

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية بمكة المكرمة

قسم التربية الاسلامية والمقارنة

الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف

من عـــام ١٣٨٥ هــ إلى ١٤٢٥ هــ

بحث مكمل لنيل درجـــة الماجستـير في التربيـة الاسلامية والمقارنة

إعداد الطالب

عبد الرزاق بن جميل عبد القادر طيب

إشــــراف

الدكتور / محمد بن عيسى فهـيم

أستاذ التربية الاسلامية والمقارنة المشارك

الفصل الدراسي الثاني

١٤٢٥- ١٤٢٦هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾ [١].

وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في حجرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) [٢].

---

(١) سورة النور : آية ٣٦

(٢) الترمذي ، كتاب العلم ، باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة ، رقم ٢٦٨٥ ، ج ٥ ، ص ٥٠

ملخص الدراسة

عنوانها : الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف .

إعداد الباحث : عبد الرزاق بن جميل بن عبد القادر طيب .

أهـــداف الدراســـة : تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة التي كان عليها التعليم في المسجد الحرام بمكة المكرمة في الماضي والحاضـــر والـــتعريف بمؤسس معهد الحرم المكي الشريف الشيخ عبد الله بن حميد – رحمه الله – وإلى تتبع واقع معهد الحرم المكي الشريف ، وأبرز المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف وتعيقه عن تحقيق أهدافه ،واقتراح الحلول المناسبة .

مناهج الدراسة : استخدام الباحث في دراسته منهجين هما :

المنهج التاريخي : لمعرفة ماضي التعليم وحاضره في المسجد الحرام بوجه عام ومعهد الحرم المكي بوجه خاص.

المنهج الوصفي (الوثائقي) : لمعرفة الواقع المعاصر لمعهد الحرم المكي الشريف وتفسير الوثائق التربوية ذات الارتباط بالحاضر، وتوضيح الصورة الكاملة للمعهد

فصول الدراسة : قسم الباحث دراسته إلى ستة فصول :

الفصل الأول : موضوع الدراسة وتساؤلاتها ، وأهدافها ، وأهميتها ، ومناهجها ، ومصطلحاتها ، والدراسات السابقة .

الفصل الثاني : التعليم في المسجد الحرام في الماضي والحاضر .

الفصل الثالث : الخصائص العلمية والعملية لمؤسس معهد الحرم المكي الشريف الشيخ عبد الله بن حميد – رحمه الله –.

الفصل الرابع : واقع التعليم في معهد الحرم المكي الشريف .

الفصل الخامس: أهم المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف .

الفصل السادس: الحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه معهد المكي الشريف .

أهم نتائج الدارسة :

١- وجـــود معهد الحرم المكي الشريف داخل بيت الله الحرام أتاح فرصة استفادة الحجاح والمعتمرين من مشايخه في الفتوى والموعظة .

٢- يعد معهد الحرم المكي الشريف من أكثر الجهات التعليمية بالمملكة العربية السعودية التي تتيح فرص التعليم المجاني لكافة أبناء العالم الإسلامي من مختلف الجنسيات.

٣- واجــه معهـــــد الحرم المكي الشريف منذ إنشائه بعض العقبات أشدها حادثة الاعتداء على المسجد الحـــرام في عام ١٤٠٠ هـــ ، ولكنه عاد بفضل الله تعالى.

٤- لا يـــزال بعـــضُ من خريجي معهد الحرم المكي الشريف على صلة بإدارته ومعلميه من خلال الزيارة ، أو المراسلة ، أو طلب المشورة ، أو العون قدر المستطاع.

التوصيات :

١- إنشاء مبنى مدرسي متكامل ملحق بمعهد الحرم المكي الشريف يستخدم كفصول في مواسم الحج والعمرة ، وكمعامل لبعض المواد العلمية .

٢- إضـــافة بعـــض المواد الدراسية المتعلقة بالحياة المعاصرة مثل (اللغة الإنجليزية ، والحاسب الآلي ، والعلوم ، والجغرافيا ، والتربية البدنية) .

٣- إنشاء موقع خاص بمعهد الحرم المكي الشريف على شبكة الإنترنت يبث من خلاله بعض دروس المعهد ومحاضراته .

٤- إعادة النظر فيما يقدمه المعهد من أنشطة طلابية بالتوسع فيها ؛ لما تحققه من نتائج إيجابية مرجـــوة .

Study abstract

Title: Educational role of Holy Haram Institute
Graduator: Abdul Razzaq Bin Jameel Bin Abdul Kader Taieb.
Study goals: the study aims at recognizing on the state on which the education was in Holy Haram in Makkah in the past and present and identification of the instructor of this institute (Alsheikh Abudullah Bin Hemid) and following the reality of Holy institute of Al Haram, the most prominent problems which from achieving it's goals, and suggest suitable solutions.
The study Method: The researcher used two methods in his study, which are:
1. **The Historical Method**: To know the past and present of education in the Holy Mosque generally and the Institute of the Holy Mosque in particular.
2. **The Descriptive Method** (Documentary): To know the contemporary reality of the Holy Mosque Institute and to explain the educational documents associated with the present, as well as, to present the total picture of the Institute.
The Study Chapters: The researcher divided his study into six chapters as follows:
First Chapter: Topic and questions of the study, its objectives, significance, methods, terms and literature review.
Second Chapter: Education in the Holy Mosque, in the past and at the present.
Third Chapter: The practical and scholarly characteristics of the Holy Mosque founder, Sheikh Abdullah Ibn Himaid – may Allah bless his soul.
Fourth Chapter: Reality of Education in the Holy Mosque Institute.
Fifth Chapter: The most important problems that face the Holy Mosque Institute.
Sixth Chapter: The proposed solutions for the problems that face the Holy Mosque Institute.
The study results :

1- Foundation of this institute inside the Holy mosque gave the opportunity for Hajj and Umrah people to take the life of it's scientist (sermons – legal opinions)
2- Al Haram institute in Makkah is one of the most important sides which give free educational all Nationalities.
3- The Holy Haram institute met some blocks which acted in the accident of the God's help.
4- Some of Al Haram institute graduators still visiting or taking their opinions.

Recommendations:

1- Instructors of scholar building attaching with Al Haram institute which can be used as classes in Hajj and Umrah seasons and
2- Addition of some temporary subjects as (English language – computer , science , Geography , physical education
3- Designation of internal site for Al Haram institute Through which it sends lessons and lectures.
4- Looking that is introduce form Al Haram institute

الإهـــداء

إلى أحـــب البقـــاع إلى الله عـــز وجـــل ، والتي أقسم بها في محكم التنزيل بقوله : "وهذا البلد الأمين" [١] ، مهبط الوحي ومولد خاتم النبيين محمد بن عبد الله ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، الذي حمل همَّ الإسلام وانطلق في أرجاء البلاد يعلن صوت الحق " الله أكبر " .

إلى والـــدي رحمـــه الله ووالدتي أمدها الله بالتقوى والعافية ، من قدمـــا لي كل فضل وخير فطلبت لهما الرحمة والمغفرة وقلت " ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً " [٢] .

إلى الغالـــية أم مؤيـــد من ضحت بوقتها وجهدها من أجل راحتي فشاطرتني الأفراح والأتراح فكانت خير معين .

إلى (منار ومؤيد وصهيب ومهند) فلذات الأكباد وعدة الغد وأمل المستقبل بإذن الله تعالى .

إلى الإخوة والأخوات من يُشدّ بهم العضد فهم النصرة والمدد .

إلى الدعاة المخلصين والشباب المؤمنين الذين تمثلوا قوله تعالى : "إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى " [٣] .

إلى جميع العاملين في مجالات التربية والتوجيه والتعليم .

إلى كل القائمين على شؤون المسجد الحرام .

إلى أهل الحرم ومحبيه ، ومجاوريه وقاصديه .

إليهـــم جميعاً أهدي هذا الجهـــد المتواضع ...،،

---

(١) سورة التين : الآية ٣.

(٢) سورة الإسراء : الآية ٢٤ .

(٣) سورة الكهف : الآية ١٣ .

شكر وتقدير

يشكر الباحث الله عز وجل على نعمه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى ، ويشكر نبيه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم الذي أكمل الله به الدين وأتم به النعمة .

كما يشكر والديه عملاً بقوله تعالى : " أن اشكر لي ولوالديك " [١].

ويمتد شكره إلى كل من أسدى إليه معروفاً من قريب أو بعيد ، أولئك النبلاء الذين يكن لهم كل إجلال وتقدير واحترام ، فذاكرته لا تنسى مواقفهم المشرفة ، ودعواته لا تنقطع بالدعـــاء لهم .

ويتواصـــل شـــكره إلى جامعـــة أم القرى ، ممثلة في معالى مديرهـــا أ.د/ ناصر الصالح ، وعميد الدراسات العليا د/ ثامر الحربي ، وإلى القائمين على كلية التربية ، وفي مقدمتهم عميد الكلية د/ زهير الكاظمي ، ورئيس قسم التربية الاسلامية والمقارنة د/ نجم الدين الانديجاني ، وجميع أساتذته منسوبي الجامعة والقسم .

ويخـــص بالشـــكر الجزيل سعادة الأستاذ الدكتور / محمد بن عيسى فهـــيم ، المشرف على هذه الدراسة لما بذله من جهد مشكور طيلة مدة إشرافه ، وما قدمه من نصح وإرشاد وتوجيه ، فجزاه الله خير الجـــزاء .

كمـــا يـــتقدم الباحث بالشكر إلى صاحبي السعادة عضوي لجنة المناقشة اللذين قبلا مشكورين مـــأجورين رغم مشاغلهما مناقشة هذه الرسالة ، وهما كل من : سعادة الأستاذ الدكتور : محمد جميل بن علي خياط ، وسعادة الدكتور : عثمان بن أمين نوري ، أثابهما الله وشكر سعيهما .

كما يتوجه بالشكر للفضلاء منسوبي معهد الحرم المكي الشريف لما قدموه من تعاون فجزاهم الله جميعـــاً خـــير الجـــزاء .

---

(١) سورة لقمان : الاية ١٤

قائمة المحتويات

م	الموضـــــــــوع	الصفحة
	الغلاف	أ
	البسملة	ب
	آية وحديث	ج
	ملخص الدراسة	د
	ترجمة ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	هـ
	الإهداء	و
	شكر وتقدير	ز
	قائمة المحتويات	ح
	قائمة الجداول	ل
	قائمة الرسوم البيانية	م
	قائمة الملاحق	ف
١	**الفصل الأول (مدخل الدراسة) :**	١-١٢
	المقدمة	٢
	موضوع الدراسة	٤
	تساؤلات الدراسة	٦
	أهمية الدراســـــة	٦
	أهداف الدراســـــة	٧
	منهج الدراســـــة	٨
	حدود الدراســـــة	٩
	مصطلحات الدراسة	٩
	الدراسات السابقـــــة	١٠
٢	**الفصل الثاني : التعليم في المسجد الحرام في الماضي والحاضر**	١٣-٥٠
	المبحث الأول : التعليم في المسجد الحرام قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	١٤
	المبحث الثاني : التعليم في المسجد الحرام في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم	١٨
	المبحث الثالث : التعليم في المسجد الحرام في عهد الخلفاء الراشدين من عام (١١-٤٠ هـ)	٢١
	المبحث الرابع : التعليم في المسجد الحرام في العهد الأموي من عام (٤١ - ١٣٢ هـ) ..	٢٤
	المبحث الخامس : التعليم في المسجد الحرام في العهد العباسي من عام (١٣٢ - ٤٤٧ هـ)	٢٧
	المبحث السادس : التعليم في المسجد الحرام في عهد الفاطميين من عام (٣٥٨-٥٦٧هـ)	٣١
	المبحث السابع : التعليم في المسجد الحرام في عهد الأيوبيين من عام (٥٦٧ - ٦٤٨ هـ)	٣٤
	المبحث الثامن : التعليم في المسجد الحرام في عهد المماليك الأتراك من عام(٦٤٨-٦٩٩هـ)	٣٧
	المبحث التاسع : التعليم في المسجد الحرام في عهد الدولة العثمانية من عام(٦٩٩-١٣٣٤هـ)	٣٩
	المبحث العاشر : التعليم في المسجد الحرام في عهد الدولة السعودية	٤٣-٥٠

م	الموضـــــــــوع	الصفحة
٣	**الفصل الثالث : الخصائص العلمية والعملية لمؤسس معهد الحرم المكي الشيخ عبد الله بن حميد يرحمه الله .**	٥١-٧٧
	نسبه	٥٣
	مولده ونشأته	٥٣
	طلبه للعلم (شيوخه)	٥٣
	صفاته وأخلاقه وما تميز به	٥٤
	• صفاته	٥٤
	• الشيخ في بيته	٥٥
	• الشيخ مع زواره وضيوفه	٥٦
	مكانته وشخصيته العلمية	٥٧
	طريقته في التدريس	٦١
	المناصب الوظيفية التي تقلدها (أعماله)	٦٣
	• قضاء الرياض	٦٣
	• قضاء منطقة سدير	٦٣
	• قضاء القصيم	٦٣
	• الانتداب إلى الحجاز	٦٤
	• مستشار الملك للشؤون الدينية	٦٥
	• المكتبة العامة في بريدة	٦٥
	• جهوده في القصيم	٦٦
	• الإشراف الديني على المسجد الحرام	٦٦
	• التكبير الجماعي في العيدين	٦٧
	• إنشاء معهد الحرم المكي الشريف	٦٧
	• رئاسة مجلس القضاء الأعلى	٦٧
	• المجالس والمؤتمرات والهيئات واللجان التي رأسها وشارك فيها	٦٨
	• المعهد العالي للقضاء والرسائل العلمية	٦٩
	• الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي في قضاء حوائج الناس	٧٠
	• إسهاماته في الإذاعة والصحافة	٧٠
	تلاميذه	٧١
	نماذج من رسائله وفتاواه	٧١
	مؤلفاته	٧٤
	مرضه ووفاته	٧٧

م	الموضـــــــوع	الصفحة
٤	الفصل الرابع : واقع التعليم في معهد الحرم المكي الشريف	٧٨-١٨٠
	المبحث الأول : الخصائص المميزة لمعهد الحرم المكي الشريف	٧٩
	أولاً : نشأة وتأسيس معهد الحرم المكي الشريف	٨٠
	ثانياً : الأهداف التربوية التي أنشئ المعهد من أجل تحقيقها	٨١
	ثالثاً : الهيئات التنظيمية لمعهد الحرم المكي الشريف عبر مراحلها المختلفة :	٨١
	١- الهيئة المشرفة على معهد الحرم المكي الشريف	٨١
	٢- الهيئة الإدارية لمعهد الحرم المكي الشريف	٨٣
	ـــ الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل : (من عام ١٣٨٤- ١٣٩٥هـــ	٨٤
	ـــ الشيخ / صالح بن محمد المقوشي : (من عام ١٣٩٥-١٤٢٠ هـــ)	٨٦
	ـــ الشيخ / يوسف بن عبد الله الوابل : (من عام ١٤٢١- ١٤٢٢هـــ) ...	٨٨
	ـــ الشيخ / فواز الصادق القايدي : (من عام ١٤٢٢هـــ- حتى الآن)	٩٠
	٣- المجلس التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف	٩١
	٤- الهيئة التعليمية لمعهد الحرم المكي الشريف	٩٢
	ـــ المدير الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف الشيخ / فواز بن الصادق القايدي	٩٢
	ـــ وكيل معهد الحرم المكي الشريف : الشيخ محمد بن ريال السيلاني	٩٣
	ـــ الكتابيون (الموظفون)	٩٣
	ـــ مراقبوا الفصول الدراسية	٩٤
	ـــ المشايخ أعضاء هيئة التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف	٩٦
	أ - شروط قبول المعلمين للتدريس بمعهد الحرم المكي الشريف (وقت التأسيس)	٩٦
	ب - شروط قبول المعلمين للتدريس بمعهد الحرم المكي الشريف (حــــــاليًا)	٩٨
	ج- طرق تعيين ورواتب واسماء معلمي معهد الحرم المكي الشريف .	٩٨
	- العمال (المستخدمون) بمعهد الحرم المكي الشريف .	١٠٢
	رابعاً : الطلاب (المتلقون) :	١٠٢
	أ - شروط قبول الطلاب الراغبين في الالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف.	١٠٤
	ب ـــ المزايا والحوافز التشجيعية التي يمنحها المعهد لطلابه	١٠٦
	خامساً : أماكن التعليم التي شغلها معهد الحرم المكي الشريف خلال أربعين عام :	١٠٧
	أ ـــ مقر الدراسة بالمعهد	١٠٧
	ب - مقر مكتبة معهد الحرم المكي الشريف	١٠٧
	ج ـــ مقر إدارة معهد الحرم المكي الشريف	١٠٨
	د ـــ مقر السكن الداخلي لطلاب معهد الحرم المكي الشريف	١٠٩

	سادساً : المباني الخاصة بخدمة معهد الحرم المكي الشريف :	١٠٩
	أ – المباني المملوكة للدولة والمخصصة للمعهد	١٠٩
	ب – المباني المستأجرة	١١٠
	سابعاً : مصادر التمويل لمعهد الحرم المكي الشريف	١١٠
	ثامناً : المراحل الدراسية والشهادات الممنوحة بمعهد الحرم المكي الشريف .	١١٠
	تاسعاً : اليوم الدراسي.......	١١١
	عاشراً : المواد العلمية بمعهد الحرم المكي الشريف	١١٢
	حادي عشر : طرق التعليم المتبعة في معهد الحرم المكي الشريف	١١٣
	ثاني عشر : الاختبارات والتقويم	١١٤
	ثالث عشر : النشاط والمشاركات الطلابية	١١٦
	رابع عشر : الفصول الدراسية	١١٧
	قراءات إحصائية (١)	١١٨
	قراءات إحصائية (٢)	١٢٦
	المبحث الثاني : الإسهامات التربوية لمعهد الحرم المكي الشريف خلال أربعين عام :	١٧٨
	أولاً :معهد الحرم المكي الشريف صرح من صروح العلم بمكة المكرمة	١٧٨
	ثانياً : منبراً للإفتاء في مواسم الحج والعمرة	١٧٩
	ثالثاً : قبلة لطلبة العلم الشرعي من جميع أنحاء العالم الاسلامي	١٧٩
	رابعاً : تقدير العلم والحرص على طلبه من قبل طلاب المعهد	١٧٩
	خامساً : إمامة طلاب المعهد للمسلمين في صلاة التراويح	١٨٠
	سادساً : المشاركة في المسابقات والأنشطة	١٨٠
٥	**الفصل الخامس** : أهم المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف :	١٨١-١٩٠
	المبحث الأول : مشكلات تتعلق بإدارة معهد الحرم المكي الشريف	١٨٢
	المبحث الثاني : مشكلات تتعلق بمعلمي معهد الحرم المكي الشريف	١٨٤
	المبحث الثالث : مشكلات تتعلق بطلاب معهد الحرم المكي الشريف	١٨٥
	المبحث الرابع : مشكلات تتعلق بالمقررات والمناهج الدراسية	١٨٦
	المبحث الخامس : مشكلات تتعلق بالتقويم والاختبارات	١٨٧
	المبحث السادس : مشكلات تتعلق بالسكن الداخلي للطلاب	١٨٩
	الفصل السادس : الحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف	١٩١-١٩٦
	خاتمة البحث	١٩٧
	المصادر والمراجع	٢٠٠
	الملحقات	٢٠٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
١	جدول إحصائي لمعلمي معهد الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٤/ ١٤٢٥ هـ	١٠١
٢	إحصائية بأعداد الطلاب الملتحقين بمعهد الحرم المكي الشريف ١٤٠٠إلى عام ١٤٢٥ هـ ، للمرحلتين المتوسطة والثانوية .	١٢٠
٣	جدول إجمالي نتائج طلاب معهد الحرم المكي الشريف وجنسياتهم للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ .	١٢٩
٤	جدول بأعداد الطلاب الناجحين بمعهد الحرم المكي الشريف في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٣٠
٥	جدول بأعداد الطلاب الراسبين بمعهد الحرم المكي الشريف في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٣١
٦	جدول إحصائي يبين عدد مواد الرسوب الأكثر شيوعاً بين طلاب معهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٧
٧	جدول إحصائي يبيّن أعداد ونسب الطلاب الناجحين والراسبين بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ (حسب الصفوف الدراسية) .	١٦٦

قائمة الرسوم البيانية

رقم الرسم البياني	البـــــــيان	رقم الصفحة
١	أعـــداد الطلاب الملتحقين بمعهد الحرم المكي الشريف من عام ١٤٠٠ إلى ١٤٢٥ هـــ للمرحلتين المتوسطة والثانوية .	١٢١
٢	بيان بأعداد الطلاب المتقدمين للاختبار والمتخرجين من الصف الثالث الثانوي بمعهد الحرم المكي الشريف من عام ١٤٠٠ إلى ١٤٢٥ هـــ ، للمرحلتين المتوسطة والثانوية .	١٢٤
٣	إجمالي الطلاب الملتحقين بالصفوف الدراسية بمعهد الحرم المكي الشريف من عام ١٤٠٠ إلى ١٤٢٥ هـــ ، للمرحلتين المتوسطة والثانوية .	١٢٥
٤	نســبة الناجحين والراسبين من المجموع الكلي للطلاب بجميع مـــراحل التعلـــيم بمعهـــد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤ هـــ	١٣٢
٥	نسبة الطلاب الناجحين والراسبين من السعوديين بجميع مراحل التعلـــيم بمعهـــد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـــ	١٣٣
٦	نســـبة الطلاب الناجحين والراسبين من غير السعوديين بجميع مـــراحل التعلـــيم بمعهـــد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤هـــ	١٣٤
٧	نسبة الطلاب السعوديين و غير السعوديين بجميع مراحل التعليم بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤هـــ	١٣٥
٨	أعـــداد الطلاب الراسبين في الصف الثاني عالي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤ هـــ	١٣٩
٩	أعـــداد الطلاب الراسبين في الصف الأول عالي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤ هـــ	١٤٠
١٠	أعداد الطلاب الراسبين في الصف الثالث ثانوي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤ هـــ	١٤١

رقم الرسم البياني	البيـــــــان	رقم الصفحة
١١	أعـــداد الطلاب الراسبين في الصف الثاني ثانوي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٢
١٢	أعداد الطلاب الراسبين في الصف الأول ثانوي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٣
١٣	أعداد الطلاب الراسبين في الصف الثالث متوسط(حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٤
١٤	أعداد الطلاب الراسبين في الصف الثاني متوسط (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٥
١٥	أعداد الطلاب الراسبين في الصف الأول متوسط (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٦
١٦	أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الثاني عالي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٨
١٧	أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الأول عالي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٤٩
١٨	أعـــداد الطـــلاب الراســـبين في مواد الصف الثالث ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٠
١٩	أعـــداد الطـــلاب الراســـبين في مواد الصف الثاني ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥١
٢٠	أعـــداد الطـــلاب الراســـبين في مواد الصف الأول ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٢
٢١	أعـــداد الطـــلاب الراسبين في مواد الصف الثالث متوسط للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٣
٢٢	أعـــداد الطـــلاب الراســـبين في مواد الصف الثاني متوسط للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٤
٢٣	أعـــداد الطـــلاب الراسبين في مواد الصف الأول متوسط للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٥

رقم الرسم البياني	البيان	رقم الصفحة
٢٤	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الثاني عالي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٨
٢٥	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الأول عالي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٥٩
٢٦	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الثالث ثانوي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٦٠
٢٧	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الثاني ثانوي عالي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٦١
٢٨	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الأول ثانوي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٦٢
٢٩	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الثالث متوسط بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٦٣
٣٠	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الثاني متوسط بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٦٤
٣١	أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الأول متوسط بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٦٥
٣٢	أعداد الطلاب الراسبين والناجحين بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ (حسب الصفوف الدارسية)	١٦٧
٣٣	أعداد الطلاب الناجحين بمعهد الحرم المكي الشريف في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ .	١٦٨
٣٤	أعداد الطلاب الراسبين بمعهد الحرم المكي الشريف في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ .	١٦٩
٣٥	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثاني عالي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٧٠
٣٦	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الأول عالي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٧١
٣٧	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثالث ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٧٢

رقم الرسم البياني	البيــــــان	الصفحة
٣٨	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثاني ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ	١٧٣
٣٩	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الأول ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤ /١٤٢٥ هـ	١٧٤
٤٠	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثالث متوسط للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٧٥
٤١	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثاني متوسط للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٧٦
٤٢	نسبة الناجحين والراسبين في الصف الأول متوسط للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ	١٧٧

قائمة الملحقات

رقم الملحق	البيـــــان	الصفحة
ملحق رقم (١)	خطابات إدارية متعلقة بموضوع البحث .	٢٠٥-٢١٠
ملحق رقم (٢)	إستبانة الاستقصاء (المعلومات) .	٢١١-٢١٤
ملحق رقم (٣)	جدول الدروس اليومية بالمسجد الحرام لعام ١٤٢٤هـ-١٤٢٥هـ .	٢١٥-٢١٧
ملحق رقم (٤)	محضر معادلة شهادات معهد الحرم المكي الشريف .	٢١٨-٢٢٢
ملحق رقم (٥)	صور لمبنى إدارة معهد الحرم المكي الشريف والمكتبة والفصول الدراسية .	٢٢٣-٢٢٥
ملحق رقم (٦)	المواد العلمية وتحديد مقررات الفصول الدراسية .	٢٢٦-٢٤٠
ملحق رقم (٧)	لائحة تقويم الطلاب وتنظيم الاختبارات والدرجات .	٢٤١-٢٤٨
ملحق رقم (٨)	جدول اختبارات معهد الحرم المكي الشريف ونموذج وضع الأسئلة .	٢٤٩-٢٥٢
ملحق رقم (٩)	استمارة إمامة طلاب معهد الحرم المكي الشريف لصلاة التراويح	٢٥٣-٢٥٤
ملحق رقم (١٠)	حصول معهد الحرم المكي الشريف على المركز الأول في مسابقة الخط العربي على مستوى مدارس وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية لعام ١٤٢٣ – ١٤٢٤ هـ .	٢٥٥-٢٥٦
ملحق رقم (١١)	صورة لاختبار مقابلة شخصية وعقد تعيين لأحد المعلمين الحاليين .	٢٥٧-٢٦١
ملحق رقم (١٢)	نموذج نتيجة اختبارات المقابلة الشخصية الخاصة بقبول الطلاب بمعهد الحرم المكي الشريف .	٢٦٢-٢٦٣
ملحق رقم (١٣)	استمارة تحويل طالب لتلقي العلاج المجاني بأحد المستشفيات .	٢٦٤-٢٦٥
ملحق رقم (١٤)	نماذج إدارية متنوعة خاصة بالمعهد .	٢٦٦-٢٧٩

الفصل الأول

(مدخل الدراسة)

- المقدمة .
- موضوع الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- الدراسات السابقة .

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، ونشهد أن نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ، عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الدين الإسلامي – بحق – هو دين العلم والمعرفة، اعتنى بهما أعظم عناية ، واهتم بهما أبلغ اهتمام ، وحث على طلبهما في مواضع كثيرة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فأول آية نزلت من القرآن الكريم تحض على القراءة وتربط بين العلم والإيمان، قوله تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥ ﴾ [1]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [2] .

وفي الحديث عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) [3] .

ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول لصحابته رضوان الله عليهم ؛ حيث كان يستحث طلاب العلم للمواظبة عليه ؛ لأن مجلس العلم تحفه الملائكة بأجنحتها، ويستغفر لطلابه من في السموات والأرض ، حتى النملة في جحرها و الحوت في البحر، ولأن من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع. فكان عليه الصلاة والسلام يربي صحابته ويوجههم ويرشدهم إلى مكارم الأخلاق .

قال تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ

---

(١) سورة العلق : الآيات ١-٥

(٢) سورة فاطر : آية ٢٨

(٣) البخاري الجامع الصحيح المختصر ، كتاب العلم ، باب يرد الله أن يفقهه في الدين ، رقم الحديث ٧١ (بيروت ، اليمامة دار ابن كثير ، ١٤٠٧ هـ) ص ٣٩

﴿ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [1] . ولما كان المسجد هو المكان الذي اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم منتدى للشورى، ومركزاً للحكم والقيادة، وقلعة فكر لبناء الدولة ، ومحراباً للعبادة ، ومعهداً للتربية ، ومنارة للثقافة ، وجامعة للعلم والتعليم، فإن الصحابة رضوان الله عليهم التفوا حوله في ذلك المسجد ينهلون من معين علمه صلى الله عليه وسلم ، فاقترن التعليم بالمسجد منذ فجر الرسالة المحمدية، وأصبح المسجد هو المؤسسة الأولى التي تم من خلالها نشر العلم والتعليم للصغار والكبار على حدٍ سواء .

وسار الصحابة الكرام مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بث العلم ونشره بين الناس من خلال المسجد ، فنهض بمهمة التعليم في المسجد الكثير من الصحابة رضوان الله عليهم ، وبعد فتح مكة بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً إليها ليعلم الناس أمور دينهم، فكان معاذ يجتمع إلى المسلمين في المسجد الحرام، وتعتبر حلقات معاذ بداية الحلقات الدراسية في المسجد الحرام، واستمر الحال كذلك ، فلم يكد يخلو المسجد الحرام من حلقات العلم والمعرفة عبر التاريخ الطويل للأمة الإسلامية المجيدة والجدير بالذكر أن التدريس في المساجد لم يكن قاصرا على العلوم الدينية فقط بل تعداها إلى العلوم الأخرى كاللغة والأدب والكيمياء والطب والفلك.

ويعد معهد الحرم المكي الشريف أحد المؤسسات التعليمية التي قامت داخل المسجد الحرام ، من أجل المساهمة في خدمة العلم والتعليم في أطهر بقعة على وجه الأرض (بيت الله الحرام) .

---

(١) سورة آل عمران : آية ١٦٤

موضوع الدراسة :

يُعد المسجد أول مؤسسة للتعليم الإسلامي بشتى أنواعه وصوره، فمنذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، بُدئ ببناء المسجد الذي دخل تاريخ التعليم منذ ذلك العهد، إضافة إلى أنه كان يمثل ركيزة المجتمع الإسلامي التي تمارس فيها كافة الأنشطة العلمية والتربوية، وقد ضم المسجد بين جنباته معظم فئات المجتمع ، غنيهم وفقيرهم ، وصغيرهم وكبيرهم ، فأتيحت لهم جميعاً فرصة وحرية التعليم والتعلم داخل المسجد، وحضور المجالس العلمية بفروعها المختلفة. قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [1] .

وكذلك كان للمسجد الحرام بمكة المكرمة دوره البارز في نشر العلم والمعرفة منذ فجر الدعوة الإسلامية ، فهو بحق الجامع والجامعة على امتداد العصور الإسلامية وحتى وقتنا الحاضر ؛ الذي امتلأ بالمدارس النظامية ودور العلم والجامعات المختلفة، فالمسجد الحرام مؤسسة تربوية عريقة ، احتضنت بين جنباتها مؤسسات علمية تربوية متنوعة ، تمثلت في الكتاتيب وحلقات التدريس والرئاسة العامة للإشراف الديني، وقد ظل المسجد الحرام يؤدي دوره التعليمي على مر العصور من خلال هذه الحلقات والمؤسسات الملحقة به .

ويعتبر معهد الحرم المكي الشريف (ومقره المسجد الحرام بمكة المكرمة توسعة الملك فهد) والذي أسس من قبل الرئاسة العامة للإشراف الديني سنة ١٣٨٥هـ نموذجاً حياً للمؤسسات التعليمية الملحقة بالحرم، فهذا المعهد الذي بدأ نشاطه بعشرة طلاب ثم وصل العدد إلى أربعين طالباً بعد ثلاث سنوات (من جنسيات مختلفة) في القسم الإعدادي (المتوسط) ، ثم بعد ذلك تم افتتاح المرحلة التالية من المعهد وهي القسم الثانوي ، ولم يتم افتتاح المرحلة الثالثة وهي القسم العالي (كما كان مخططاً) فقد توسع في إمكانات وعدد طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية على مر السنين حتى عام ١٤٢٢هـ ، وهي السنة التي افتتح فيها القسم العالي من معهد الحرم المكي الشريف .

ويقوم معهد الحرم المكي الشريف على تدريس القرآن الكريم والتفسير،والحديث وعلومه ، والعقيدة الإسلامية ، والثقافة الإسلامية ، وعلم الآلة والمنطق .

كما يعمل معهد الحرم المكي الشريف على إعداد وتخريج المعلمين والدعاة وأئمة المساجد ،إلى غير ذلك من البرامج والأنشطة التي يقدمها المعهد لطلابه .

---

(١) سورة النور : آية ٣٦

وفي هذا البحث حاول الباحث أن يتعرف على الدور التعليمي والتربوي لمعهد الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة فهل لا زال على ما هو عليه ؟ أم طرأت عليه تغييرات نتيجة للظروف المختلفة وظهور المؤسسات التعليمية الأخرى المنافسة ؟

لذا فإن السؤال المحوري في هذه الدراسة يتعلق بالدور التعليمي والتربوي لمعهد الحرم المكي الشريف . ما هو ؟ وهل طرأت عليه بعض التغييرات ؟ وما هي التغييرات التي طرأت على هذا الدور ؟

وذلك من خلال دراسة رسالة ودور هذا المعهد ، ومن ثم محاولة إيجاد بعض الوسائل المعينة على تفعيل هذا الدور .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي :

ما الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس العديد من الأسئلة الفرعية وهي :

- ما واقع التعليم في المسجد الحرام بمكة المكرمة في الماضي والحاضر ؟
- ما الخصائص العلمية والعملية لمؤسس معهد الحرم المكي الشريف الشيخ / عبد الله بن حميد – يرحمه الله –؟
- ما واقع التعليم في معهد الحرم المكي الشريف ؟
- ما المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف وتعيقه عن تحقيق أهدافه بتميز ؟
- ما الحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف ؟

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال الجوانب التالية :

١) كونها تدرس معهد الحرم المكي الشريف ، والذي يعتبر من أقدم المعاهد التي تأسست بالمملكة العربية السعودية ، حيث مضى على إنشائه أكثر من أربعين عاماً تحت إشراف الرئاسة العامة للإشراف الديني ، ثم الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

٢) حاولت الدراسة الحالية إظهار واقع الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف كمؤسسة تعليمية وتربوية تميزت بوجودها داخل المسجد الحرام (توسعة الملك فهد) وإتاحة فرص التعليم لجميع أبناء العالم الإسلامي على اختلاف جنسياتهم ليتخرجوا معلمين ودعاة إلى الإسلام في بلادهم .

٣) حاولت الدراسة الحالية إبراز أهم الإيجابيات التي تميز بها معهد الحرم المكي الشريف للاستفادة من بعضها في دعم مسيرته ، وكذلك الكشف عن أهم المشكلات والمعوقات من أجل تقديم بعض الحلول المعينة على حلها مستقبلاً .

٤) إن هذه الدراسة – في حدود علم الباحث – تعد أول دراسة تفصيلية عن معهد الحرم المكي الشريف حيث أن ما كتب سابقاً عن المعهد لا يتعدى كونه إشارات مختصرة عن تاريخ إنشاء المعهد فقط ، ويتوقع الباحث أن تخدم نتائج ومقترحات هذه الدراسة – بعون الله – القائمين على إدارة معهد الحرم المكي الشريف في تطوير أدائه وتفعيل دوره ، كما أنها قد تخدم بعض الباحثين في مواضيع مماثلة عن المعاهد الإسلامية الأخرى المنتشرة في جميع أنحاء العالم .

أهداف الدراسة :

تتحدد أهداف الدراسة الحالية في هدف رئيس يتفرع عنه أهداف فرعية أخرى.

فأما الهدف الرئيس للدراسة الحالية فهو :

* التعرف على الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة .

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس العديد من الأهداف الفرعية وهي :

- التعرف على الصورة التي كان عليها التعليم في المسجد الحرام بمكة المكرمة في الماضي والحاضر .
- التعريف بمؤسس معهد الحرم المكي الشريف الشيخ / صالح بن حميد – رحمه الله – وأبرز خصائصه العلمية والعملية .
- تتبع واقع التعليم في معهد الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة .
- التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف وتعيقه عن تحقيق أهدافه بتميز .
- وضع الحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف .

منهج الدراسة :

حيث أن الدراسة الحالية تركز على إيضاح الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف ، فإن البحث تطلب العديد من المعلومات والمصادر والمراجع ولذلك اعتمد الباحث في دراسته المناهج التالية :

١) **المنهج التاريخي** : وهو من المناهج المستخدمة في الدراسات العلمية المتعلقة بأحداث الماضي ، والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يعتمد على الوثائق ونقدها ، وتحديد الحقائق وتفسيرها ، وذلك من أجل فهم الماضي ومحاولة فهم الحاضر على ضوء الأحداث والتطورات الماضية" [١] .

ومن خلال اختيار المنهج التاريخي اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات والبيانات من مصادرها حول معهد الحرم المكي الشريف من خلال الكتب ، ثم الربط بينها و بتفسيرها للمساعدة في الوصول إلى فهم حاضر المعهد في الوقت الحالي .

٢) **المنهج الوصفي** : والذي يعرف بأنه "منهج يستند إلى وصف الظواهر الطبيعية والاجتماعية كما هي ، وهو مكمل للمنهج الاستردادي التاريخي الذي يصف الظواهر وتطورها حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر " [٢] .

وللمنهج الوصفي أساليب متعددة استخدم الباحث منها :

المنهج الوصفي الوثائقي (البحث الوثائقي) : " وهو الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ؛ ذات العلاقة بموضوع البحث ، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها ، بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث " [٣] .

ومن خلال اختيار المنهج الوصفي الوثائقي اعتمدت الدراسة على الوثائق والسجلات والتقارير المتوفرة لدى معهد الحرم المكي الشريف للوصول إلى المعلومات وإجابة أسئلة البحث .

---

(١) أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٦م) ص ٢٣٤ – ٢٣٥

(٢) غازي حسين عناية ، مناهج البحث العلمي في الإسلام ، (بيروت : دار الجيل ، ١٤١٠هـ) ص ٨٦

(٣) صالح بن حمد العساف ، المدخل إلى البحث من العلوم السلوكية ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٦هـ) ص ٢٠٦

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

أ- الحدود المكانية : مقر معهد الحرم المكي الشريف بالمسجد الحرام بمكة المكرمة .

ب - الحدود الزمانية : من تاريخ إنشاء المعهد عام ١٣٨٥هـ إلى عام ١٤٢٥هـ .

ج - الحدود الموضوعية : الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف .

مصطلحات الدراسة :

المصطلح في اللغة : " اشتقاقة من اصطلح القوم : زال ما بينهم من خلاف . وعلى الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا " [١] .

والمصطلح في الاصطلاح : " مصدر اصطلح . و_ اتفاق طائفة على شيء مخصوص ، ولكل علم اصطلاحاته " [٢] .

ومن خلال الدراسة الحالية يقصد بالمصطلاحات ما يلي :

- الدور التعليمي : ما يساهم به معهد الحرم المكي الشريف في إعداد وتخريج الدعاة المسلمين وطلبة العلم من خلال ما يدور في أورقته من محاضرات ودروس علمية ومنهجية ينفرد بها عن المعاهد الأخرى .

- المعهد : " محضر الناس ومشهدهم . ومكان يؤسس للتعليم أو البحث كمعهد الدراسات العليا ومعهد البحوث " [٣] .

- ومعهد الحرم المكي الشريف : يرمز له بالمعهد في الدراسة الحالية .

---

(١) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، ج ١ (القاهرة : مطبعة مصر ، ١٣٨١ هـ) ص : ٥٢٢

(٢) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المرجع السابق ، ص ٥٢٢

(٣) إبراهيم مصطفى وآخرون ، المرجع السابق ، ص ٦٤٠

الدراسات السابقة :

عرّفها أحدهم بأنها : " الدراسات العلمية التي لها علاقة مباشرة بمشكلة البحث ككل أو جانب من جوانبها، وهي تشمل على :

١) **الرسائل العلمية** : المنشورة وغير المنشورة.

٢) **البحوث العلمية** : المنشورة وغير المنشورة " [١] .

وفي حدود علم الباحث – وبعد زيارته لمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، والاتصال عن طريقه بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ومن خلال اطلاعه على الرسائل العلمية المتوفرة لدى مكتبة كلية التربية بجامعة أم القرى. لا توجد دراسة علمية تناولت معهد الحرم المكي الشريف بصورة تفصيلية مباشرة، إلا ما كان من إيجاز بسيط في بضع صفحات – في رسالة الطالب: خالد حسين الدين منديلي، ١٤١٢هـ ، بعنوان : " الدور التربوي للمسجد الحرام " [٢] ، والتي استخدم فيها المنهجين التاريخي والاستنباطي.

والتي من أهم أهدافها:

١) التعرف على الدور الثقافي والتربوي للمسجد الحرام خلال عصوره التاريخية.

٢) التعرف على الدور التربوي الحالي للمسجد الحرام كأقدم جامعة ومنارة للتعليم والثقافة.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التاريخي لمعرفة الدور التربوي للمسجد الحرام خلال العصور المختلفة، واستخدام المنهج الاستنباطي للتعرف على أهميته ومكانته بالرجوع إلى القرآن الكريم.

ومن خلالها توصل إلى نتائج من أهمها:

١) كان المسجد الحرام منارة الإشعاع للعالم الإسلامي وأقدم جامعة ، فقد جمع في وقت واحد بين بعض الصحابة وكبار التابعين الذين كانوا مورداً عذباً للواردين ، وكان المسجد الحرام ثاني جامعة بعد دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ، فلم يكن المسجد الحرام مكاناً للصلاة فقط ، وإنما كان مدرسة لتلقي العلوم الدينية .

٢) يعتبر المسجد الحرام مؤسسة تعليمية لها شخصيتها وتنظيماتها واختباراتها ففيه

- ❑ الحلقات التعليمية : وتقوم بما تقوم به المدارس حالياً .

---

(١) صالح بن حمد العساف ، المدخل إلى البحث من العلوم السلوكية . (مرجع سابق) ص ٦٧

(٢) خالد حسين الدين منديل ، الدور التربوي للمسجد الحرام (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، كلية التربية – جامعة أم القرى – قسم التربية الاسلامية والمقارنة (عام ١٤١٢ هـ) .

- ❑ نظام التدريس في المسجد الحرام : ويتضمن المشرفين والمعلمين .
- ❑ معهد الحرم المكي الشريف : والذي أُسس عام ١٣٨٥هـ وانتظمت فيه الدراسة رغبة في إحياء مسيرة السلف الصالح وإتاحة فرصة التعليم أمام الوافدين إلى المسجد الحرام ، وقد قسمت الدراسة فيه إلى مرحلتين :-المرحلة الإعدادية (المتوسطة) ثم المرحلة الثانوية .

ومن أهم توصيات الباحث :

١) إنشاء جامعة إسلامية عالمية يكون مقرها مكة المكرمة وتسمى باسم "جامعة المسجد الحرام" يُقدم فيها شتى العلوم والمعارف الإسلامية ويقصدها كل طلاب العلم من شتى أنحاء العالم الإسلامي، وتكون بمثابة أكاديمية لتخريج الدعاة إلى كل بقاع العالم الإسلامي.

٢) إنشاء مدارس ملحقة بالمسجد الحرام لتدريس مختلف العلوم ، وجعل هذه المدارس على شكل فصول دراسية .

٣) تشجيع العلماء والمعلمين في مكة المكرمة لإبراز دور المسجد الحرام ؛ التربوي والتعليمي والاجتماعي بالنسبة للفرد المسلم .

تقويم الدراسة السابقة في ضوء الدراسة الحالية:

أسهم الباحث في إبراز عدة جوانب أهمها :

١) تناول الدور التربوي للمسجد الحرام خلال عصور التاريخ.

٢) تناول الدور التربوي الحالي (ديني – ثقافي – تعليمي) .

وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة أنها تعتبر البداية للدراسة الحالية ، إلا أنها تتميز عنها بما يلي :

١) تناولت الدراسة الحالية الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف في الماضي والحاضر بينما اختصت الدراسة السابقة بالدور التربوي للمسجد الحرام ، ونبذة مختصرة جدا عن معهد الحرم المكي الشريف.

٢) حاولت الدراسة الحالية إعطاء نظرة مفصلة وموسعة عن معهد الحرم المكي الشريف، من حيث دوره التعليمي منذ إنشائه عام ١٣٨٥هـ وحتى عام ١٤٢٥هـ والذي يعتبر أحد المؤسسات التربوية التي احتضنها المسجد الحرام بين جنباته، وهذا مالم تتعرض له الدراسة السابقة سوى ما جاء في صفحات لا تتجاوز خمس الصفحات فقط .

الفصل الثاني

(واقع التعليم في المسجد الحرام في الماضي والحاضر)

المبحث الأول : التعليم في المسجد الحرام قبل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثاني : التعليم في المسجد الحرام في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث : التعليم في المسجد الحرام في عهد الخلفاء الراشدين من عام (١١- ٤٠هـ)

المبحث الرابع : التعليم في المسجد الحرام في العهد الأموي من عام (٤١ ــ ١٣٢ هـ) .

المبحث الخامس : التعليم في المسجد الحرام في العهد العباسي من عام (١٣٢ - ٤٤٧ هـ)

المبحث السادس : التعليم في المسجد الحرام في عهد الفاطميين من عام (٣٥٨- ٥٦٧ هـ)

المبحث السابع : التعليم في المسجد الحرام في عهد الأيوبيين من عام (٥٦٧ - ٦٤٨ هـ).

المبحث الثامن : التعليم في المسجد الحرام في عهد المماليك الأتراك من عام (٦٤٨-٦٩٩هـ)

المبحث التاسع : التعليم في المسجد الحرام في عهد الدولة العثمانية من عام (٦٩٩- ١٣٣٤هـ)

المبحث العاشر : التعليم في المسجد الحرام في عهد الدولة السعودية .

المبحث الأول : **التعليم في المسجد الحرام قبل بعثة النبي محمد ﷺ:**

تقاس حضارات الأمم والشعوب بما سطره التاريخ عنها من مواقف وبطولات ، وبما تركته من مآثر وعلامات.

ولأمتنا الإسلامية حضارة عريقة في ميادين مختلفة ، امتدت عبر قرون طويلة من الزمن ، ارتبط بعضها ارتباطاً وثيقاً بتاريخ البيت الحرام بمكة المكرمة ، ذلكم البيت الذي جعله الله عز وجل أول بيت وضع للناس في أشرف بقعة على وجه الأرض ، فهو المثابة والأمان والطهر والعبادة والسلام .

ولقد اختار رب العالمين جل في علاه أبانا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام ليتشرفا برفع قواعد هذا البيت توحيداً لله وتطهيراً للطائفين والعاكفين والركع السجود ، وليعلنا عهداً جديداً من الحنيفية الإسلامية السمحة ، الداعية إلى المعرفة والعلم ، المبددة لظلمات الجهالة والضلال ، قال تعالى :

﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا ﴾ [1]

وليتجه من في المعمورة إلى هذه القبلة الأولى تلبية لنداء الخليل عليه السلام وإنفاذاً لما أراده الله عز وجل لهذا المسجد الحرام من الإجلال والرفعة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ... ﴿٩٧﴾ ﴾ [2].

بهذا يقرر ربنا جل شأنه بأن الاتجاه للكعبة هو الأصل ، فهي أول بيت وضع في الأرض للعبادة وخصص لها ، منذ أمر الله إبراهيم أن يرفع قواعده ، وأن يخصصه للطائفين والعاكفين والركع السجود ، وجعله مباركاً ، وجعله هدى للعالمين ، يجدون عنده الهداية بدين الله ؛ ملة إبراهيم عليه السلام .ويعدد سبحانه من فضائل هذا البيت ؛ أن من دخله كان آمناً ، فهو مثابة الأمن لكل خائف ، وليس هذا لمكان آخر في الأرض . وحتى في جاهلية العرب ؛ وفي هذه الفترة التي انحرفوا فيها عن دين إبراهيم ، وعن التوحيد الخالص الذي يمثله هذا الدين ، حتى في هذه الفترة بقيت حرمة البيت سارية ،فقد عظمت العرب البيت الحرام ورفعت من مكانته ومنزلته ، وروي عنهم بأن الرجل القاتل كان يفر إلى المسجد الحرام حتى إذا دخل الحرم ولقيه أهل المقتول فإنهم لايهيجونه مادام فيه حتى يخرج ، وفي ذلك يقول عز وجل : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [3].

---

(١) سورة الحج : آية ٧٨

(٢) سورة آل عمران : الآيات ٩٦ - ٩٧

(٣) سورة العنكبوت : آية ٦٧

يقول سيد قطب في تفسيرها : ((ولقد كان أهل الحرم المكي يعيشون في أمن ، يعظمهم الناس من أجل بيت الله ، ومن حولهم القبائل تتناحر ، ويفزع بعضهم بعضاً ، فلا يجدون الأمان إلا في ظل البيت الذي آمنهم الله به وفيه)) [1] .

" ثم إن العرب قبل الإسلام وبعده كانت تنتمي وتنسب إلى البيت الحرام محبة وقربة ، وتسمي أولادها به ، تنويهاً بهم ، وتفخيماً لشأنهم ، فكان منهم عثمان بن عامر أبو قحافة الذي سمى ولده في الجاهلية عبد الكعبة ، وقد استبدله النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله . وكانت لعبد المطلب عدة كنى ، وكان أشرفها عندهم أبو البطحاء ، وكم من مولدي الإسلام – قديماً وحديثاً – من يسمى بالمكي والمدني والحاج والحاجي " [2] .

فالبيت العتيق في مكة المكرمة أثر خالد وبناء شامخ ، ورمز للحنيفية السمحة ، ومابرح هذا البيت العتيق يطاول الزمان ، ، في منعة من الله وأمان ، يقوم بقيامه ركنان من أركان الإسلام هما الصلاة والحج ، تتعاقب الأجيال على الحج ، والصلاة في رحابه وأركانه حيث مضاعفة الأجر والثواب كما أخبر بذلك صلى الله عليه وسلم ، ليعيشوا في أمنه وأمانه ، وينهلوا من خيره وأرزاقه ، فسبحان الذي جمع لهذا البيت وأهله وقاصد به مزيتين عظيمتين ، هما سبب السعادة والطمأنينة : ضمان الرزق ، والأمن من الخوف ، قال تعالى في كتابه الكريم : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝ ﴾ [3] ، وقوله سبحانه وتعالى ﴿ ... أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [4] .

ومعالم هذا البيت المبارك وحدوده قد حددها الله سبحانه وتعالى ، واختارها بعد ذلك لتكون منزل الوحي والرحمات والآيات ، وجعلها مباركة طيبة يأمن الناس فيها حتى من القول الفاحش البذيء ، وفي ذلك يقول تعالى : ﴿ ... فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ .. ۝ ﴾ [5] .

وقد تجاوزت – بفضل الله– هذه الرحمة الإنسان لتصل إلى الطيور التي لا تنفر ، والنباتات التي لا تقطع .

---

(١) سيد قطب ، في ظلال القرآن (جدة ، دار العلم للطباعة والنشر ، ج ٥ ، ١٤٠٦هـ) ص ٢٧٥٢ .

(٢) عبد القادر الجزيري ، الدرر المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (بيروت : دار الكتب العلمية ، ج ١ ، ١٤٢٢هـ) ص٣٦

(٣) سورة قريش : الآيات ٣-٤

(٤) سورة القصص : آية ٥٧

(٥) سورة البقرة : آية ١٩٧

وقد عاش فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم أيام طفولته وشبابه ولم يخرج منها إلا مرغماً حين اشتد عليه وعلى المسلمين إيذاء المشركين من كفار قريش فأمره الله عز وجل بالهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة .

وفي ذلك الموقف كان وعد الله سبحانه وتعالى لنبيه ومصطفاه بأن يعيده مرة أخرى إلى مكة المكرمة ، الحبيبة إلى قلبه ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ ﴾ [1] .

" وقد سميت مكة المكرمة بأم القرى ، وما ذلك إلا لأنها أعظم القرى شأناً ومكانة ، ولأن فيها بيت الله الحرام ، ولأنها القبلة التي أمها جميع الأمم والمكان الذي تهوي إليه أفئدة العالمين " [2] .

ولئن عدنا إلى تاريخ التربية والتعليم والمعرفة في مكة المكرمة لوجدنا أن نبي الله إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم أول معلم ومرب لأهل مكة المكرمة ومن حولها ، وتحقق ذلك عندما علمه ربه عز وجل المناسك ، ثم أمره بالدعوة إليها بقوله تعالى : ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ [3] .

وشرع الخليل إبراهيم عليه السلام في تعليم الناس أمور دينهم ، ودعاهم إلى الحنيفية الإسلامية ، وفي ذلك يقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ ... مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ .. ﴾ [4] .

فاستجاب له الناس وكانت فريضة الحج ، وظلت الحنيفية باقية في عقبه في قلوب بعض المتمسكين بها حتى قبيل بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بمكة . " وممن كانوا عليها إلى هذه الحقبة زيد بن عمرو بن نفيل ، وعبد الله بن جحش بن رئاب ، وعثمان بن الحويرث ، وورقة بن نوفل خال أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها " [5] .

ومما يدل على أن المسجد الحرام قد احتضن العلم والمعرفة قبل ظهور الإسلام ، ما تعود عليه العرب من وضع المعلقات على جدار الكعبة ليراها قاصدي البيت الحرام ، ويطلعوا على القصائد الأدبية

---

(١) سورة القصص : آية ٨٥ .

(٢) تقي الدين الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (مكة المكرمة ، المكتبة التجارية ، ج١ ، ١٤١٧هـ) ص ١١٣ .

(٣) سورة الحج : آية ٢٧

(٤) سورة الحج : آية ٧٨

(٥) أبو بكر جابر الجزائري ، هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محب ، (جدة : مكتبة السوادي ، ١٤١٩ هـ) ص ٤٨

الرائعة التي نسجها شعراؤهم في ذلك الوقت ، فهي مصدر فخرهم واعتزازهم وتراثهم الثقافي الذي يشهد لهم عبر القرون . فقد ذُكر : أن المعلقات السبع كانت معلقة بالكعبة ، وذلك أن العرب كانوا إذا نظم أحدهم قصيدة عرضها على قريش ، فإن أجازوها علقوها على الكعبة تعظيماً لشأنها .

فالأولى : لامرى القيس .

والثانية : للنابغة الذبياني .

والثالثة : لزهير بن أبي سلمى .

والرابعة : لطرفة بن العبد .

والخامسة : لعنترة بن شداد .

والسادسة : لعلقمة النعمان .

والسابعة : للبيد بن ربيعة .

كما أن قريشاً قد مارست في جاهليتها ألواناً من الأدب العالي فقد كانت من أبلغ العرب وأفصحها، وكان حظها في الخطابة والوصاية والأمثال لا يستهان به ، وليس غريباً أن تكون لهم حياة علمية ، فقد كانوا يعنون بأنساب العرب وأخبارهم ، ويروون من أحاديث الأمم ، وعنوا عناية خاصة بالنجوم ومواقعها وحركاتها ، وتوسعوا في فهم الأنواء والأمطار ، وكانت لهم معلومات في الطب يعتد بها ، ومن معارفهم القيافة ، والفراسة ، والرياضة ، وعرفوا الكهانة والعرافة [1] .

ولعل أبناء مكة المكرمة قد خطوا خطوات بسيطة في القراءة والكتابة قبل ظهور الإسلام ، حين عرفوا الكتاتيب ، فتعلم قلة منهم ، وأدركوا بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا يكتبون له ومن هؤلاء صحابته الكرام رضوان الله عليهم ومنهم : عمر بن الخطاب ، وأسعد بن زرارة ، والمنذر بن عمر ، وأبيّ بن كعب رضي الله عنهم بالإضافة إلى زيد بن ثابت رضي الله عنه والذي كان يكتب بالعبرية خلافاً للعربية وغيرها من اللغات ، وعندما أسلم الحكم بن سعيد بن العاص رضي الله عنه أمره صلى الله عليه وسلم أن يعلم الكتابة ويحسنها [2] .

---

(١) أحمد السباعي ، تاريخ مكة — دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، (مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثقافي ، ١٤٠٤ هـ) ص ٤٤-٤٨

(٢) سند لافي الحربي ، التعليم في المدينة المنورة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رسالة ماجستير غير منشورة (المدينة المنورة : كلية الشريعة فرع جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤١٠ هـ) ص ١٦٢-١٨٩ (بتصرف)

المبحث الثاني : التعليم في المسجد الحرام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم :

أولاً : أهداف التعليم في عهد النبوة :

كان من أهم أهداف تعليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم لصحابته الكرام ما يلي :

١- بناء وترسيخ العقيدة والتصور الصحيح للدين الإسلامي في القلوب .

٢- إعداد المجتمع المؤمن الموحد لله عز وجل في الاعتقاد والعمل ، والقادر على القيام بأعباء نشر الدعوة الإسلامية في ربوع المعمورة [١] .

ثانياً : أماكن التعليم :

نزل الوحي على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمكة المكرمة بأول أمر في هذا الدين الإسلامي وهو قوله [اقرأ] فكان إيذانا لجلاء ظلمة الجاهلية بنور الإسلام ، فالقراءة مفتاح العلم والمعرفة ، لذا بدأ صلى الله عليه وسلم في تعليم الصحابة أمور دينهم بادئ الأمر في المسجد الحرام حيث كان يلتقي بهم ، حتى إذا اشتد عليهم أذى مشركي قريش لجأ صلى الله عليه وسلم ومن معه إلى دار الأرقم قرب المسجد الحرام لتكون مقرا للدعوة ومركزا لتعاليم الوحي الإلهي ،وبذلك أضحت دار الأرقم أول مدرسة في تاريخ المسلمين بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة .

قال العبدري :" أفضل مواضع التدريس هو المسجد لأن الجلوس للتدريس به إنما فائدته : تظهر به سنة ، أو تخمد به بدعة ، أو يتعلم حكماً من أحكام الله تعالى ، والمسجد يحصل فيه هذا الغرض متوفر ، لأنه موضع اجتماع الناس رفيعهم ووضيعهم وعامهم وجاهلهم " [٢] .

كما كان المسجد إلى جانب أنه دار عبادة ، فهو دار فقه وتفسير وبيان لعلوم القرآن وسنة محمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، بل أشمل وأعم من ذلك ، فقد أراد له أن يكون متعدد الجوانب ، شاملاً لكل الأغراض فهو مؤسسة تعبدية تؤدى فيها الشعائر المختلفة من صلاة ونحوها ، وهو مؤسسة اجتماعية تباشر فيه الأنشطة المتعلقة بالجماعة المسلمة [٣] .

---

(١) عبد العزيز بن محمد اللميلم ، رسالة المسجد في الاسلام (بيروت : موسسة الرسالة ، ١٤١٧ هـ) ص ٥٥

(٢) محمد عطية الأبراشي ، التربية الاسلامية وفلاسفتها (الكويت : دار الكتاب الحديث ، د.ت) ص ٧٣

(٣) محي الدين عبد الحميد ، منهاج المسجد في تكوين المجتمع المسلم ، (جدة : مكتبة الخدمات الحديثة ، ١٤١٤ هـ) ص ٣٠

ثالثاً : المعلمون بالمسجد الحرام في عهد النبوة :

يعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم المعلم الأول لصحابته الكرام ، ويظهر ذلك جلياً من خلال قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [١] .

" ولقد مارس رسول الله صلى الله عليه وسلم تعليم المسلمين أمور دينهم في بيته بمكة و في دار الأرقم بن أبي الأرقم قبل أن يكون للمسلمين مسجد ، ويوم أن كان البيت الحرام قد حظر فيه الكفار على المسلمين أن يمارسوا في عبادتهم بل كان الكفار يحولون بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الناس الذين لهم رغبة في لقائه أو الاستماع إليه ، فلم يتمكن الرسول في أن يعلم المسلمين أمور دينهم في البيت الحرام في ذلك الوقت " [٢] .

كما يعتبر الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه المعلم الثاني بالمسجد الحرام بمكة وذلك عندما بعثه المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد الفتح ليعلم المسلمين أمور دينهم ، فكانت حلقات معاذ رضي الله عنه بالمسجد الحرام منارات الدعوة الإسلامية وبداية حلقات العلم والتدريس في ذلك الوقت .

وكذلك كان للصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه حلقات للتعليم تعقد بالمسجد الحرام آنذاك .

" هذا فضلاً عن الإسهامات العلمية للصحابي الجليل عبد الله بن السائب رضي الله عنه ، الذي يعد من أوائل المكيين إسهاماً في تعليم أبناء مكة المكرمة " [٣] .

" ولا مشاحة في أن أول حركة علمية تولدت في المسلمين هي نزول القران وحفظهم بعض آياته ، وأن كل الفخامة العلمية والحركة العظمى التي ظهر بها العرب في عصرهم الزاهر ، هي عائدة للنبي صلى الله عليه وسلم ، لا لكونه فقط أول من حثهم على التعلم وبعثهم للرقي بما أودع فيهم من الحياة ، بل لكونه أول من رسم لهم الأسلوب الذي يسيرون عليه بسيره معهم في دروسه الأولية ، ولا يخفى أن صلاح التعليم وفساده مبني على سلامة أسلوبه أو اعتلاله " [٤] .

---

(١) سورة الجمعة : آية ٢

(٢) عبد العزيز قاسم الوشيلي ، المسجد ودوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلق العلمية (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨ هـ) ص ٢٢

(٣) مجلة الدارة ، العدد الثالث ، السنة التاسعة عشر ، مقالة عبد العزيز الهلالي ، (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٤ هـ) ص ٢٠

(٤) محمد زيد وجدي ، الاسلام في عصر العلم ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، د.ت) ص ٤٤٧

رابعاً : المواد العلمية :

لم يدخر عليه الصلاة والسلام جهداً في سبيل نشر الدين الإسلامي الحنيف ، فقدكان يركز في تعليم أصحابه على القران الكريم وتفسيره ، وغرس العقيدة الصحيحة في قلوبهم ، وفقه العبادات والمعاملات ، بالإضافة إلى إجابته صلى الله عليه وسلم على جميع تساؤلاتهم ، حتى أكمل الله على يديه الدين وأتم النعمة ، وما ترك من خيرٍ إلا ودل أمته عليه ولا شرٍ إلا وحذرها منه عليه الصلاة والسلام .

وكانت حلقات النبي صلى الله عليه وسلم تعقد بالمسجد النبوي الشريف فيلتف حوله الصحابة رضوان الله عليهم ينهلون من معينه الصافي كل ما يحتاجونه لخير دينهم ودنياهم وذلك بعد هجرته عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة واستقرار الدولة الاسلامية الأولى في المدينة المنورة .

خامساً : طرق التعليم المتبعة في ذلك العهد :

لقد قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم أنموذجاً فريداً في طرائق التعليم ، ومثلاً واقعياً للمعلم القدوة لمن أراد أن يقتدي وينجح في سبيل إيصال ما يدعو إليه ، فكان عليه الصلاة والسلام يدعو الناس في الليل والنهار سرا وعلانية دون أن يفوت فرصةً يمكن من خلالها دعوة رجل أو امراة أو طفل ، حتى الجن دعاهم إلى دين الله عز وجل مستمداً في ذلك كله العون من الله تعالى ، ومستخدماً طرائق عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي : الطريقة الحوارية – طريقة المناظرة – طريقة القدوة الحسنة – الطريقة الإلقائية – الطريقة الاستنباطية – طريقة الأسئلة – طريقة ضرب الأمثال – وغيرها .

سادساً : الطلاب أو المتلقين :

ويمكن حصرهم فيما يلي : (مشركوا قريش – قاصدوا البيت الحرام في جميع المواسم- الصحابة) . فعندما أنزل الله عز وجل على رسوله الكريم قوله تعالى : ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [1] ، عندئذ صعد الرسول صلى الله عليه وسلم الصفا ، ونادى : يابني فهر ، يابني عدي . وعدد بطون قريش . حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل الذي لا يستطع أن يخرج يرسل رسولاً لينظر ما الأمر فجاء عظماء قريش فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم ، أكنتم مُصَدقِيَّ ؟

(١) سورة الحجر : آية ٩٤

قالوا : نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تباً لك سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [1] ، فكان الإخبار منه صلى الله عليه وسلم بشأن النبوة والرسالة تحقيقاً للدور التعليمي داخل المسجد الحرام بمكة المكرمة ، وإعلاناً لبداية الدعوة الإسلامية وانطلاقها علانية من على هذا المنبر إلى ربوع المعمورة .

" ويؤيد ذلك ما حدث عندما قدم مكة وفد من النصارى سواء كان من أهل نجران أم من أهل الحبشة ، فوجدوا رسول الله في المسجد الحرام ، فالتفوا حوله وكلموه وسألوه ، ولما فرغوا من مسألة الرسول عما أرادوا دعاهم ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى الإسلام ، وقرأ عليهم القرآن ، فإذا أعينهم تفيض من الدمع ، واستجابوا لداعي الله ، وآمنوا برسول الله في ذلك المجلس " [2] .

---

(١) سورة المسد : آية ١

(٢) محمد السيد الوكيل ، الحركة العلمية في عهد الرسول وخلفائه ، (جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، ١٤٠٦ هـ) ص ٤٣-٦٩ (بتصرف)

المبحث الثالث : **التعليم في المسجد الحرام في عهد الخلفاء الراشدين من عام (١١ - ٤٠ هـ) :**

أولاً : أهداف التعليم في عهد الخلفاء الراشدون :

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١- ارتباط المسلم بربه عز وجل وبالدار الآخرة .

٢- نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف بعد توحيد الجزيرة العربية تحت راية التوحيد .

٣- المحافظة على القرآن الكريم وصحيح السنة المطهرة بجمعهما [١] .

ثانياً : أماكن التعليم :

"كان المسجد الحرام عبارة عن فناء حول الكعبة وفضاء للطائفين ، ولم يكن له على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدار يحيط به ، وكانت الدور تحدق به ، وبين الدور أبواب تدخل الناس إليه من كل ناحية ، فلما استخلف عمر ، وكثر الناس وضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها قال عمر : إن الكعبة بيت الله ولابد للبيت من فناء ، وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم ، فاشترى تلك الدور من أهلها وهدمها وبنى المسجد المحيط بها فاتخذ له جداراً " [٢] .

" وقد كان موعد انعقاد حلقات العلم بفناء المسجد الحرام وزواياه من بعد صلاة الفجر وتنتهي بركعتي الشروق ، وكذلك تعقد حلقات أخرى بعد الصلوات المكتوبة ، ويتضاعف اتساع الحلقات في موسم الحج ، ويشتد تنافس الطلب كلما هبط من المدينة أحد الصحابة المشهورين بترددهم على مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم " [٣] .

ثالثاً : المعلمون بالمسجد الحرام في عهد الخلفاء الراشدين :

انتشرت حلقات العلم وتوالت لعلماء الصحابة في أرجاء البيت ، ومن أشهرها حلقات ودروس الصحابي الجليل عبد الله بن عباس في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، والتي وضعت نواة الجداول المدرسية التي يعتمد عليها التربويون اليوم ، وكانت نموذجاً فريداً لترتيب العلوم والمعارف ، فقد رتب رضي الله عنه لدروسه بالمسجد الحرام جدولاً على النحو التالي :

---

(١) ملكة أبيض ، التربية والثقافة العربية والاسلامية في الشام والجزيرة خلال القرون الثلاث الأولى للهجرة (بيروت : دار العلم للملايين ، د.ت) ص ٢٥٢

(٢) تقي الدين محمد الفاسي ، (مرجع سابق) ص ٤٠٩

(٣) أحمد السباعي ، تاريخ مكة — دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، (مرجع سابق) ص ٨٠

اليوم الأول : فقه .

اليوم الثاني : تفسير .

اليوم الثالث : تاريخ الإسلام .

اليوم الرابع : الأدب .

اليوم الخامس : تاريخ العرب قبل الإسلام .

أورد ذلك صاحب كتاب الطبقات الكبرى بقوله : " أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : كان ابن عباس قد فات الناس بخصال : بعلم ما سبقه ، وفقه فيما احتيج إليه من رأيه ، وحلم ونسب ، ونائل ، وما رأيت أحداً كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، ولا أعلم بقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه ، ولا أعلم بما مضى ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه ، ولقد كان يجلس يوماً ما يذكر فيه إلا الفقه ويوماً التأويل ويوماً المغازي ويوماً الشعر ويوماً أيام العرب ، وما رأيت سائلاً قط سأله إلا وجد عنده علماً" [(1)] .

ومن تلك الحلقات العلمية أيضاً ما كانت تعقد بالمسجد الحرام للصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فيتوافد عليها جمعٌ من الصحابة وكبار التابعين لما تميز به ابن عمر من سعة العلم والمعرفة ، " حيث كان من أهل العلم والورع ، كثير الإتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شديد التحري والاحتياط ، والتواني في فتواه ، وأفتى في الإسلام ستين سنة ، وكان كثير الصوم والصدقة ، وكان مولعاً بالحج والعمرة ، يقال أنه حج ستين حجة واعتمر ألف عمرة " [(2)] .

وكذلك كانت تعقد حلقات أخرى لبعض الصحابة الآخرين مثل الزبير بن العوام وجابر بن عبد الله وغيرهم من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم .

رابعاً : المواد العلمية : أما العلوم فكانت تقتصر على تلاوة القرآن الكريم ومعرفة السنن والفرائض والفقه ودراسة مبادئ علوم الدين ، وربما دراسة شيء من العربية والنسب ، والتأويل ، والمغازي ، وأيام العرب ، والأنساب [(3)] .

---

(١) محمد سعد الزهري ، كتاب الطبقات الكبرى ، (القاهرة : مكتبة الخانجي) ج٢ ، ١٤٢١ هـ) ص ٣١٧

(٢) تقي الدين محمد الفاسي ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، (مكة المكرمة : مكتبة عباس الباز ، ١٤١٩) ج٤ ، ص ٣٩٠

(٣) مجلة الدارة ، المرجع السابق ، ص ٢٠

خامساً : طرق التعليم المتبعة في ذلك العهد :

اقتفى الصحابة رضوان الله عليهم في تعليمهم سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ، واستخدموا مع من يطلب العلم على أيديهم أساليب عديدة منها : الطريقة الحوارية – طريقة المحاضرة أو الإلقاء – طريقة الأسئلة – طريقة ضرب الأمثال وغيرها من الطرق التعليمية.

وكان أسلوب الحلق في التعليم هو أبرز الأساليب كما عرف عن أبي الدرداء ، وأبي موسى الأشعري ، وأنس بن مالك رضي الله عنهم [1].

سادساً : الطلاب (المتلقين) :

كان طلاب العلم من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم يظهرون كل ضروب الاحترام والتبجيل لعلمائهم ، ويتشرفون بخدمتهم وقضاء حوائجهم ، وكانوا ينتظرون وصولهم إلى حلقات التدريس منذ وقت مبكر ويتسابقون للقرب منهم رغبة في طلب العلم النافع وطمعاً في ثوابه من عند الله عز وجل ، ومن أشهر طلبة العلم في ذلك العهد سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر المكي وطاووس بن كيسان وعكرمة بن عبد الله وعطاء بن أبي رباح وغيرهم [2].

---

(١) عبدالله قاسم الوشيلي ، المرجع السابق ، ص ٤١

(٢) عبدالله محمد سلقيني ، حبر الأمة عبدالله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة ، (القاهرة : دار السلام ، ١٤٠٧هـ) ص ١٠٦

المبحث الرابع : **التعليم في المسجد الحرام في العهد الأموي من عام (٤١-١٣٢هـ) :**

أولاً : أهداف التعليم في العهد الأموي :

سعى التعليم في العهد الأموي لتحقيق الأهداف التالية :

١- نشر تعاليم الدين الإسلامي لجميع أفراد الدولة الإسلامية المترامية الأطراف .

٢- تنظيم حياة المجتمع المسلم العامة والخاصة .

٣- الاهتمام بالتخصص العلمي بصورة مبدئية للعلماء وظهور القراء والمحدثين والفقهاء والقادة والاقتصاديين [١] .

ثانياً : أماكن التعليم :

يعتبر العهد الأموي عهد التابعين ، وقد كان معظم الدارسين والمدرسين من العلماء والفقهاء يتجهون إلى مكة المكرمة في ذلك العهد ليشاركوا في التدريس بالمسجد الحرام ، ولعل مما ساعد على ذلك الأمر ابتعاد مكة عن الفتن السياسية ، وتمتعها بالأمن والاستقرار في تلك الفترة مما أعطى جواً من الهدوء للعلم وطلبته ، وقد كانت حلقات العلم تعقد في جميع أرجاء المسجد الحرام بعد جميع الصلوات المكتوبة ، كما تعد مكة المكرمة ملتقى العلماء من مختلف البلاد حيث يفدون للحج ، مما جعل التفاعل العلمي في مكة نشيطاً [٢].

هذا بالاضافة إلى مجالس التعليم التي كانت تعقد خارج المساجد فقد كان في مكة في العصر الأموي ما يشبه النوادي الثقافية والإجتماعية منها المجالس : مثل مجلس عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان يجلس إليه عبد الله بن عمر عندما يكون بمكة [٣] .

ثالثاً : المعلمون بالمسجد الحرام في العهد الأموي :

ومن أشهر العلماء الذين كان لهم شرف التدريس بالمسجد الحرام في العهد الأموي عطاء بن أبي رباح والذي وصفه ابن سعد بأنه " سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة " [٤] .

---

(١) عبد العزيز راشد السنيدي ، الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين ، (الرياض : مطبعة السفير ، ١٤٢٤ هـ) ص ٤٣٧

(٢) مجلة الدارة ، المرجع السابق ، ص ٥٨

(٣) مجلة الدارة ، المرجع السابق ، ص٦٠- ٦١

(٤) محمد سعد الزهري ، كتاب الطبقات الكبرى ، (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ج٥ ، ١٤٢١ هـ) ص٤٦٧

وذكره صاحب العقد الثمين بأنه " أحد الأعلام ، ذكر فيه قول ابن جريج : كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة ، وقال غيره : كان لا يفتر عن ذكر الله ، وقال ربيعة الرأي : فاق عطاء أهل مكة في الفتوى " [١] .

ومن العلماء أيضاً طاووس بن كيسان الحميري " أحد الأئمة الأعلام ، وقد ذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس ، وقال : كان فاضلاً ورعاً فقيهاً ديناً ،يخلو بابن عباس منفرداً ، سوى مجلس العام معه " [٢] .

ومنهم عمرو بن دينار الجمحي " أحد الأعلام من التابعين ، قال شعبة : ما رأيت أثبت في الحديث منه وقال نعيم بن حماد ،عن ابن عيينة : ما كان عندنا أحدٌ أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار" [٣] .

ومن العلماء أيضاً مجاهد بن جبر والذي تفوق في الدراسات القرآنية ، قراءة وتفسيراً . وكان معظم المشاركين في الحركة العلمية من غير العرب ، فعطاء نوبي الأصل ، وعمرو بن دينار فارسي ، وابن جريج رومي ، وعكرمة بربري ، وغيرهم ، فقد شرفهم الله بالعلم فأصبحوا من أعيان المجتمع .

رابعاً : المواد العلمية :

" على الرغم من أن العهد الأموي لم يظهر فيه التخصص بشكل واضح إلا أننا نجد بعض التمايز بين بعض الأمصار فنجد أن الحركة العلمية في العهد الأموي بالمدينة والحجاز تعتمد في اتجاهها على الاعتماد على النصوص الشرعية (الكتاب والسنة) وخدمتها ، والأخذ بالأثر والبعد عن الأفكار العقلية التي تأثرت بها الدراسات في الأمصار الأخرى " [٤] ، و يمكن تلخيصها في المواد التالية :

١- الدراسات القرآنية (قراءة وتفسير) .

٢- الدراسات الفقهية .

٣- الحديث والسنة النبوية .

---

(١) تقي الدين محمد الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، (مكة المكرمة : مكتبة عباس الباز ، ١٤١٩هـ) ص ٢٠٦

(٢) تقي الدين محمد الفاسي، المرجع السابق ، ص ٢٩٣

(٣) تقي الدين محمد الفاسي، المرجع السابق ، ص ٣٨٢

(٤) عبدالله عبدالرحمن الخرعان، أثر العلماء في الحياة السياسية فيالدولة الأموية ، (بيروت : مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ) ص٩٠

خامساً : طرق التعليم المستخدمة :

لم يطرأ تغير يذكر على طرق التدريس المتبعة في المسجد الحرام في العصر الأموي عما سبقه فقد ظلت طرق التدريس السابقة قائمة مثل (الطريقة الحوارية – طريقة الأسئلة – طريقة الإلقاء أو المحاضرة – طريقة ضرب الأمثال) .

ثم استحدثت في قراءة القرآن الكريم في العصر الأموي طريقة تسمى [الدراسة] ، وكانت تعني التكرير وراء قارئ ما ، وقد يكون المكرر واحد أو جماعة [1] .

سادساً : الطلاب (المتلقين) :

لقد كثر طلاب العلم بحلقات المسجد الحرام في العهد الأموي بشكل كبير ولافت وخصوصاً لقراءة القرآن الكريم حتى أصبحت بعض الحلقات تضم الآلاف من الطلاب ، ولعل ذلك يعود إلى وجود المعلمين المميزين من علماء الدراسات القرآنية والفقهية ، إضافة إلى علماء الحديث وغيره من العلوم.

وشهد القرن الثاني الهجري قدوم عدد كبير من الطلاب إلى مكة المكرمة من كل من : مصر ومدينة مرو [التي تعد من أبرز المدن الشرقية التي توافد منها الطلاب] ، كما تكاثر طلاب العلم النيسابوريين وكذلك طلاب العلم الزابريين وغيرهم من طلاب العلم الذين توافدوا من جميع أقطار العالم الاسلامي آنذاك [2] .

---

(١) خليل داود الزرو ، الحياة العلمية في الشام في القرنين الأول والثاني للهجرة ، (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧١ م) ص ٢٠

(٢) عبد العزيز راشد السنيدي ، المرجع السابق ، ص ٤٤٠

المبحث الخامس : **التعليم في المسجد الحرام في العهد العباسي من عام (١٣٢- ٤٤٧ هـ) :**

أولاً : أهداف التعليم في العصر العباسي :

من أهم أهداف التعليم في هذا العصر مايلي :

١- التوسع في تعليم الناس أمور دينهم عن طريق نشر العلم الإسلامي في الأمصار المختلفة ، والاستفادة من العلوم الأخرى لدى الشعوب وفق ضوابط الشريعة الإسلامية .

٢- التعمق في فهم العلوم النقلية والعقلية عن طريق تنمية وتربية وإيجاد العلماء المتخصصين في شتى فروع العلوم [1] .

ثانياً : أماكن التعليم :

كانت المساجد ساحات العلم الكبرى ، فلم تكن بيوتاً للعبادة فحسب ، بل كانت معاهد لتعليم الشباب حيث يتحلقون حول الأساتذة ، يكتبون ما يلقونه أو يملونه ، وكان الأستاذ يستند عادة إلى أسطوانة في المسجد ، ثم يأخذ في إلقاء محاضرته أو إملائها ، وفي الحلقات الكبيرة كان يردد مستمل كلام الشيخ حتى يسمعه ويكتبه البعيدون عن الحلقة . وكان لكل فرع من المعرفة حلقته أو حلقاته الخاصة ، فحلقة لفقيه ، وحلقة لمحدث ، وحلقة لقصاص ، وحلقة لمفسر، وحلقة للغوي ، وحلقة لنحوي ، وحلقة لمتكلم ، وكانت حلقات الفقهاء من أكبر الحلقات إذ كان يقصدهم طلاب الفقه ، ومن يريدون أن يتولوا منصب القضاء أو الحسبة .

وهذه الحلقات الكثيرة لم يكن يشترط للحضور فيها أي شرط سوى الرغبة في السماع ، فهي متاحة لكل وارد يريد الاستزادة من العلم . وكذلك ظهر في هذا العهد بصورة جلية طائفة من العلماء والأدباء الذين نوعوا معارفهم تنويعا واسعا ، إذ مضوا يختلفون إلى جميع الحلقات آخذين بطرف من كل لون من ألوان المعرفة حتى أصبحوا يشبهون الأدباء المثقفين من المعاصرين الذين يستطيعون الحديث في كل صور المعرفة ، وكان يطلق على هذه الطائفة اسم المسجديين ، وكان لهم حلقات خاصة بهم في المساجد . وقد أغدق الخلفاء العباسيين ووزراؤهم على هذه الطائفة من العلماء والعلماء المتخصصين كثيراً من العطايا ، بالإضافة إلى ما فرض لهم من رواتب شهرية . وحقاً لقد كان من بين العلماء من لا يبتغون بعلمهم سوى الثواب من عند الله ، ومن أجل ذلك شاع بينهم التكسب من الحرف أو التجارة . وكان استخدام الورق المصنوع من البردي والجلود في ذلك العهد من أهم أسباب النهضة العلمية الواسعة ، ففشت الكتابة ،

---

(١) عبد العزيز راشد السنيدي ، المرجع السابق ، ص ٤٣٥

وكان الإملاء حينئذ أعلى مراتب التعليم ولكن لم تلبث أن ظهرت المصنفات الكثيرة واحتيج معها إلى النسخ ، فاتسعت صنعة الوراقة ، وهي تحل في هذا العصر محل الطباعة في عصرنا الحديث ، وقد مضى العلماء يستفيدون منها ، فاتخذوا لأنفسهم وراقين ينقلون عنهم كتبهم ويذيعونها في الناس ، وكان مما دفع لرواج الوراقة تنافس كثيرين على اقتناء الكتب واتخاذ المكتبات ، وقد أقامت الدولة منذ عصر الرشيد مكتبة ضخمة هي دار الحكمة ، وعنيت فيها أشد العناية بالكتب المترجمة التي تحمل كنوز الثقافات الأجنبية . وليس من شك في أن ذلك كان ثمرة ازدهار الحركة العلمية في ذلك العصر ، فقد تغلغلت المعرفة والثقافة في جميع الأوساط حتى في أوساط العامة ، وأصبحتا غذاء لجميع العقول والقلوب [1] .

ثالثاً : المعلمون :

ظهر في هذا العهد نخبة من العلماء الأجلاء الذين كان لهم شرف التدريس في المسجد الحرام بمكة المكرمة فمن أولئك : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج " أحد الأعلام ، وهو أول من صنف الكتب بالحجاز ، قال عنه ابن عيينه : سمعت ابن جريج يقول : ما دون العلم تدويني أحد . وذكر ابن جريج ، أنه كان يتبع الأشعار والعربية والآثار . ثم لزم عطاء ثماني عشرة سنة ، ثم لزم عمرو بن دينار بعده تسع سنين قال أحمد : وابن جريج من أوعية العلم " [2] .

ومن علماء هذا العصر أيضاً مسلم بن خالد المخزومي الزنجي " ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، فقال : كان من فقهاء أهل الحجاز ، ومنه تعلم الشافعي الفقه . وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس " [3] .

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي " أحد أئمة الإسلام ، قال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم أهل الحجاز ، وقال الشافعي أيضاً : ما رأيت أحداً من الناس فيه آلة العلم ، ما في سفيان بن عيينة ، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه ، وما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه " [4] .

ومنهم الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي " نزيل مكة ، قال الحسين بن إدريس الأنصاري ، عن محمد بن عبد الله بن عمار : ليت الفضيل كان يحدثك بما يعرف ، قلت : ترى حديثه حجة ؟ قال : سبحان الله ! وقال إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن المبارك : ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض . وقال شريك بن عبد الله : لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم ، وإن فضيل بن عياض ، حجة لأهل زمانه " [5] .

---

(١) شوقي ضيف، العصر العباسي الثاني ، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣م) ص ٩٨ – ١٠٨

(٢) تقي الدين محمد الفاسي، مرجع سابق ، ص١٢٨

(٣) تقي الدين محمد الفاسي، مرجع سابق ، ص ٦٦

(٤) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٢٢٨

(٥) تقي الدين محمد الفاسي، مرجع سابق ، ص٤٤٩

ومنهم محمد بن إدريس الشافعي " الإمام ، البحر ، المجتهد ، حكي عنه أنه قدم مكة وهو ابن عشر أو نحوها ، وأنه حفظ القران وهو ابن سبع سنين ، والموطأ وهو ابن عشر سنين ، وأنه أفتى ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومناقبه كثيرة ، وقد صنف فيها جماعة منهم الحاكم والبيهقي " [١] .

رابعاً : المواد العلمية :

شجع العباسيون المتعلمين والعلماء وسهلوا لهم السبل ، فكان نتيجة لذلك أن جمعت السنة النبوية ، ودون الفقه وأصوله وتفاسير القرآن والقراءات ، وظهر الاهتمام بعلم الكلام وعلوم اللغة والبلاغة والفلك والطب وغيرها ، وكثرت الترجمة من علوم الشعوب الأخرى كالفلسفة اليونانية ومنطق أرسطو ودراسة الأديان الأخرى ، وأصبحت قصور الحكام العباسيين مسرحاً للندوات العلمية لمختلف الثقافات .

وقد قسم التراث العلمي في هذا العصر إلى قسمين : .

أحدهما : يطلق عليه العلوم النقلية : وهي التي تتصل بالقرآن الكريم وشملت التفسير والقراءات والحديث والفقه وعلم الكلام والنحو واللغة والبيان والأدب .

ثانيهما : العلوم العقلية (العلوم الحكمية) وهي التي جاءت بالترجمة عن طريق الأمم التي دخلت الإسلام وغيرها ، وشملت الفلسفة والهندسة والطب والكيمياء والرياضيات والجغرافيا [٢] .

خامساً : طرق التعليم :

استمرت طرق التدريس الفعالة في المساجد قائمة كما كانت عليه منذ العهد النبوي ، حيث استمر جلوس الطلاب على شكل حلقات حول معلميهم ، وظهر اللوح كوسيلة يدون عليها الطلاب ما يحتاجون لحفظه إلى جانب المناقشة القائمة أثناء الدروس العلمية .واستمرت المناهج حرة حيث يختار الطالب ما يريد دراسته فيما يناسبه من وقت ومع ما شاء من العلماء .

ولعل من أهم ما ساعد على التوسع في التعليم في العهد العباسي ما يلي :

١- عناية الخلفاء العباسيين وتشجيعهم للعلم والعلماء بالمنح والعطايا .

---

(١) تقي الدين محمد الفاسي، مرجع السابق ، ص ١١٥

(٢) إبراهيم أحمد العدوي ، التعليم الإسلامي في الماضي وميراثه الحاضر (مكة المكرمة : سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي- جامعة أم القرى) ص١٩

٢- حرية الرأي في الأبحاث العلمية المنضبطة مع النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المسلم .

٣- كثرة الجدل العلمي والمناظرات ، وتشجيع الخلفاء والأمراء العباسيين لها .

٤- تدوين العلوم لضمان حفظها وعدم ضياعها [1] .

سادساً : الطلاب (المتلقين) :

لقد كان طلاب العلم منذ القرون الأولى لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتون إلى حلقات العلم في المسجد الحرام لتلقي العلم النافع ، وكانوا ينتظمون مع شيوخهم وَيِردُون حلقاتهم ذوات العلوم المتعددة كالقران الكريم ، والحديث الشريف ، والتفسير ، والفقه ، والنحو ، والصرف ، والحساب ، والفلك وغيرها من العلوم التي يحرصون على تلقيها بكل جد وإتقان ، وكانوا يحصلون من شيوخهم على إجازات علمية كبديل للشهادات الممنوحة في وقتنا الحاضرٍ ، تلك الشهادات تدل على تمكن الطالب من ذلك العلم ، ومن ثم تجيز له أن يقوم بتعليم غيره ويكون معلماً في ذلك العلم والفن ، وهذا ما يبرر لنا وجود العالم الشامل في شتى العلوم في تلك العصور .وحتى نهاية القرن الثاني الهجري كان لحلقات التدريس في المسجد الحرام نشاطها وشهرتها ، ثم أخذ هذا النشاط يقل تدريجيا نظراً لرحيل الكثير من علماء مكة المكرمة من أجل نشر العلوم الإسلامية في شتى بقاع المعمورة ، ولم يبق منهم إلا ومضات فيها الخير والبركة بإذن الله تعالى .

---

(١) حسن محمد سفر ، المدخل للفقه الاسلامي ، (دار الاتحاد العربي للطباعة ، ١٤١٠هـ) ص ٩٨-١٠٧

المبحث السادس : **التعليم في المسجد الحرام في عهد الفاطميين من عام (٣٥٨ - ٥٦٧ هـ) :**

أولاً : أهداف التعليم في عهد الفاطميين :

ومن خلال استقراء العهد الفاطمي يمكن تلخيصها في الأهداف التالية :

١- نشر الثقافية الدينية المذهبية من قبل علماء الدولة الشيعية .

٢- امتداد التأصيل الإسلامي للعلوم المنقولة عن الكتاب والسنة من قبل العلماء الآخرين ، لتفهم الاسلام بصورة أكثر وضوحاً [١] .

ثانياً: أماكن التعليم :

ازداد اهتمام الخلفاء بالمساجد وتوسعتها وعمارتها وتزويدها بالمرافق التعليمية من أروقة وزوايا ، ومكتبات وغيرها ، وحبست الأوقاف من أجلها ، ونتيجة للصراعات السياسية والمذهبية فقد جمعت المساجد بين الصفتين العلمية والمذهبية كما هو الحال في الجامع الأزهر الذي شيده الفاطميون وجعلوه مختصاً بعلومهم ، كما فتح الخلفاء الفاطميون دورهم وقصورهم كمجالس لندوات وأمسيات فقهائهم وعلمائهم وأدبائهم وشعرائهم ، فيما ظل المسجد الحرام بمكة المكرمة منارة للعلم يهتدي من نورها طلاب العلم من شتى بقاع المعمورة.

ثالثاً : المعلمون :

لم يلمع في مكة المكرمة إلا بعض أفراد كانت بيوتهم تتخصص في طلب العلم ، وتتوارثه كما تتوارث خطب الجمعة والإمامة في المسجد الحرام ، ومن أظهر هذه البيوت في أواخر العهد الفاطمي في القرن السادس بيت الطبري [٢] .

ومن أولئك العلماء عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري "شيخ القراء بمكة ، وله من التأليف التلخيص ، وسوق العروس ، في القراءات المشهورة والعربية ، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة ، وطبقات القراء، وكتاب الدرر في التفسير ، وكتاب في اللغة وغير ذلك ، وقرأ عليه الجماعة" [٣] .

---

(١) كرم حلمي فرحات ، التراث العلمي للحضارة الاسلامية (القاهرة : مكتبة الزهراء الشرق ، د.ت) ص ٣٣

(٢) تقي الدين محمد الفاسي، مرجع سابق ، ص ٢١٧

(٣) تقي الدين محمد الفاسي، مرجع السابق ، ص ١٠٤

ومنهم أيضاً الحسين بن علي بن الحسين أبو عبد الله الطبري " فقيه مكة ومحدثها ، ذكره القاضي عياض في المشيخة التي خرجها لابن سكرة . وقال: شافعي أشعري جليل ، لازم التدريس لمذهب الشافعي ، والتسميع بمكة نحواً من ثلاثين سنة ، وكان من أهل العلم والعبادة " [١] .

وكذلك أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري " شيخ الحجاز أثنى عليه غير واحد من الأعيان ، وترجموه بتراجم عظيمة ، وهو جدير بها ، منها على ما وجدت بخط ابن مسدي : الإمام الأجل العالم قطب الشريعة . وترجمه الذهبي : بشيخ الحرم ، والفقيه الزاهد المحدث ووجدت بخط القطب الحلبي ، في ترجمة المحب الطبري : أنه لم يكن في زمانه مثله بالحرم المكي ، وهذا مما لا ريب فيه " [٢] .

ومنهم أيضاً محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعروف بالزمخشري " الملقب جار الله ، لطول إقامته بمكة ، صاحب الكشاف ، وغير ذلك من التصانيف الثابتة في أصول العلم ، الدالة على وفور فضله ، وذكره ابن خلكان في تاريخه ، فقال : الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان ، كان إمام عصره غير مدافع ، تشد إليه الرحال في فنونه " [٣] .

رابعاً :- المواد العلمية :

نشأت الدولة الفاطمية في مصر في عصر انتشرت فيه الثقافة الإسلامية انتشاراً كبيراً ، بفضل رعاية الدولة العباسية لحركة الترجمة من اللغات اليونانية والفارسية والهندية والسريانية إلى العربية ، وتطور علم التاريخ منهجاً ومفهوماً لنضج ملكات المؤرخين والأدباء المسلمين في البحث والتأليف ، وتقاطر رجال العلم والأدب إلى بلاطات الدول الجديدة بعدد وافر : من الشعراء والأدباء والعلماء والفقهاء . فاستقطبت الدولة الفاطمية عدداً كبيراً منهم لما بذلته لهم ومنحتهم إياه من جوائز وخلع فخمة وأنيقة ، هادفة من وراء ذلك التشجيع ، إلى جذب رجال العلم والأدب إليها لتأخذ دور العباسيين ، فازدهرت الآداب والعلوم الأخرى كالطب والمنطق والرياضيات ، ولعبت مساجدهم وقصورهم كمراكز ثقافية دوراً بارزاً في إحياء ونشر الثقافة الدينية والعقلية [٤] .

---

(١) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٤٢٣

(٢) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٣٨

(٣) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٣٧

(٤) إبراهيم رزق الله أيوب ، التاريخ الفاطمي الاجتماعي ، (بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، ١٩٩٧م) ص ١٦٤- ١٦٥)

خامساً : طرق التعليم :

اختص المسجد الأزهر بمصر في العهد الفاطمي بنشر تعاليم المذهب الشيعي ، وبتخصصه في هذا النوع من المعرفة أصبح نموذجاً منفرداً في عالم السنة ، فظهر التنافس المذهبي في العالم الإسلامي ، فيما استخدمت وسائل التربية والتعليم بأنواعها لأغراض موازية متباينة ، فالدعوة لمذهب من المذاهب تحت رعاية الدولة أصبح مألوفاً منذ بدأ التنافس بين الفاطميين والعباسيين على السيادة [١] .

وكان نظام التعليم عند المسلمين خلال القرن الرابع الهجري يتكون من مرحلتين : أولى وعالية .

أما المرحلة الأولى : فهي التي يقدم فيها الطفل إلى المؤدب أو المعلم ، وهي بداية التعليم المنظم للصبي المسلم .

أما المرحلة العالية : فهي المرحلة التي تأتي بعد الدراسة العامة ، وفيها يتم التخصص حسب الميول والاتجاهات والقدرات الخاصة ويتم التعليم فيها بإحدى طريقتين :

الأولى : نظام الحلقة ، والثانية : نظام المجلس [٢] .

سادساً : الطلاب (المتلقين) :

" بالنظر إلى أحوال الطلاب في المساجد فقد اختلفت باختلاف المكان . ففي مقر الدولة الفاطمية بدأ الجامع الأزهر كغيره من المساجد لإقامة الشعائر ، ولم يلبث أن أصبح جامعة يتلقى فيها طلاب العلم ورواده من كل صوب وحدب مختلف العلوم والفنون " [٣] .

أما بالنسبة للدراسة وإقبال الطلاب عليها في المسجد الحرام بمكة المكرمة فقد أصابها شي من الركود والخمول إلا قلة من طلبة العلم المثابرين الذين استمروا في التفاني من أجله .

---

(١) عبداللطيف الطيباوي ، تاريخ العرب والإسلام ، (بيروت : دار الأندلس، د.ت) ص٥٥

(٢) كرم حلمي فرحات ، مرجع سابق ، ص ٣١

(٣) عبدالله قاسم الوشيلي ، مرجع سابق ، ص٥٤

المبحث السابع : **التعليم في المسجد الحرام في عهد الأيوبيين من عام (٥٦٧ – ٦٤٨ هـ) :**

أولاً : أهداف التعليم في عهد الأيوبيين :

ويمكن أن تتلخص فيما يلي :

١- لقد كانت أهداف التعليم لدى الأيوبيين على نوعين دينية ودنيوية ، فكانوا يرمون إلى إعداد المسلم الحق عملاً بقوله تعالى : ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا .. ﴾ (١).

٢- الاهتمام باستغلال قدرات الأفراد ، وتعليمهم الثقافة الإسلامية ، وربطهم بمؤسسات تعليمية لخلق روح التبعية الاجتماعية وفق القيم والاتجاهات التي حددها التصور الإسلامي (٢).

ثانياً : أماكن التعليم :

كان العهد الأيوبي امتداداً لما سبقه ، فقد ازدحم المسجد الحرام والمسجد النبوي برجال الحديث والقراء ، لكثرة رحلات العلماء إلى مكة المكرمة ، ولعل العلماء اتجهوا شطر مكة المكرمة لبعدها عن الفتن السياسية ، وقد عمل الأيوبيين على نشر مذهب أهل السنة وفق المذاهب الأربعة الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي ، وكان كل عالم يلقي على طلبته العلوم التي تبحر فيها ، دون أن يكون لكل منهم منهج مقرر يسير عليه في تدريسه ، إذ أن المدرس هو الذي يقرر ما يريد تدريسه ، والطالب يختار المدرس الذي يلائمه .وقد كان لكل مذهب ركن خاص به في الحرم المكي الشريف ،فقد عُدَّ المسجد بمثابة مدرسة عالية.

ثالثاً : المعلمون :

كانت حلقات التدريس تعقد يومياً من قبل الشيخ في المسجد ، تضم الجميع بلا تفرقة وبكل بساطة وتواضع وإجلال وتقدير ، يجلسون على حصير ويستمعون إلى شيخهم فيناقشهم ويناقشونه . فالشيخ يحضر درسه بإتقان وإخلاص ، والطالب يدرس بجد ومثابرة ، ، وقد استعملت في ذلك طريقة الإملاء والقراءة ودراسة الرواية والدراية ، وظل العلماء يؤدون رسالتهم دون أن يتقاضوا راتباً معيناً لقاء الدروس التي يقومون بتدريسها في المسجد الحرام ، وكذلك فإنهم كانوا لا يأخذون من الطلبة صدقة أو زكاة لأن تعليمهم كان لله وفي سبيل الله . ولم تقتصر فائدة الدروس التي كانت تلقى بالحرم على المكيين أنفسهم ، بل

(١) سورة القصص : آية ٧٧

(٢) إبراهيم ياسين الخطيب ، دور التعليم في تحرير بيت المقدس آبان العصر الأيوبي (عمان : دار حنين للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣م) ص ٥٧

نهل من هذه المدرسة علماء من شتى ديار المسلمين حيث كانوا يفدون إلى مكة المكرمة لتلقي العلم في الحرم المكي ، والمدرس هو الاسم الذي يطلق على من يقوم بإلقاء الدروس ، أما الأستاذ فليس إلا لقب تشريف ولم يكن يعين بالمدرسة أول الأمر إلا مدرس واحد ، ويتم التعاون بين المدرس والتلاميذ بما يجري من تبادل الأسئلة [1] .

وقد برز بالمسجد الحرام عدد من العلماء الأفاضل منهم : محمد بن عبد الله الدمشقي القلعي العقبي " نسبة إلى العقيبة ، موضع بدمشق ، المتصدر بالحرم الشريف ، هكذا وجدت نسبه بخطه . ووجدت بخطه : أنه قرأ القران الكريم ختمة كاملة بما احتوته قصيدة الإمام الشاطبي من مذاهب القراء ، على المقرئين بدر الدين محمد بن أحمد بن بصحان الدمشقي ، وشمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرقى ... وكان مستجاب الدعوة ، وكان يقرأ غالباً في كل يوم ختمة " [2] .

ومنهم بشير بن حامد بن سليمان الزينبي الجعفري " ذكر ابن الساعي : أنه رتب معيداً في المدرسة النظامية ببغداد ، ثم عين مع ذلك شيخا للحرم ، وفوض إليه النظر في مصالحه وعمارته في الأيام المستنصرية ، ولم يزل على ذلك ، حتى أضر ، فنفذ عوضه وانقطع بمنزله يسمع ويفتي ، ويشتغل بالعلم حتى مات . انتهى " [3] .

ومنهم محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليلٍ رضيٍ الدين العسقلاني " شيخ الحرم ومفتيه ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ، وقال : كان فقيها عالما ، مفتيا ، ذا فضل ومعارف وعبادة وصلاح ، وحسن خلق " [4] .

رابعاً : المواد العلمية :

اشتهرت الحركة الثقافية في هذا العهد بنضوج فكري وغزارة في التأليف والتصنيف والتخصص والبحث والاستقصاء ، وقد اشتمل التعليم في هذا العهد على علوم الدين وعلوم اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والحساب والعلوم الطبية وغيرها من العلوم التي قسمت إلى قسمين : العلوم الطبيعية التي تعتمد على الملاحظة ، والإدراك الحسي ، والاستنتاج مثل النطق والحساب والهندسة والفلك والطبيعيات والطب

---

(١) السيد الباز العريني الشرق الأدنى في العصور الوسطى الأيوبيين (بيروت : دار النهضة العربية / ١٣٨٦ هـ) ص ٢٢٣

(٢) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ص ٢١٠

(٣) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٢٤٠

(٤) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٢٠٧

والفلاحة ، ثم علم الهيئة وكذلك أطلق عليها العلوم الفلسفية أو العقلية أما العلوم العقلية فتشتمل على القرآن والتفسير والقراءات والحديث والفقه والفرائض والمواريث [1] .

خامساً : طرق التعليم :

استمر العلماء في إلقاء دروسهم بكل جد واهتمام ، واجتهد طلابهم في سبيل تحصيل كل ما يعود عليهم بالنفع والأجر ، وكان مما استخدم في هذا العهد من طرق التعليم ، الطريقة الحوارية ، وطريقة الإلقاء والتلقين والمحاضرة وطريقة الأسئلة ، وطريقة الإملاء ، وغيرها .

سادساً : الطلاب (المتلقين) :

" لقي طلاب العلم كل رعاية واهتمام في عهد الأيوبيين ، فقد ذكر ابن جبير أن صلاح الدين خصص لكل طالب غريب مسكناً يأوي إليه ، ومدرساً يعلمه ، وراتباً شهرياً يسد به جميع حاجاته ، لذلك فقد توفرت فرص التعليم أمام الجميع وأصبحت في متناول أيديهم " [2] .

" وقد قسم طلبة العلم إلى قسمين :

١- طلاب منتظمون في الدراسة لا ينقطعون عن الدرس إلا بعد إتمام المنهج والحصول على الإجازة من الأستاذ المختص ، وهؤلاء يتفرغون للعمل سنوات عدة ، ثم ينقطعون لطلب العلم فيحضرون إلى الجامع من الصباح الباكر ويمكثون طيلة النهار على الدرس .

٢-طلاب مستمعون غير منتظمين وهؤلاء يذهبون لاستماع بعض الدروس في أوقات متفرقة كمحاضرات عامة دون تقيد بمنهج معين " [3] .

---

(١) السيد الباز العريني الشرق الأدنى في العصور الوسطى الأيوبيين (مرجع سابق) ص ٢٢٢

(٢) إبراهيم ياسين الخطيب ، دور التعليم في تحرير بيت المقدس آبان العصر الأيوبي (المرجع السابق) ص ١٥٠

(٣) آدم متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٩هـ) ص٢٩٦

المبحث الثامن : **التعليم في المسجد الحرام في عهد المماليك الأتراك من عام (٦٤٨- ٦٩٩) :**

أولاً : أهداف التعليم في عهد المماليك الأتراك :

كان التعليم في هذا العهد امتداداً طبيعياً لما سبقه ، فلم يظهر فيه جديد ، فقد تأثرت الحركة العلمية بوجه عام من جراء الأحداث المتلاحقة التي تعرض لها العالم الإسلامي ، فقد انقسمت الدولة إلى دويلات لكل منها والٍ يسمى بأمير المؤمنين ، وكثرت الفتن ، وتلاحقت المحن ، فحل العداء والفرقة محل الإخاء والألفة . فأرخت هذه الأحداث بظلالها على التعليم في العالم الإسلامي ، إلا أن المسجد الحرام بمكة المكرمة ظل بعيداً عن كل ذلك [١] ، فهو يهدف إلى نشر العلم ورفع الجهل عن أبناء الأمة الاسلامية في شتى بقاع المعمورة من خلال حلقاته المستمرة .

ثانياً : أماكن التعليم :

في هذا العهد تقريباً ظهرت المدارس لتكون أماكن أخرى تنشر العلم بجانب المساجد والمعاهد ، وكان غرض الخلفاء والأمراء من اتجاههم إلى بناء المدارس والمعاهد المرتبطة بالمساجد روحاً وتوجيهاً استيعاب المقبلين على العلم وهم كثير ، وتشجيعاً للعلوم المتنوعة وخاصة العلمية والتجريبية مثل الطب والهندسة والصناعة وعلوم الكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم [٢] .

ثالثاً : المعلمون :

ظلت البيوت المتخصصة للعلم في مكة المكرمة على أمرها تنشر العلم على طلابها في حلقات عامة في المسجد الحرام وفي بيوتها الخاصة ، وقد نبغ كثير من طلابها في هذا العهد فزادت حلقات التدريس عما كانت عليه وأضيف إليها مثلها من المجاورين الذين اتخذوا مكة موطناً لهم ، وشرعوا يبثون علومهم ومعارفهم [٣] .

وكان ممن اشتهر في هذا العهد : علي بن صالح بن يحيى العلوي الحسيني البهنسي" إمام المقام ، وخطيب المسجد الحرام ، قال الذهبي : حدثنا عنه ابن العطار ، واستجازه لي " [٤] .

---

(١) محمد علي السايس ، تاريخ الفقه الاسلامي (القاهرة : مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، د.ت) ص١١١

(٢) عبدالله قاسم الوشيلي ، مرجع سابق ، ص٧٣

(٣) أحمد السباعي ، مرجع سابق ، ص ٣٢٧

(٤) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص٢٦٢

ومنهم أيضاً إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق رضي الدين الطبري " إمام المقام الشريف ، اختصر شرح السنة للبغوي ، وعلوم الحديث لابن الصلاح ، ونظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم سماها – العقد الثمين في مدح سيد المرسلين " [1] .

رابعاً : المواد العلمية :

بدأ في هذا العهد تقلص الحلق التعليمية من شمولية التعليم إلى العلوم الشرعية والعلوم اللغوية وعلم الكلام ، بل وانحصر بعضها على بعض المذاهب الإسلامية في الفقه والعقيدة التي كان حكام تلك العصور ينتمون إليها ويعتمدون الحكم بها ، إلا أن المسجد الحرام بمكة المكرمة ظل في مأمن لبعده عن عواصم الخلافة ، وتغير أسلوب التأليف من الحر الطليق المنضبط بنصوص الكتاب والسنة إلى التقيد والالتزام بكلام الأئمة وتوجيه الأصحاب وتخريجاتهم [2] .

خامساً : طرق التعليم :

لم يطرأ تغير كبير في طرق التعليم المتبعة في الحلق المسجدية التي استمرت على ما كانت عليه ، إلا ما أضيف إليها من التشويق والترغيب ، كأن يقرأ الشيخ فقرة ويوضح جميع معانيها ويتأكد من فهمها وقد يعيدها أحياناً ، أو يقرأ أحد الطلاب ويعلق الشيخ على المتن المقروء ثم يلخص ما قرأه ليذكره بداية الدرس التالي كمراجعة لما سبق شرحه [3] .

سادساً : الطلاب :

استمرت حلقات العلم تؤدي رسالتها السامية في استقبال طلبة العلم وتخريج العلماء بالرغم من الضعف الذي كانت تعاني منه جوانب الحياة الأخرى ، كما قل اهتمام معظم الناس بطلب العلم رغبةً في طلب سبل العيش ، وكانت دولة المماليك قد وقعت في أواخر أيامها في صراع عنيف مع البرتغاليين الذين وقفوا يحاولون الدخول إلى البحر الأحمر تمهيداً للنزول في الحجاز لتحطيم الأماكن المقدسة الإسلامية ، فامتد الصراع ولم يكن في صالح المماليك حتى انتهى في عهد العثمانيين الذين قاموا بفك الحصار البرتغالي عن الشواطئ العربية [4] .

---

(١) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص١٥١

(٢) عبدالله قاسم الوشيلي ، مرجع السابق ، ص٧٥

(٣) عبدالله قاسم الوشيلي ، مرجع السابق ، ص ٧٦

(٤) نبيل عبدالحي رضوان ، الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد افتتاح قناة السويس (جدة : تهامة ، ١٤٠٣ هـ) ص١٢

المبحث التاسع : **التعليم في المسجد الحرام في عهد الدولة العثمانية من عام (٦٩٩ - ١٣٣٤) :**

أولاً : أهداف التعليم في عهد العثمانيين :

ويمكن تلخيصها في الأهداف التالية :

١- نشر تعاليم الإسلام بين الناس كافة من خلال المذاهب الأربعة (الشافعي ، الحنفي ، المالكي ، الحنفي) غير أن الحكام كانوا يميلون للمذهب الحنفي .

٢- إعداد الملتحقين لتولي المناصب الدينية بعد تخرجهم (القضاء ، الإمامة ، التدريس ، الخطابة ، الإفتاء ، وتولي الأنكحة) [١].

ثانياً : أماكن التعليم :

ويصف سنوك التدريس في الحرم المكي الشريف بقوله :- إن الأساتذة الذين يلقون محاضراتهم بعد صلاة الفجر يجلسون في صحن المسجد ، وهذه الحال لا تستمر أكثر من ساعتين ، حيث تبدأ الشمس بإرسال أشعتها فوق قباب الناحية الشرقية ، فتنتقل المحاضرات إلى داخل الأروقة حيث يجتمع الدارسون على شكل حلقات حول الأستاذ ، يطلب المدرس أحياناً في بداية محاضرته من أحد التلاميذ القدامى أن يجلس في مواجهته مباشرة ، ويقرأ ملخصاً للمحاضرة السابقة ، وفي بعض الأحيان يبدأ المدرس محاضرته بجمل نثرية مسجوعة تبين أهمية الدرس ، ثم يطلب من تلميذ آخر تكرارها ثم يسمعها مرتين لأهميتها [٢] .

ثالثاً : المعلمون :

منذ القرن الثامن الهجري ، بدأ بعض الأمراء المسلمين والتجار الموسرين يقررون دروساً ويدفعون للأساتذة أجرا محددا ، فيتصدون للتدريس في المسجد الحرام ، ويجيبون عن الأسئلة التي كانت ترد إليهم من أنحاء بلاد المسلمين .

وكان ممن اشتهر من علماء الحرم جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة " قاضي مكة وخطيبها ومفتيها ، وقد أخبر تقي الدين محمد الفاسي بأنه قد سمع منه معجمه ، وقرأ عليه كثيراً من مروياته ، منها: صحيح مسلم ، ومشيخة ابن البخاري ، ومعجم ابن جميع ، وغير ذلك " [٣] .

---

(١) عبد الوهاب إبراهيم ابو سليمان ، المسجد الحرام الجامع والجامعة (مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثقافي والأدبي ، ١٤١٧ هـ) ص ٤٠

(٢) هور خرنوية سنوك ، صفحات من تاريخ مكة ، ج ٢ (الرياض : دار الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ) ص ٥٠٢ .

(٣) تقي الدين محمد الفاسي ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، ج ٢ ، (مرجع سابق) ص٢٠٢

ومنهم أيضاً علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري " إمام المالكية بالحرم المكي الشريف ، كان ذا مروءة وعصبية لمن ينتمي إليه ، وخبرة بأمر دنياه ، وكان يذاكر بأشياء حسنة ، وولي تدريس الحديث بالمنصورية ، ودرس الفقه للأشرف صاحب مصر، وغيره " (١) .

وكذلك أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي الآجري " نزيل مكة ، قال الخطيب : كان ديناً ثقة ، وقال ابن خلكان : كان فقيهاً شافعياً ، صالحاً ، عابداً ، ذا تصانيف كثيرة ، حج فأعجبته مكة ، فقال : – اللهم ارزقني الإقامة بها سنة – ، فسمع هاتفاً يقول : بل ثلاثين سنة ، فكان كذلك " (٢) .

ومنهم أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن شهاب الدين الحرازي " كانت له معرفة تامة بالفقه ، مع مشاركة في غيره وعبادة وديانة ، درس وأفتى مدة بمكة ، وصار شيخها والمعتمد عليه في الفتوى بها"(٣) .

ومنهم كذلك أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النشوى " شيخ الحرم ، وذكره الخطيب وقال : ثقة " (٤) .

واستمرت حلقات التعليم في المسجد الحرام تؤدي دورها في خدمة الإسلام ونشر تعليمه ونوره إلى جميع قاصديه بما يزيد عن خمسين حلقة لشتى العلوم الإسلامية في جميع أرجاء الحرم ، إلا أنه ونتيجة لما أصاب البلاد من سوء الأحوال المعيشية بعد الحرب العالمية الأولى حيث قلت الصدقات والهبات التي كانت تبذل لعلماء ومدرسي المسجد الحرام ، فانشغل العلماء وطلبة العلم وعامة الناس بتأمين أقواتهم وقل الاهتمام بطلب العلم بالرغم من كثرة حلقاته بالمسجد الحرام ، فلفت هذا نظر الحكومة وصدر عن الحاكم آنذاك ؛ الحسين بن علي في ٨ محرم ١٣٣٢هـ بياناً أظهر فيه اهتمامه بالعلم وعلمائه في المسجد الحرام ، وبعد ذلك كله صدر أمره العالي على رئيس العلماء بانتخاب خمسة عشر عالماً وكاتباً ومفتشين من العلماء ليحيي بهم العلم في المسجد الحرام على الولاء ، وليرتب لهم في الحال ذلك الذي عينه لهم من المال ، معاشاً شهرياً يكون معيناً لهم على معيشتهم ، وباعثاً لهم على فراغهم للقيام بوظيفتهم ،فدون فضيلة رئيس العلماء لذلك الضابط ثلاثاً وعشرين مادة مقسمة على ستة أقسام :

القسم الأول : فيما يتعلق بأعضاء هيئة تنظيم أحوال المدرسين وفيه أربع مواد .

القسم الثاني : فيما يتعلق بالكاتب والمفتشين وفيه ثلاث مواد .

القسم الثالث : فيما يتعلق بالمدرسين المعينين وغيرهم من الملازمين وفيه تسع مواد .

---

(١) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص٢٣٦

(٢) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص١٦٣

(٣) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٧٤

(٤) تقي الدين محمد الفاسي ، مرجع سابق ، ص ٨٧

القسم الرابع : فيما يتعلق بالتدريس وفيه ثلاث مواد .

القسم الخامس : فيما يتعلق بالطلبة وفيه مادتان .

القسم السادس : فيما يتعلق بواردات المدرسين والمواد وفيه مادتان .

اختتمت اللائحة بأسماء المفتين في المذاهب الأربعة وهم :

مفتي الشافعية : السيد عبدالله بن السيد محمد صالح الزواوي .

مفتي مكة ورئيس المدرسين : عبدالله بن عبد الرحمن سراج وهو حنفي المذهب

مفتي الحنابلة : الشيخ عبد الله بن الشيخ علي بن حميد .

مفتي المالكية : الشيخ محمد عابد بن الشيخ حسين مفتي المالكية .

كما نصت على أسماء المدرسين الخمسة عشر [1] .

وفي أواخر العهد العثماني طرأ تغيير على منح الإجازات التعليمية ، فأصبح على كل من يرغب في التدريس بالمسجد الحرام أن يقدم طلبا لقاضي القضاة ، وفي أول العام الهجري يعقد قاضي القضاة (وكان حنفيا)مجلساً علميا برئاسته يحضره كل من مفتي الشافعية ومفتي المالكية ومفتي الحنابلة . ويمتحن الطالب كل يوم في درس أو درسين . فإذا نجح أعطيت له شهادة التدريس بالمسجد الحرام ، ثم يرفع اسمه للحاكم ليعطيه من الحنطة التي كانت ترد سابقاً لأهل الحرمين الشريفين ، ولم تكن الدولة تدفع رواتب إلا لكبار المدرسين كالسيد بكري شطا، والشيخ عمر باجنيد ، والشيخ سعيد يماني ، والشيخ علي مالكي . كما عين للمسجد مراقب يشرف على سير الدروس ويمنع من لا يحمل شهادة من التدريس بالمسجد الحرام [2] .

رابعاً : المواد العلمية :

"كانت مناهج التعليم مزيجاً من علم التفسير والحديث والفقه وأصول الفقه وقواعد اللغة العربية والمعاني من ناحية ، وعلم الكلام والمنطق والفلسفة من ناحية أخرى مع شيء من الأدب العربي والأدب الفارسي والحساب " [3] .

---

(١) عبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان ، المرجع السابق ، ص ٦٠

(٢) عبدالرحمن صالح عبدالله ، تاريخ التعليم في مكة المكرمة ، (جدة : دار الشروق ، ١٣٩٢هـ) ص ٤٤

(٣) عبدالقدوس ، التعليم حسب المناهج القديمة ومقاصدها في العصر الحاضر ، سلسلة بحوث المؤتمر العالمي للتعليم الاسلامي ، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٤هـ) ص٢٢

خامساً : طرق التعليم :

اختار المعلمون بالمسجد الحرام عدة طرق لتدريس طلابهم يذكر منها :

١- أن يقرر المعلم أحد الكتب مع تعليقه وشرحه لأحد العلماء السابقين المعروفين ، ثم يقوم بقراءة النصوص الواردة فيه ، وتفسير العبارات الصعبة .

٢- أن يختار المعلم أحد الكتب فيقوم بتحضيره من مراجع وشروحات أخرى ليذكر فيه وجهات النظر المختلفة .

قيام المعلم بتصنيف مؤلفاً له عن طريق تجميع الشروح المختلفة وتنقيحها وإبداء رأيه فيها [1] .

سادساً : الطلاب :

اتسعت فتوحات بني عثمان وشمل نفوذهم الحرمين فيما شمل ، فبدأت الهجرة إلى مكة تنفتح أبوابها وبدأت آفاق الإسلام تجد طريقها ميسوراً إلى مكة أكثر من ذي قبل ، فانتشر طلاب العلم يجوبون أرجاء المسجد الحرام ويطوفون حلقاته المتعددة فازدهر طلب العلم بشكل لافت ، وكثر المجاورون وتنوعت أصنافهم فكان منهم المنقطعون للعبادة والزهد ، ومنهم الراغبون في البطالة والخلود إلى ظلال التكايا ، ومنهم العاملون الذين أغراهم الكسب في بلد مفتوح ، ومنهم العلماء الذين همهم أن يجاوروا بيت الله الحرام وينشروا علومهم في أرجائه . [2]

" أقر العثمانيون في ولاية الحجاز النظام المعروف باسم نظام الشرافة ، وبمقتضى هذا النظام يتولى الحكم أحد الأشراف إلى جانب وجود وال عثماني . وبفضل نظام الشرافة تمتع الحجاز خلال العصر العثماني الأول بقدر كبير من الاستقلال الذاتي ، وأصبح الأشراف يعتمدون في مصروفاتهم على القاهرة أكثر من العاصمة القسطنطينية ، على الرغم مما ترسله الدولة كل سنة من مال كانت الدولة قد قررته على مصر واعتبرته من التزامات مصر السنوية ، وهو غلال الجراية والصدقة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ، فكان ذلك جواً مناسباً لانتشار العلم في ربوع المسجد الحرام " [3] .

أما بالنسبة لمدة الدراسة فتعتمد على قدرة الطالب في التحصيل السريع وشغفه بطلب العلم ودرجة ذكائه ومقدرته على الحفظ .

---

(١) هور خرنوية سنوك ، المرجع السابق ، ص ٥١٣

(٢) أحمد السباعي ، مرجع سابق ، ص ٤٦٥

(٣) نبيل عبدالحي رضوان ، مرجع سابق ، ص ٢٥

المبحث العاشر: **التعليم في المسجد الحرام في عهد الدولة السعودية :**

أولاً : أهداف التعليم بالمسجد الحرام في العهد السعودي :

استمد التعليم أهدافه من السياسة التعليمية للبلاد المبنية على الشريعة الإسلامية ومن أهمها :

١-إن التعليم بكافة أنواعه ومراحله يعمل على تحقيق الأغراض الإسلامية .

٢- نبذ البدع والخرافات التي انتشرت بسبب الجهل بين أبناء الأمة الإسلامية .

٣-العناية بالمعلم والطالب لأنهما أساس العملية التعليمية .

٤-نشر التعليم بين جميع قاصدي المسجد الحرام من خلال تثقيفهم والإجابة على تساؤلاتهم [١] .

ثانياً : أماكن التعليم :

لقد تعددت أماكن الدروس بالمسجد الحرام على مدى تاريخ العهد السعودي حيث انتشرت حلقات العلم في جميع أرجائه من بعد صلاة الفجر وحتى العشاء ، ومن تلك الأماكن مايلي :

١- الدروس المنعقدة بالمطاف جوار وخلف المكبرية الجنوبية .

٢- الدروس المنعقدة بالمطاف جوار المكبرية الشمالية .

٣- الدروس المنعقدة بالرواق القديم .

٤- الدروس المنعقدة بالرواق الجديد .

٥- الدروس المنعقدة بمشاية الحرم للداخل من أبواب العمرة أو الملك عبد العزيز أو الفتح أو الملك فهد .

٦- الدروس المنعقدة في التوسعة الجديدة .

٧- الدروس الموسمية المنعقدة في شتى أرجاء المسجد الحرام .

---

(١) محمد إبراهيم السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية (واشنطن : مطابع أنترناشنال كرافيكس ، ١٤١١هـ) ص٢٣-٢٤

ثالثاً : أحوال التعليم والمعلمين في العهد السعودي :

مع دخول الملك عبد العزيز مكة المكرمة ووضوح اهتمامه بالتعليم نشرت صحيفة أم القرى مقالاً بعنوان (ما نريده من التعليم) جاء فيه وصفاً لأحوال البلاد :" فوضى في الأخلاق ، فوضى في الأفكار ، فوضى في المعتقدات ، لا يربطنا بها مذهب ولا تجمعنا بها غاية " [١].

وقد عنيت الدولة السعودية منذ أوائل عهدها في مكة المكرمة بتنظيم الدروس في المسجد الحرام ، فقد شكلت دائرة لرئيس القضاء تولى رئاستها الشيخ عبد الله بن بليهد .

وقد صدر أمر ملكي في ١٥ربيع الثاني ١٣٤٥هـ الموافق ٢٢أكتوبر ١٩٢٦م مصدقاً على نظام التدريس العام في المسجد الحرام . وقد جاء في الأمر السامي ما يأتي :

١- تشكيل لجنة علمية برئاسة سماحة قاضي القضاة الشيخ عبد الله آل بليهد وعضوية كل من : الشيخ محمد كامل القصاب مدير المعارف العمومية ، والشيخ بهجت البيطار مدير المعهد الإسلامي السعودي ، والشيخ عبد الله حمدوه السناري مدير الفلاح ، والشيخ أمين فودة نائب رئيس القضاة . وتدعى هذه اللجنة (الهيئة العلمية) .

٢- مهمة الهيئة العلمية هو الإشراف على سير الدروس في الحرم المكي ، فهي التي تختار الكتب النافعة وتعين الأساتذة الأكفاء المشهود لهم بحسن السيرة .

٣- تجتمع هذه الهيئة مرة واحدة كل نصف شهر ، ولها أن تجتمع عندما تدعو الضرورة لذلك .

٤- على المدرسين أن يبينوا أثناء تدريسهم البدع والخرافات التي أدت إلى تأخر المسلمين في الماضي ولا يجوز لأي منهم أن يتغيب دون عذر شرعي ، وإذا ارتكب أي مدرس مخالفة فان (الهيئة العلمية) تنظر في أمره وتقرر ما تراه مناسباً .

٥- الموضوعات التي تدرس هي : فقه المذاهب الأربعة ، اللغة العربية ، التوحيد ، التفسير ، الحديث ثم الوعظ والإرشاد .

وحرصاً منها على رفع مستوى التعليم فقد استقدمت الحكومة عدداً من المدرسين المصريين ليقوموا بالتدريس في الحرم ، ومن بين هؤلاء الشيخ عبد الظاهر أبو السمح ، والشيخ محمد عبد الرزاق حمزة ، والشيخ محمد تقي الدين الهلالي ، والشيخ عبد الرحمن أبو حجر المغربي .

وفي عام ١٣٤٦ هـ تشكلت هيئة رئاسة القضاة برئاسة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ ، وبعد ذلك بعام واحد تشكلت هيئة باسم (هيئة مراقبة الدروس) . وترتبط هذه الهيئة برئيس القضاة وتتولى

(١) صحيفة أم القرى (العدد الرابع والثلاثون ، ١٣٤٤هـ) ص١

الإشراف على التدريس بالمسجد الحرام . وكان المدرسون يعينون بأمر ملكي بناء على ترشيح رئيس القضاة . ويقوم النائب العام لجلالة الملك بتبليغ الأمر إلى مدير المعارف لأن مديرية المعارف كانت تتولى صرف مرتبات المدرسين [1] .

أعقب هذا الأمر الملكي أمر ملكي آخر في العام ١٣٤٧هـ ورد في جريدة أم القرى بالعدد ١٨٥ في ١٨ محرم بعنوان (التدريس في الحرم المكي) جاء فيه :

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود . . أمرنا بما هو آت :

١- تتألف هيئة لمراقبة الدروس والتدريس في الحرم .

٢- تكون هذه الهيئة تابعة لإدارة المعارف .

٣- يعين حضرة الأستاذ الشيخ عبد العزيز حسن رئيساً لهذه الهيئة ، ويعين حضرات المشايخ الآتية أسماؤهم أعضاء مراقبين وهم : الشيخ عبد الظاهر أبو السمح ، والشيخ بهجت البيطار ، والشيخ عباس صدقة ، والشيخ جنان طيب ، والشيخ عبد الرحمن مظهر، والشيخ محمد سياد ، والشيخ محمد حامد الفقي ، والشيخ عبد الرحمن أبو حجر ، والشيخ محمد نور الهندي .

٤- يعين حضرات المشايخ الآتية أسماؤهم مدرسين في الحرم الشريف حسب النظام الذي يوضع وهم: الشيخ محمد علي التركي ، والشيخ عبد الظاهر أبو السمح ، والشيخ بهجت البيطار ، والشيخ عيسى رواس ، والشيخ محمد حامد الفقي ، والشيخ حسين عبد الغني ، والشيخ محمد سياد، والشيخ جمال المالكي ، والشيخ حسن يماني ، والشيخ محمد نور الهندي ، والشيخ عبد الرحمن مظهر ، والشيخ عباس مالكي ، والشيخ عبد الله حملطي ، والشيخ محمد الضوء ، والشيخ جنان طيب ، والشيخ عباس صدقة ، والشيخ حسن فلمبان ، والشيخ عبد الرحمن أبو حجر، والشيخ سليمان أباظة ، والشيخ عبد الله السندي ، والشيخ عبد الستار الكتبي ، والشيخ عبد الحليم السلفي ، والشيخ علي مالكي .

٥ – العلوم التي تدرس في الحرم هي التوحيد والتفسير والحديث والفقه والعلوم العربية بأنواعها .

٦- تعيين مرتبات كافية للعلماء غير الموظفين ومكافآت للموظفين منهم .

٧- يرتب لكل طالب خمسة ريالات عربية في كل شهر وتمنح جوائز في آخر السنة للنابغين من الطلبة وذلك حسب النظام الذي تضعه مديرية المعارف .

---

(١) عبدالرحمن صالح عبدالله ، مرجع سابق ، ص ٤٤

على نائبنا العام تنفيذ أمرنا هذا [١] .

رابعاً : المواد العلمية :

تعددت المواد العلمية التي تلقى في دروس المسجد الحرام ويمكن إجمالها في المواد التالية : (القرآن الكريم التجويد ، علوم القرآن ، التوحيد ، الفقه ، أصول الفقه ، الحديث ، علوم الحديث ، المصطلح الفرائض ، التفسير ، العقيدة ، السيرة النبوية ، المواعظ العامة) .

خامساً : طرق التعليم بالمسجد الحرام :

ويمكن تقسيم الدروس التي تلقى الآن في المسجد الحرام إلى ثلاثة أقسام :

١- الحلقات الدراسية : ويبلغ عددها حوالي (٣٦) حلقة يقوم بالتدريس فيها ستة وثلاثون مدرساً يتقاضى حوالي نصفهم رواتب شهرية من الرئاسة العامة للإشراف الديني ، بينما يتقاضى الآخرون مكافأة معينة في مواسم الحج .

٢- حلقات تحفيظ القرآن الكريم : وتشكلت في مكة جماعة تشرف علي تنفيذ هذا المشروع وعرفت باسم (جماعة تحفيظ القرآن) وعين الشيخ محمد يوسف سيتي رئيساً .

٣- الدروس الرسمية التي تلقى على طلبة معهد الحرم المكي : رغبة منها في إحياء سيرة السلف وإتاحة مجال التعليم أمام الوافدين على الحرم المكي فقد قررت الرئاسة العامة للإشراف الديني افتتاح معهد بالمسجد الحرام تنتظم فيه الدراسة رسمياً ، فأنشئ معهد الحرم المكي عام ١٣٨٥هـ [٢] .

أما فيما يتعلق بالدروس اليومية التي تقام في المسجد الحرام فقد صرح فضيلة الشيخ محمد بن ناصر الخزيم الوكيل المساعد لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لصحيفة المدينة بعددها الصادر في ٩ / ٨/ ١٤١٨هـ بقوله :

إن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي أصدرت جدولاً منظماً للدروس اليومية بالمسجد الحرام والتي تلقى في عدة أوقات وبعدد من اللغات على النحو التالي :

- يلقي فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام للإدارة وإمام الحرم المكي درساً يومياً بعد صلاة المغرب ما عدا الجمعة بجوار المكبرية الجنوبية ولغته العربية ويشمل السبت والأحد عقيدة من كتاب "

---

(١) صحيفة أم القرى (العدد الثامن عشر ، ١٣٤٧هـ) .

(٢) عبدالرحمن صالح عبدالله ، مرجع سابق ، ص ٥٠

قرة عيون الموحدين " ، ويوم الاثنين والثلاثاء فقه من كتاب " الروض المربع " ، ويوم الأربعاء والخميس حديث من كتاب " بلوغ المرام " .

– ويلقي الشيخ عبد الله البسام رئيس محكمة التمييز السابق وعضو هيئة كبار العلماء درسه في الفقه باللغة العربية بجوار المكبرية الجنوبية أيام السبت والأحد والاثنين بعد صلاة المغرب من كتاب " الروض المربع " .

– أما الشيخ الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى فيلقي درساً يومياً باللغة العربية بجوار المكبرية الجنوبية بعد صلاة الفجر ، ما عدا يوم الجمعة على النحو التالي : السبت والأحد درساً في التفسير من " تفسير ابن كثير " ، ويومي الاثنين والثلاثاء درساً في الأحكام من كتاب " الملتقى مع نيل الأوطار " ويومي الأربعاء والخميس درساً في الأخلاق والآداب ، من كتاب : " مختصر منهاج القاصدين " .

– ويلقي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس إمام وخطيب المسجد الحرام درسين باللغة العربية جوار مشاية باب الملك فهد بعد المغرب ، الأول يوم الأحد في العقيدة من كتاب : "الأصول الثلاثة "وفي الفقه من كتاب : "عمدة الأحكام "، والدرس الثاني يوم الاثنين في التفسير من :" تفسير ابن سعدي " .

– ويلقي الشيخ سعود الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام في مقدمة باب الملك فهد . الرواق القديم يسار الداخل للحرم درساً في الفقه باللغة العربية يومي السبت والثلاثاء من كتاب : " أخصر المختصرات "

– وأضاف الشيخ الخزيم قائلا: ويلقي الشيخ الدكتور عمر بن محمد السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام في مشاية باب الملك فهد . الرواق القديم درسين باللغة العربية بعد صلاة العصر ، الأول يوم السبت في العقيدة من كتاب : "من قرة عيون الموحدين " ودرساً يوم الثلاثاء في الفقه من كتاب : "هداية الراغب " .

– كما يلقي الشيخ الدكتور جابر الطيب بن علي القاضي السابق بمحكمة التمييز في مقدمة باب الملك عبد العزيز . الرواق القديم يسار الداخل للحرم عدة دروس باللغة العربية بعد صلاة المغرب ، يلقي درسين يومي السبت والأحد في الفرائض من كتاب "شرح الرحبية" ويوم الاثنين في الفرائض وفي اللغة العربية من كتاب : "الرحبية " و كتاب "الأجرومية"، ويوم الثلاثاء في الفقه من كتاب : "الروض المربع شرح زاد المستقنع " ، كما يلقي درسا آخر يوم الأربعاء في الفرائض واللغة العربية من " الرحبية " و " الأجرومية " .

– كما يلقي الشيخ الدكتور سليمان التويجري بعد صلاة المغرب في المطاف مشاية الملك عبد العزيز درسا في العقيدة باللغة العربية يومي الأحد والأربعاء من كتاب : "الحموية " ، ودرسا في الفقه من كتاب : "الروض المربع " .

- أما الشيخ محمد العروسي عبد القادر فيلقي في مشاية باب الملك فهد - الرواق القديم يمين الداخل للحرم بعد صلاة المغرب درسا باللغة العربية ويجيد الإنجليزية ، في الفقه يومي السبت والأحد من كتاب" المبدع شرح المقنع" ، ودرسا في العقيدة يوم الاثنين من كتاب : " شعب الإيمان" ودرسا في التفسير يوم الثلاثاء من كتاب : " المحرر الوجيز " .

- ويلقي الشيخ الدكتور حمزة الفعر درسا باللغة العربية في المطاف مشاية باب الملك فهد بعد المغرب يومي السبت والثلاثاء في الحديث من كتاب : " مختصر البخاري "

- ويلقي الشيخ الدكتور سعود الثبيتي درسين باللغة العربية في المطاف مشاية باب الملك فهد قبل صلاة المغرب بساعة الأول يوم الأحد في الفقه من كتاب : " الروض المربع " والثاني يوم الثلاثاء في قواعد أصولية من كتاب :" القواعد والفوائد الأصولية " .

- كما يلقي الشيخ طه البركاتي عدة دروس باللغة العربية في المطاف مشاية باب الملك عبد العزيز على يسار الداخل ، بعد الفجر يومي السبت والأحد في التفسير من كتاب :" تفسير ابن كثير " والاثنين والثلاثاء في الفقه من كتاب :" العقيدة الواسطية " ، ويوم الخميس في العقيدة أيضا ، من كتاب :" فتح المجيد " .

- ويلقي أيضا الشيخ يحيى عثمان المدرس عدة دروس باللغة العربية في مشاية باب العمرة الرواق القديم- يسار الداخل للحرم بعد صلاة المغرب ، تبدأ يوم الجمعة والسبت بالتفسير من :" تفسير ابن كثير " والأحد توحيد من كتاب :" فتح المجيد " والاثنين في الحديث ، من كتاب :"فتح الباري" ، ويوم الثلاثاء في الفقه من كتاب :" السلسبيل في معرفة الدليل" ويوم الأربعاء في الحديث من كتاب :" عون المعبود " .

- ويلقي الشيخ حافظ برهان بخاري دروسا يومية باللغة العربية ويجيد الفارسية والتركية، في الرواق باب الملك عبد العزيز على يمين الداخل للحرم بعد صلاة المغرب ، تبدأ السبت بالتوحيد من كتاب " قرة عيون الموحين " ، والأحد في الترغيب من كتاب : " رياض الصالحين " ، والاثنين تفسير من كتاب :" تفسير قصار السور " لابن القيم ، والثلاثاء ترهيب من كتاب :" مختصر كتاب الكبائر " ، والأربعاء في السيرة من كتاب :" محبته صلى الله عليه وسلم بين الاتباع والابتداع " ، والخميس فقه من كتاب :" بلوغ المرام " ، والجمعة فتاوى من :"كتب الفتاوى لابن باز وابن عثيمين ولجنة الفتوى " .

- أما الشيخ محمد خيري حجازي فيلقي دروسه في المطاف مشاية باب العمرة على يسار الداخل للحرم باللغة العربية - ويجيد الأوردو ، والبنجابية ، والسرلانكية - طيلة أيام الأسبوع ما عدا الخميس من بعد صلاة الفجر في التفسير من كتاب :" تفسير الجلالين " وفي الحديث من كتاب :" سنن الترمذي " ، ومن بعد صلاة المغرب من كتاب :" تفسير ابن كثير " .

- ويلقي الشيخ عبد الله العمرو دروسه باللغة العربية في مشاية باب الفتح بقسم النساء

- بعد المغرب في المواعظ وهي دروس خاصة بالنساء في أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والجمعة .

- ويلقي الشيخ عبد الرحمن العتيق بعد صلاة المغرب مواعظ باللغة العربية أمام باب رقم ٧٠ ، وهي خاصة بالنساء وفي أيام السبت والأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس .

- والشيخ محمد عبد القادر مندیلي ، يلقي دروسه خلف المكبرية الجنوبية ولغته الإندونيسية والملاوية ،بعد صلاة المغرب يومي السبت والأحد فقه من كتاب :"كفاية الأخبار " ، والاثنين والثلاثاء حديث من كتاب :" تفسير العلام " والأربعاء والجمعة توحيد من كتاب: "التوحيد " .

- ويلقي الشيخ عبد الفتاح حسين راوه دروسه باللغة العربية في باب السلام – الرواق القديم ، بعد صلاة المغرب ، السبت في الحديث من كتاب :" شرح السنة " ، والأحد فقه من كتاب:"كفاية الأخبار " ، والاثنين والثلاثاء في الفرائض من كتاب : "المجموعة الراوية" والأربعاء تفسير من كتاب : " الجامع لأحكام القران " ، والخميس في النحو من كتاب : "قطر الندى " ، والجمعة مواعظ من كتاب " التذكرة " .

- ويلقي الشيخ أبو عمر فضل الحق دروسه بلغة الأوردو في المطاف – مشاية باب الملك فهد ،بعد صلاة المغرب طوال الأسبوع في الحديث من كتاب : " الأسئلة والأجوبة الفقهية " ، وفي العقيدة من كتاب :" الجامع الفريد " .

- أما آخر الدروس فللشيخ عبد الكريم بنجر باللغة الإندونيسية في المطاف – مشاية باب الملك فهد التوسعة الجديدة . وهي بعد المغرب وتستمر طيلة الأسبوع ، في التوحيد من كتاب : " رياض الصالحين " .

- وكما توجد حلقات علمية تابعة لمعهد الحرم المكي وتعقد في توسعة الملك فهد يومياً ما عدا العطل الأسبوعية من الساعة السابعة صباحاً إلى الساعة الثانية عشر ظهراً [١] . [٢]

سادساً : الطلاب :

تنوع الطلاب القاصدين للمسجد الحرام من جميع الجنسيات وفي جميع الأوقات ، فمنهم من يطلب الدروس اليومية المنتظمة ، ومنهم من يستفيد من المواعظ العامة ، ومنهم من يقصد الدروس الموسمية .

---

(١) صحيفة المدينة (العدد ١٢٦٥٧ ، مؤسسة المدينة للطباعة والنشر ، شعبان ، ١٤١٨هـ) ص ١٦ (بتصرف)

(٢) انظر ملحق رقم (٣) جدول الدروس اليومية المقامة بالمسجد الحرام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ

الفصل الثالث

الخصائص العلمية والعملية لمؤسس معهد الحرم المكي الشريف الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله

- ❖ نسبه
- ❖ مولده ونشأته
- ❖ طلبه للعلم (شيوخه)
- ❖ صفاته وأخلاقه وما تميز به (صفاته ، الشيخ في بيته ، الشيخ مع زواره وضيوفه)
- ❖ مكانته وشخصيته العلمية
- ❖ طريقته في التدريس
- ❖ المناصب الوظيفية التي تقلدها (أعماله)
  - قضاء الرياض
  - قضاء منطقة سدير
  - قضاء القصيم
  - الانتداب إلى الحجاز
  - مستشار الملك للشؤون الدينية
  - المكتبة العامة في بريدة
  - جهوده في القصيم
  - الإشراف الديني على المسجد الحرام
  - التكبير الجماعي في العيدين
  - إنشاء معهد الحرم المكي الشريف
  - رئاسة مجلس القضاء الأعلى
  - المجالس والمؤتمرات والهيئات واللجان التي رأسها وشارك فيها
  - المعهد العالي للقضاء والرسائل العلمية
  - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي في قضاء حوائج الناس
  - إسهاماته في الإذاعة والصحافة
- ❖ تلاميذه
- ❖ نماذج من رسائله وفتاواه
- ❖ مؤلفاته
- ❖ مرضه ووفاته

الخصائص العلمية والعملية لمؤسس معهد الحرم المكي الشريف

الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد - رحمه الله - [1]

نسبه :

هو العالم العلامة البحر الحَبْر الفهامة الفقيه الحافظ الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن حميد ، ينتهي نسبه إلى بني خالد القبيلة المعروفة .

مولده ونشأته :

ولد بمدينة الرياض في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية . توفي والده ـــ رحمه الله ـــ وهو في السنة الثانية من عمره ، وتوفيت والدته وهو في السنة السادسة من عمره ، كف بصره وهو صغير بسبب مرض الجدري ، ودخل الكتاب حيث قرأ القرآن وحفظه على المقرئ علي بن محمد مديميغ ، وكان حافظاً له متقناً ضابطاً ، ثم استظهره فيما بعد وقرأه مجوداً على إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الظاهر أبي السمح رحمه الله .

طلبه للعلم (شيوخه) :

بعد أن حفظ القرآن في صغره أخذ في طلب العلم ، فقرأ على الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ قاضي الرياض (ت ١٣٧٢هـ) ـــ كتاب التوحيد ، وكشف الشبهات ، والعقيدة الواسطية ، والأربعين النووية ، وزاد المستقنع ، وشرحه : الروض المربع .

وأخذ عن الشيخ محمد عبد اللطيف التوحيد وآداب المشي إلى الصلاة .

كما قرأ على الشيخ حمد بن فارس مدة قصيرة ، وقبل وفاته بنحو عشرة أشهر قرأ عليه متن الأجرومية .

أما الشيخ محمد بن إبراهيم ـ علامة الجزيرة ومفتيها ـ فهو شيخه الأكبر فقد أخذ عنه جل علومه ومعارفه في كل الفنون ، وعلوم الآله ، فقرأ عليه في التوحيد والعقائد : التدمرية ، والحموية ، وكتاب التوحيد ، ورد الإمام أحمد على الزنادقة والجهمية ، وفي الحديث : قرأ عمدة الأحكام ، والمصطلح ، وبلوغ المرام ، وجل هذه الكتب يحفظها الشيخ رحمه الله استظهارا وسمع عليه صحيحي البخاري ومسلم ، وسنن أبي داود ، والنسائي .

---

(١) مجلة الدارة العددين الثالث والرابع ، السنة التاسعة عشر مقالة الدكتور صالح بن حميد بعنوان : الشيخ عبد الله بن حميد (الرياض : دارة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩ هـ) بتصرف .

وفي الفقه : زاد المستقنع مختصر المقنع ، وشرحه الروض المربع ، ونظم المفردات ، وشرحها مستظهراً مختصر المقنع ، ونظم المفردات ، كما قرأ قطعة كبيرة من المنتهى وحفظ منه إلى باب الصداق .

وفي الفرائض : متن الرحبية والبرهانية ، ومراجعات كثيرة في شرح الترتيب : إذ له به عناية خاصة .

وفي النحو : قرأ الأجرومية ، وقطر الندى ، وشرحه ، وملحمة الإعراب ، وشرحها ، وألفية ابن مالك ، وشرحها لابن عقيل ، وحاشية السجاعي ، والخضري على الألفية . وهو يحفظ هذه المتون كلها .

وارتحل مع شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم إلى بلد الغطغط ، وقرأ هناك كثيراً على شيخه .

وقد وهبه الله رغبة في العلم وحب التحصيل والاستزادة من العلوم والمعارف بشتى أنواعها وفنونها ، من العلوم الشرعية ، والعربية ، والأدبية أصولاً وفروعاً فتأهل وبرز بين الأقران . مما جعل الشيخ محمد يعينه مساعدا له في التدريس في المسجد الذي يدرس فيه الشيخ . وهو المسجد المعروف باسم مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم في حي دخنة في مدينة الرياض وكان ذلك المسجد يمثل جامعة إسلامية تموج بالطلاب من مختلف المناطق ، بل ومن خارج الجزيرة .

صفاته وأخلاقه وما تميز به :

أ – صفاته : كان– رحمه الله – معتدل القامة وهو إلى الطول أميل ، مشرق الوجه ، متوسط اللحية ، مقرون الحاجبين ، كثيف شعرهما ، ربعة في الجسم مع ميل للنحافة ، ضرير البصر . ولكن الله عوضه بحدة في الذكاء ، وقوة في الحافظة ، وسرعة الاستحضار ، ومعرفة الناس ، وتمييز الأصوات في صورة نادرة كانت مثار الاندهاش لكل من عرفه أو اتصل به .

وكان رحمه الله ذا هيبة ووقار ، هادئ الشخصية ، طويل التفكير ، فيه أناة وحلم متميز ، كما كان على جانب عظيم من الأخلاق الكريمة والصفات الحميدة والمناقب الفاضلة ، وكان يكره ألفاظ التفخيم وأسماء التعظيم ، ويمقت من يناديه بها أو ينادي غيره بل لقد كان يعقب على المتلفظ بها ولوكان ذلك في ناد أو محفل .

كما كان – رحمه الله – ديناً ورعاً صالحاً عفيف النفس ، غير متزلف لذي جاه أو نفوذ ، شديد الاحتمال ، وكان يربأ بالعلم أن تنال به حظوة أو يُسعى به إلى مرتبة ، كما كان فصيح اللسان ، قوي الجنان ، طويل الصمت ، ذا جواب حاضر وذهن متقد . تعجبه العبارات الأدبية الراقية ، والمنطق

الحسن ؛ ومن أجل هذا فهو يحفظ من عيون الأدب ومقتطعات الشعر ما يزين به مجلسه ويجلب فيه السرور لجلسائه .

كما كان حريصاً على حسن الملبس مع تواضع وعدم تكلف ، كما كان يحرص على التنظيف والرائحة الطيبة ، فهو يحب الطيب ويعتني به جدا حتى أنك لترى المجالس التي يرتادها أو يمر بها تعبق رائحتها مما تعرف من أن الشيخ مر من هنا . .

ومن ذلك تدرك أن حب الطيب والحرص على إصلاح النفس لا يتعارض فيما كان عليه – رحمه الله – من زهد وتواضع وورع .

ب – الشيخ في بيته : لعل ما مر من صفات الشيخ وطبائعه وأخلاقه في هيبته ووقاره ، وانشغاله بالعلم ، وكثرة أعماله كان سبباً في تعلق الناس به خاصتهم وعامتهم ، كل ذلك قد يدعو المطلع على سيرته أن يسأل عن حال الشيخ في بيته ومع أولاده وأسلوبه في التربية .

الشيخ – رحمه الله –استطاع – بتوفيق الله له – أن يجمع بين الهيبة والوقار وخصائص طالب العلم ، والأب المربي الحاني الرقيق الشفيق ؛ فإن شئته مهيباً وقورا محافظاً على الانضباط في البيت فترى من ذلك العجب ، وإن شئته أباً حانياً قد انطلق مع أولاده وأهله في أحاديث أسرية ومداعبات مع الصغار ، بحيث يلتفون حوله ويرغبون في مجلسه ، ويأنسون بأحاديثه فإنك واجد في ذلك شيئاً كثيرا وإنك لتستغرب كيف يجد الشيخ الوقت لمثل هذا مع ما مر بك من وصف دقيق لأعماله وأيامه .

وأكثر ما تكون جلسات الشيخ مع أولاده في مواعيد الطعام ، وله جلسة بعد العشاء يتحلق حوله الأهل والأولاد ، يتم فيها مجاذبة أطراف الحديث على نحو ما يجري لدى الناس في بيوتهم ، غير أن جلسات الشيخ كانت تتميز في كثير منها بحرصه على التوجيه والتربية وبيان بعض الأمور والأحوال لأبنائه وبناته مما ينبغي أن يجتنبوه من سيئ الأفعال وذميم الأخلاق والبعد عن قرناء السوء .

كما أنه كان يجمل مجلسه الأسري بشيء من الأدب ، والحكايات التاريخية ، والقصص ذات المغزى والمقطوعات الشعرية ، وقد يطرح بيتاً من الشعر أو أبياتاً فيطلب من أولاده تقطيعه على أوزان بحور الشعر ، وهو يلقي الشعر عليهم بطريقة خاصة ، ذات تنغيم جميل موزون . ومن أجل هذا تعلق الصغار بأوزان الشعر وبحوره وأوجد بينهم منافسة علمية جميلة .

ولمزيد من الإيضاح والتفصيل ؛ فإن الشيخ كان ذا حرص ومتابعة وعناية فائقة في كل ما يجري حوله من شؤون البيت والأهل والأولاد ، غير أن له عناية خاصة بأربعة أمور :

أولها : المحافظة على الصلاة جماعة في المسجد : فإن الشيخ في ذلك يقف من أبنائه موقفاً صارماً لا يقبل فيه التساهل أبداً ويغضب غضباً شديداً ، ويؤدب أدباً رادعاً لو حصل تقصير أو تساهل . أجزل الله له المثوبة وتغمده بواسع رحمته .

الثاني : التعليم : فالشيخ كما سبق يحب العلم ويحرص عليه ويقدره ، ومن ثم فقد كان حريصاً جداً على أولاده ليحصلوا من العلم قدر طاقتهم ، ويبذلوا فيه غاية وسعهم . وقد انتظموا كلهم في المدارس ، فكان يتابعهم متابعة عجيبة ، ولا يرضى أن يتخلف أحد عن المدرسة ، ولا يتهاون في ذلك ولا يتساهل ، كما كان متابعاً لهم في مسؤولياتهم المدرسية ، وواجباتهم المنزلية بشكل عجيب ، مع ما أعطاه الله من هيبة في ذلك .

الثالث : القرناء والأصدقاء : لقد كان الشيخ حريصاً جداً على معرفة قرناء أبنائه وجلسائهم وأصدقائهم ومن يرافقهم وله في المتابعة والمساءلة طريقة خاصة بالأسلوب المباشر وغير المباشر .

الرابع : توجيه أبنائه لحسن استقبال الضيوف والأدب معهم واحترامهم وتوقيرهم وتقديرهم والعناية بهم واللباقة في التحدث إليهم وله في ذلك حسن توجيه ومتابعة .

هذه إلمامات عن حال الشيخ في بيته ، وللعلم فإن الشيخ خلف تسعة أبناء وأربع بنات ، وأبناؤه هم : محمد وعبد الرحمن وعبد العزيز وصالح وأحمد وسعد وإبراهيم وعبد الوهاب وعبد المحسن .

ج - الشيخ مع زواره وضيوفه : لم يكن الشيخ - رحمه الله - من العلماء الذين يحصرون أنفسهم في ميادين ضيقة ، أو يكتفي بمجالس العلم والتعليم ؛ بل كان متصلاً بالحياة والأحياء والمجتمع في نواحٍ شتى ، ومن أهم أغراضه في ذلك : الدعوة إلى الله ، والاستماع لحوائج الناس ، والسعي في قضائها ، ورفع المظالم عنهم ، وإيصال الحقوق إلى أهلها ، ومن أجل هذا كان بيته مفتوحاً ومقصداً للقاصي والداني والصغير والكبير ، فترى في مجلسه العالم والأمير ، والوجيه والأديب ، والتاجر والفلاح ، وكل طبقات المجتمع دون استثناء ، والكل يأنس بمجلس الشيخ ، ومن حكمة الشيخ ودماثة خلقه ولطف معشره أن خصه الله عز وجل بالقدرة على التحدث مع كل واحد بما يناسبه .

فلو رأيته وهو يتحدث مع الأمي العامي ليسأله عن أحوال بلده أو طبيعة عمله ، بل لعله أن يسأله عن أهله وأسرته فللشيخ إلمام كبير بمعرفة القبائل والأسر وأصولهما مع ما تميز به من حفظ عجيب للأسماء والقبائل والأسر وتاريخها .

ولو رأيته في المطارحات الأدبية والمقطوعات الشعرية في سردها ، ونقدها ، وإصلاح أوزانها ، وحل غوامضها ، واستحسان الحسن ، ورد المعيب ؛ بل إن بعضهم قد يخص مجلس الشيخ بما جادت به قريحته ليلقيه بين يدي الشيخ ، راغباً في التصويب والتوجيه ، فالشيخ في ذلك لديه حاسة ذواقة ، ومعرفة واسعة باللغة وفقهها ودقائقها ، فهو الخبير بالإعراب والآداب .

أما إذا جاءه أصحاب المقامات والمنازل من الأمراء والوجهاء ؛ فإنه ينزلهم منازلهم ، ويعرف لهم حقهم ، مما يجعلهم يدركون ما يخصهم به الشيخ من الاحترام والتقدير الذي يتطلعون إليه ، ومن ثم فإنهم يعاودون الحضور إلى مجالس الشيخ مما يفيد منه الشيخ في إيصال ما يريد من حق أو دفع ضر .

كما كان الشيخ – رحمه الله تعالى – كريماً ذا بذل فقل أن يأتي غريب زائر ، أو عائد من سفر إلا ويدعوه الشيخ إلى مأدبة يقيمها في بيته ، ويدعو لها جمعاً من الناس مما يتناسب وطبقة الضيف . فهو كريم مفضال قد أشرع بيته للضيوف والغرباء .

مكانته وشخصيته العلمية :

للشيخ –رحمه الله – جهود متميزة في التدريس ، وطريقة في التعليم ، كان لها أثر بالغ في إفادة الطلاب ، وتميز المتميزين ، وتجلي المواهب ، وظهور المواهب الفردية لنجباء الطلاب .

أول عهده بالتدريس سنة ١٣٥٦هـ حينما كلفه شيخه الشيخ محمد بن إبراهيم بمساعدته في التدريس في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم ـ كما سبق ـ وذلك لما عرفه عنه من نجابة وإدراك وكفاية ، وذلك حين تكاثر الوافدون إلى الرياض فازدحمت حلقة الشيخ محمد . وأصبح يعقد حلقته في جانب والمترجم له يعقد حلقته في جانب آخر . وكان ذلك بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس . فدرّس كتب العقائد والتوحيد والفقه والعربية ، ودرس عليه في تلك الفترة خلق كثير .

وفي شهر ذي القعدة عام ١٣٦٠ هـ حينما انتقل إلى بلدة المجمعة من منطقة سدير عقد حلقاته العلمية في المسجد المعروف (بمسجد ناصر) فرتب للطلاب بعد صلاة الفجر في التوحيد والنحو والفقه ومصطلح الحديث إلى طلوع الشمس .

وفي بيته درّس في بعض المطولات مثل زاد المعاد في هدي خير العباد ، وأعلام الموقعين كلاهما للعلامة ابن القيم ، والآداب الكبرى لابن مفلح ، وشرح منظومة الآداب ومجموعة الرسائل النجدية ، وفتح المجيد ؛ شرح كتاب التوحيد ، وكتب أخرى ، ثم يتوقف ليبدأ مجلس القضاء وينظر في قضايا الناس .

وبعد صلاة الظهر يعقد حلقاته العلمية الثالثة في المسجد (مسجد ناصر) في قراءة التاريخ من كتاب (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير ، وفي منتقى الأخبار لمجد الدين ابن تيميه .

وبعد صلاة العصر تكون الحلقة الرابعة إذ يدرس الطلاب فيها بلوغ المرام وكتباً أخرى كالأصول الثلاثة ، وكشف الشبهات ، والعقيدة الواسطية .

أما بعد صلاة المغرب فمخصص لعلم المواريث ، حيث يدرس الطلاب الفرائض .

وبعد صلاة العشاء غالباً ما يخصصه الشيخ للمطالعات والمراجعات في بيته ، أخذ على ذلك وخلال إقامته في المجمعة قرابة ثلاث سنين ونفع الله به خلقاً كثيراً .

وفي ربيع الثاني من عام ثلاث وستين وثلاث مئة وألف ، انتقل إلى القصيم على ما سوف يأتي مفصلاً في الكلام على أعماله .

فما أن حل في مدينة بريدة حتى عقد حلقاته العلمية في المسجد الجامع الكبير (جامع خادم الحرمين الشريفين حاليا) ، وقد زادت حلقات الشيخ كمّاً وكيفاً ، ففي المنطقة كثير من الراغبين في العلم ، وبخاصة أن طريقة الشيخ تستهوي طالب العلم ، وتكشف المواهب ، وتشحذ الهمم ، كما سوف يأتي بيانه مفصلاً في طريقة الشيخ في التعليم إن شاء الله .

فقد أصبح يغشى حلقات الشيخ ودروسه الوحدان والزرافات من منطقة القصيم وخارجها . واستمرت أوقات انعقاد الحلقات بعد صلاة الفجر ، وبعد طلوع الشمس ، وبعد الظهر ، وبعد العصر ، وبعد المغرب ، فكانت دروس التوحيد ، والعقيدة في كتاب التوحيد ، ولمعة الاعتقاد ، والدرة المضيئة ، ومجموع الرسائل النجدية والصواعق المرسلة لابن القيم .

وجل كتب الفقه المطبوعة آنذاك في الفقه الحنبلي كمختصر المقنع ، وشرحه الروض المربع ، والإقناع ، وغاية المنتهى ، والمغني ، وكشاف القناع ، وعمدة الفقه ، وأخصر المختصرات ، والطلاب يستظهرون مختصر المقنع .

وفي النحو ألفية ابن مالك استظهاراً مع شرح ابن عقيل عليها ، ومراجعة بعض الحواشي كالخضري ، والسجاعي : كما أن له عناية بتوجيه بعض الطلاب نحو المطولات فيقرؤونها على الشيخ في الحلقة ، وقل أن يطبع في ذلك الوقت كتاب من الأمهات إلا ويكلف الشيخ أحد الطلاب بقراءته : ومن هذه المطولات : كتاب البداية والنهاية لابن كثير ، وتاريخ الطبري ، وتفسيره ، وتفسير ابن كثير ، والمغني لابن قدامة ، ومروج الذهب للمسعودي ، وزاد المعاد ، وأعلام الموقعين ، وغذاء الألباب شرح منظومة الآداب ، وسمط

النجوم العوالي ، وبعض كتب الشافعية ، ناهيك بكتب الحديث من الكتب الستة وغيرها من كتب الدنيا والدين الحاوية للمعارف الإسلامية عقيدة وفقهاً ولغة وأدباً وتاريخاً .

وبعد الظهر يعقد الشيخ حلقة خاصة لمنسوبي وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً) الذين لا يتمكنون من حضور الحلقات أول النهار ، كما تشتمل حلقة بعد العصر على دروس في مصطلح الحديث وما بقي من وقت ؛ فإن الشيخ يقضيه في المكتبة العلمية التي قام على إنشائها على ما سوف يأتي بيانه ، ففي هذه المكتبة يعقد الحلقات في الضحى حين يترك القضاء .

أما بعد العصر وبعد الفراغ من حلقة المسجد ؛ فإنه يقصد المكتبة من أجل المطالعة والنظر في بعض المطولات ، وقد يرغب في الاطلاع على بعض الكتب والمجلات العلمية المتخصصة كمجلة المنار للشيخ محمد رشيد رضا . فقد كان الشيخ رحمه الله له واسع المدارك راغباً في الاستزادة من التحصيل والنظر في المتغيرات ومتابعة الأحداث من حوله .

وبعد المغرب حلقة القصيم فيه كحلقة الجمعة مخصصة للفرائض ، وإن بقي وقت فيقرأ شيئاً من التاريخ كمروج الذهب للمسعودي ، والمنتظم لابن الجوزي ، وما بين أذان العشاء وإقامة الصلاة فتكون في القراءة لتفسير ابن كثير ، ويعلق الشيخ فيه بعض التعليقات المناسبة من إيضاح غامض ، ثم بعد العشاء يراجع الشيخ في منزله ما قد يكون أشكل من مسائل فقهية أو لغوية وأسماء رجال وتوثيقهم وأسانيد حديث ، وقد تستمر المطالعة والمراجعة إلى ما بعد منتصف الليل .

وفي عام أربع وثمانين وثلاث مئة وألف انتقل الشيخ إلى مكة المكرمة مجاوراً لبيت الله العتيق فعقد حلقة بين المغرب والعشاء خلف مقام إبراهيم ، وكان يركز فيها على جانبي التوحيد والأحكام ، والمعاصي المنقصة لثوابه ، وتبصير الناس بأحكام دينهم ؛ وبخاصة في شهر رمضان وموسم الحج حيث يكثر العمار والحجاج . وفي هذه المواسم يطول عقد هذه الجلسات بعد العشاء ويجيب فيها عن أسئلة السائلين والمستفتين .

وكان للشيخ شخصية جذابة نظراً لما تجلى فيه من مهابة أهل العلم النابعة من تطبيقه لمسالكهم ، واحترامه للعلم وأهله ، وتقديره لكل من يظهر اهتماماً به أو تبدو عليه ملكة أو موهبة .

وبالنظر في تكوين الشيخ العلمي وفي تأمل الشخصية العلمية لديه يلاحظ أن العامل الأول الذي يسبق كل العوامل ويتقدمها ؛ اهتمامه بالقرآن الكريم فبه ابتدأ علمه فهو أشرف العلوم وأجلها ، وأعطاه كل عنايته ، وكرس له همته ، فكان صاحبه طول حياته ، صاغ به بإذن الله نفسه فاستوحاه في هديه ، وترسم خطاه

، وقطع به ليله ، وتدبره ، واسترشد به ، وبنى عليه معارفه وعلومه ، ليقينه بأنه غذاء القلوب وعلاج النفوس .

أما في آخر حياته فقد كثرت منه تلاوته وتدبره والصلاة به آخر الليل ، ويختمه تلاوة في أسبوع أو أقل من ذلك ، كما كان يؤم به في صلاة التراويح في بعض السنوات كما تميز الشيخ بشخصيته الفقهية الاستنباطية النادرة ، فمع أن الشيخ ـــ رحمه الله ـــ تفقه في مذهب الإمام أحمد ، وحفظ متونه ، واستوعب شروحه ، ودرسه ودرّسه ، وانتسب إليه لكن ذلك لم يحمله على التعصب ، أو الانغلاق في فقهه وفتاواه وأقضيته ، بل كان يتحرى الدليل ويتمثل الوقوف بين يدي الله عز وجل ، ولقد منحه الله بصر الفقيه ، وأداة المجتهد ، فهو يحترم مذاهب الحق ويحفظ لكل ذي حق حقه ، ويقدر لكل ذي منزلة منزلته ، فكان كثيراً ما ينظر في مختلف المذاهب وآراء أصحابها ، ويطلع على حججهم وأدلتهم ، ويأخذ ما يدين الله به مما يراه أقوى بالدليل ، وأظهر في الحجة ، وأوفق مع النص .

ومن أجل هذا تراه ماهر في المذاهب والخلاف ، وكل ذلك أظهر فيه ملكة تامة في حل معضلات المسائل : وسوف يأتي معنا في جملة أعماله انتداب الملك عبد العزيز – رحمه الله – له إلى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف للنظر في قضايا مختلفة مستعصية لدى المحاكم ، فنظر فيها وأنجزها ، وحمدت سيرته فيها ، فكان مثار الإعجاب علماً وعقلاً ، وحكمة وعدلاً .

لقد كان – رحمه الله – من كبار أهل العلم ذكاء ، وحفظاً ، واستقلالاً في الرأي ، وقوة في الحق ، لا يخشى من إبداء رأيه ، واضحا في كل مسألة يبحثها .

ولهذا كان له مواقف ومحاورات ومناقشات وردود مع بعض أهل العلم في مؤلفات ومقالات ومكاتبات هذا في جانب الفقه والأحكام والاستدلال .

أما في التوحيد والعقائد فكان سلفي المعتقد يتحرى بدقة وشدة مذهب السلف الصالح من صحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم أجمعين – وتابعيهم ومن تبعهم بإحسان ، حريصاً على نشر ذلك وبيانه والدفاع عنه والرد على المخالف ، يغار على ذلك غيرة شديدة ، يصدع بالحق ، ويرد على أهل البدع في خطابه وفي كتابه . بل كان يكاتب في ذلك من كان ذا وجاهة مكاتبة خاصة حتى كاتب الزعماء والرؤساء في بيان الحق وتصحيح المعتقد والتنبيه على ما يراه من انحراف .

إضافة إلى اهتمامه المميز في هذين الأصلين العقيدة والأحكام فقد كانت له مشاركات مهمة في كثير من العلوم ؛ بل إنها لمشاركات متميزة ، فالشيخ نحوي لغوي بارع متمكن من اللغة ممسك بناصيتها خبير بالإعراب والآداب .

أما في الأدب والشعر فله فيه ذوق رفيع ، فهو يحفظ من عيون الأدب ومقطوعات الشعر ما يؤنس به الجليس ويدفع به الملل ، كما يحفظ من النكت العلمية والطرائف الأدبية والألغاز ما يطرحه على طالبه شاحذا هممهم فاتحاً لمغاليق أذهانهم مستثيراً لمواهبهم وقرائحهم .

طريقته في التدريس :

الدروس عند الشيخ – رحمه الله – على نوعين :

أ– النوع الأول : أمهات المتون كمختصر المقنع (زاد المستقنع) ، وألفية ابن مالك في النحو ، والبيقونية في مصطلح الحديث ، والرحبية في علم الفرائض .

هذه يقرؤها الطلاب : استظهاراً على الشيخ ويستمع منهم ، ثم يقرأ واحد منهم أحد الشروح وبخاصة الروض المربع شرح مختصر المقنع ، فإذا ما بلغوا باباً أو بابين يعقد الشيخ جلسة يمتحن فيها الطلاب ، ويسألهم عما مضى مسألة مسألة بأمثلتها وفروعها ، ففي الفقه كثيراً ما يسأل عن الأحكام وصور المسائل ، وفي النحو يسأل عن الإعراب ويورد الشيخ أمثلة ويكلف الطلاب بالإعراب واحداً واحدا ، ولكل واحد مثال خاص ، فإذا ما عجز نقل السؤال إلى صاحبه الذي يليه أو نقله إلى مجموعهم .

وفي المواريث يسألهم عن الأحكام والأمثلة فيورد لهم مسائل حسابية ويكلفهم بقسمتها ، ولا يطرح السؤال للجميع بل لكل واحد مسألة ، فإذا ما عجز صاحب المسألة والذي يليه فقد يوجه السؤال للجميع ويطلب منهم الإجابة .

وللعلم ؛ فإن الشيخ إذا أعطى الطالب مسألة فهو – رحمه الله – يحفظها ، ولا تختلط عليه المسائل والأمثلة ، ويظهر ذلك جلياً في المواريث ، فإن الشيخ يوزع المسائل على الطلاب أولاً ، وقد يكون في الحلقة ما يربو على ثلاثين أو أربعين طالباً فيعطي لكل واحد مسألة ليقسمها ، فإذا ما وزع المسائل عليهم عاد إلى الأول فسأله عن مسألته وما هي نتيجة قسمتها ونصيب كل وارث ، فيحدث أن بعض الطلاب إما أن ينسى مسألته أو قد يستصعبها فيضع لنفسه مسألة أسهل ، فما يكون من الشيخ إلا أن يوقفه وينبهه بأن هذه ليست مسألته وإنما مسألته هي كذا وكذا وهذا من عجائب الشيخ وقوة حافظته فسبحان من يوزع المواهب .

ب- النوع الثاني : المطولات : فقد يرغب بعض الطلاب ، وبخاصة كبارهم والنابهون منهم ، أن يقرؤوا على الشيخ بعض الكتب المطولة في الحديث ، وشروحه ، والعقائد والفقه ، والتفسير ، والتاريخ والأدب ، أو أن الشيخ ـ رحمه الله ـ يوجه بعض الطلاب لقراءة مثل هذه الكتب في الحلقة بقصد تعويدهم وغرس حب المطالعة فيهم .

وقد أمكن للشيخ وطلابه قراءة عدد كثير منها ، بل إن بعضها قد تمت قراءته أكثر من مرة .

ومن هذه الكتب : صحيح البخاري وشرحه فتح الباري وبقية الكتب الستة ، وشروح بعضها ، وبعض الكتب الأخرى : كتفسير ابن جرير ، وابن كثير والبغوي ، والمغني لابن قدامة ، وجملة من كتب المذهب كالكافي ، والإقناع وغاية المنتهى ، وأغلب المطبوع من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ، كالفتاوى المصرية وكتاب الإيمان ، ورفع الملام ، وكتب الإمام ابن القيم : كمدارج السالكين ، وأعلام الموقعين ، وإغاثة اللهفان ، والصواعق المرسلة ، وكتب أئمة الدعوة : كشروح كتاب التوحيد ، والدرر السنية ، كما أن للشيخ وطلابه قراءات في كتب التاريخ : كتاريخ ابن جرير ، وابن كثير ، ومروج الذهب للمسعودي ، والكامل لابن الأثير ، والمنتظم لابن الجوزي ، وصفة الصفوة له أيضاً وغير ذلك .

وكل ذلك لا يخلو من وقفات للشيخ من توضيح غامض أو استدراك أو تنبيه أو ترجيح .

ونظراً لهذه الكثافة العلمية والغزارة العميقة فقد رحل إليه الطلاب فأصبحت حلقاته تموج بالطلبة وتزخر بالمحصلين ، فتتلمذ عليه فحول ، وتخرج على يديه فطاحل من أعيان العصر وكبار الجيل مما سنأتي على ذكرهم إن شاء الله . سمعوا منه وتفقهوا عليه ونبغ منهم كثير فنفعهم الله ونفع بهم .

وقد كان الشيخ في تدريسه فصيح المنطق ، واضح الكلام ، جلي العبارة ، يوضح المسائل ، ويقعد القواعد ، ويقوم الأدلة ، ويبسط المسألة ولا يأنف من أسئلة الطلاب ، بل إنه ليثير المسألة بنفسه ويلقيها على الطلاب ويطلب منهم الإجابة ، وقد يمهلهم للمراجعة في الجلسة القادمة وإذا استصعب الطلاب المسائل ، فإنه يكرر الشرح .

المناصب الوظيفية التي تقلدها (أعماله) :

كان الملك عبد العزيز – رحمه الله – شديد الإعجاب به وبغزارة علمه وسداد رأيه وصفاء ذهنه وقوة شخصيته حتى قال عنه :" لو أردت أن أولي بلداً فيها أمير وقاض في شخصية رجل واحد لكان ذلك هو الشيخ عبد الله بن حميد " .

لقد بلغ الشيخ – رحمه الله – في علمه ومعرفته ودأبه ومثابرته مكاناً سامقاً ومنزلاً رفيعاً تأهل فيه لكل عمل جليل .

أ– قضاء الرياض : ومن ثم فقد وقع نظر الملك عبد العزيز – رحمه الله – على الشيخ ليوليه قضاء الرياض .

ففي شهر المحرم عام ١٣٥٧هـ استدعاه الملك عبد العزيز ليكلفه بالقضاء فامتنع الشيخ امتناعاً شديدا حتى صار بينهما شد وجذب ، وكان مما قال الملك عبد العزيز :" لئن لم تقبل لأبعثنك إلى منطقة نائية موبوءة " وكان مما قاله أيضاً " إن ابن زاحم – وهو الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم – وهو أحد قضاة الرياض – رحمه الله رحمة واسعة – قد زحمته الأمور وليس لجماعتك إلا أنت " فلم يزل الشيخ مصرا على موقفه مما دعا الملك عبد العزيز أن يقسم عليه بالله العظيم أنه إن لم يقبل ليبعثنه إلى تلك المنطقة النائية الموبوءة ، والملك قادر على تنفيذ وعيده ، فما كان من الشيخ إلا الانصياع ؛ فباشر العمل وحمد الناس سيرته في القضاء نزاهة وتجرداً ، وحكمة وعدلاً ، فأقام في فض المنازعات بين الناس ، وينظر في قضاياهم بعين الإنصاف وتحري الحق ، واختص الشيخ ابن زاحم بقضايا البادية ومشكلات السوق ، واختص الشيخ عبد الله بن حميد بما عدا ذلك من الدماء والأموال والعقار ونحوها ، كما كان يقوم أيضاً بعمل الشيخ ابن زاحم إذا سافر أو طرأ عليه طارئ . وقد ظل على ذلك قرابة ثلاث سنين .

ب – قضاء منطقة سدير : ثم خلف الشيخ عبد العزيز بن عبد العزيز العنقري – رحمه الله – في القضاء عام ١٣٦٠هـ حيث طلب الملك عبد العزيز من الشيخ التوجه إلى بلدة المجمعة ليحل محله في القضاء والتدريس ، فما وسعه إلا الامتثال فتوجه إليها كما سبق في ذي القعدة عام ١٣٦٠هـ فسار في القضاء سيرته المعهودة من النزاهة والقوة إضافة إلى قيامه بالتدريس في (مسجد ناصر) كما مر وصفه . وكان قضاؤه شاملاً لمنطقة سدير كلها .

ج – قضاء القصيم : بعد وفاة علامة القصيم العالم الرباني الشيخ عمر بن محمد بن سليم عام ١٣٦٣هـ – رحمه الله – استدعى الملك عبد العزيز الشيخ عبد الله بن حميد . وكان الملك مقيماً في

الروضة الموسومة بـ(روضة خريم) شرق مدينة الرياض فبعث الملك للشيخ أحد رجاله وأمره بالتوجه إلى جلالته ، وكان رأي الملك أن ثلمة عالم كالشيخ عمر بن سليم لا يمكن أن يسدها إلا من كان ذا كفاية عالية كالشيخ ابن حميد ، فعند وصول الشيخ أبلغه الملك برغبته في أن يتوجه إلى بريدة قاضياً ومدرساً في منطقة القصيم خلفاً للشيخ عمر بن سليم ، فامتنع الشيخ امتناعا شديداً ، وأبدى مختلف الأعذار ، ولكن الملك عبد العزيز رفض اعتذاره وأصر على إلزامه ، فقابل الشيخ الإصرار بإصرار مثله ، ومما قاله الشيخ : (لو وضعت السيف على رأسي ما امتثلت) .

ولما رأى الملك إصرار الشيخ قال إذن سنجعل على القضاء الشيخ محمد بن حسين ــ رحمه الله ــ وتقتصر على التدريس ، فوافق الشيخ فشد رحاله إلى القصيم فوصل بريدة يوم الجمعة في عشرين من ربيع الثاني عام ١٣٦٣هـ ، ونصب نفسه للتدريس ، وعقد حلقاته في جامعها الكبير كما سبق ، إضافة إلى قيامه بالإمامة وخطبة الجمعة في جامع بريدة الكبير (جامع خادم الحرمين الشريفين) .

وفي شعبان عام ١٣٦٣ هـ صدر إليه التكليف بالقيام بالقضاء من قبل الملك عبد العزيز ، فلم يسعه إلا الامتثال لما رأى من الأحوال الداعية لذلك ، فحمدت سيرته في القضاء قوة وعدلاً ، وسماحة وفضلاً .

د ــ الانتداب إلى الحجاز : في عام ١٣٧٢هـ انتدبه الملك عبد العزيز ــ رحمه الله ــ إلى الحجاز للنظر في قضايا مختلفة ، إذ كان يوجد في محاكم مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف قضايا عسر البت فيها من قبل قضاة سابقين وطال فيها النزاع وتشابك فيها الخصوم فرأى الملك بثاقب نظره أن ليس لها إلا الشيخ عبد الله بن حميد لبعد نظره ، ودقة فقهه ، وقوة فصله ، فانتدبه للنظر في هذه القضايا ، فمكث هناك سنة كاملة متنقلاً بين هذه المدن يمكث في كل مدينة المدة الكافية للنظر في قضاياها ، فأتى عليها جميعاً ، فأمضى فيها حكمه ، بتوفيق من الله وعونه ، فحمدت له فيها السيرة ووصل الحق إلى أهله وخسر المبطلون ، فكان له الثناء الجميل من قبل ولاة الأمر والمسؤولين ، ومن قبل العامة ، مع ما يرجى إن شاء الله من ثواب جزيل عند المليك المقتدر . ثم عاد إلى القصيم قائماً بعمله في القضاء والتدريس والنظر في أمور الناس وحل مشكلاتهم والسعي في قضاء حوائجهم مما سوف يأتي له مزيد بسط في أعماله من غير القضاء والتدريس .

واستمر في القضاء حتى أواخر عام ١٣٧٧هـ حيث آثر السلامة ، وطلب الإعفاء فرفع تلك الرغبة إلى الملك سعود بن عبد العزيز ــ رحمه الله ــ فأجيب طلبه بعد مراجعات وإلحاح شديد ثم تفرغ للتدريس

ومكث في القصيم حتى عام ١٣٨٤هـ حين انتقل للعمل في مكة المكرمة رئيساً عاماً للإشراف الديني على المسجد الحرام .

وقد أسف أهل القصيم لفراقه ، فقد عرفوه أباً لصغيرهم ، وأخاً لكبيرهم ، فقدوا فيه المعلم ذا الحلقات العلمية المشهورة ، المصلح ذا الإصلاحات الكبيرة ، وقد كان يبادلهم الشعور نفسه ، فقد أحبهم وأحبوه ، ولكن وكما يردد أهل القصيم في أمثالهم " ما طاب لك ما دام لك " ، غير أنه قد بقي اتصالهم به وثيقاً حتى بعد رحيله ، وبخاصة في بلدة مثل مكة المكرمة شرفها الله التي تجمع أبناء المسلمين من كل صقع .

هـ - مستشار الملك للشؤون الدينية : في عام ١٣٧١هـ استدعى الملك عبد العزيز - رحمه الله - وعرض على فضيلته منصباً رأى أنه لابد من إحداثه حين توسعت الدولة وتشعبت أمور الحكم ورسخت دعائم الدولة ، واحتاجت إلى مزيد من النظر في تراتيبها الإدارية ، فاستحدث منصب (مستشار الملك في الشؤون الدينية) .

ولكن ما إن علم أهل القصيم بهذه الرغبة الملكية حتى أرسلوا وفداً كبيراً منهم لمقابلة الملك وطلب إبقاء الشيخ عندهم لما رأوه من نفع في البلاد والعباد قضاءً وتدريساً وفتياً وجمعاً للكلمة ، فألحوا على الملك في ذلك وهو يتأبى ، فلما رأى إصرارهم العجيب رق لهم ، وحمد لهم صدق تمسكهم ، فما كان من الملك إلاّ أن جمع بينهم وبين الشيخ في مجلس واحد . ثم قال : هذا هو الشيخ عبد الله وهاأنتم أيها الوفد

ثم وجه الحديث إلى الشيخ قائلاً : "هؤلاء أهل القصيم يريدون عودتك إليهم وأنا إمامك ومحتاج إلى بقائك عندي ، فإن اخترت البقاء عندي فأنا إمامك وواجبك الطاعة لي ، وإن أبيت اخترتهم فالله ربنا وربك " . فأجاب الشيخ : " أنا في السمع والطاعة إن أمرتني بالبقاء بقيت وأن أمرتني بالذهاب معهم فلا يسعني إلاّ تنفيذ ما تأمرني به " .

فسكت الملك قليلاً ثم قال : مادام أنهم قد توجهوا من بلادهم وطلبوني فإني أوثرهم على نفسي ، عندئذ عاد الشيخ إلى منطقة القصيم وقرت أعينهم بعودة شيخهم إليهم .

و- المكتبة العامة في بريدة : من مشاريع الشيخ العلمية في القصيم أنه قد استصدر الموافقة السامية لإنشاء مكتبة عامة لما يعرفه - رحمه الله - من قيمة الكتاب وبناء طلب العلم عليه ، فلما كان عام ١٣٧٥هـ أنشئت المكتبة وخصص لها بناء على الطراز المعماري الحديث في وقته ، فجلب لها أمهات الكتب في الحديث والتوحيد والفقه والتفسير والمصطلح والنحو والأدب والتاريخ والاجتماع والدوريات وغيرها من ألوان الفنون والمعارف .

ومن أجل أن يُعوّد الشيخ الطلاب على ارتياد المكتبة صار يعقد فيها بعض اللقاءات العلمية كما مر معنا في تدريسه ودروسه .

كما كان يخصص لنفسه فيها وقتاً خاصاً به يرتادها مع بعض خواص طلابه مع بقاء المكتبة مفتوحة في الصباح والمساء ليعتاد الطلاب ارتياد المكتبة ، وكان يتعاهدها بتزويد الكتب .

فلما غادر القصيم إلى مكة ضمت المكتبة إلى وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً) .

ز- جهوده في القصيم : كما كان للشيخ - رحمه الله - مساعٍ مشكورة في إعادة ترميم كثير من المساجد في منطقة القصيم ،ووقف بعض البيوت على الأئمة والمؤذنين وصرف مرتبات لهم قبل أن ينظم الحال لدى وزارة الأوقاف .

ح - الإشراف الديني على المسجد الحرام : رأى الملك فيصل -رحمه الله - أن هناك حاجة لإنشاء جهاز خاص يدير شئون المسجد الحرام إذ كانت المسؤولية فيه موزعة بين عدة إدارات ؛ من وزارة الأوقاف ، ورئاسة القضاء ، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وغيرها فرأى أن يجمع ذلك في جهاز واحد فكان الرجل المناسب هو الشيخ عبد الله ابن حميد ؛ فهو يجمع بين العلم والديانة ،وبعد النظر ، وحسن التعامل مع أصناف الناس ، ولعل حسن السمعة التي خلفها حين أنهى القضايا المختلفة في الحجاز عام ١٣٧٢هـ كانت من وراء هذا الاختيار ، فلما أبدى الملك فيصل رغبته ما وسع الشيخ إلا الاستجابة ، وبخاصة أنها أعمال ليست كأعمال القضاء فكان ذلك عام ١٣٨٤هـ . واسم الجهاز : الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام .

فانتقل الشيخ من القصيم إلى مكة المكرمة في ذلك العام ، وباشر عمله ، ورتب الإدارة ، واتسعت دائرة اتصالاته بعلماء الحرمين الشريفين ، وبخاصة علماء المسجد الحرام والمدرسين فيه ، كما تكثفت اتصالاته بالوافدين إلى المسجد الحرام من أهل العلم والصلاح في مواسم الحج والعمرة . كما شرع الشيخ في التدريس في المسجد الحرام بين المغرب والعشاء خلف مقام إبراهيم في درس وعظ ، وحلق مشهورة ، وفتاوى رصينة ،كما مر في الحديث عن التدريس .

وكان من أهم ما اهتم به الشيخ تنظيم شئون المسجد الحرام في أئمته ومؤذنيه. فقد كان الآذان متعدداً إذ كان يوجد في كل منارة من منارات المسجد الحرام مؤذن يؤذن فألغى الشيخ ذلك وجمعهم على مؤذن واحد ، إذ إن مكبر الصوت كافٍ في إسماع الأذان إلى جميع الأنحاء .

وصار المؤذنون يأخذون نوباتهم من خلال جدول مرتب كل مؤذن يعرف أوقاته .

كما كان الشيخ – رحمه الله – يحب أهل العلم ويكرمهم ويدنيهم من مجلسه ، وبخاصة علماء المسجد الحرام ومدرسوه ، فقد كانت لهم عنده منزلة خاصة وحظوة متميزة ، فكان يعتني بهم ، ويسعى في تهيئة الجو المناسب لهم ليقوموا بمهمة التدريس على خير وجه ، وسعى في صرف مكافأة لهم تشجيعا لهم ، واعترافا بجهودهم وبفضلهم .

ط – التكبير الجماعي في العيدين : كان من المعتاد في العيدين أن يقوم المؤذنون في المسجد الحرام بالتكبير قبل صلاة العيد بصفة جماعية بحيث يتحلقون حول المكبر فيؤدون التكبير جماعيا . فلم يستحسن الشيخ – رحمه الله – ذلك وأمرهم بالاكتفاء بمؤذن واحد يقوم بالتكبير المشروع في العيد .

ي – إنشاء معهد الحرم المكي الشريف : عرف عن الشيخ حبه للعلم ، وسعيه في نشره ،ورعايته لطلابه وحدبه عليهم وحبه لهم ، وعلى الرغم من أن الشيخ تلميذ حلقة وشيخ حلقة ومشجع للحلقات العلمية ، لكنه رأى بثاقب نظره ماعليه متغيرات العصر ، وزهد الناس في التعليم الديني ، وانصرافهم إلى التعليم النظامي بقصد نيل الشهادات ، وتلمس وجوه الأعمال، فاقتفى نظره إنشاء معهد داخل أروقة المسجد الحرام يقوم على طريقة الحلقات لكنه يأخذ من التعليم النظامي محاسنه من حيث الضبط في الحضور والانصراف في المواعيد ، واستقرار المواد العلمية التي يرغب تدريسها ، ويأخذ من الحلقات تحلق التلاميذ حول الشيخ ، واقترابهم منه ، والتفافهم حوله في داخل أروقة المسجد الحرام ، مما يعطي صفة خاصة لهذه الدروس ومما يرجى معه نيل بركة المكان وفضل العلم .

وبالفعل تم تأسيس معهد الحرم المكي بمرسوم ملكي من الملك فيصل بن عبد العزيز – يرحمه الله – رقم (٢٧٦٩) وتاريخ ١٣٨٥/٢/٧ هـ ، وأن يكون معادلاً مرحلتي المتوسطة والثانوية واختار الشيخ عبد الله بن حميد – رحمه الله – لمعهد الحرم المكي الشريف المعلمين من العلماء الأكفاء فكان نبتة صالحة ؛ يخرج نباته بإذن ربه ، فتخرجت منه الأفواج تلو الأفواج ، ولا يزال عطاؤه مستمراً وثماره متواصلة من أبناء البلاد وخارج البلاد من بلاد المسلمين كافة .

ك – رئاسة مجلس القضاء الأعلى : حينما ترك الشيخ القضاء عام١٣٧٧ هـ في القصيم ، لم يفتأ المسؤولون – وفقهم الله – يعرضون عليه مناصب قضائية عليا ولكنه يأبى لما يدركه – رحمه الله – من شدة القضاء ، وعظمة الوقوف بين يدي الله عز وجل ، فقد عرض عليه رئاسة محكمة الرياض ، ورئاسة محكمة مكة المكرمة ، ورئاسة محكمة التمييز بالمنطقة الغربية ، ورئاسة محاكم الأحساء ، ورئاسة محكمة القصيم ، فأباها جميعاً طلباً للسلامة . ولكنه قبل أعمالاً إدارية ، كرئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام ، ونظرا لسمعة الشيخ وحسن سيرته في القضاء وقوته فيه فلم يفتأ ولاة الأمر – يحفظهم الله – من

بذل المحاولات لإقناع الشيخ بالقبول حتى كان عام ١٣٩٥ هـ حيث رغب منه الملك خالد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ أن يتولى رئاسة المجلس الأعلى للقضاء ؛ وهو منصب جديد استحدثه الملك خالد - يرحمه الله - ليكون المرجع النهائي في القضاء وله مهمات أساسية من بينها الفصل فيما يختلف فيه القاضي مع هيئة التمييز ، والبت في أحكام القصاص والحدود ، وتعيين القضاة وترقيتهم وإعفائهم وإحالتهم للتقاعد بعد استصدار الأمر السامي في ذلك ، حسب ما نصت عليه نظم مجلس القضاء ولوائحه ، فما وسع الشيخ إلا الامتثال لطلب الملك فتولى رئاسة المجلس واستمر فيه حتى وافاه الأجل ـ رحمه الله ـ وهو في هذا المنصب مرجعاً لجميع قضاة البلد ، ينظر في أحكامهم وأحوالهم واستحقاقاتهم ، فكان محمود السيرة ، حريصاً على توجيه القضاة وتذكيرهم بمهمات أعمالهم ، حافظاً لحقوقهم حامياً لجنابهم كما كان قوي الموقف فيمن يخالف .

ولقد رزق الله الشيخ علماً وفطنة ، وذكاء ودهاء ، وقوة ودقة ، يدرك مرامي الألفاظ ، ولحن القول ، وميل اللحظ ، مهيباً في مجلس القضاء ، لا يطمع قوي في حيفه ، ولا يخاف ضعيف من ظلمه ، عرف بشدته في الحق ، وصرامته في الحكم ، ولي القضاء فقام فيه أحسن مقام بالعدل والقوة ، وكان له فيه مجلس مرهوب وله في ذلك وقائع مشهورة وقصص غريبة .

من ذلك :

أنه حينما تولى رئاسة مجلس القضاء الأعلى ، مرت به قضية كانت قد حكم بها في القصيم قبل ثلاثين عاماً ، فلما كان القارئ يقرأ عليه الصك الذي دونت فيه القضية إذا هو يمر بعبارة فيها تحريف ، فما كان من الشيخ إلا أن سبح الله واسترجع وقال : سبحان الله لقد قلت لهم في حينه أن يصلحوها بصيغة كذا فسامحهم الله ألم يصلحوها ؟! فانظر ، كيف كان الشيخ مستذكراً للقضية برمتها وبعباراتها وألفاظها .

ل - المجالس والمؤتمرات والهيئات واللجان التي رأسها وشارك فيها :

- عضو هيئة كبار العلماء في المملكة .
- رئيس المجمع الفقهي في رابطة العلم الإسلامي في مكة المكرمة .
- رئيس لجنة جائزة الدولة التقديرية .
- عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .
- عضو المجلس الأعلى العالمي للمساجد في رابطة العلم الإسلامي .

- عضو المؤتمر العلمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة .

م – المعهد العالي للقضاء والرسائل العلمية : فالشيخ – رحمه الله – له تعلق بحلقات التدريس في المساجد ، فهو يحبها ويعلق عليها آمالاً كبيرة في التحصيل والأثر والثمرة ، ويرى فيها بركة العلم وآثار الإخلاص ، إذ أن صاحبها ــ في الغالب ــ لا يتطلع إلى شهادات ، ولا يروم وظائف ولا مناصب كالتي تحققها الشهادات الممنوحة بالطرق النظامية ، وإن كان ــ رحمه الله ــ يقدر لكل ذي علم علمه ، ولكل ذي فضل فضله ، ففضل الله أوسع وفوق كل ذي علم عليم ، فكم برز من ذوي الشهادات من يشهد لهم بالعلم والفضل وعظيم الأثر .

ومن أجل هذا ؛ فإن الشيخ ــ رحمه الله ــ كان حفيّاً بالتعليم النظامي ، يقدر أهله ، ويشجع على الانتساب إليه ، والالتحاق به ، بكل الفرص المتاحة ، أما صلاح النية وحسن القصد وتمخض الإخلاص فمرده إلى العبد وذلك سر بينه وبين ربه .

ومن أجل هذا ؛ فإنه حينما أنشئ المعهد العالي للقضاء عام ١٣٨٦هـ في عهد الشيخ محمد بن إبراهيم – رحمه الله – طلبوا منه التدريس فوافق واستمر في التدريس فيه عاماً كاملا .

وكان المعهد يضم صفوة من كبار الطلاب وحملة الشهادات أمثال : د.عبد الله التركي ، والشيخ صالح بن محمد اللحيدان ، والشيخ عبد الله بن منيع ، والشيخ صالح الأطرم ، والشيخ عبد الله بن جبرين وغيرهم كثير.

وحينما بدأت الجامعات السعودية تمنح الشهادات العليا في الماجستير والدكتوراه طلبوا منه الاشتراك في مناقشة رسائل الطلاب فوافق على ذلك .

بل إن أول رسالة علمية في الدكتوراه في الفقه الإسلامي في المملكة نوقشت على يديه ــ رحمه الله ــ وهي رسالة فضيلة الدكتور شرف علي الشريف كما كان عضو مناقشة رسالة فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء حالياً .

وفي كل ذلك دلالة على حب الشيخ للعلم ، وشدة تمسكه به ، وتشجيعه لأهله في أي سبيل سلكوا في تحصيله ما دام طريقاً مشروعاً .

ن – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي في قضاء حوائج الناس :

لم يكن الشيخ – رحمه الله – ممن يؤثر الاحتجاب عن الناس ، أو يحب العزلة بل كان شيخ عامة متصلاً بالحياة والمجتمع ، متواصلاً مع الحكام ، حافظاً حقهم ، قائماً بواجب النصح نحوهم : وليس هذا بغريب فمن كان مثله في غزارة العلم والجرأة في الحق تلتف الناس حوله ، وتتعلق به العامة وأصحاب الحوائج ، وقد تميز رحمه الله بقوة الشكيمة ، وسداد الرأي ، وصواب الفكر .

لهذا فقد تصدى للدعوة إلى الله ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وشد أزر الدعاة ورجال الحسبة .

كان يقوم بالحق ، ويأخذ به الناس العامة منهم والخاصة ، لا يخص بأفكاره أحداً دون الآخر .

وكان يكره الظلم ويقاومه أشد المقاومة ، وينتصر للمظلوم ، ويجتهد في رفع ظلامته ، وإيصال الحق إليه ، وانتزاع الحق من الظالم ، ومواقفه في القضاء والاحتساب في ذلك بارزة .

وليس من المبالغة القول أنه جعل من لسانه وقلمه وعلمه وعمله أسلحة لحراسة الحق ونصرة الدين والصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ومن الجوانب البارزة في ذلك بعض مكاتباته ورسائله وردوده وحواراته لإحقاق الحق ، ورفض الباطل ، لا يخشى من إبداء رأيه في مكاتبات خاصة أو من خلال وسائل الإعلام حسب ما تقتضيه الحال ، ومن أظهر مواقفه التزام السنة وإنكار البدع والمحدثات في الدين ، فقد كان له في ذلك قدم صدق وغيرة على سلامة المعتقد ونهج السلف الصالح ، يقرر ذلك وينافح عنه في دروسه وحلقاته ومكاتباته ومؤلفاته وفي مجالسه ومناظراته .

أما في باب الحوائج وأمور الناس فكان ذا رفق وتؤدة ، يحنو على الضعفاء ، ويرفع من شأن المستضعفين ، فهو كثير التودد لا يؤذي أحداً ولا يحسد أحداً ، ويسعى في الشفاعة لمن لا يملك أن يبلغ حاجته بنفسه .

ص – إسهاماته في الإذاعة و الصحافة : قلنا إن الشيخ – رحمه الله – رجل عامة كما هو رجل علم ودعوة ، ولهذا فهو لا يدع مجالاً . يمكن أن يقول فيه كلمة حق أو دعوة خير أو أمراً بمعروف أو نهياً عن المنكر إلا وسلكه في كل مجال . والصحافة والإذاعة كانت في أوائل ظهورها وبزوغها ، وكان الشيخ من المبادرين في الإسهام فيها وتبليغ الحق والعلم للناس من خلالها فله نشاط في الصحافة ملحوظ من كتابة

المقالات والتوجيهات والردود على ما يرى من مخالفات وله في ذلك باع طويل سوف نذكر نماذج منه إن شاء الله .

أما الإذاعة فكان له فيها إسهامات كبيرة وبخاصة في الإجابة على فتاوى المستفتين في برنامج عام كان هو أحد أركانه وهو برنامج نور على الدرب ، وهو برنامج إذاعي له صيته ، فكان الشيخ ـ رحمه الله ـ من أوائل من شارك فيه حتى توفاه الله .

وهناك برنامج خاص للشيخ عنوانه (اسألوا أهل الذكر) ، يجيب فيه عن أسئلة السائلين الفقهية والاجتماعية . وقد عرف الشيخ بدقة الإجابة في الفتوى ؛ بل إنه يعيد سؤال السائل كاملاً غير منقوص عن ظهر قلب لأنه كان كفيف البصر ، وحين تسمع فتوى الشيخ أو تقرؤها فإنك تدرك غزارة العلم ، وأصالة الرأي ، وعمق الفكر ، ودقة العبارة ، وقوة الدليل ، وشمول المقارنة فيما يحتاج إلى إيراد المقارنة بين أقوال العلماء ومذاهبهم .

تلامـــيذه :

تقدم الحديث عن علم الشيخ وفضله ، وطرقه في التدريس ، وحدبه على طلاب العلم وحبه لهم ، وحرصه المتناهي على إفادتهم ، وشحذ هممهم ، وغرس روح التنافس العلمي بينهم ، ومن المعلوم لدى الخبير أن مثل هذه الأجواء العبقة بروائح الطيب النفاذة تجذب وتجلب الطلاب من كل مكان ، ومن أجل هذا كان ـــ رحمه الله ـــ مقصداً للطلاب يفدون إليه ، فتلقى العلم عليه جمهرة كبيرة ، سمعوا منه ، وتفقهوا عليه ، وانتفعوا بعلمه ، فكم من طالب أرشده إلى السبيل السوي في الأدب والعلم ، وهداه إلى المراجع والمطالعات ، ناهيك بالكثير والكثير ممن يستفيد من مثل هذه المجالس بالواسطة في توجيه غير مباشر ، ومن أجل ذلك كله فقد هيأ الله له جمهرة من الطلاب والتلاميذ يلتفون حوله وينهلون من معين علمه ، يسجلون أقواله ، ويدونون آثاره ، ويتأثرون بفعاله ، ويقيدون فوائده يزينون بها أنفسهم ، ثم يبلغونها للناس في حلقات المساجد ومقاعد الطلبة في المدارس والكليات والمعهد العالي للقضاء وجامعة أم القرى .

نماذج من رسائله وفتاواه :

* مسألة : فيمن قال إن الربا هو العقبة الكأداء في تقدم المسلمين .

سئل – عفا الله عنه – عمن يقول : إن تحريم الربا هو العقبة الكأداء في تقدم المسلمين ، حيث حرم الدين الإسلامي المعاملات الربوية التي هي مناط القوة ، ومصدر الشرف لذا تأخر المسلمون عن مجاراة

غيرهم من الأمم ، وأصبحوا عالة فقراء . الغني منهم لا تنمو ثروته ولا تزيد ، والفقير في غاية من الفقر والهوان ، فلو تعاملوا بالربا لنمت ثروتهم وكثرت أموالهم ، وصاروا بالمكان اللائق بهم ، وهذا رأي كثير ممن تعلموا في المدارس بل ومن هم أكبر منهم ! !

فأجاب : لا شك أن هذا الرأي خطأ مبني على أوهام لم تقل عن علم واختيار ، ولا عن تجربة ونظر صحيح ، ولا عن معرفة عن حكم تحريم الربا ؛ فإن المسلمين في هذه الأيام لم يحكموا دينهم في شيء من أعمالهم ومكاسبهم ، ولو حكموه في تحريم الربا لما استدانوا بالربا ، وجعلوا أموالهم نهباً وسلباً لغيرهم ، ثم لو سلمنا أنهم تركوا الربا من أجل دينهم فهل يقول هؤلاء الجهلاء الذين زعموا أن الربا هو العقبة الكأداة في عز المسلمين وقوتهم وإنماء ثروتهم،

فهل يقولون نظير هذا في ترك الزراعة والصناعة والتجارة وخلودهم إلى البطالة والكسل لأجل الدين ؟ في حين أن الإسلام رغب في الزراعة والصناعة والتجارة وحث عليها في آيات كثيرة من القرآن وأحاديث عديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلماذا لم تتقن سائر أعمال الكسب المؤدي إلى إنماء الثروة والباعث للعمل والنشاط ، لنعوض على أنفسنا مافات من كسب الربا المحرم، فما من محرم منعت الشريعة منه إلا وفتحت طريقاً أحسن وأنفع من ذلك الممنوع ، كما ذكرنا فيما تقدم من الصناعة والزراعة ؛ فالدين الإسلامي يأمرنا بأن نسبق الأمم في كل شيء نافع للبشرية ، خال عما فيه ضرر لاحق بالدين أو الدنيا ، غير أن المسلمين ــ في الأغلب ــ نبذوا دينهم ظهرياً فلم يبق عندهم منه سوى تقاليد وعادات أخذوها بالوراثة عن آبائهم ومجتمعهم ، فمن زعم أن الدين الإسلامي مانع لهم عن الترقي والتقدم ،مؤخراً لهم إلى الوراء فقد عكس القضية وأضاف إلى جهله جهالة شرّا منها ، وإنما يكون هذا من عدم البصيرة والتأمل في حالة الأمة من بداية نشأتها إلى ما انتهت إليه ، ولو عرف المسلمون اليوم أنفسهم لعرفوا ماضيهم المجيد كما يعرفون حاضر هم ، ولكن جهلهم بأنفسهم وعدم قراءتهم لماضيهم هو الذي أوقعهم فيما هم فيه من الشر والبلاء العظيم ، فهم لا يعلمون من أين أُخذوا ؟ ، ولاكيف سقطوا من بعد ما ارتفعوا ، وما ارتفعوا إلا بالدين القويم الذي ضمن لهم السعادة والعز والرقي . وماسقطوا إلا بنبذه وراء ظهورهم ، وجهلهم لتعاليمه وقد أفضى بهم الجهل إلى أنهم يجعلون علة الرقي والسعادة علة السقوط والهبوط والانحطاط .

* فتوى : هل وجود النزاع والمخاصمة في العين يعتبر عيباً ؟

سئل عن رجل باع على رجل آخر عقاراً أو منقولاً ، فبعد لزوم البيع وثبوته ادعى رجل آخر بأن المبيع له أو له فيه استحقاق ، وأراد المشتري فسخ البيع تضرراً من المخاصمة والمنازعة وطول الأخذ والرد . هل مثل هذا يعتبر عيباً يفسخ المشتري لأجله البيع أم لا ؟

الجواب : لاشك أن مثل هذا عيب واضح ولاسيما في مثل هذا الوقت الذي يطول فيه النزاع ويذهب الوقت ، وقد ذكر الأصحاب في تعريف العيب أنه ما نقص به عين المبيع أو ما نقصت قيمته عادة في عرف التجار وإن لم تنقص عينه فهو عيب ، و مسألتنا هذه من هذا القبيل لو علم أن في المبيع منازعات وخصومات لنقصت قيمته نقصاً بيناً توقيًا من ذلك الضرر البين وقد قال شيخ الإسلام ابن تيميه ـ رحمه الله ـ في مسودته على المحرر ولا يطمع في إحصاء العيوب لكن يقرب من الضبط ما قيل " إن كل ما يوجد بالمبيع مما ينقص العين أو القيمة نقصا يفوت به غرض صحيح يثبت الرد إذا كان الغالب في جنس المبيع عدمه " والغالب في جنس المبيعات السلامة من الخصومات والنزاع وإذا ظهر أن في المبيع خصومة أو شبهة لأحد لتوقف الكثيرون أو الأكثر عن الشراء ولم يبذل فيه قيمة مثله والله أعلم .

* مسألة في القسامة .

وسأله أحد القضاة عن رجلين أطلقا النار على رجل آخر فأصابته إحدى الطلقتين في رقبته فمات ، و أن ورثة المقتول زوجة وأم وابن له عامان وبنت صغيرة ، وأن وكيل الورثة البالغين والوصي على القاصرين ادعيا على واحد من الاثنين أنه هو القاتل ، والآخر وإن أطلق النار فقد أخطأت طلقته القتيل ، وقد أقام الوصي والوكيل البينة بتعيين القاتل ولم تقبل شهادتهم لأن البينة من قبيلة القتيل وبينهم وبين المدعى عليهم عداوة ظاهرة ورأينا أنها قسامة . فهل تؤجل حتى يبلغ القاصر وماذا يكون على الثاني ؟ هل يكتفي باليمين منه ويخلي سبيله أم لا ؟ .

الجواب : إذا كان الحال على ما ذكر فلا يخفى أن من شروط القسامة أن يكون في الورثة ذكر مكلف ؛ فإن كانوا نساء أو قاصرين كمسألتنا هذه أو نكل الورثة يحلف المدعى عليه خمسين يميناً ويخلى سبيله ؛ فإن لم يرض الورثة بأيمان المدعى عليه وداه الإمام من بيت المال ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودى الأنصاري من عنده لما لم ترض الأنصار بيمين اليهود ،ولأنه لم يبق سبيل إلى الثبوت ، ولم يوجد ما يوجب السقوط فوجب الغرم من بيت المال لئلا يضيع المعصوم هدرا ، وهذا الذي قلناه هو منصوص كلام الأصحاب ــ رحمهم الله ــ والرواية الثانية عن أحمد يحلف العصبة الأدنون إلى الميت وإن لم يكونوا وارثين ، يحلفون خمسين يمينا ، وهو قول في مذهب مالك واختاره طائفة من الحنابلة كالشريف أبي جعفر وأبي الخطاب وابن البنا وغيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم للأنصار يحلف خمسون منكم ، ومعلوم أن القتيل عبد الله بن سهل ليس له وارث سوى أخيه عبد الرحمن ، والمذهب الأول وهو قول أكثر العلماء . أما الرجل الثاني الذي أطلق النار فلا بد من تعزيره وسجنه على حسب ما تقتضي المصلحة ردعاً له ولأمثاله ولا يكتفى منه باليمين . والله أعلم .

مؤلفاته :

لم تكن مؤلفات الشيخ – رحمه الله – مما يتناسب مع علمه الواسع وبذله الكبير وجهده في التحصيل والمطالعة والإقراء والتدريس ، وقد يرجع ذلك إلى أمرين كبيرين :

أحدهما : ما نشأ عليه وما تلقاه من شيوخه من عدم الاحتفاء بالتأليف تواضعاً واكتفاء بما وضعه العلماء الأقدمون ؛ فإن الشيخ –رحمه الله – وشيوخه من أئمة الدعوة من المقلين في التأليف جداً

وكأن لسان حاله وحالهم يقول : هل لدينا وقت كاف لنقرأ كل ما كتبوا أو نحيط ببعض ما دونوا .

ثانيهما : الانصراف التام للتعليم والتدريس ، وقضاء حوائج الناس ، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، إضافة إلى أعماله الرسمية وعضويته ، ورئاسته لكثير من المنظمات والمجامع والمجالس والهيئات ، مما لا يدع له وقتاً للإنتاج المتناسب مع هذا العلم الغزير ، والفهم العميق ، ومع هذا فقد بارك الله في وقته فخلف من الآثار ما يبقى به الذكر ويمتد به النفع ـ إن شاء الله ـ من تحرير بعض المسائل والمشكلات والنوازل الفقهية ، أو التوجيهات من خلال وسائل الإعلام المتعددة ، كما أنه له وقفات ومناقشات ومطارحات مع بعض أهل العلم في مسائل خلافية دونها في رسائل يرد فيها على بعض من اختلف معهم فيها ، كما أن له فتاوى على نوعين :

الأول : فتاوى مكتوبة حررها بنفسه ـ رحمه الله ـ تمس المستجد من الوقائع والنوازل ، أو تحرير بعض المسائل التي يظهر فيها علم الشيخ ـ رحمه الله ـ ودقة فقهه ، وعمق سبره لغور المسائل وفهم النصوص ، ولعل الله أن ييسر نشرها قريباً فهي في طور الإعداد للطباعة إن شاء الله .

الثاني : فتاوى هي إجابات عن أسئلة السائلين إما من خلال دروسه في مواسم الحج والعمرة أو من خلال البرامج الإذاعية مثل نور على الدرب وبرنامج اسألوا أهل الذكر . وهذه متداولة بين الناس في أشرطة ؛ وقد تم تفريغها ويجري تحريرها لعل الله أن ييسر نشرها . ومع ذلك فقد صدر له ـ رحمه الله ـ في حياته جملة من الرسائل والمؤلفات المختصرة والمقالات في الصحف والمجلات ، وهذا إجمال لها :

١- إيضاح ما توهمه صاحب اليسر في يسره من تجويزه لذبح دم التمتع قبل وقت نحره . (توضيح لمسألة حكم تقديم هدي التمتع قبل يوم النحر) .

٢- غاية المقصود في التنبيه على أوهام ابن محمود (تتعلق بحكم الأضحية عن الميت ووصول الثواب إلى الأموات) .

٣- تبيان الأدلة في إثبات الأهلة . (في حكم الأهلة واختلاف المطالع بين البلدان) .

٤- الرسائل الحسان في نصائح الإخوان . (مجموعة مقالات توجيهية) .

٥- الدعوة إلى الجهاد في القرآن والسنة .

٦- توجهات إسلامية . (مجموعة مقالات توجيهية) .

٧- كمال الشريعة وشمولها لكل ما يحتاجه البشر .

٨- هداية الناسك إلى أحكام المناسك .

٩- دفاع عن الإسلام واشتراكية حرام . (في حكم الاشتراكية) .

١٠- الإبداع في شرح خطبة حجة الوداع .

١١- الاشتراكية في الإسلام .

١٢- حكم اللحوم المستوردة وذبائح أهل الكتاب .

١٣-نقد نظام العمل والعمال .

١٤-رسالة في حكم التلفزيون .

١٥-فتاوى (مخطوطة ـ وهي تحت الإعداد للطبع) .

١٦- رسالة في التوحيد .

١٧- تنبيهات على أن جدة ليست ميقاتاً .

كتب طبعت بمشورته أو إشرافه أو تقديمه :

١ـ تنبيه الغافلين لابن النحاس .

٢ـ المجموعة العلمية السعودية .

٣ـ غاية الأماني في الرد على النبهاني .

٤ـ معارج الألباب في مناهج الحق والصواب .

٥ـ صيانة الألباب في مناهج الحق والصواب.

٦ـ تهذيب الآثار للإمام ابن جرير الطبري.

٧ـ منسك الإمام ابن تيمية .

مرضه ووفاته :

عرف من طبيعة الشيخ ــ رحمه الله ـ أنه كان جلداً لا يشتكي ولا يتأوه ، ويتحمل من الصبر مالا يتحمل غيره حتى كان يعتل العلل الشديدة ولا يكاد يبدو ذلك عليه أو يثنيه عن أعماله ومهامه ، وقد عاش الشيخ ــ رحمه الله ــ ثلاثاً وسبعين عاماً . وأصيب في منتصف عام ١٤٠١هـ بمرض السرطان ورغب ولاة الأمر ــ يحفظهم الله ــ إليه في السفر إلى أمريكا مع أنه لم يخرج خارج البلاد طوال حياته قط فنزل على رغبتهم وسافر مرتين في مدة متقاربة ،وقد كان على درجة من التحمل والصبر ، وعدم الشكوى والأنين مع أن هذا المرض ذا آلام شديدة ولكنه كان صابراً محتسباً ؛ بل كان يستقبل زواره ويتحدث إليهم في كل شأن في أمورهم الخاصة والعامة ، وكان يتابع أعماله الرسمية والأسرية بشكل عجيب ؛ بل كان ينتهز الفرص لإلقاء الكلمات التوجيهية والتذكيرية وبخاصة حينما يزوره كبار المسؤولين ؛فإنه يذكرهم بمسؤولياتهم ولاسيما فيما يتعلق بشأن الإسلام والتأكيد على الاستمساك بالعقيدة ، وأن هذه البلاد لم تقم ولم يعزها الله إلا بالعقيدة ، وكل ذلك وهو يعاني ما يعاني من الآلام المبرحة ، وحاله يقول : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾، حتى إن الأطباء المعالجين كانوا يتعجبون من شدة تحمله وتجلده حتى قال أحدهم وهو أمريكي : إني لم أر في حياتي مثل هذا الرجل ، إذا دخلت عليه كأنه لا يشكو من أي مرض مع أني أعرف نوع المرض ومدى تأثيره النفسي والعضوي على صاحبه .

وبعد عيد الفطر عام ١٤٠٢هـ اشتد عليه المرض ، وهو صابر محتسب لا يظهر عليه شكوى ولا جزع ، وفي يوم السبت ١٦ ذي القعدة عام ١٤٠٢هـ دخل في غيبوبة حتى وافاه الأجل يوم الأربعاء الساعة الثالثة بعد الظهر يوم ٢٠ من ذي القعدة من عام اثنين وأربع مئة وألف هجرية في مستشفى الهدا في الطائف .

وصلي عليه يوم الخميس في المسجد الحرام بعد صلاة العصر ودفن بمقبرة العدل بمكة المكرمة ، رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له المثوبة وأخلفه في عقبه خيراً لقاء ما قدم لدينه وأمته وللعلم وأهله ، وقد كان يوم وفاته يوماً مشهوداً ينطبق عليه قول الإمام أحمد ــ رحمه الله ـ : ﴿ موعدكم يوم الجنائز ﴾ . كان فيه الأمراء والعلماء والوزراء والمسؤولون وطلبة العلم ومحبو الشيخ من الخاصة والعامة . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

الفصل الرابع

واقع التعليم في معهد الحرم المكي الشريف

المبحث الأول : الخصائص المميزة لمعهد الحرم المكي الشريف .

المبحث الثاني : الإسهامات التربوية لمعهد الحرم المكي الشريف خلال أربعين عام .

المبحث الأول : **الخصائص المميزة لمعهد الحرم المكي الشريف :**

شرف معهد الحرم وسما على كافة المؤسسات التعليمية والمعاهد الشرعية في كافة أنحاء العالم وذلك لإضافته إلى أطهر بقعة على وجه المعمورة (الحرم المكي الشريف) فأصبحت هذه خصوصية له دون غيره ، وأضحى مَعْلماً من معالم الحرم المبارك ودرّة معاهد العلوم الشرعية فهو بحق لا يشاركه غيره في هذا الشرف وتلك المكانة .

لئن كانت أرض الحرمين الشريفين مأزر الإيمان وموئل العلم الشرعي فمعهد الحرم المكي في ذلك قلبها ومقعدها ، حفت به الهيبة والإجلال والفضل والفضيلة والعلم والعبادة والوقار والسكينة والروحانية والطمأنينة .

ولعل من أهم الخصائص المميزة لمعهد الحرم المكي الشريف أنه ولد ونشأ وتكامل بين جنبات وأحضان المسجد الحرام ، وهو يقوم برسالته المشرفة كشجرة باسقة ظلالها وارفة ، وقطوفها دانية ، قد اتخذت من أرض المسجد الحرام تربة نبتت فيها ، ومن سمائه أفقاً امتدت فروعها فيه ، ومن زمزم ماء ريّا طهورا يسقيها فهو لما شرب له وخاصة العلم النافع ، فما أهنأ أكل القاطف من ثمرها ، وما أعظم أجر المتعاهد لها ، فهو يهيئ ظلاً وارفاً ، وثمرة دانية ، وسط بيت الله الحرام لقاصديه سواء العاكف فيه والباد [1] .

وينوه الباحث إلى أن معلومات هذا الفصل والذي يليه قد تم الحصول عليها من الوثائق الرسمية لمعهد الحرم المكي الشريف التي تشتمل على اللوائح التنظيمية الخاصة بالمعهد مع الرجوع إلى جميع السجلات والملفات والتقارير المتوفرة لدى إدارة المعهد (قدر المستطاع) ومن ثم استخلاص المعلومات المتعلقة بالبحث من خلالها بعد ترتيبها وإعادة صياغتها .

وكذلك عدة مقابلات شخصية مع مدراء المعهد الشيخ محمد بن عبد الله السبيل ، والشيخ صالح بن محمد المقوشي ، والشيخ يوسف بن عبد الله الوابل ، والشيخ فواز بن صادق القايدي (المدير الحالي) ووكيله الشيخ محمد بن صادهان السيلاني ، وبعض معلميه وطلابه ، إضافة إلى استبانة المعلومات المقدمة لبعض من المعلمين والطلاب الملتحقين حاليا بمعهد الحرم المكي الشريف[2] .

---

(١) التقارير السنوية الصادرة من قبل إدارة معهد الحرم المكي الشريف للأعوام (١٤٢٠ – ١٤٢٥ هـ) .

(٢) انظر ملحق رقم (٢) استبانة معلومات أعدها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة عن معهد الحرم المكي الشريف وقام بتحكيمها مشكوراً كل من الأساتذة الفضلاء : الأستاذ الدكتور :حامد الحربي ، و الدكتور : عبد الرحمن الشميري ، والدكتور : عبد الناصر عطايا ، فلهم من الباحث كل الشكر والتقدير ص (٢١٨) .

أولاً : نشأة وتأسيس معهد الحرم المكي الشريف[1] :

لما أمر الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله بإنشاء الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام في الرابع من شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٤هـ ، عين عليها سماحة الشيخ / عبد الله بن محمد بن حميد رحمه الله تعالى رئيساً ، وعين فضيلة الشيخ / محمد بن عبد الله بن سبيل نائباً للرئيس .

وبناءً على الأمر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) وتاريخ ٧ / ٢ / ١٣٨٥ هـ تم ربط الدراسة في المسجد الحرام بالرئاسة العامة للإشراف الديني ، وكان الهدف من إنشاء الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام ضبط الأعمال الدينية والدنيوية بالمسجد الحرام وشؤون الدراسة فيه ، حيث عين عليها رجالا من أفضل القيادات العلمية والتربوية في ذلك الزمان ، والذين لما تتبعوا أحوال التعليم القائم آنذاك في أرجاء المسجد الحرام تبين لهم بأنه تشوبه بعض الخرافات والبدع فاقترح سماحة الشيخ / عبد الله بن حميد إنشاء معهد الحرم المكي الشريف داخل أروقة الحرم ورصد مكافأة مجزية لمن يلتحق به من الطلاب .

فأمر الملك فيصل بن عبد العزيز بتعيين لجنة برئاسة الشيخ/ عبد الله بن حميد وأعضاؤها : مندوب المعاهد العلمية بالمملكة ، ومندوب الجامعة الإسلامية ، ومندوب وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً) لوضع مناهج ولوائح القبول والدراسة بالمعهد بما يتطابق مع اللوائح العامة للتعليم بالمملكة العربية السعودية ، فاجتمعت اللجنة وخطت ثلاثة مناهج :

١- منهج المرحلة المتوسطة (الإعدادية) .

٢- منهج المرحلة الثانوية .

٣- منهج المرحلة الجامعية (القسم العالي) .

ورفعت توصيات اللجنة إلى الملك فيصل فوافق عليها وأصدر أمره السامي الكريم رقم (٢٧٩٦) وتاريخ ٧ / ٢ / ١٣٨٥ هـ والقاضي بإنشاء معهد الحرم المكي الشريف وتعين الشيخ / عبد الله بن حميد رئيسا له ووضع لمن يلتحق به من الطلاب المنتظمين مكافأة شهرية مقدارها (١٥٠) ريال .

فبدأت الدراسة في المعهد في ذات العام ١٣٨٤هـ بعد اختيار نخبة من المعلمين المشايخ في ذلك الوقت والتحق بالدراسة به اثنا عشر طالباً ثم تدرج القبول إلى أن اكتملت الصفوف الست للمرحلتين المتوسطة والثانوية بمائة طالب ، وكان مما التحق به عدد كبير من أبناء المشايخ المتواجدين في أرجاء الحرم المكي الشريف .

---

(١) انظر اللائحة التأسيسية لمعهد الحرم المكي الشريف .

ثانياً : الأهداف التربوية التي أنشئ المعهد من أجل تحقيقها : [1]

١- نشر العلم الشرعي والعقيدة الصحيحة البعيدة عن الخرافة والبدع بين أبناء العالم الإسلامي قاطبة .

٢- تعميق الإيمان المقرون بأدلة الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة مع التعريف بتحريف الغالين وانتحال المبطلين من الفرق والمذاهب والتيارات الفكرية والأهواء الباطلة ، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة والتي انتشرت في ذلك الوقت .

٣- حفظ التراث الإسلامي وتجليته ونشره وإحياء نهج السلف الصالح في الدروس العلمية الثابتة عن طريق دراسة وحفظ كتاب الله وعلومه والتفسير وأصوله والحديث ومصطلحه والعقيدة الصحيحة والفقه وأصوله والسيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين وعلوم الدعوة والثقافة الإسلامية وغير ذلك من العلوم المساعدة .

٤- إمداد العالم الإسلامي بالدعاة إلى الله والمسلحين بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥- إعداد المعلم المتخصص في التراث الإسلامي ، والداعية المخلص الواعي لقضايا ومشكلات عصره وذلك لنشره على مستوى العالم بإدراك وثقة كاملين .

٦- إعداد الدارس بعد القسم العالي لإتمام الدراسات العليا في مجالي العلوم الإسلامية والعربية في جامعات العالم التي عنيت بهذه العلوم .

ثالثاً : الهيئات التنظيمية لمعهد الحرم المكي الشريف عبر مراحلها المختلفة : [2]

١- الهيئة المشرفة على معهد الحرم : لقد مرت عملية الإشراف على معهد الحرم المكي الشريف بمراحل عديدة تفاوتت خلالها في الإنجاز والتميز وهي :

أ- المرحلة الأولى :

عندما بدأ معهد الحرم المكي الشريف في عام ١٣٨٤ هـ كان يتبع الرئاسة العامة للإشراف الديني برئاسة فضيلة الشيخ / عبد الله بن حميد ، وعين لإدارة المعهد الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل نائب رئيس الإشراف الديني فوصفت تلك المرحلة بمرحلة التأسيس ووضع الأهداف والبرامج والمناهج ، وفي هذه المرحلة تمت معادلة شهادات معهد الحرم المكي الشريف للمرحلتين المتوسطة والثانوية من الناحية

---

(١) انظر اللائحة التأسيسية لمعهد الحرم المكي الشريف .

(٢) انظر لائحة التنظيم الاداري بمعهد الحرم المكي الشريف .

الوظيفية بشهادات المعاهد العلمية التابعة للكليات والمعاهد العلمية بالمملكة والمرحلة النهائية (الثانوية) بموجب محضر اجتماع لجنة المعادلات بوزارة المعارف رقم ٤٥ / ٧ / ٢٦ / ٣٥ / ٤١ وتاريخ ١٧/ ١/ ١٣٩١هـ [1].

ب – المرحلة الثانية :

عندما انتقل الشيخ / عبد الله بن حميد في عام ١٣٩٧هـ إلى رئاسة مجلس القضاء الأعلى بالرياض عين الشيخ / ناصر بن محمد الراشد رئيساً لشؤون الحرمين الشريفين ، وعين قبل ذلك بعامين لإدارة المعهد الشيخ / صالح بن محمد المقوشي ، فوصفت هذه المرحلة بالتطوير والتثبيت للبرامج والمكتسبات في الرئاسة بصورة عامة – حيث توسع في تعيين المدرسين للتدريس بالحرمين الشريفين – ومعهد الحرم بصورة خاصة وحيث رفعت مكافأة الطلاب حينها من (١٥٠)ريال إلى (٢٥٠)ريال ، ومكافأة المعلمين من (٢٥٠)ريال إلى (٤٠٠٠)ريال.

ج – المرحلة الثالثة :

في شهر رجب من عام ١٤٠٠ هـ عين الشيخ / سليمان بن عبيد رئيساً لشؤون الحرمين الشريفين وعين ابنه عبد الله وكيلا للرئيس(وذلك في العام الذي وقع فيه حادث حرق المسجد الحرام حيث قضي على جميع محتويات إدارة معهد الحرم وظل المسجد الحرام مغلقاً لمدة عشرين يوماً إلى أن أذن الله عز وجل بالقضاء على تلك الفتنة العمياء ، فأفاقت إدارة المعهد على أمر جلل وفي غاية الصعوبة حيث لم يوجد من محتويات المعهد آنذاك سوى ملف نتائج الطلاب الذي وجد كاملا تحت سلالم درج المعهد ، ومنه وبعد توفيق الله تعالى دبت الحياة للمعهد من جديد وعاد جميع المعلمين والمراقبين والطلاب بلا استثناء إلى حلقاتهم العلمية في ٢٦ / ١ / ١٤٠٠ هـ وفق الملف المشار إليه ولله الفضل والمنة) واستمر المعهد يؤدي رسالته حتى العام ١٤١١ هـ .

د– المرحلة الرابعة :

في العام ١٤١١ هـ عين الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل رئيساً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، والشيخ / صالح بن عبد الله بن حميد نائبا للرئيس . فتحسنت أحوال معهد الحرم المكي وتوسع في القبول والإنجاز .

---

(١) انظر ملحق رقم (٤) محضر معادلة شهادات معهد الحرم المكي الشريف ص (٢٢٦) .

هـ - المرحلة الخامسة :

في العام ١٤٢١ هـ عين الشيخ / صالح بن حميد رئيساً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، ونائبه الأستاذ / محمد المنصوري . وعين لإدارة معهد الحرم الشيخ / يوسف بن عبد الله الوابل خلفاً للشيخ / صالح المقوشي ، فظهر اهتمام الرئيس بمعهد الحرم حيث أمر بالتوسع في قبول الطلاب لأكثر من مائة طالب في عام واحد ، وزاد عدد المعلمين بالمعهد في نفس العام لأكثر من عشرة معلمين دفعة واحدة .

و- المرحلة السادسة (المرحلة الحالية) :

في العام ١٤٢٢ هـ عين الشيخ / صالح بن عبد الرحمن الحصين رئيساً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ، وعين الشيخ / محمد بن ناصر الخزيم نائباً له ، وفي هذه المرحلة تم التوسع في قبول الطلاب بمعهد الحرم ، كما تم افتتاح فرع معهد الحرم المكي الشريف بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلوات والتسليم ، كما تم افتتاح القسم العالي بمعهد الحرم المكي وطلب الشيخ / صالح بن محمد المقوشي من وزير التعليم العالي الدكتور / عبد العزيز العنقري معادلة شهادة القسم العالي بمعهد الحرم بالشهادة الجامعية فوافق مشكوراً وطلب بأن يرفع له طلب من الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالمعادلة مع إرفاق المنهج واللوائح لتحقيق المعادلة بإذن الله .

وعندما تم افتتاح معهد الحرم (فرع المدينة المنورة) بالمسجد النبوي الشريف أرسل الشيخ / صالح بن محمد المقوشي خطاباً للرئيس قال فيه :-" هنيئاً لك بفتح الصرحين العظيمين فرع المدينة المنورة والقسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف ، وإذا لم يتحول الأزهر الشريف إلى الحرمين الشريفين بدراساته العليا وأقسامه المتنوعة فأنت مقصر " [1] .

وفي العام ١٤٢٢ هـ ، تم تعيين الشيخ / فواز بن صادق القايدي مديراً لمعهد الحرم المكي الشريف ولا يزال كذلك حتى الآن وله جهود ملموسة في خدمة المعهد وطلابه .

٢ - الهيئة الإدارية لمعهد الحرم المكي الشريف :

توالت على معهد الحرم المكي الشريف منذ إنشائه في العام ١٣٨٤هـ وحتى تاريخ البحث ١٤٢٥هـ أربع إدارات تمثلت في كل من :

---

(١) من مقابلة الباحث للشيخ صالح المقوشي بتاريخ الجمعة ١٤٢٥/٣/١١هـ والحصول على بعض المعلومات الخاصة بفترة إدارته لمعهد الحرم المكي الشريف وما قبلها ومحاولة تقسيمها لمراحل متتالية .

أولاً : الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل : (من عام ١٣٨٥هـ ١٣٩٥هـ) [1] :

نسبه :

هـو محمد بن عبد الله آل عثمان الملقب السبيل ، من قبيلة بني زيد المشهورة ، وبني زيد من قضاعة ، وقضاعة من قحطان .

مولده :

ولد بمدينة البكيرية عام ١٣٤٥ هـ بمنطقة القصيم .

نشأته وطلبه للعلم :

بـدأ تعليمه في كتاتيب مدينته ، ثم شرع في حفظ القرآن الكريم على يد والده وعلى يد الشيخ/ عبد الرحمن الكريديس يرحمهما الله كما قرأ التجويد عليهما وعلى يد الشيخ / سعدي ياسين رحمه الله ، ولديه منه إجازة في القراءة أتمام حفظ القرآن الكريم وهو ابن أربعة عشر سنة .

وقد بدأ في طلب العلم مبكراً ، فأخذ عن مشاهير العلماء في البكيرية ، أمثال فضيلة الشيخ/ محمد المقبل يرحمه الله ، وأخيه فضيلة الشيخ عبد العزيز السبيل يرحمه الله والذي تولى القضاء فيها ، كما أخذ العلم عن سماحة الشيخ/ عبد الله بن محمد بن حميد- يرحمه الله - حينما كان رئيساً للمحاكم في القصيم.

أعماله :

قام بتدريس مواد التوحيد والتفسير والحديث ومصطلحه والفقه وأصوله والفرائض والنحو والبلاغة والعروض والقوافي في المدارس والمساجد ، ففي عام ١٣٦٧هـ عين مدرساً في أول مدرسة ابتدائية بالبكيرية ، ثم مدرسا في المعهد العلمي ببريدة عام ١٣٧٣هـ .

وفي العام ١٣٨٥هـ عين كأول مدير لمعهد الحرم المكي الشريف من قبل الرئيس العام للإشراف الديني الشيخ عبد الله بن حميد ـ رحمه الله ـ واستمر في إدارته للمعهد حتى عام ١٣٩٥هـ .

في عام ١٣٨٥هـ صدر الأمر بتعينه إماماً وخطيباً في المسجد الحرام ورئيساً للمدرسين والمراقبين في رئاسة الإشراف الديني على المسجد الحرام للشؤون الدينية ، ثم نائباً عاماً لرئيس الإشراف الديني على المسجد الحرام واستمر في هذا العمل بعد التشكيل الجديد باسم الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

---

(١) مقابلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل — إمام وخطيب المسجد الحرام بتاريخ ١٤٢٤/٩/٥ هـ .

وفي عام ١٤١١هـ صدر الأمر السامي بتعينه رئيساً للرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي وعين الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد نائباً له ، وفي تلك الفترة تحسنت أحوال معهد الحرم المكي الشريف كما ونوعا .

مناصبه :

ومن المناصب التي يشغلها الشيخ عضوية هيئة كبار العلماء ، والمجمع الفقهي في رابطة العالم الإسلامي ، وجماعة تحفيظ القرآن الكريم الخيرية بمكة المكرمة . كما شارك في عدد من المؤتمرات الداخلية والخارجية وقام بجولات إرشادية في عدد من دول العالم .

ثانياً : الشيخ / صالح بن محمد المقوشي : (من عام ١٣٩٥ـ ١٤٢٠ هـ) [١]:

نسبه :

هو صالح بن محمد بن علي بن عبد الله المقوشي .

مولده :

ولد في مدينة البكيرية التابعة لمحافظة القصيم عام ١٣٦١هـ .

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ في مدينة البكيرية ودرس على مشايخها وهم فضيلة الشيخ عبد الرحمن السالم الكريديس ، وفضيلة الشيخ محمد المحمود ، وفضيلة الشيخ عبد الله الحسين ، وفضيلة عبد العزيز بن عبد الله السبيل قاضي البكيرية ، وفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

ألتحق بالمدرسة العزيزية الابتدائية بالبكيرية بعد فترة من إنشائها ، وتخرج منها عام ١٣٧٣هـ ، ثم التحق بدار التوحيد السعودية بالطائف ودرس فيها السنة الأولى والثانية المتوسطة ، ثم انتقل إلى المعهد العلمي بالرياض والتحق بالسنة الثالثة المتوسطة ، وأكمل الدراسة بالمعهد العلمي بالرياض ، ثم التحق بكلية اللغة العربية بالرياض ، وتخرج منها في عام ١٣٨٣ــ١٣٨٤ هــ .

أعماله :

بعد التخرج من كلية اللغة العربية وفي العام نفسه التحق بوزارة الشؤون الاجتماعية كموظف ، ثم عين في عام ١٣٨٦هــ مساعداً لمدير التعليم للبنات بمكة المكرمة ، ثم مديراً لتعليم البنات في أبها في العام ١٣٨٨هــ ، ثم عين مدرساً بمعهد الحرم في العام ١٣٨٩هــ ، وفي عام ١٣٩٥هـ عين مديراً لمعهد الحرم المكي الشريف وحتى عام ١٤٢٠هـ ، وأثناء تدريسه بمعهد الحرم المكي التحق في حلقة الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل في منزله بالعزيزية بمكة المكرمة ، وقرأ عليه مجموعة من الكتب منها الطحاوية والتدمرية . وفي المسجد الحرام استمع إلى الشيخ سليمان بن حمدان ، وبعد فترة طويلة منحه إجازة بمروياته رحمه الله ، كما استمع إلى الشيخ عبد العزيز بن راشد في التفسير والتوحيد، وكذلك إلى فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله الصومالي ومنحه إجازة بمروياته ، وفي معهد الحرم المكي قام بتدريس التفسير في القسم الإعدادي والثانوي ، وتدريس التوحيد في القسم الثانوي في شرح

---

(١) مقابلة الشيخ صالح المقوشي — المدير السابق لمعهد الحرم بتاريخ ١٤٢٤/٣/١١ هــ .

الواسطية والحموية الكبرى ورسالة التدمرية . وفي عام ١٤٢١هـ أنهى خدمته كمدير لمعهد الحرم المكي الشريف وتقاعد بعد أن أمضى سنين طويلة في خدمة العلم في أطهر بقعة على وجه الأرض (بيت الله الحرام) .

ثالثاً : الشيخ / يوسف بن عبد الله الوابل : (من عام ١٤٢١ ـ ١٤٢٢هـ) [1]:

نسبه :

هو يوسف بن عبد الله يوسف الوابل .

مولده :

ولد في مدينة مكة المكرمة في تاريخ ١٣٧٥ هـ .

نشأته و طلبه للعلم:

وعاش وترعرع في مدينة أبها مع والديه وعائلته ، و درس الابتدائية بمدرسة الفيصلية ثم تخرج منها ليلتحق بالمعهد العلمي المتوسط والثانوي حيث أتم تعليمه العام به في عام ١٣٩٤ هـ ، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بكلية الدعوة وأصول الدين وتخرج منها في العام ١٣٩٨ هـ ، بتقدير ممتاز وكان ضمن الدفعة الأولى التي تخرجت من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية آنذاك.

وأكمل دراسته العليا لمرحلة الماجستير في جامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية الشريعة قسم العقيدة وتخرج منها بتقدير ممتاز في عام ١٤٠٣ هـ .

ثم حصل على شهادة الدكتوراه من كلية الشريعة قسم العقيدة بجامعة أم القرى بتقدير ممتاز في عام ١٤٠٩ هـ .

أعماله :

عمل فور تخرجه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمعهد العلمي بمكة المكرمة من عام ١٣٩٨ هـ إلى عام ١٤١٢ هـ .

ثم عين مدير للوعظ بالمسجد الحرام بمكة المكرمة من عام ١٤١٢ هـ ، إلى عم ١٤١٥ هـ .

في عام ١٤١٥ هـ،عين مديراً لمكتبة الحرم المكي الشريف وعمل بها ست سنوات حتى عام ١٤٢١ هـ

في عام ١٤٢١ هـ ، عين مديراً لمعهد الحرم المكي الشريف لمدة عام واحد فقط حتى عام ١٤٢٢ هـ.

---

(١) مقابلة الباحث مع الشيخ يوسف عبد الله الوابل المدير السابق لمعهد الحرم المكي الشريف بتاريخ ١٤٢٤/١١/١٦ هـ.

في عام ١٤٢٢ هـ، عين مديراً عاماً لإدارة التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام ، ومشرفاً على القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف ، وما زال يشغل هذين المنصبين إلى العام الحالي ١٤٢٥ هـ ، بالإضافة إلى أنه عضو اللجنة الفرعية المشرفة على السكن الخيري بمكة المكرمة .

حصل الشيخ يوسف الوابل على شهادة الطالب المثالي من جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٣٩٧ هـ .

وكذلك درع التفوق من جامعة أم القرى في عام ١٤٠٣ هـ .

مؤلفاته :

١- كتاب أشراط الساعة .

٢- تحقيق كتاب الإبانة الكبرى للحافظ ابن بطة .

٣- كتاب صفة الحج والعمرة .

٤- كتاب من جوامع الدعاء .

رابعاً : الشيخ / فواز الصادق القايدي : (من عام ١٤٢٢هـ حتى الآن)[1] :

نسبه :

هو فواز بن عبد الصادق بن بكر القايدي .

مولده :

ولد في مدينة مكة المكرمة في تاريخ ٢٢ / ٥ / ١٣٨٦ هـ .

نشأته وطلبه للعلم :

نشأ في مدينة مكة المكرمة ودرس على بعض المشايخ وهم : معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى ، والدكتور أحمد بن عبد الله بن حميد ، والدكتور منصور بن عون العبدلي ، والدكتور محمد الخضر بن ضيف الله الناجي ، والدكتور عبد العزيز الحلاف .

تدرج في مراحل التعليم العام بمكة المكرمة حيث تخرج من المرحلة الابتدائية من مدرسة طارق بن زياد في عام ١٣٩٨ هـ ، ثم درس المرحلة المتوسطة بمدرسة أم القرى إلى أن تخرج منها في عام ١٤٠٢ هـ ، وأتم دراسته الثانوية بمدرسة الحديبية إلى أن تخرج منها في عام ١٤٠٥هـ ، وبعد ذلك التحق بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة إلى أن تخرج منها في عام ١٤٠٩هـ ، وبعد التخرج عمل معلماً بمعهد الحرم المكي الشريف ، ثم التحق بجامعة أم القرى لإتمام دراسته العليا حيث حصل على شهادة الماجستير من كلية الشريعة قسم الفقه الإسلامي في عام ١٤١٩هـ ، ويسعى لتكملة دراسته العليا للحصول على شهادة الدكتوراه في الفقه الإسلامي ،بإذن الله تعالى .

أعماله :

بعد حصول الشيخ على شهادة البكالوريوس عين معلماً بمعهد الحرم المكي الشريف ، ثم عين مديراً للمعهد في عام ١٤٢٢هـ ولا يزال في منصبه حتى العام الحالي ١٤٢٥هـ .

ومن جهود الشيخ فواز القايدي في التأليف كتاب : قول أهل الخبرة في الفقه الإسلامي .

وتحقيق رسالة : القول البليغ في حكم التبليغ لأحمد بن محمد الحموي الحنفي (ت ١٠٦٦) .

---

(١) مقابلة الشيخ فواز الصادق القايدي بتاريخ ١٤٢٤/١٠/٢٢ هـ .

٣- المجلس التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف :

في ١٧ / ٨ / ١٤٢٣ هـ أصدر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين قراراً بإعادة تكوين مجلس تعليمي للتخطيط والتوجيه والتقويم المستمر لمسيرة التعليم في معهد الحرم المكي برئاسة معاليه وعضوية كل من :

١- معالي الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

٢-الشيخ فواز بن صادق القايدي المدير الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف (أميناً للمجلس) .

٣-الشيخ الدكتور يوسف بن عبد الله الوابل مدير عام التوجيه والإرشاد بالمسجد الحرام والمشرف على القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف والمدير السابق للمعهد(عضواً)

٤-الشيخ محمد ريال صادهان السيلاني الوكيل الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف (عضواً) .

٥- الشيخ خالد بن محمد السبيعي (عضواً) .[1]

وتتمثل أهم مهام المجلس في وضع الخطط التعليمية والإدارية المساعدة على الارتقاء بمستوى الدراسة بالمعهد ، ومناقشة التقارير العامة التي يرفعها فضيلة مدير المعهد ، وتحديد أعداد الطلاب المقبولين في كل عام ، ومناقشة المشكلات والقضايا التي تؤثر على سير عمل المعهد ووضع الحلول المناسبة لها ، إضافة إلى غيرها من المهام المناطة به .

---

(١) مقالة بمجلة التجارة والاقتصاد في ضوء على معهد الحرم المكي الشريف لمحمد أحمد بخش (مكة المكرمة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٤٢٥ هـ) ص ٦٢

٤- الهيئة التعليمية لمعهد الحرم المكي الشريف :

❖ **المدير الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف الشيخ / فواز بن الصادق القايدي .**

ويقوم بالمهام التالية[1] :

- إعداد الخطة الدراسية التي سوف يسير عليها المعهد خلال العام الدراسي وتوزيع المهام على الإداريين والموظفين من أول يوم .
- اختيار وتكليف اللجان المعنية باختبارات القبول للمعلمين والطلاب الراغبين في الالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف .
- إعداد الجدول الدراسي وتوزيع المواد والحصص بين معلمي المعهد .
- الحضور المبكر والإشراف على سير اليوم الدراسي في المعهد من بدايته.
- الإشراف على انتظام وصول المعلمين والمراقبين للمعهد في وقت مبكر .
- متابعة تحضير المعلمين لدروسهم .
- التجول بين أرجاء المعهد لمراقبة سير الدروس بشكل جيد ومنتظم .
- حضور بعض الحصص الدراسية لتقييم سير العملية التعليمية بالمعهد وتقييم أداء المعلمين والمستوى التحصيلي لطلابهم .
- استقبال التعاميم الواردة من الجهات المختلفة والرد عليها .
- استقبال المراجعين من مسؤولين أو مراجعين أو أولياء أمور الطلاب .
- عقد الاجتماعات مع المسؤولين في الرئاسة أو المجلس التعليمي أو الإداريين أو المعلمين أو أولياء أمور الطلاب لبحث الموضوعات التي من شأنها حل المشكلات القائمة ودفع سير العمل داخل المعهد إلى الأفضل .
- تكليف المعلمين بإعداد أسئلة تقويم الطلاب والتأكد من مطابقتها للوائح .
- توزيع لجان المراقبة والتصحيح والإشراف العام على سير الاختبارات ونتائج الطلاب .
- اتخاذ الإجراءات النظامية مع كل من يقصر في أداء عمله داخل المعهد .
- الخروج اليومي بعد الاطمئنان على انتهاء اليوم الدراسي بالشكل المطلوب.

---

(١) انظر سجلات معهد الحرم المكي الشريف (لائحة التنظيم الاداري بالمعهد) خطة عمل مدير المعهـد .

❖ **وكيل معهد الحرم المكي الشريف الشيخ / محمد بن ريال السيلاني .**

ويقوم بالمهام التالية[1] :

- الإشراف على قبول الطلاب وفحص وثائقهم وملفاتهم عند التسجيل أو التحويل للمنتظمين أو المنتسبين .
- متابعة خلاصة تقارير مراقبي المعهد حول الحضور المبكر والانتظام لطلاب المعهد بصورة يومية لاتخاذ الإجراءات النظامية حيالها .
- إعطاء الطلاب ما يحتاجونه من شهادات الانتماء للمعهد ، وما يلزمهم من الإحالات للجهات ذات العلاقة .
- المشاركة في زيارات المعلمين في الفصول ومتابعة أدائهم .
- المشاركة في أعمال الاختبارات والتعاون مع مدير المعهد للإعداد المبكر لها .
- الإشراف على مرافق المعهد (المكتبة – السكن – الأوقاف – المستودع) .
- المشاركة في الاجتماعات واللقاءات وبرامج المعهد والإسهام في متابعة تنفيذها بدقة .
- متابعة حصول الطلاب على الكتب الدراسية والمكافآت والسكن .
- تنظيم قاعدة المعلومات والسجلات والملفات والتقارير السنوية الخاصة بعمل المعهد .
- القيام بالأعمال التي تسند إليه من قبل مدير المعهد مما تقتضيه طبيعة العمل التعليمي داخل المعهد[2] .

❖ **الكتابيون (الموظفون) : وعددهم خمسة (كلهم سعوديون) وهم:**

١- الأستاذ / حسن بن علي الشهري .

٢- الأستاذ / محمد بن أحمد بخش.

٣- الأستاذ / حسن بن أحمد الزهراني .

٤-الأستاذ / علي بن فالح البركاتي.

٥- الأستاذ / عبد الرحمن بن شفيق فضل .

---

(١) انظر سجلات معهد الحرم المكي الشريف (لائحة التنظيم الاداري بالمعهد) خطة عمل وكيل المعهـد .

(٢) انظر ملحق رقم (١٤) نماذج إدارية ص (٢٧٤) .

ويقومـــون بأعمـــال : [الإرشـاد الطلابي ، الصادر والوارد ، النفقات والمكافآت ، الاختبارات ، الملفات] وهي [1] :

- تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الخاصة بالمعهد .
- إرشـاد الطلاب حول كيفية تنظيم أوقاتهم ومذاكرتهم بعد تسجيل أسماء المقصرين بالتعاون مع المعلمين والمراقبين بالمعهد .
- مساعدة الطلاب ذوي المشكلات الخاصة بالعمل على حلها بالتنسيق مع إدارة المعهد في ذلك .
- قبول ملفات الطلاب المستجدين الذين اجتازوا المقابلة الشخصية والعمل على إكمالها وقيدها .
- تنظيم السجلات والكشوفات الخاصة بأحوال الموظفين والطلاب على حد سواء .
- توزيع الطلاب على الفصول الدراسية بالتنسيق مع إدارة المعهد .
- متابعة تسلم وتسليم العهد الخاصة بمعهد الحرم المكي بعد قيدها .
- تسلم التعاميم من الجهات ذات العلاقة وتسليم الردود عليها .
- تسليم مكافآت الطلاب وفق المسيرات بعد إعدادها بصورة منتظمة .
- وضع الإعلانات الخاصة بنتائج طلاب المعهد في المكان المعد لها .
- تقديم التقارير الدورية عن ملاحظات سير العمل لإدارة المعهد .

❖ مراقبو الفصول الدراسية [2] :

مع ازدياد إدارة معهد الحرم المكي الشريف في قبول الطلاب وفتح الفصول الدراسية لهـم ظهرت الحاجـة ملحة لضبط هـدوء الطلاب وانضباطهم داخـل الفصول الدراسـية وضبط حضورهم وغيابهم ، ولذلك استحدثت إدارة المعهد في العام ١٤٠٠هـ وظيفة مراقبي الفصول الدراسـية ليقوموا بتلك المهمة وليكونوا حلقة وصـل مابين الطلاب وأولياء أمورهم مع إدارة المعهد في كل ما يتعلق بشؤونهم أو مشكلاتهم والعمل مع الجميع من أجل حلها .

و عددهـم عشـرة مراقبين ، منهم سـتة سعوديون ويمثلون ٦٠ % ويتم صرف رواتبهم من قبل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وهم :

١- عبد العظيم بن فضل عظيم .

٢- عبد الرحمن بن مساعد القرشي .

---

(١) انظر سجلات معهد الحرم المكي الشريف (لائحة التنظيم الاداري بالمعهد) خطة عمل الموظفين بالمعهد .

(٢) انظر لائحة تعيين الموظفين والعاملين بمعهد الحرم المكي الشريف .

٣- بجاد بن سلطان البقمي .

٤- علي بن دخيل الله القرشي .

٥- إبراهيم بن عبد العزيز السديس .

٦- فائز بن عواض القرشي .

وأربعة منهم غير سعوديين ويمثلون ٤٠ % ويتم صرف رواتبهم من صندوق المعهد وهم : .

٧- ناصر بن حسن الأشموري .

٨- محمد بن صالح محمد .

٩- عبد العليم بن سيد الأنصاري .

١٠-سعود بن صادق الأنصاري .

ويقوم مراقبو الفصول الدراسية بالأعمال التالية [١]:

- مراقبة حضور وغياب الطلاب من خلال ملفات خاصة لدى كل مراقب بأسماء الطلاب ، وأيام الأسبوع ، والحصص . يتم من خلالها التأكد من وجود الطلاب قبل بداية الحصص الدراسية من أول اليوم إلى آخره وبعد الدخول من الفسحة الرئيسية بصورة خاصة .
- مراقبة خروج ودخول الطلاب مابين الحصص الدراسية حيث لا يتم ذلك إلا لعذر بعد أخذ الإذن من مراقب الفصل .
- مراقبة هدوء وانضباط الطلاب أثناء الحصص الدراسية لمساعدة المعلمين على ضبط فصولهم أثناء تأدية الدرس .
- الفصل في الدعاوى والشكاوي بين الطلاب والمعلمين أو بين الطلاب فيما بينهم أو إحالة المشكلات الكبيرة إلى إدارة المعهد للبت فيها . أو اتخاذ الاجراءات النظامية حيالها .
- إخطار إدارة المعهد عن تأخر أو غياب أحد المعلمين حتى لا يكون فصله فارغاً ويمكن أن يحل المراقب محل المعلم في حال الغياب أو التأخر كناحية تنظيمية . ولضمان استمرار الهدوء داخل فصول المعهد فقط . ولذلك يوجد لدى كل مراقب جدول القسم الذي يراقب فيه موضحاً فيه الحصة الدراسية وزمنها والمعلم الذي يقوم بتدريسها .
- مراقبة الطلاب أثناء تأدية الاختبارات النصفية والنهائية لجميع المراحل.

---

(١) انظر سجلات معهد الحرم المكي الشريف (لائحة التنظيم الاداري بالمعهد) خطة عمل المراقبين بالمعهـــد .

- كل مراقب يرفع بياناً تفصيلاً عن الغياب والحضور والتأخر للطلاب إلى إدارة معهد الحرم بصورة يومية .

المشايخ أعضاء هيئة التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف :

كوكبة من أفاضل أهل العلم (نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحداً) وكفاهم أن الله عز وجل اختارهم وهيأ لهم تعليم أبناء المسلمين وتربيتهم في رحاب بيته العتيق على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فأوقاتهم بالعلم والذكر معمورة ، وأوزارهم بالطواف والدعاء مغفورة ، وهم يحملون شهادات شرعية متخصصة (دكتوراه – ماجستير – بكالوريوس) .

أ – شروط قبول المعلمين الراغبين في التدريس بمعهد الحرم المكي الشريف وقت التأسيس : [١]

في بداية تأسيس معهد الحرم المكي الشريف لم تكن هناك شروط للمعلمين الراغبين في التدريس فيه حيث تم اختيارهم جميعاً بمعرفة الشيخ / عبد الله بن حميد الرئيس العام للإشراف الديني آنذاك من أفاضل العلماء الموجودين وعددهم اثنا عشر بمعدل معلمين لكل فصل وهم :

١- الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله السبيل من كبار فقهاء الحنابلة .
٢- الشيخ / عبد العزيز الحميدي .
٣- الشيخ/ صالح بن عبد الله العبودي مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة.
٤- الشيخ / صالح بن محمد المقوشي المدير السابق لمعهد الحرم .
٥- الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام .
٦- الشيخ / محمد بن ناصر الخزيم نائب الرئيس العام لشؤون الحرم .
٧- الشيخ / عبد الله البقيشي .
٨- الشيخ / صالح الغصن .
٩- الشيخ / محمد الأمين ولد جدو الشنقيطي .
١٠-الشيخ / أحمد بن أحمد الشنقيطي .
١١-الشيخ / محمد بن عبد القادر المتديلي .
١٢-الشيخ / موسى بن سكر بوقس .

---

(١) مقابلات الباحث لمدراء معهد الحرم المكي الشريف التي تمت الاشارة إليها سابقاً .

ثم لحق بهم بعد ذلك كل من المشايخ التالية أسماؤهم :

١- الشيخ / يحيى بن عثمان المدرس .

٢- الشيخ / عبد القادر بن حبيب الله السندي .

٣- الشيخ / أبو بكر بن محمد الشنقيطي .

٤- الشيخ / سليمان بن عثمان المنيعي .

٥- الشيخ / محمد الأمين بن القرشي السوداني .

٦- الشيخ / عبد الرحمن بن عبد العزيز السبيل .

٧- الشيخ / وصي الله بن محمد عباس .

٨- الشيخ / بابا آداة .

٩- الشيخ الدكتور / محمد بن الخضر الناجي .

١٠-الشيخ الدكتور / نزار بن عبد الكريم الحمداني .

١١-الشيخ الدكتور / حامد بن محمد العبادي .

١٢-الشيخ الدكتور / عمر بن محمد السبيل .

١٣-الشيخ الدكتور / الطاهر بن الصادق الأنصاري .

١٤-الشيخ / بادي الشنقيطي .

١٥-الشيخ / معيض بن عبد الله الزهراني .

١٦-الشيخ / محمد بن ريال السيلاني .

١٧-الشيخ / عبد العزيز بن علي الحربي .

١٨-الشيخ / حمد الأذيبي .

١٩-الشيخ / فواز بن الصادق القايدي .

٢٠-الشيخ / علي بن عباس الحكمي .

٢١-الشيخ / عبد الرحمن العجلان .

٢٢-الشيخ / حسن بخاري .

ثم لحق بهم المعلمون القائمون بالتدريس حالياً بمعهد الحرم المكي الشريف .

ب- شروط قبول المعلمين للتدريس بمعهد الحرم المكي الشريف حالياً [1]:

١- المؤهل العلمي الجامعي المناسب (وأقله البكالوريوس من إحدى الجامعات السعودية أو المعتمدة لدى وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية) .

٢- حسن السيرة والسلوك .

٣- تزكية علمية من مشايخ معروفين .

٤- خضوعه لاختبار القبول والمقابلة الشخصية للمعلمين في تسع مواد من المواد التي تدرس بالمعهد وهي : (التوحيد ، الفقه ، أصول الفقه ، القواعد ، التفسير ، أصول التفسير ، الفرائض ، البلاغة ، المصطلح) .

٥- يتم الاختبار من قبل لجنة مكونة من أربعة مشايخ وفق موعد محدد .

٦- حصول المعلم على معدل جيد جداً فما فوق في تلك الاختبارات .

٧- يتم إبرام عقد عمل مابين المعلم المقبول وإدارة معهد الحرم المكي الشريف يوضح فيه الشروط ما بين الطرفين . [2]

ج - طرق تعيين ورواتب وأسماء معلمي معهد الحرم المكي الشريف :

بعد الانتهاء من إجراء الاختبارات والمقابلات الشخصية يتم تعيين معلمي معهد الحرم المكي الشريف بإحدى طريقتين [3]:

الأولى : معلمون يعينون على ملاك الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي وتصرف لهم رواتب شهرية مابين (٤٠٠٠) أربع آلاف ريال و (٨٠٠٠) ثمانية آلاف ريال .

الثانية : معلمون متعاقدون يعينون على ملاك معهد الحرم المكي الشريف وتصرف لهم مكافآت مقطوعة مقدارها (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال من صندوق المعهد .

---

(١) انظر سجلات معهد الحرم المكي الشريف (لائحة تعيين الموظفين والعاملين بالمعهد) .

(٢) انظر ملحق رقم (١١) صورة لاختبار مقابلة شخصية وعقد تعين لأحد المعلمين الحاليين بمعهد الحرم المكي الشريف ص (٢٦٥) .

(٣) التقارير السنوية لإدارة معهد الحرم المكي الشريف للأعوام ١٤٢٠-١٤٢٤ هـ .

وفيما يلي أسماء معلمي معهد الحرم المكي الشريف لعام (١٤٢٤-١٤٢٥هـ) :

يبلغ عدد معلمي (مشايخ) معهد الحرم المكي الشريف خمسة وثلاثون معلماً وهم على النحو التالي :

أولا : مشايخ القسم العالي :

وبلغ عددهم اثنى عشر معلماً ، ثمانية منهم يدرسون بالقسم العالي فقط وهم :

١- الشيخ الدكتور / وصي الله بن محمد عباس .

٢- الشيخ الدكتور / فهد بن عبد الله العريني .

٣- الشيخ الدكتور / محمد العروسي عبد القادر .

٤- الشيخ الدكتور / عبد الشكور العروسي .

٥- الشيخ الدكتور / ياسين الخطيب .

٦- الشيخ الدكتور / سعود العريفي .

٧- الشيخ الدكتور / عبد الله بن محمد القرني .

٨- الشيخ / أحمد الفريح .

وأربعة منهم يدرسون بالقسم المتوسط والثانوي بالمعهد إضافة للقسم العالي وهم :

٩- الشيخ الدكتور / عبد الرحمن بن شميلة الأهدل .

١٠- الشيخ / سيد بن أحمد الإمام .

١١- الشيخ الدكتور / سيد بن محمد الأنصاري .

١٢- الشيخ الدكتور / إكرام الله بن إمداد الحق .

ثانياً: مشايخ القسم الثانوي والمتوسط :

يدرس بمعهد الحرم المكي الشريف بالقسم المتوسط والثانوي سبعة وعشرون معلماً منهم سبعة عشر معلماً سعودي الجنسية ويمثلون نسبة ٦٣% وهم :

١- الشيخ / أحمد بن عبد الله الرقيبة .

٢- الشيخ / معيض بن عبد الله الزهراني .

٣- الشيخ / شعيل بن معوض اللحياني .

٤- الشيخ / منصور بن ناصر الدعجاني .

٥- الشيخ / سلمان بن صالح المقوشي .

٦- الشيخ / سليمان بن علي الفيفي .

٧- الشيخ / بدر بن عبد الله الفريح .

٨- الشيخ / سامي بن مساعد الجهني .

٩- الشيخ / خالد بن محمد السبيعي .

١٠-الشيخ / محمد بن سليمان العتّيبي .

١١-الشيخ / ياسر بن ماطر المطرفي .

١٢-الشيخ / محمد بن علي فرحان .

١٣-الشيخ / عبد القادر بن محمد الغامدي .

١٤-الشيخ / فهد بن جبير السفياني .

١٥-الشيخ / محمد بن مطر المالكي .

١٦-الشيخ / فيصل بن داود المعلم .

١٧-الشيخ / إبراهيم بن عبد الوالي تركستاني .

كما يبلغ عدد المعلمين (المشايخ) من غير السعوديين عشرة ويمثلون نسبة ٣٧ % وهم :

١٨-الشيخ / محمد بن عبد الله الأنصاري .

١٩-الشيخ / يحيى بن عثمان المدرس .

٢٠-الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله الحاج التنبكتي .

٢١-الشيخ الدكتور/ سيد بن محمد صادق الأنصاري .

٢٢-الشيخ الدكتور / إكرام الله بن إمداد الحق .

٢٣-الشيخ / مكي بن حسن كعبوب .

٢٤-الشيخ الدكتور / عبد الرحمن بن شميلة الأهدل .

٢٥-الشيخ / سيد بن أحمد الإمام .

٢٦-الشيخ / علي بن سنوسي أحمد .

٢٧-الشيخ / عبدالله بن الحاج التمبكتي .

جدول رقم (١)

جدول إحصائي لمعلمي معهد الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ

م	اسم الشيخ	مواد التدريس وعدد الحصص								مجموع الحصص
١	الشيخ بدر عبد الله الفريح	تعبير ٦	تجويد ١	إملاء ٣	فقه ٣	خـــط ١	إنشاء ١	انتظار ٤		١٩
٢	الشيخ محمد عبد الله الأنصاري	نحو ٣	نحو ٣	نحو ٣	نحو ٣	نحو ٣	إملاء ١	انتظار ٣		١٩
٣	الشيخ عبد الله العسيري	قرآن ٤	تفسير ٦	سيرة ٤	تجويد ١	إنشاء ١	مطالعة ١	انتظار ٣		٢٠
٤	الشيخ يحي عثمان المدرس	توحيد ٨								٨
٥	الشيخ سامي مساعد الجهني	أصول الفقه ٤	فقه ٦	مصطلح ٤				انتظار ٤		١٨
٦	الشيخ علي السنوسي أحمد	بلاغة ٦	نحو ٣	صول تفسير	قرآن ٢			انتظار ٤		٢٠
٧	الشيخ سليمان علي الفيفي	حديث ٩	فقه ٦	إنشاء ١				انتظار ٣		١٩
٨	الشيخ سيد محمد صادق الأنصاري	خرائط ٧	خطابة ١	مطالعة ١	إنشاء ١			انتظار ٢		١٢
٩	الشيخ محمد سليمان الدهاس	نحو ٩	قرآن ٢	خط ١	تجويد ٢	حساب ٢		انتظار ٤		٢٠
١٠	الشيخ خالد محمد عبد الله السبيعي	حديث ١٢	مطالعة ٢					انتظار ٥		١٩
١١	عبد العزيز عبد الله الحاج تمبكتي	تفسير ٦	صول تفسير	حديث ٦	قرآن ٢			انتظار٤		٢٠
١٢	الشيخ معيض عبد الله الزهراني	سيرة ٦								٦
١٣	الشيخ محمد علي منصور فرحان	حساب ٨	تفسير ٣	تجويد ٢	قرآن ٢	خط ١		انتظار ٣		١٩
١٤	الشيخ فاخر القرشي	نحو ١٢						انتظار ٣		١٥
١٥	الشيخ فخري القرشي	تفسير ٦	قرآن ٢	تجويد ١				انتظار ١		١٠
١٦	الشيخ أحمد خلوفة الأحمري	حديث ٩	مطالعة ١							١٠
١٧	الشيخ منصور ناصر الدعجاني	فرائض ٤	تاريخ ٦	مطالعة ٢				انتظار ٣		١٥
١٨	الشيخ سلمان صالح المقوشي	فقه ٩	قرآن ٤	مطالعة ٣				انتظار ٢		١٨
١٩	الشيخ بادي الوان	قرآن ١٠	تجويد ٤	خط ١						١٥
٢٠	الشيخ فيصل داود المعلم	قرآن ٢	فقه ٩	مطالعة ١						١٤
٢١	الشيخ عبد القادر محمد الغامدي	توحيد ٦	إنشاء ٢	مطالعة ٣	سيرة ١					١٤
٢٢	الشيخ رويبح رابح السلمي	توحيد ٩						انتظار ١		١٠
٢٣	الشيخ إبراهيم عبد الوالي تركستاني	توحيد ١٤						انتظار ٤		١٨
٢٤	الشيخ شعيل معوض اللحياني	حساب ٩	فقه ٦	إملاء ١				انتظار ٣		١٩
٢٥	الشيخ عبد الله الحاج تمبكتي	نحو ٦	مطالعة ٣					انتظار ٥		١٤
٢٦	الشيخ أحمد عبد الله الرقية	حديث ١٥	خط ١					انتظار ٣		١٩
٢٧	الشيخ ياسر ماطر مطر المطرفي	توحيد ٩	فقه ٦					انتظار ٤		١٩
٢٨	الشيخ فهد جبير السفياني	توحيد ١٥						انتظار ٣		١٨
٢٩	الشيخ محمد مطر المالكي	فرائض ٦	فقه ٦	أصول فقه ٤						١٦
٣٠	الشيخ مكي صف كعبوب	نحو ٦	تفسير ٦	مصطلح ٢	قرآن ٢			انتظار ٢		١٨

العمال (المستخدمون) بمعهد الحرم المكي [1] :

ويبلغ عددهم خمسة وكلهم سعوديو الجنسية وهم :

١- أيمن بن عبد الرحمن العبدلي .

٢- محبوب بن جريبيع القرشي .

٣- عبد الله بن حمدان القرشي .

٤- سفر بن حمدان القرشي .

٥- عبد الله بن عاتق المالكي .

ويقومـون بأعمال المراسلة والخدمات الخاصة بالمعهد ، بالإضافة إلى تقديم الشاي والقهوة للعاملين والضيوف .

رابعاً : الطلاب (المتلقون) :

منذ تأسيس معهد الحرم المكي الشريف وهو يقبل الطلاب السعوديين ، كما يقبل معهد الحرم المكي الطلاب غير السعوديين من جميع أنحاء العالم ممن تتوفر لديهم شروط القبول فيه (أي من جميع الجنسيات دون استثناء) حيث بلغ عدد جنسيات الطلاب الملتحقين بالمعهد في العام ١٣٩٨هـ حوالي مئة جنسية مختلفة [2] .

ويمكن تقسيم الطلاب الملتحقين للدراسة بمعهد الحرم المكي الشريف إلى ثلاثة أصناف وهي :

أولاً : طلاب منتظمون : وهم الطلاب الذين يتقدمون بطلب الالتحاق بمعهد الحرم المكي منذ وقت مبكر من بدء التسجيل للعام القادم ثم يجتازون الاختبارات والمقابلة الشخصية فيتم بذلك قبولهم بالصف الأول الإعدادي بمسمى (طالب منتظم) يحصل على المميزات التالية :

أ- الحضور يومياً قبل الساعة السابعة صباحاً (موعد ابتداء الحصة الأولى) ويستمر في حضور جميع الحصص الدراسية طوال اليوم وفق الجدول الدراسي للمعهد كطلاب المدارس تماماً دون تأخر أو غياب إلا بعذر تقبله إدارة المعهد .

ب - الحصول على الكتب الدراسية مجاناً .

---

(١) انظر سجل أحوال الموظفين والعاملين بالمعهد .

(٢) مقابلة الباحث للشيخ صالح المقوشي مدير معهد الحرم المكي الشريف سابقاً .

ج – الحصول على مكافأة شهرية مقدارها أربع مئة وخمسون ريالا تصرف لهم من ميزانية الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

د– الإستفادة من السكن الداخلي لطلاب المعهد العزاب المغتربين (الذين يقطنون خارج مدينة مكة المكرمة) .

ثانياً : طلاب مستمعون : وهم الطلاب الذين يتقدمون بطلب الالتحاق بمعهد الحرم المكي بعد بدء التسجيل للعام الدراسي ونفاذ أرقام الانتظام المتوفرة فيتم دخولهم الاختبارات التحريرية والمقابلة الشخصية، وبعد اجتيازهم يتم قبولهم بالصف الأول إعدادي بمسمى (طالب مستمع) يحصل على المميزات التالية :

أ– الحضور يومياً قبل الساعة السابعة صباحاً (موعد ابتداء الحصة الأولى) ويستمر في حضور جميع الحصص الدراسية طوال اليوم وفق الجدول الدراسي للمعهد كطلاب المدارس تماماً دون تأخر أو غياب إلا بعذر تقبله إدارة معهد الحرم .

ب – الحصول على الكتب الدراسية مجاناً .

ج – الحصول على مكافأة شهرية مقدارها يتراوح بين (٢٠٠ ــــ ٣٠٠) ريال تصرف لهم من صندوق المعهد .

د – الاستفادة من السكن الداخلي لطلاب المعهد العزاب المغتربين (حسب الشاغر المتوفر) .

ثالثاً :طلاب منتسبون : وهم الطلاب الذين يرغبون في طلب العلم والخير وإكمال دراستهم بالمعهد والحصول على شهادته المعادلة للثانوية العامة ولكنهم مرتبطون بأعمال ووظائف أخرى تمنعهم عن الحضور اليومي للمعهد فيتقدمون بطلب الالتحاق بمعهد الحرم المكي كطلابه حيث يخضعون للاختبارات والمقابلة الشخصية وبعد اجتيازهم يتم قبولهم بالصف الأول إعدادي بمسمى (طالب منتسب) يحصل على المميزات التالية [1] .

أ– لا يكلف ولا يلزم بالحضور طيلة أيام الدراسة والأكتفاء بحضور الاختبار النصفي والنهائي (ويمكن لأصحاب الظروف الخاصة منهم الأكتفاء بحضور الاختبار النهائي فقط كحالات خاصة) .

ب – الحصول على المقرر والكتب مجاناً وجدول الاختبارات النصفية والنهائية والدور الثاني بمواعيدها .

ج – لا يحصلون على مكافآت شهرية ولا يشملهم السكن الداخلي للمعهد .

---

(١) سجل أحول الطلاب بمعهد الحرم المكي الشريف (شروط قبول الطلاب المنتسبين) .

وقد فتح معهد الحرم المكي الشريف باب القبول للطلاب المنتسبين في العام ١٤٠٠هـ [1] عندما تقدم إلى إدارة المعهد موظفين من الحرس الوطني وخفر السواحل يرغبون في إكمال دراستهم بالمعهد بوضع الانتساب فاستجابت إدارة المعهد لطلبهم ، وتم اختبارهم ومقابلتهم ، ومنحوا المقررات والكتب الدراسية وجدول الاختبارات ومواعيدها ، ومن بعد هذا القرار استمر المعهد في قبول الطلاب المنتسبين الذين يزداد إقبالهم عاماً بعد عام حتى وصل عددهم في العام ١٤١٠هـ إلى مئتي طالب منتسب ، وقد تضاعف العدد ازدياداً بعد ذلك التاريخ إلى أن وصل في عام ١٤٢٠هـ إلى أربعمائة طالب منتسب .

وهناك حالات معينة تتخذ فيها إدارة معهد الحرم المكي إجراءً خاصاً وذلك بتحويل الطالب المنتظم أو المستمع إلى طالب منتسب من أهمها ما يلي :

- غياب الطالب المنتظم أو المستمع لخمسة عشر يوماً متفرقة خلال العام الدراسي .
- غياب الطالب المنتظم أو المستمع عن الاختبار النصفي .
- الإيذاء المتكرر من قبل الطالب المنتظم أو المستمع لزملائه أو معلميه .
- معالجة المشاكل السلوكية من قبل الطالب المنتظم أو المستمع داخل المعهد أو السكن الطلابي .
- التأخر المتكرر للطالب المنتظم أو المستمع عن الحضور في المواعيد المحددة إلى المعهد .
- التأخر المتكرر للطالب المنتظم أو المستمع عن حفظ وتسميع الدروس المطلوبة منه أو الإهمال في أداء الواجبات .

أ- شروط قبول الطلاب الراغبين في الإلتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف :

لقد وضعت إدارة معهد الحرم المكي الشريف عدة شروط يجب أن تتوفر فيمن يرغب الالتحاق بالدراسة فيه وهي [2] :

أ – المرحلة الإعدادية (الأول متوسط) :

١- الحصول على شهادة المرحلة الابتدائية أو شهادة حفظ القرآن الكريم من معهد الأرقم لتحفيظ القرآن الكريم بالحرم المكي (هذا البديل أصبح غير معمول به حالياً بل يركز على شهادة المرحلة الابتدائية) .

٢- شهادة حسن السيرة والسلوك .

---

(١) مقابلة الشيخ صالح المقوشي مدير معهد الحرم المكي الشريف سابقاً وروايته لبداية فتح قبول الانتساب بالمعهد عام ١٤٠٠ هـ .

(٢) انظر سجل أحوال الطلاب بمعهد الحرم المكي الشريف .

٣- الإلمام ببديهيات العقيدة وما لا يستغنى عنه من الفقه واللغة العربية والتجويد وبعض المسائل الحسابية لفهم الفرائض (ويتم تقييم ذلك عن طريق المقابلة الشخصية والاختبارات التحريرية) [1]

٤- صورة الحفيظة للسعوديين والإقامة النظامية سارية المفعول لغيرهم .

٥- حفظ جزأين من القرآن الكريم .

٦- أربع صور شمسية مقاس ٤ × ٦ .

٧- أن يتعهد الطالب كتابياً بالالتزام بالآداب والسلوك الإسلامية .

٨- أن يكون الطالب لائقاً صحياً (عن طريق الكشف الطبي) .

٩- أن يقدم الطالب أو ولي أمره طلباً للالتحاق بمعهد الحرم .

١٠-على الطالب المنتسب إحضار خطاب موافقة الانتساب من عمله .

ب – المرحلة الثانوية :

(يقبل المعهد خريجيه من المرحلة المتوسطة مباشرة) .

أما الطلاب الجدد فتطبق عليهم جميع الشروط السابقة للمرحلة المتوسطة مع التعديل فيما يلي لغرض المقابلة الشخصية واختبارات القبول :

١- حفظ ستة أجزاء من القرآن الكريم .

٢- حفظ متن الأجرومية في النحو ، والرحبية في الفرائض . وألفية ابن مالك في النحو (من أولها إلى الفاعل) .

٣-المراجعة من كتاب فتح المجيد في التوحيد ، والبرهان في التجويد ، والرائد في الفرائض ، وعمدة الفقه ، والكواكب الدرية في النحو .

ج - المرحلة الجامعية (القسم العالي) :

يقبل المعهد في القسم العالي من خريجي المرحلة الثانوية طلابه ، طلاب المعاهد العلمية ، طلاب ثانويات تحفيظ القرآن الكريم (ولا يفتح مجال القبول في القسم العالي حالياً إلا لطلابه من خريجي ثانوية المعهد فقط) بعد إجراء اختبار القبول والمقابلة الشخصية لهم ، ويفضل عادة الطلاب حديثي التخرج من القسم الثانوي بالمعهد لأنهم حديثو عهد بالمعلومات التي درسوها .

---

(١) انظر ملحق رقم (١٢) نموذج نتيجة المقابلة الشخصية الخاصة بقبول الطلاب بمعهد الحرم الشريف ص (٢٧٠) .

ويشرف على القسم العالي من معهد الحرم المكي الشريف الشيخ الدكتور / يوسف عبد الله الوابل .

" فالجامعات الإسلامية يؤمل فيها :

١- تخريج العالم الاسلامي ذي العقيدة السليمة والمتعمق في فرع ما من فروع المعرفة المختلفة .

٢- تخريج العالم الاسلامي المزود بالثقافة الاسلامية التي تؤهله لأن يكون داعية للإسلام من منطلق تخصصه .

٣- تخريج العالم الاسلامي القادر على التكيف مع مجتمعه والقادر على قيادته وتوجيهه وحل مشكلاته ، وتزويده بكل جديد نافع .

٤- تخريج العالم الاسلامي المتمكن من مجابهة التيارات الفكرية المنحرفة " [١].

ب - المزايا والحوافز التشجيعية التي يمنحها المعهد لطلابه :

أولاً : الحوافز المالية :

يقدم المعهد لطلابه مكافآت مقدارها (٤٥٠) ريال للعدد المعتمد في ميزانية المعهد ، و(٢٠٠ - ١٠٠) ريال للطلاب الباقين يتم صرفها من صندوق المعهد .

ثانياً : الحوافز المعنوية :

يقدم المعهد شهادات تقدير للطلاب المتفوقين (وقد بدأ المعهد بذلك عام ١٤٢٣هـ/١٤٢٤هـ) [٢]

ثالثاً : الحوافز العينية :

١) يقدم المعهد الكتب الدراسية المقررة لجميع طلابه .

٢) يقدم المعهد السكن للطلاب العزاب المقيمين خارج مدينة مكة المكرمة .

٣) يقدم المعهد للطلاب المتفوقين دراسياً جوائز تشجيعية عبارة عن بعض الكتب التخصصية مثل فتاوى ابن تيمية وغيرها .

٤) يسهل المعهد العلاج المجاني لطلابه في مستشفى أجياد العام بالقرب من الحرم المكي الشريف [٣].

٥) يوزع المعهد بعض المساعدات المالية والعينية لبعض طلابه (الراغبين في الزواج - الراغبين في الحج - المحتاجين في رمضان وغيره) .

---

(١) محمد جميل خياط ، الكتاب الجامعي وأثره في بناء الشخصية الاسلامية - سلسلة البحوث التربوية والنفسية (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٧ هـ) ص ١٤ - ١٥.

(٢) حسب إفادة الأستاذ فواز القايدي - المدير الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف .

(٣) انظر ملحق رقم (١٣) استمارة تحويل طالب لتلقي العلاج المجاني في أحد المستشفيات ص (٢٧٢) .

خامساً : أماكن التعليم التي شغلها معهد الحرم المكي خلال أربعين عاما :

أ – مقر الدراسة بالمعهد :

بدأ معهد الحرم المكي الشريف بأروقة المسجد الحرام مقابل باب إجياد بجوار مقر رئاسة الإشراف الديني في ذلك الوقت والتي كانت بجبل أبي قبيس ، ثم انتقل إلى جوار باب علي ، ثم إلى جوار باب العمرة ، ثم إلى جوار باب الملك عبد العزيز ، ثم إلى جوار باب السلام ، ثم إلى مقره الحالي في توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مقابل باب رقم (٦٤) ، ومن ذلك يتضح بأن معهد الحرم المكي الشريف قد طاف خلال أربعين عام جميع جنبات المسجد الحرام ينشر القرآن والعلوم الشرعية قاطبة [1] .

ب – مقر مكتبة معهد الحرم المكي الشريف :

في العام ١٣٩٥هـ تم إنشاء مكتبة معهد الحرم المكي الشريف وذلك في مقر إدارة المعهد بجوار باب العمرة تحت إشراف الشيخ صالح بن محمد المقوشي مدير معهد الحرم المكي وإدارة الشيخ عبد القادر السندي أحد معلمي المعهد في تلك الفترة ، وكانت حافلة وعامرة بالعديد من الكتب العلمية النادرة والتي تعد مراجعا مهمة لكل من المعلمين والطلاب على حد سواء حيث كانوا يقضون أوقات الفسح والمناسبات في المكتبة للاستزادة والاستفادة مما حوته من نفائس كتُب العلم والمعرفة – وكان المبنى يتألف من طابقين – وظلت المكتبة على حالها ذلك حتى العام ١٤٠٠هـ حين وقعت حادثة حريق الحرم المكي فاحترقت المكتبة بجميع محتوياتها .

وفي العام نفسه ١٤٠٠هـ تم إعادة إنشاء مكتبة معهد الحرم المكي الشريف في مقرها السابق مع مراعاة التوسع والاستفاضة في كمية ونوعية الكتب والمراجع لتكون أفضل من وضعها السابق .

وفي نهاية العام ١٤٠٠هـ انتقلت مكتبة معهد الحرم المكي الشريف إلى مقر مكتبة الحرم المكي الشريف بشارع المنصور كقسم مستقل بذاته تحت إدارة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن حميد وبقيت هناك حتى عام ١٤٢٤هـ .

وفي العام ١٤٢٤هـ عادت مكتبة معهد الحرم المكي الشريف إلى مقرها الحالي جوار مبنى إدارة المعهد مقابل باب العمرة ومدخل فصول المعهد باب رقم (٦٤) كملحقة بالمعهد وكهيئة المكتبات المدرسية المصنفة بحسب الأقسام التخصصية الثقافية والدينية .

---

(١) مقابلة الباحث للشيخ صالح المقوشي المدير السابق لمعهد الحرم المكي الشريف بتاريخ الجمعة ١٤٢٥/٣/١١ هـ .

ومكتبة معهد الحرم المكي الشريف خاصة لطلابه ومعلميه فقط وليست مكتبة عامة ، يتم زيـارتها أثناء دوام اليوم الدراسي في الفسح ، وفي أوقـات فراغ الطـلاب ، وعندما يطلب معـلم المادة الاطـلاع أو البحث [1] .

ويوجد بمكتبة معهد الحرم المكي الشريف سجل لزيارة المعلمين والطلاب ومنسوبي المعهد ، ولا يسمح نظام مكتبة الحرم المكي الشريف باستعارة الكتب والمراجع لقلتها حالياً .

ج – *مقر إدارة معهد الحرم المكي الشريف :* [2]

عندما تولى الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إدارة معهد الحرم المكي الشريف لم يكن لإدارة المعهد آنذاك مبنىً مستقلا ، بل كانت جميع الأمور الإدارية الخاصة بالمعهد تتم في مقر إدارة الإشراف الديني التي كان الشيخ محمد السبيل نائباً لرئيسها الشيخ عبد الله بن حميد ـ يرحمه الله ـ واستمر الحال كذلك حتى نهاية فترة إدارة الشيخ محمد السبيل للمعهد عام ١٣٩٥هـ .

وفي عام ١٣٩٦هـ طالب الشيخ صالح المقوشي المدير التالي لمعهد الحرم بمقر مستقل لإدارة المعهد فتفضل الشيخ عبد الله بن حميد بغرفته الخاصة جوار باب العمرة لتكون مقراً لإدارة المعهد وخصص لها موظفين لإدارة شؤون الموظفين والطلاب وأميناً للصندوق وغير ذلك من العاملين ، واستمرت الإدارة في مكانها حتى عام ١٤٠٠هـ عندما حدث الاعتداء على الحرم الشريف فتعرضت جميع محتويات الإدارة من سجلات وملفات ومستندات للحرق والتلف ، ثم أعيد ـ بفضل الله تعالى ـ تشييد مقر إدارة الحرم في نفس مكانها بعد زوال الفتنة ، واستمرت بنفس المكان حتى عام ١٤١٦هـ .

في العام ١٤١٦هـ انتقلت إدارة معهد الحرم المكي إلى مقرها الحالي مقابل باب العمرة وبقيت فيه إلى وقتنا الحاضر (العام ١٤٢٥هـ) .

---

(١) من مقابلة الباحث للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن حميد المدير الحالي لمكتبة معهد الحرم المكي الشريف بتاريخ الاثنين ١٤٢٥/٣/١٤ هـ.

(٢) مقابلات عديدة أجراها الباحث مع مدراء معهد الحرم المكي الشريف تم الاشارة إليها سابقاً .

د – مقر السكن الداخلي لطلاب معهد الحرم المكي الشريف :[1]

يقع سكن الطلاب الداخلي في حي إجياد المصافي بالقرب من إدارة معهد الحرم ، حيث يبعد عنها بحوالي كيلو متر واحد فقط ، وهو عبارة عن عمارة مكونة من تسعة أدوار ، في كل دور ستة غرف وبرادة ماء بارد ، في كل غرفة مطبخ صغير ودورة مياه ، وقد تم توزيع الطلاب فيه من أربع إلى ست طلاب في الغرفة الواحدة بحسب حجمها .

وبحسب توجيهات إدارة معهد الحرم المكي يتم استيقاظ جميع طلاب السكن الداخلي قبل أذان الفجر بنصف ساعة وخروجهم جميعاً إلى المسجد الحرام لأداء الصلاة مصطحبين معهم كتبهم ومستلزماتهم الدراسية لأن أبواب سكن المعهد لا يتم فتحها ثانية إلا بعد صلاة الظهر حيث يتم تقديم وجبة الغداء لجميع طلاب السكن الداخلي يومياً بالتنسيق مع إدارة المعهد .

كما يتم إخلاء السكن الداخلي من جميع الطلاب في منتصف شهر ذو القعدة من كل عام لتأجيره كسكن للحجاج ، ولا يتم إعادة الطلاب ثانية إلا بعد مغادرة الحجاج إلى بلادهم بعد انتهائهم من أداء الحج

<u>سادساً : المباني الخاصة بخدمة معهد الحرم المكي الشريف :</u>[2][3]

أ – المباني المملوكة للدولة والمخصصة للمعهد :

١–إدارة معهد الحرم المكي الشريف مقابل باب العمرة.

٢– مكتبة معهد الحرم المكي الشريف مقابل باب العمرة بجوار الإدارة .

٣–وقف لمعهد الحرم المكي الشريف (عمارة في حي الحفاير خصصت لسكن الطلاب – وقف المعتاز) .

٤– وقف لمعهد الحرم المكي الشريف (عمارة في حي العتيبية – وقف أحمد بن عبد الله الهادي) .

---

(١) مقابلة الباحث مع بعض طلاب المعهد المتواجدين بالسكن الداخلي لمعهد الحرم المكي الشريف والوقوف عليه ميدانياً في يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٥/٣/١٦ هـ

(٢) التقرير السنوي لمعهد الحرم المكي الشريف لعام ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ .

(٣) ملحق رقم (٥) صور لمبنى إدارة معهد الحرم المكي الشريف والمكتبة والفصول الدراسية ص (٢٣١) .

ب – المباني المستأجرة :

مستودع الكتب الدراسية والمستلزمات والأثاث الخاص بمعهد الحرم المكي ويقع في مبنى مكتبة الحرم بشارع المنصور على بعد حوالي خمس أكيال من إدارة المعهد المجاورة للمسجد الحرام ، حيث يتم من خلاله توزيع الكتب الدراسية على جميع طلاب معهد الحرم المكي أول كل عام مجاناً ، كما يتم من خلاله توزيع بعض الكتب والمجلدات القيمة كهدايا للطلاب المميزين في حفظ القرآن والمتون والمتفوقين دراسياً وأخلاقياً .

سابعاً : مصادر التمويل لمعهد الحرم المكي الشريف : (1)

في صدر الإسلام كان ينظر إلى التدريس على أنه واجب مقدس ، ولذلك لم يكن من حق المعلم أن يتقاضى أجراً مقابل دروسه التي يلقيها ، ولكن عندما انتشرت المعاهد العلمية أباح الفقهاء دفع المصروفات ، وحددوا كذلك واجبات وحقوق لكل من المعلم والطالب .

وفي العهود التالية اقتصر استلام المعلم لأجره مباشرةً من أولياء أمور الطلاب في المراحل التعليمية الأولية ، أما بالنسبة للمستويات الأخرى (مستوى المسجد والمدرسة) فقد كان المعلمون يتقاضون رواتبهم من الأوقاف الخيرية الكبيرة ومن الهبات التي يقدمها الحكام وأصحاب الثروات .

وبعد ذلك تكفلت الحكومات برواتب المعلمين في شتى مراحل التعليم وأماكنه المختلفة .

ويمكن تلخيص مصادر التمويل لمعهد الحرم المكي الشريف الآن فيما يلي :

١- رواتب المعلمين والإداريين من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

٢- مكافأة الطلاب من الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .

٣- صندوق معهد الحرم المكي الشريف ، والقائم على مساعدات المحسنين من أهل الخير والفضل .

ثامناً : المراحل الدراسية والشهادات الممنوحة بمعهد الحرم المكي الشريف : (2)

انتظمت الدراسة بمعهد الحرم المكي الشريف منذ العام ١٣٨٥هـ في مرحلتين دراسيتين بصورة مباشرة وهما الإعدادية والثانوية وتأجل البدء في المرحلة الثالثة وهي العالية حتى العام ١٤٢٣هـ ، وبذلك تأسس المعهد على المراحل التالية :

---

(١) التقارير السنوية الصادرة من قبل إدارة معهد الحرم المكي الشريف للأعوام (١٤٢٠-١٤٢٥ هـ) .

(٢) أنظر لائحة نظام الدراسة بالمعهد الحرم المكي الشريف .

١– المرحلة الأولى : المرحلة الإعدادية : مدتها ثلاث سنوات ، وتمنح خريجيها شهادة الكفاءة المتوسطة .

٢ – المرحلة الثانية : المرحلة الثانوية : مدتها ثلاث سنوات ، وتمنح خريجيها شهادة الثانوية العامة.

وقد جاء قرار محضر لجنة المعادلات بوزارة المعارف في جلستها المبلغ برقم ٤١/٣٥/٢٦/٧/٤٥ وتاريخ ١٣٩١/١/١٧هـ بمعادلة شهادات معهد الحرم المكي للمرحلة الإعدادية والثانوية من الناحية الوظيفية بشهادات المعاهد العلمية التابعة للكليات والمعاهد العلمية والمرحلة النهائية (الثانوية) تؤهل حاملها الالتحاق بالجامعة الإسلامية [١].

٣ – المرحلة الثالثة : المرحلة الجامعية (القسم العالي) مدتها أربع سنوات .

ولم يتم افتتاحها إلا قبل عامين (أي في عام ١٤٢٣هـ) وتخضع حالياً لنظام المعادلة للشهادة الجامعية بوزارة التعليم العالي .

<u>**تاسعاً : اليوم الدراسي :**</u> [٢]

اعتمدت إدارات معهد الحرم المكي الشريف عدة مقترحات لبداية اليوم الدراسي ، ومنها أن اليوم الدراسي تراوحت بدايته مابين الساعة السابعة والسابعة والربع والسابعة والنصف صباحاً (حسب التقويم الصيفي أو الشتوي الخاص ببدء اليوم الدراسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم) ، إلى أن استقر الحال على اعتماد السابعة صباحاً موعداً ثابتاً لبداية اليوم الدراسي بمعهد الحرم المكي الشريف في جميع الأحوال .

وتستغرق الحصة الدراسية الواحدة بالمعهد ساعة كاملة ــ فمع بداية الساعات الثلاث الأولى تبدأ الحصص ــ الأولى الساعة السابعة والثانية الساعة الثامنة والثالثة الساعة التاسعة ثم تعطى فسحة مقدارها نصف ساعة تبدأ بعدها الحصة الرابعة في تمام الساعة العاشرة والنصف وأخيراً الحصة الخامسة في تمام الساعة الحادية عشر والنصف وتستمر حتى موعد إقامة صلاة الظهر في رحاب المسجد الحرام ليصلي الجميع سوياً ثم ينصرفون .

---

(١) سبق الاشارة إلى الملحق رقم (٤) لمعادلة شهادات معهد الحرم المكي الشريف .

(٢) مقابلات الباحث لمدراء معهد الحرم المكي الشريف التي تمت الاشارة إليها سابقاً .

عاشراً : المواد العلمية بمعهد الحرم :[1]

كان تأسيس مناهج ومقررات معهد الحرم المكي الشريف على نمط المناهج المعمول بها آنذاك في مدرسة دار التوحيد بالطائف ، ولقد روعي في مناهج معهد الحرم التدرج والتكامل والقوة حتى يتمكن طلاب العلم من التأصيل الشرعي الصحيح فمناهج المعهد بلا مبالغة توازي بعض مقررات الكليات والجامعات الشرعية وقد تفوقها ، فطلاب المعهد يتدرجون في حفظ القرآن الكريم في القسم الإعدادي والثانوي مع شرح أحكام التجويد ويدرسون في العقيدة كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وذلك في القسم الإعدادي ، وفي القسم الثانوي العقيدة (الواسطية ، والحموية ، والتدمرية) لشيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمهم الله .

وأما في الحديث : فيدرسون في القسم الإعدادي تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، أما في القسم الثانوي فيدرسون سبل السلام شرح بلوغ المرام .

وفي اللغة العربية يدرسون في الصف الأول من القسم الإعدادي الجزء الأول من شرح الكواكب الدرية، وفي الصف الثاني إعدادي يدرسون الجزء الثاني من شرح الكواكب الدرية مع حفظ الأجرومية ، وفي الصف الثالث من القسم الثانوي يدرسون شرح ابن عقيل مع حفظ الألفية .

وفي الفقه : يدرسون في القسم الإعدادي العدة شرح عمدة الفقه ، وفي القسم الثانوي السلسبيل شرح زاد المستقنع .

وفي الفرائض : يدرسون الرائد في علم الفرائض مع حفظ الرحبية ويتدرجون في دراسة التفسير وأصوله وأصول الفقه وغيره من أمهات الكتب المختارة[2] .

حادي عشر: طرق التعليم المتبعة في معهد الحرم المكي الشريف :

إن معهد الحرم المكي الشريف وهو يتخذ من بيت الله الحرام وجوار الكعبة المشرفة مجلساً لحلقه ليختلف عن أماكن التعليم الأخرى (معاهد ومدارس وجامعات) في شموليته وسكينته و بساطته واتساعه لجميع المسلمين ، ولعل ذلك مما امتازت به حلقات التعليم في المساجد عن فصول المدارس والتي تختلف عن بعضها فيما يلي :

---

(١) انظر لائحة نظام الدراسة بمعهد الحرم الشريف .

(٢) انظر ملحق (٦) المــواد العلمية وتحديد مقررات الفصول الدراسية ص (٢٣٤) .

أولا : التعليم في المسجد يكتنفه جو عبادي يشعر المعلم فيه والمتعلم والسامع أنهم في بيت من بيوت الله ، فيكونون أقرب إلى الإخلاص والتجرد والنية الحسنة ، لا يقصدون – في الغالب – من التعلم والتعليم إلا وجه الله .

وأهدافهم هي التفقه في الدين ، و أداء العمل على وجهه الصحيح و الدعوة إلى الله ، والجهاد في سبيله ، لا يرجون من وراء ذلك مغنماً و لا جاهاً ولا منصباً ٠ ولذلك تجد غزارة العلم وحفظه وإتقانه عند كثير من علماء المسجد في أوقات قصيرة ، بخلاف طلاب المدارس ، فإنهم – في الغالب – لا يصلون إلى مرتبة طلاب المساجد في ذلك ، والواقع التاريخي يشهد بذلك ٠ فهل خرجت المدارس والمعاهد والجامعات كالخلفاء الراشدين ومن شابههم ، وهل خرجت المدارس والمعاهد والجامعات كالأئمة المحدثين والفقهاء والنحويين ومن شابههم ؟

ثانياً : التعليم في المساجد أشمل حيث يدخل المسجد من شاء من العلماء المؤهلين ، ليعلم الناس كما أنه يدخله من شاء من المتعلمين أو المستمعين ، فيستفيد في المسجد جمع غفير : العالم والمتعلم والمستمع ، على حسب ما لكل من الاستعداد والوقت ، بخلاف المدارس ، فلا يدخلها إلا عدد محدود من المعلمين والمتعلمين ، ولا يؤذن لمن يريد أن يتفقه في الدين بالتردد عليها ، ولذلك اضطرت الدول في العصر الحديث إلى إيجاد مدارس لمحو الأمية ، وهي شبيهة بالمدارس الأخرى ، لا تفي بحاجة الناس كالمساجد ، فالمساجد جامعات شعبية صالحة للمتعلمين على جميع المستويات ٠

ثالثاً : علماء المساجد وطلابها أقرب إلى عامة الشعوب من طلاب المدارس والجامعات ، حيث تجد عامة الناس يقبلون إلى معلم المسجد وطلابه ، ويستفيدون منهم ، كما تجد علماء المسجد وطلابه يهتمون بعامة الناس في التعليم والدعوة أكثر من غيرهم ٠ ولا شك أن الارتباط بين طلاب العلم وجمهور الشعب له مزاياه الكثيرة في التعليم والدعوة والتوجيه [1].

ويستخدم معلمو معهد الحرم المكي الشريف منذ تأسيسه في عام ١٣٨٥هـ [2]، في تقديمهم للدروس طريقة المحاضرة الإلقائية، والطريقة الحوارية في بعض الأحيان(إذا بقي وقت بعد نهاية الدرس)، وطريقة القراءة والتعليق . وقد ركز المعلمون في بداية إنشاء المعهد على طريقة المحاضرة نظراً لكبر سن الطلاب آنذاك ومناسبة هذه الطريقة لفهمهم ، وفي عام ١٤١٥هـ بدأ بعض معلمي المعهد باستخدام السبورة الكبيرة المتحركة كوسيلة معينة لشرح الدروس وذلك عندما بدأ الطلاب صغار السن (اثنا عشر عاماً) يقبلون على الدراسة بالمعهد فكانت السبورة ضرورة مطلوبة (حسب رؤية إدارة المعهد آنذاك) . حيث يبدأ

---

(١) محي الدين عبد الحميد ، منهاج المسجد في تكوين المجتمع المسلم (وحدة : مكتبة الخدمات الحديثة ، ١٤١٤ هـ) ص ٦٧-٦٨ .

(٢) من خلال الاستبيان الذي استخدمه الباحث لدراسته الحالية ومقابلة العديد من معلمي المعهد في مناسبات متفرقة .

المعلم درسه بعد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابة المادة وعنوان الدرس على السبورة ، ثم يقدم المعلم لدرسه بأسئلة عن الدرس السابق أو ما قبله كتمهيد ومراجعة ، ثم يشرع المعلم بشرح الموضوع الجديد شرحاً وافياً بجميع دقائقه ، وبعد الانتهاء من شرح الدرس يأمر المعلم طلابه بفتح الكتب ويطلب من أحدهم قراءة ما دونه المؤلف في موضوع اليوم ، وبعد ذلك يفتح المعلم مجال الحوار والاستفسارات الطلابية فيما تبقى من زمن الحصة ، ويتكرر هذا المشهد يومياً . ولكن بعض معلمي المعهد يقوم بعمل مراجعة وأسئلة كل أسبوعين ليطمئن على استيعاب طلابه لما سبق دراسته قبل تراكم المعلومات وازديادها عليهم . وينتظم طلاب حلق معهد الحرم المكي الشريف -على كثرتهم - في فصولهم على شكل نصف دوائر خلف بعضهم البعض ، بحيث يتكون كل قوس من عشرين طالب ، وهكذا .

وقد اتخذ معلمو معهد الحرم المكي الشريف طرقاً عديدة لضبط الأعداد الكبيرة للطلاب في الفصل الدراسي منها بالترتيب (الترغيب ، النصح والإرشاد الجماعي دون تحديد المقصود ، النصح والإرشاد الفردي ، الحزم والتوبيخ ، العقاب البدني ، الإحالة لمراقب الفصل ثم لإدارة المعهد لاتخاذ الإجراءات النظامية تجاهه) .

ثاني عشر : الاختبارات والتقويم : [1]

اتخذت إدارات معهد الحرم المكي الشريف من الاختبارات الشفهية (لمواد القرآن الكريم والتجويد والمطالعة) والتحريرية (لبقية المواد) وسيلة ناجعة لقياس المستوى التحصيلي للطلاب خلال الأعوام الدراسية السابقة وذلك حسب ما يقتضيه المنهج المقرر لكل مادة ، ثم ألغيت الاختبارات الشفهية ـــ بناءً على أمر وزارة التربية والتعليم ـــ ليحل التقويم المستمر للطلاب طوال العام بديلاً لها . مع إلغاء درجات أعمال السنة من حضور وواجبات وبحوث ومشاركة حيث حصرت كامل الدرجات على الاختبارات فقط .

وتبدأ الاختبارات التحريرية - عادةً - قبل نهاية كل فصل دراسي بأسبوعين ونظراً لكثرة أعداد الطلاب الملتحقين بمعهد الحرم المكي الشريف وتعدد مراحل التعليم فيه فقد أقرت إدارته اختلاف مواعيد بداية الاختبار على النحو التالي :

---

(١) انظر ملحق رقم (٧) لائحة تقويم وتنظيم الاختبارات والدرجات ص (٢٤٩) .

١- المرحلة المتوسطة : يبدأ اختبار الفترة الأولى في تمام الساعة السابعة والفترة الثانية في تمام الساعة الثامنة .

٢- المرحلة الثانوية : يبدأ اختبار الفترة الأولى في تمام الساعة التاسعة والفترة الثانية في تمام الساعة العاشرة .

٣- المرحلة الجامعية (القسم العالي) : وهو قسم مستقل في أماكن تدريسه (يلي فصول المعهد مباشرة) وتتم اختباراته على فترتين الأولى من الساعة السابعة إلى الساعة التاسعة ، والثانية من الساعة التاسعة إلى الساعة الحادية عشر .

وقد أقرت إدارة المعهد زمن الساعة الواحدة فقط لكل فترة اختبار للمرحلتين المتوسطة والثانوية والساعتين لكل فترة بالمرحلة الجامعية ، ويتم اختبار طلاب المعهد خلال العام الدراسي اختبارين على النحو التالي :

الأول نصفي :ويتم قبل نهاية الفصل الدراسي الأول بأسبوعين وقد قرر له عشرون درجة فقط زيدت في العام ١٤٢١هـ إلى خمس وعشرين درجة ويتم هذا الاختبار في نصف مقرر المادة الدراسية تقريباً .

الثاني نهائي :ويتم قبل نهاية الفصل الدراسي الثاني بأسبوعين وقد قرر له ثمانون درجة خفضت في العام ١٤٢١هـ إلى خمس وسبعين درجة ويتم هذا الاختبار في كامل مقرر المادة الدراسية من أول العام حتى آخره دون استثناء .

الثالث اختبار الدور الثاني (للطلاب الراسبين في اختبار الدور الأول فقط): ويتم قبل بداية العام الدراسي الجديد بأسبوعين وقد قرر له مئة درجة حيث يتم هذا الاختبار في كامل المقرر بعد إلغاء جميع الدرجات السابقة للطالب في المواد التي سوف يختبر فيها الدور الثاني .

ولمراقبة الاختبارات يجند جميع العاملين في معهد الحرم المكي الشريف لهذه المهمة ، حيث يتم توزيع الطلاب على جميع أرجاء المعهد ما بين كل طالبين متر تقريباً بعد تفتيشهم وترك ما بحوزتهم من مذكرات ومراجع خارج نطاق المعهد ، ثم توزع الأسئلة عليهم فيما بعد [1] .

---

(١) انظر ملحق رقم (٨) جدول الاختبارات لمعهد الحرم المكي الشريف ونموذج وضع الأسئلة ، ص (٢٥٧) .

ثالث عشر : النشاط والمشاركات الطلابية :

يعتبر النشاط الطلابي من الجوانب المهمة المصاحبة والمتممة للعملية التربوية والتعليمية وهو بذلك " جزء من المنهج التربوي الذي يجب أن تقدمه المدرسة ، وهو الجانب العملي التطبيقي لما يتم بين دفتي المقرر أو جدران الصف الدراسي " [1] .

قد قسمت الأنشطة ـ على قلتها ـ التي يقدمها معهد الحرم المكي الشريف لطلابه إلى قسمين :

أولاً : نشاطات داخلية : وهي النشاطات التي تتم داخل أروقة المعهد ومنها : البحوث المكتبية ، مسابقات حفظ المتون ، بعض الدروس العلمية والمحاضرات بعد صلاة العصر .

ثانياً : نشاطات خارجية : وهي المشاركات التي يساهم فيها طلاب المعهد خارج أسواره ومنها: إمامة صلاة التراويح في بعض المساجد[2]، المشاركة في المسابقات الدولية للقرآن الكريم ، المشاركة في المسابقات الثقافية على مستوى إدارة ووزارة التربية والتعليم ، كمسابقة الخط العربي في عام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ ، التي حصل طلاب المعهد فيها على المركز الأول على مستوى مدارس المملكة العربية السعودية [3]، الزيارات الطلابية مثل زيارة مصنع كسوة الكعبة المشرفة ومتحف الحرمين الشريفين ، ورحلات المدينة المنورة .

---

(١) انظر تعميم معالي وزير التربية والتعليم رقم ٣٩/٣١٥ في ١٤١٧/٤/٢٧ في تعريفه للنشاط الطلابي.

(٢) انظر ملحلق رقم (٩) استمارة إمامة طلاب معهد الحرم المكي الشريف لصلاة التراويح ص (٢٦١) .

(٣) انظر ملحق رقم (١٠) حصول معهد الحرم المكي الشريف على المركز الأول في مسابقة الخط العربي على مستوى وزارة التربية والتعليم لمدارس المملكة العربية السعودية ص (٢٦٣) .

رابع عشر : الفصول الدراسية :

لقد كانت البداية لمعهد الحرم المكي الشريف في عام ١٣٨٤هـ بحلقة واحدة فقط [1](فصل واحد) وعدد قليل جداً من الطلاب لا يتجاوز العشرين طالباً وأربعة معلمين منهم الشيخ عبد الله البقيشي ، والشيخ صالح الغصن ، والشيخ محمد السبيل . ثم شرع المعهد بافتتاح حلقة جديدة في كل عام لمدة ست سنوات متتالية حتى جاء العام ١٣٩٠هـ فكان المعهد ومعلموه وطلابه على موعد مع تخريج الدفعة الأولى من طلبته والتي يقدر عددها بخمسة عشر طالباً ، وعندها أصبح عدد فصول المعهد وحلقاته ست فصول بست حلقات يتراوح عدد طلاب الفصل الواحد ما بين الخمسة عشر والعشرين طالباً ، وإجمالي طلاب المعهد بحوالي مئة طالب ، وعدد المعلمين حوالي ثمانية معلمين .

واستمر الحال كذلك حتى جاء العام ١٣٩٥هـ حيث ازداد عدد فصول الصف الأول الإعدادي إلى فصلين ليصبح إجمالي الفصول سبعة ، واستمرت عملية التوسع في قبول الطلاب إلى بداية عام ١٤٠٠هـ عندما فجع المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها من حادثة الإعتداء على المسجد الحرام من قبل الفئة الضالة وإحراق أجزاء بسيطة من الحرم المكي أثناء تلك المصيبة الجلل .

وبعد زوال الغمة وانبلاج الفجر – بفضل الله تعالى ومنته – أفاق القائمون على معهد الحرم المكي الشريف على كارثة عظيمة أخرى تمثلت في إتلاف جميع بيانات ومعلومات وسجلات وملفات المعهد السابقة والذي كان مقر إدارته بداخل المسجد الحرام آنذاك . ولكن – وبلطف من الله تعالى – تم العثور على ملف نتائج الطلاب للعام المنصرم ١٣٩٨/ ١٣٩٩هـ ، كاملاً دون أن يصاب بأي أذى تحت درج إدارة المعهد ، ومن خلال تلك النتائج تم إعادة جميع طلاب المعهد إلى مقاعدهم الدراسية التي نجحوا إليها وعاد المعلمون وجميع القائمين على المعهد مع بداية العام الدراسي إلى مراكزهم دون أن يتخلف منهم أحد .

لقد كانت عودة جميع منسوبي معهد الحرم المكي الشريف إليه مرة أخرى في العام ١٤٠٠هـ عودة حميدة وقوية ــ على عكس ما كان متوقعاً ــ حيث ظن البعض بأن الناس سوف يخافون مما جرى في بيت الله الحرام ويحجمون بالتالي عن الدراسة أو التدريس في معهد الحرم ــ ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث ــ بل حدث تدفق عجيب من الراغبين في الالتحاق بالمعهد من الطلاب أو المعلمين ، وبالتالي تم افتتاح فصول جديدة إضافة إلى ما كان قائماً من قبل ليصبح عدد فصول الصف الأول الإعدادي أربعة فصول والثاني الإعدادي فصلين والثالث الإعدادي كذلك فصلين ، وليصبح مجموع فصول المعهد في ذلك العام ١٤٠٠هـ أحد عشر فصلاً وعدد الطلاب أربع مئة وثمانية وثلاثون طالباً .

---

(١) مقابلة الشيخ صالح المقوشي المدير السابق لمعهد الحرم المكي الشريف والشيخ محمد السيلاني وكيل معهد الحرم الشريف حالياً .

وقد تراوحت أعداد طلاب الفصول الدراسية بمعهد الحرم المكي الشريف ما بين الخمسة والأربعين والخمسة والسبعين طالباً في الفصل الواحد إلى المئة أحياناً .

قراءات إحصائية (١)

و بالنظر إلى الجدول الإحصائي رقم (١) والرسم البياني رقم (١) لأعداد الطلاب الملتحقين بالفصول الدراسية لمعهد الحرم المكي الشريف من عام ١٤٠٠ هـ إلى عام ١٤٢٥ هـ بالمرحلتين المتوسط والثانوي نجد أن :

أولاً : لاحظ الباحث التوسع والزيادة في أعداد الطلاب من عام ١٣٩٩ إلى عام ١٤٠٠ هـ ، حيث كان مجموع طلاب معهد الحرم آنذاك أربعمائة وثمانية وثلاثين طالب إلى عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ ، حيث بلغ عدد الطلاب ستمائة وثمانية وسبعين طالباً أي بزيادة مائتين وأربعين طالباً .

ثم أخذ عدد الطلاب بالتناقص من العام التالي ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ ، حيث كان عددهم ستمائة وأربعة وستين طالباً إلى أن بلغ عدد الطلاب في عام ١٤٠٩/١٤١٠ هـ ، خمسمائة واثنين وثمانين طالباً أي بنقصان مقداره اثنان وثمانون طالباً .

ثم اضطرب العدد ما بين الزيادة والنقصان ما بين عام ١٤١٠/١٤١١هـ ، حين ازداد ليصل إلى ستمائة وسبعة وعشرين طالباً بزيادة خمسة وخمسين طالباً عن العام الذي قبله وعام ١٤١١/١٤١٢هـ ، حينما نقص ليصل إلى خمسمائة وستة عشر طالباً بنقصان كبير بلغ مائة وأحد عشر طالباً .

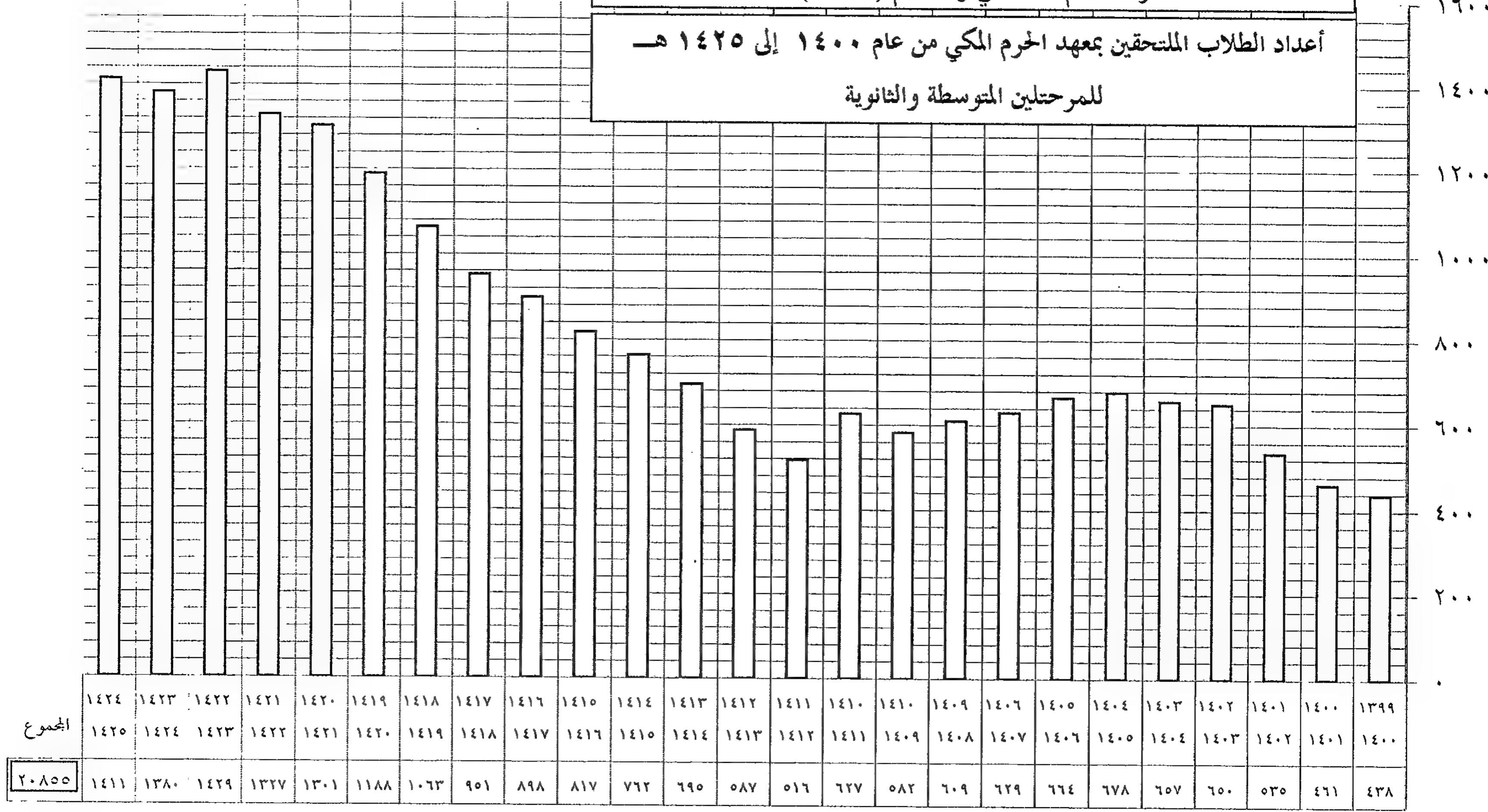
وبعد ذلك أخذ أعداد طلاب معهد الحرم المكي الشريف بالزيادة المطردة عاماً بعد عام من عام ١٤١١/١٤١٢ هـ حينما كانت أعداد هم خمسمائة وستة عشر طالباً وحتى عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ حينما بلغ عدد الطلاب ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين طالباً وهو أعلى رقم سجل بالنسبة لأعداد طلاب معهد الحرم المكي الشريف بالمرحلتين المتوسطة والثانوية معاً .

في عام ١٤٢٤/١٤٢٣ هـ ، عاد عدد الطلاب للتذبذب مرة أخرى عندما نقص بمقدار تسعة وأربعين طالباً عن العام السابق ليصبح ألف وثلاثمائة وثمانين طالباً ، ولكن ما لبث أن ارتفع ثانية في عام ١٤٢٥/١٤٢٤ هـ ، بمقدار واحد وثلاثين طالباً ليصبح ألف وأربعمائة وأحد عشر طالباً بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمعهد الحرم المكي الشريف .

جـــــدول رقـــــم (٢)

إحصائية بأعداد طلاب الملتحقين بمعهد الحرم المكي من ١٤٠٠ إلى عام ١٤٢٥ هـــ للمرحلتين المتوسطة والثانوية

العام الدراسي	أول متوسط	ثانية متوسط	ثالثة متوسط	أول ثانوي	ثانية ثانوي	ثالثة ثانوي	مج الطلاب من جميع المراحل	المتخرجين من الصف الثالث الثانوي
١٣٩٩ ١٤٠٠	١٦٦	١٠٧	٦٥	٣٥	٢٢	٤٣	٤٣٨	٢٢
١٤٠٠ ١٤٠١	١٥٤	١٠٧	٨٧	٤٩	٢٩	٣٥	٤٦١	٣٢
١٤٠١ ١٤٠٢	١٩٥	١٢٠	٨١	٧٦	٣٥	٢٨	٥٣٥	٢١
١٤٠٢ ١٤٠٣	١٦١	١٨٥	١٣٠	٧٥	٦٠	٣٩	٦٥٠	٣٢
١٤٠٣ ١٤٠٤	٩٩	١٣٨	١٩٠	١٠٣	٦٩	٥٨	٦٥٧	٣٦
١٤٠٤ ١٤٠٥	٩٩	٩١	١٦٣	١٥٩	٨٩	٧٧	٦٧٨	٥٧
١٤٠٥ ١٤٠٦	١١٨	٨١	١٠٠	١٤٣	١٣٥	٨٧	٦٦٤	٧٥
١٤٠٦ ١٤٠٧	١٠٢	٩٩	٨١	٩٠	١٣٣	١٢٤	٦٢٩	٨٧
١٤٠٩ ١٤٠٨	١٣٠	٩٩	٦٥	٩٦	٩٣	١٢٦	٦٠٩	٨٨
١٤١٠ ١٤٠٩	١٥٥	١٠٥	٥٧	٩٣	٦٧	١٠٥	٥٨٢	٧٧
١٤١٠ ١٤١١	٢٢٦	١١١	٨٠	٦٣	٧٥	٧٢	٦٢٧	٥٠
١٤١١ ١٤١٢	١٤٨	١٠٨	٨٧	٦٨	٤١	٦٤	٥١٦	٤٧
١٤١٢ ١٤١٣	٢٠٠	١١١	١٠١	٧٣	٥٨	٤٤	٥٨٧	٣٨
١٤١٣ ١٤١٤	٢١٠	١٥٤	١٠٥	١١٦	٥٦	٥٤	٦٩٥	٤٨
١٤١٤ ١٤١٥	٢٠٩	١٨١	١٢٥	١٠٢	٩٠	٥٥	٧٦٢	٤٣
١٤١٥ ١٤١٦	٢٣٤	١٥١	١٦٢	١٠٨	٨٠	٨٢	٨١٧	٧٢
١٤١٦ ١٤١٧	٢٤٥	٢٠٥	١٥٠	١٤٣	٨٦	٦٩	٨٩٨	٦٣
١٤١٧ ١٤١٨	٢٦٢	١٩٧	١٧٥	١٣٥	١٠٨	٧٤	٩٥١	٥٨
١٤١٨ ١٤١٩	٣٢٣	١٩٠	١٦٥	١٧٢	١٠٤	١٠٩	١٠٦٣	٩٤
١٤١٩ ١٤٢٠	٣٩٦	٢٣٧	١٦٠	١٧٤	١٣٠	٩١	١١٨٨	٧٤
١٤٢٠ ١٤٢١	٣٨٢	٢٧٦	٢٠٦	١٨٠	١٣٤	١٢٣	١٣٠١	٩٥
١٤٢١ ١٤٢٢	٣٣٥	٢٧٥	٢١٨	٢٢٧	١٣٨	١٣٤	١٣٢٧	١١٥
١٤٢٢ ١٤٢٣	٣٤٨	٢٥٩	٢٤٥	٢٤٦	١٩١	١٤٠	١٤٢٩	٩١
١٤٢٣ ١٤٢٤	٣٥٠	٢٥٨	٢١٠	١٩٥	١٩٢	١٧٥	١٣٨٠	١٠٧
١٤٢٤ ١٤٢٥	٣٥٨	٢٦٢	٢١٥	٢٠٢	١٩٨	١٧٦	١٤١١	١٠٤
الإجمــالي	٥٦٠٥	٤١٠٧	٣٤٢٣	٣١٢٣	٢٤١٣	٢١٨٤	٢٠٨٥٥	١٦٢٦



١٤٢٤ ١٤٢٥	١٤٢٣ ١٤٢٤	١٤٢٢ ١٤٢٣	١٤٢١ ١٤٢٢	١٤٢٠ ١٤٢١	١٤١٩ ١٤٢٠	١٤١٨ ١٤١٩	١٤١٧ ١٤١٨	١٤١٦ ١٤١٧	١٤١٥ ١٤١٦	١٤١٤ ١٤١٥	١٤١٣ ١٤١٤	١٤١٢ ١٤١٣	١٤١١ ١٤١٢	١٤١٠ ١٤١١	١٤١٠ ١٤٠٩	١٤٠٩ ١٤٠٨	١٤٠٦ ١٤٠٧	١٤٠٥ ١٤٠٦	١٤٠٤ ١٤٠٥	١٤٠٣ ١٤٠٤	١٤٠٢ ١٤٠٣	١٤٠١ ١٤٠٢	١٤٠٠ ١٤٠١	١٣٩٩ ١٤٠٠	المجموع
١٤١١	١٣٨٠	١٤٢٩	١٣٢٧	١٣٠١	١١٨٨	١٠٦٣	٩٥١	٨٩٨	٨١٧	٧٦٢	٦٩٥	٥٨٧	٥١٦	٦٢٧	٥٨٢	٦٠٩	٦٢٩	٦٦٤	٦٧٨	٦٥٧	٦٥٠	٥٣٥	٤٦١	٤٣٨	٢٠٨٥٥

وعند النظر إلى الجدول الاحصائي السابق رقم (٢) والرسميين البيانيين التاليين رقم (٢) ورقم (٣) ، لإجمالي أعداد الطلاب الملتحقين بمعهد الحرم المكي الشريف بالصفوف الدراسية للمرحلتين المتوسطة والثانوية من عام ١٤٠٠ هـ إلى ١٤٢٥ هـ ، والمتخرجين من الثانوية لنفس الفترة نجد أن :

مجموع الطلاب الملتحقين بالمعهد في الصف الأول المتوسط يمثلون أعلى رقم وهو خمسة آلاف وستمائة وخمسة طلاب وهذا عدد كبير ، نلاحظ أنه يقل بالصف الثاني المتوسط بمقدار ألف وخمسمائة طالب تقريباً ، ليصبح أربعة آلاف ومائة وسبعة طلاب .

ثم يقل عنه في الصف الثالث متوسط بمقدار ستمائة وأربعة وثمانين طالباً ليصبح إجمالي الطلاب ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاثة وعشرين طالباً .

ثم يقل أيضاً بالانتقال إلى المرحلة الثانوية (الصف الأول ثانوي) بمقدار ثلاثمائة طالب ليصبح إجمالي الطلاب ثلاثة آلاف ومائة وثلاثة وعشرين طالباً .

ثم يقل أيضاً بالانتقال إلى الصف الثاني ثانوي بمقدار كبير قدره سبعمائة وعشرة طلاب ليصبح إجمالي الطلاب ألفين وأربعمائة وثلاثة عشر طالباً .

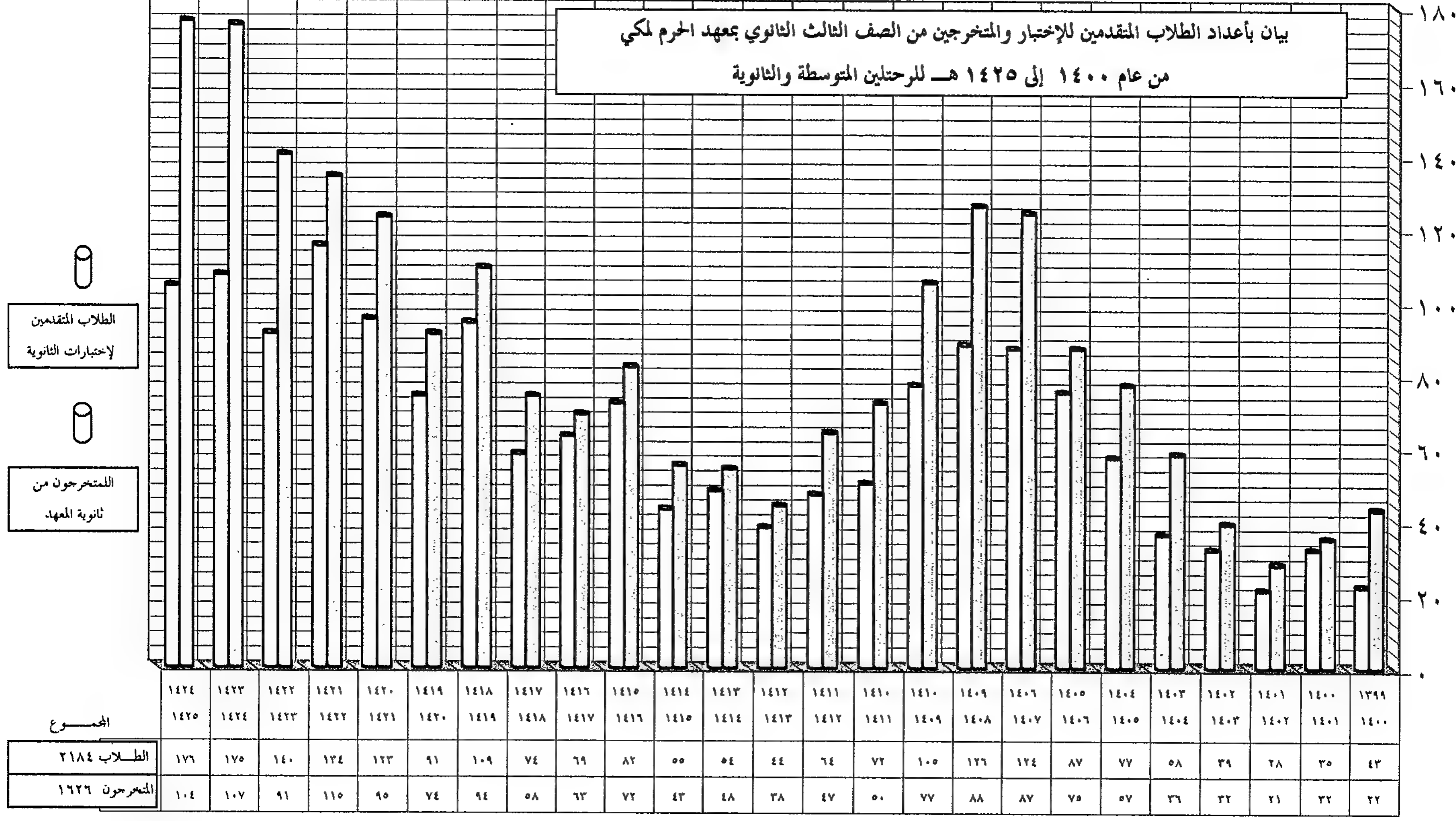
ثم يقل العدد أيضاً بالانتقال إلى الصف الثالث ثانوي بمقدار مئتين وتسعة وعشرين طالباً ليصبح إجمالي الطلاب ألفين ومائة وأربعة وثمانين طالباً .

ثم يقل العدد بالنظر إلى خريجي ثانوية معهد الحرم المكي الشريف بمقدار خمسمائة وثمانية وخمسين طالباً ليصبح عدد خريجي ثانوية معهد الحرم المكي الشريف من عام ١٤٠٠ هـ إلى عام ١٤٢٥ هـ ، ألف وستمائة وستة وعشرين طالباً فقط ، ويمثل إجمالي المتخرجين الحاصلين على ثانوية معهد الحرم المكي الشريف نسبة ٧٤,٥ % من إجمالي المتقدمين لاختباراتهم .

وبعد هذا الاستعراض السريع يقف الباحث متسائلاً عن أسباب التراجع المستمر في أعداد الطلاب صعوداً في مراحل وصفوف التعليم بمعهد الحرم المكي الشريف بهذه الصورة المخيفة وغير الطبيعية ، ولماذا كل هذا التسرب الكبير في أعداد الطلاب .

فلو نظرنا إلى أعداد الطلاب المقبولين للدراسة بالصف الأول من عام ١٤٠٠ هـ إلى عام ١٤٢٥ هـ ، نجدهم خمسة آلاف وستمائة وخمسة طلاب أمام المتخرجين من هذا العدد الضخم والحاصلين على ثانوية معهد الحرم المكي الشريف فهم ألف وستمائة وستة وعشرين طالباً فقط (أي بنقصان مقداره أربعة آلاف طالباً تقريباً) .

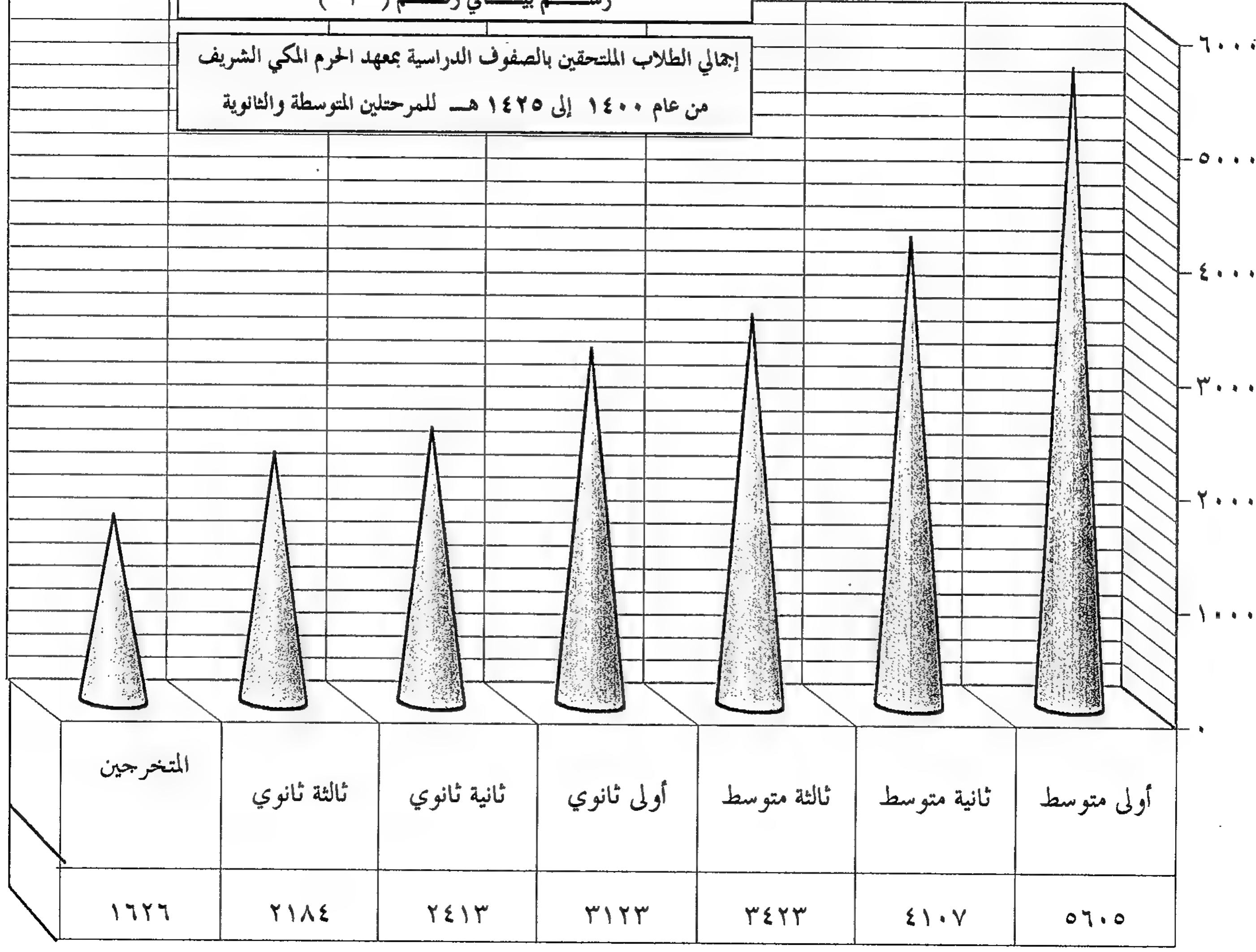
وهذا تسرب كبير وهدر للجهود والأموال يجب أن تقف إدارة معهد الحرم المكي الشريف أمامه بحزم شديد من ناحية القبول الابتدائي للطلاب الملتحقين بالصف الأول متوسط وانتهاءً بالمقررات الدراسية وطولها وتوزيع درجات الاختبارات وطرق التدريس وغيرها من العوامل التي قد تؤدي لمثل هذا الوضع غير الطبيعي حتى يتم تداركه مستقبلاً بإذن الله تعالى .



المجمـوع	١٣٩٩ ١٤٠٠	١٤٠٠ ١٤٠١	١٤٠١ ١٤٠٢	١٤٠٢ ١٤٠٣	١٤٠٣ ١٤٠٤	١٤٠٤ ١٤٠٥	١٤٠٥ ١٤٠٦	١٤٠٦ ١٤٠٧	١٤٠٩ ١٤٠٨
الطـلاب ٢١٨٤	٤٣	٣٥	٢٨	٣٩	٥٨	٧٧	٨٧	١٢٤	١٢٦
المتخرجون ١٦٢٦	٢٢	٣٢	٢١	٣٢	٣٦	٥٧	٧٥	٨٧	٨٨

المجمـوع	١٤١٠ ١٤٠٩	١٤١٠ ١٤١١	١٤١١ ١٤١٢	١٤١٢ ١٤١٣	١٤١٣ ١٤١٤	١٤١٤ ١٤١٥	١٤١٥ ١٤١٦	١٤١٦ ١٤١٧
الطـلاب ٢١٨٤	١٠٥	٧٢	٦٤	٤٤	٥٤	٥٥	٨٢	٦٩
المتخرجون ١٦٢٦	٧٧	٥٠	٤٧	٣٨	٤٨	٤٣	٧٢	٦٣

المجمـوع	١٤١٧ ١٤١٨	١٤١٨ ١٤١٩	١٤١٩ ١٤٢٠	١٤٢٠ ١٤٢١	١٤٢١ ١٤٢٢	١٤٢٢ ١٤٢٣	١٤٢٣ ١٤٢٤	١٤٢٤ ١٤٢٥
الطـلاب ٢١٨٤	٧٤	١٠٩	٩١	١٢٣	١٣٤	١٤٠	١٧٥	١٧٦
المتخرجون ١٦٢٦	٥٨	٩٤	٧٤	٩٥	١١٥	٩١	١٠٧	١٠٤


رسم بياني رقم (٣)
إجمالي الطلاب الملتحقين بالصفوف الدراسية بمعهد الحرم المكي الشريف
من عام ١٤٠٠ إلى ١٤٢٥ هـ للمرحلتين المتوسطة والثانوية
٦٠٠٠
٥٠٠٠
٤٠٠٠
٣٠٠٠
٢٠٠٠
١٠٠٠
٠
أولى متوسط
ثانية متوسط
ثالثة متوسط
أولى ثانوي
ثانية ثانوي
ثالثة ثانوي
المتخرجين
٥٦٠٥
٤١٠٧
٣٤٢٣
٣١٢٣
٢٤١٣
٢١٨٤
١٦٢٦

قراءات إحصائية (٢)

بالنظر إلى الجداول رقم (٣ ، ٤ ، ٥) ص [١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤] .

تقدم للاختبارات النهائية للمرحلتين المتوسطة والثانوية والسنتين الأولتين من القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ عدد (١٦٨٦) ألف وستمائة وستة وثمانون طالباً .

بلغ عدد الطلاب الناجحين (٩٣٤) تسعمائة وأربعة وثلاثين طالباً ويمثلون نسبة ٥٥ % تقريباً من إجمالي الطلاب المتقدمين للاختبار للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ .

بلغ عدد الطلاب الراسبين (٧٥٢) سبعمائة واثنين وخمسين طالباً ويمثلون نسبة (٤٥ %) تقريباً من إجمالي الطلاب وهذه النسبة عالية ومقلقة وغير طبيعية يجب الوقوف أمامها بكل حرص وعناية [١]

وبالنظر إلى إجمالي عدد الطلاب السعوديين المتقدمين لاختبارات معهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ وجد أن عددهم بلغ (١٨٠) مائة وثمانين طالباً يمثلون نسبة ١١ % من العدد الاجمالي للطلاب ، نجح منهم (٨٩) تسعة وثمانون طالباً ، وهؤلاء يمثلون نسبة (٤٩ %) من إجمالي الطلاب السعوديين بالمعهد ، بينما رسب منهم (٩١) واحد وتسعون طالباً ، ويمثلون نسبة ٥١ % تقريباً من إجمالي الطلاب السعوديين ، وهذه النسبة الكبيرة للراسبين تعد خطيرة للغاية [٢] .

و بطرح عدد الطلاب السعوديين والبالغ عددهم (١٨٠) مائة وثمانون طالباً من إجمالي طلاب المعهد والبالغ عددهم (١٦٨٦) ألف وستمائة وستة وثمانون طالباً نحصل على عدد الطلاب غير السعوديين (١٥٠٦) ألف وخمسمائة وستة طلاب والذين يمثلون (٨٩ %) من إجمالي الطلاب الملتحقين بمعهد الحرم المكي الشريف وهي نسبة كبيرة للغاية ، وهذا يعني بأن معهد الحرم المكي الشريف يخدم الطلاب غير السعوديين من أبناء العالم الاسلامي بشتى جنسياتهم بصورة مباشرة [٣] .

ولعل ذلك يعود لعدم معرفة كثير من أبناء المجتمع المكي بهذا المعهد لعدة أسباب نذكر منها :

١-كون فصول المعهد داخل المسجد الحرام فكل من يمر بها يضنها حلقات لتحفيظ القرآن الكريم .

٢- أغلب طلاب المعهد غير مختلطين بالمجتمع المكي بصورة مباشرة لوجودهم بالسكن الداخلي .

---

(١) انظر رسم بياني رقم (٤) ص [١٣٥] والذي يمثل نسبة الناجحين والراسبين من المجموع الكلي للطلاب .

(٢) انظر رسم بياني رقم (٥) ص [١٣٦] والذي يمثل نسبة الناجحين والراسبين من الطلاب السعوديين .

(٣) انظر رسم بياني رقم (٦) ص [١٣٧] والذي يمثل نسبة الناجحين والراسبين من غير السعوديين ، وكذلك أنظر رسم بياني رقم (٧) ص [١٣٨] والذي يمثل نسبة الطلاب السعوديين وغير السعوديين بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ .

٣-معظم المجتمع المكي لا يعلمون بأن شهادة المعهد تعادل الثانوية العامة وأنه يحق لخريجيه دخول الجامعات (الأقسام النظرية) .

٤-بعض الأفراد يظنون بأن المستقبل الوظيفي لخريجي معهد الحرم المكي غير مضمون .

٥- قلة الإقبال عليه من المعلمين أيضاً وذلك لصعوبة اختبارات قبول المعلمين به ، وصعوبة تدريس المواد المقررة فيه (أمهات الكتب) .

وقد بلغ عدد الجنسيات التي يمثلها طلاب معهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ (٣٦) ستة وثلاثين جنسية مختلفة ، يمثل الطلاب البرماويين العدد الأكبر بين طلاب معهد الحرم المكي الشريف حيث بلغ عدد هم (٣٧٦) ثلاثمائة وستة وسبعين طالباً ويمثلون نسبة (٢٢ %) من إجمالي الطلاب .

نجح منهم (٢٢٩) مائتان وتسعة وعشرون طالباً ويمثلون نسبة ٢٤,٥ % من إجمالي الناجحين وهي نسبة عالية لا بأس بها ، بينما بلغ عدد الطلاب الراسبين منهم (١٤٧) مائة وسبعة وأربعين طالباً ويمثلون نسبة ١٩,٥ % من إجمالي الراسبين وهي كذلك نسبة عالية .

يلي ذلك الطلاب الماليين حيث بلغ عدد هم (٢٤٥) مائتين وخمسة وأربعين طالباً يمثلون نسبة ١٤,٥ % من إجمالي طلاب المعهد نجح منهم (١٨٨) مائة وثمانية وثمانون طالباً ويمثلون نسبة ٢٠% من إجمالي الناجحين بينما بلغ عدد الطلاب الراسبين منهم (١٠٧) مائة وسبعة طلاب ويمثلون نسبة (١٤ %) من إجمالي الطلاب الراسبين وهذه نسبة عالية أيضاً .

يأتي في المرتبة الثالثة الطلاب الباكستانيين حيث بلغ عددهم (١٨٤) مائة وأربعة وثمانين طالباً يمثلون نسبة (١١%) من إجمالي طلاب المعهد ، نجح منهم (١١٨) مائة وثمانية عشرة طالباً يمثلون نسبة (٧,٥ %) من إجمالي الطلاب الناجحين ، بينما رسب منهم (٦٦) ستة وستون طالباً يمثلون نسبة (٨,٨ %) من إجمالي الطلاب الراسبين وهذه النسبة تفوق نسبة الطلاب الناجحين منهم .

يأتي الطلاب السعوديين في المرتبة الرابعة من حيث عدد الطلاب حيث بلغ عددهم (١٨٠) مائة وثمانون طالباً يمثلون نسبة (١١%) من إجمالي طلاب االمعهد ، نجح منهم (٨٩) تسة وثمانون طالباً يمثلون نسبة (٩,٥ %) من إجمالي الطلاب الناجحين في المعهد ، ورسب منهم (٩١) واحد وتسعون طالباً ويمثلون نسبة (١٢ %) من إجمالي الراسبين في المعهد .

ويلاحظ بأن نسبة الراسبين من الطلاب السعوديين بمعهد الحرم المكي الشريف تفوق نسبة الناجحين منهم وهذا مؤشر خطير للغاية يجب أن تبحثه إدار معهد الحرم المكي الشريف حتى لا يستمر ويزداد

وبالتالي يكون سبباً من أسباب تسرب الطلاب السعوديين أو عزوفهم عن الالتحاق أصلاً بمعهد الحرم المكي الشريف .

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤) نجد أن أعلى نسبة نجاح بين طلاب الصفوف الدراسية بمعهد الحرم المكي الشريف تركزت في الطلاب البرماويين بالصف الأول المتوسط (٥٢) طالباً ، ثم الصف الثالث المتوسط (٤٤) طالباً ثم بالصف الأول المتوسط (٣٣) طالباً ، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى ان عددهم الاجمالي بالمعهد كبير ولا يقارن بغيرهم .

وبالنظر إلى الجدول رقم (٥) نجد أن أعلى نسبة رسوب بين طلاب الصفوف الدراسية بمعهد الحرم المكي الشريف تركز في الطلاب البرماويين أيضاً بالصف الثاني المتوسط (٣٥) طالب ، ثم الأول المتوسط (٣٢) طالب ، ثم الثالث المتوسط (٢٣) طالب ويرجع ذلك لنفس السبب السابق وهو كثرة عددهم.

جـــــدول رقـــــم (٣)

جدول إجمالي نتائج طلاب المعهد وجنسياتهم للعام الدارسي ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ

الجنسية	ثانية عالي			أولى عالي			ثالثة ثانوي			ثانية ثانوي			أولى ثانوي			ثالثة متوسط			ثانية متوسط			أولى متوسط			مج الناجحين	مج الراسبين	الإجمالي
	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي	ناجحين	راسبين	الإجمالي			
غيني	١	١	٢	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣
نيجري	٦	٢	٨	٦	٣	٩	٩	٤	١٣	٦	٤	١٠	٢	٠	٢	٧	٢	٩	٩	١٠	١٩	٨	٥	١٣	٥٣	٣٠	٨٣
بنغالي	٢٢	٠	٢٢	٩	٥	١٤	٥	١	٦	٨	٥	١٣	٢	٢	٤	٢	٨	١٠	٧	٩	١٦	٨	١٢	٢٠	٦٣	٤٢	١٠٥
باكستاني	٢٦	٦	٣٢	١٦	١٣	٢٩	٢١	٦	٢٧	١٢	١٠	٢٢	١١	٨	١٩	١٠	٨	١٨	٢	٨	١٠	٢٠	٧	٢٧	١١٨	٦٦	١٨٤
أثيوبي	٤	٠	٤	١	٠	١	٠	١	١	٢	٢	٤	٣	٢	٥	١	٠	١	٥	١	٦	٦	١	٧	٢٢	٧	٢٩
النيجر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٩	٢	١١	٥	٢	٧	٠	٢	٢	٤	٣	٧	٢	٢	٤	٢١	١١	٣٢
غاني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٢	٠	٢
مغربي	٣	٠	٣	٢	٣	٥	٤	٣	٧	١	٤	٥	١	١١	١٢	١٢	٦	١٨	١٤	١٤	٢٨	١٠	٢	١٢	٤٧	٤٣	٩٠
سوداني	٠	٠	٠	١	٠	١	٤	٢	٦	٢	٢	٤	١	٢	٣	٢	٠	٢	٤	١	٥	١	١	٢	١٥	٨	٢٣
برماوي	١٤	٠	١٤	٢٦	٧	٣٣	١٩	١٣	٣٢	١٥	١٥	٣٠	٣٣	٢٢	٥٥	٤٤	٢٣	٦٧	٢٦	٣٥	٦١	٥٢	٣٢	٨٤	٢٢٩	١٤٧	٣٧٦
موريتاني	٣	٥	٨	٤	١	٥	٢	٠	٢	٠	٣	٣	٢	١	٣	٣	٣	٦	٠	٠	٠	٢	٠	٢	١٦	١٣	٢٩
يمني	٥	٢	٧	٥	٢	٧	٤	٢	٦	٤	٤	٨	١	١	٢	٣	٥	٨	٣	٣	٦	١٢	٤	١٦	٣٧	٢٣	٦٠
مالي	١٠	٤	١٤	١٧	١٠	٢٧	١٨	١٧	٣٥	٢٠	٢٠	٤٠	١٧	١١	٢٨	١٨	٨	٢٦	٢١	١٧	٣٨	١٧	٢٠	٣٧	١٣٨	١٠٧	٢٤٥
صومالي	١	١	٢	١	٠	١	١	٠	١	٠	١	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٢	٥	٣	٨
هنـــدي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٢	١	٣
جيبوتي	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
كيني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
بلوشي	١	٠	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢
أفغاني	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣	٠	٠	٠	١	٤	٥
تشادي	٤	١	٥	١	١	٢	٢	٠	٢	٥	٢	٧	٢	٢	٤	٣	٢	٥	٢	٠	٢	٢	٢	٤	٢١	١٠	٣١
جزائري	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	٠	١	١	٢	٢	٤	٠	٣	٣	٢	٢	٤	١	١	٢	٥	١٢	١٧
أندونيسي	١	٠	١	٠	١	١	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٣	٤
جامبي	٢	٠	٢	١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٣
تونسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣	١	٠	١	٢	٢	٤
تايلندي	١	٠	١	٠	٣	٣	٠	٢	٢	١	٠	١	٠	١	١	١	٠	١	٣	١	٤	٠	١	١	٦	٨	١٤
فرنسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	١
بركينافسو	١		١	٠	٠	٠	٠	١	١	١	٠	١	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٤
مصري	٠	١	١	١	٠	١	٣	٢	٥	٢	١	٣	٣	٢	٥	١	٣	٤	١	١	٢	٣	٠	٣	١٤	١٠	٢٤
سعودي	٠	٠	٠	١	٠	١	٩	١٢	٢١	٩	١٦	٢٥	١٣	١٨	٣١	١١	١٠	٢١	٢٢	١٤	٣٦	٢٤	٢١	٤٥	٨٩	٩١	١٨٠
سوري	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	١	٠	١	١	٠	١	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٥	٠	٥
سنغالي	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	٤
أماراتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٢	٢
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	٨	٢	٩	١١	٠	١١	١١	٢	٩	١١	٧	٦١	٦٨	١١	٩٨	١٠٩
عراقي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
إيطالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
كويتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	١	١
	١٠٦	٢٥	١٣١	٩٣	٥١	١٤٤	١٠٤	٧٢	١٧٦	٩٧	١٠١	١٩٨	١٠٢	١٠٠	٢٠٢	١٢٠	٩٥	٢١٥	١٣٠	١٣٢	٢٦٢	١٨٢	١٧٦	٣٥٨	٩٣٤	٧٥٢	١٦٨٦

جدول رقم (٤)

جدول بأعداد الطلاب الناجحين بمعهد الحرم وجنسياتهم في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدارسي ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ

الجنسية	ثانية عالي	أول عالي	ثالثة ثانوي	ثانية ثانوي	أول ثانوي	ثالثة متوسط	ثانية متوسط	أول متوسط	مج الناجحين
غيني	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
نيجيري	٦	٦	٩	٦	٢	٧	٩	٨	٥٣
بنغالي	٢٢	٩	٥	٨	٢	٢	٧	٨	٦٣
باكستاني	٢٦	١٦	٢١	١٢	١١	١٠	٢	٢٠	١١٨
أثيوبي	٤	١	٠	٢	٣	١	٥	٦	٢٢
النيجر	٠	٠	١	٩	٥	٠	٤	٢	٢١
غاني	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٢
مغربي	٣	٢	٤	١	١	١٢	١٤	١٠	٤٧
سوداني	٠	١	٤	٢	١	٢	٤	١	١٥
برماوي	١٤	٢٦	١٩	١٥	٣٣	٤٤	٢٦	٥٢	٢٢٩
موريتاني	٣	٤	٢	٠	٢	٣	٠	٢	١٦
يمني	٥	٥	٤	٤	١	٣	٣	١٢	٣٧
مالي	١٠	١٧	١٨	٢٠	١٧	١٨	٢١	١٧	١٣٨
صومالي	١	١	١	٠	١	٠	٠	١	٥
هنـــدي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
جيبوتي	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
كيني	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
بلوشي	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
أفغاني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
تشادي	٤	١	٢	٥	٢	٣	٢	٢	٢١
جزائري	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	١	٥
أندونيسي	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
جامبي	٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
تونسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٢
تايلندي	١	٠	٠	١	٠	١	٣	٠	٦
فرنسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١
بركينافسو	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٢
مصري	٠	١	٣	٢	٣	١	١	٣	١٤
سعودي	٠	١	٩	٩	١٣	١١	٢٢	٢٤	٨٩
سوري	٠	٠	١	٠	١	١	٠	٢	٥
سنغالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أماراتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢	٧	١١
عراقي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
إيطالي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كويتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الاجمالي	١٠٦	٩٣	١٠٤	٩٧	١٠٢	١٢٠	١٣٠	١٨٢	٩٣٤

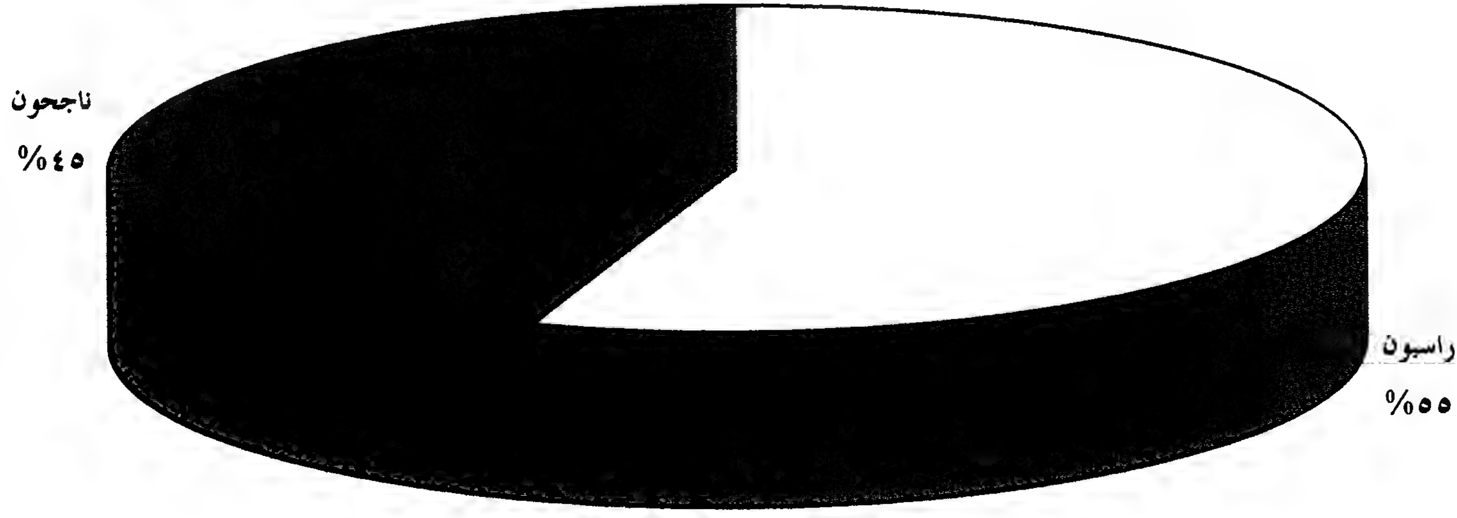
جدول رقم (٥)

جدول بأعداد الطلاب الراسبين بمعهد الحرم وجنسياتهم في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدارسي ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ

الجنسية	ثاني عالي	أول عالي	ثالثة ثانوي	ثانية ثانوي	أول ثانوي	ثالثة متوسط	ثانية متوسط	أول متوسط	مج الراسبين
غيني	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
نيجري	٢	٣	٤	٤	٠	٢	١٠	٥	٣٠
بنغالي	٠	٥	١	٥	٢	٨	٩	١٢	٤٢
باكستاني	٦	١٣	٦	١٠	٨	٨	٨	٧	٦٦
أثيوبي	٠	٠	١	٢	٢	٠	١	١	٧
النيجر	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٣	٢	١١
غاني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مغربي	٠	٣	٣	٤	١١	٦	١٤	٢	٤٣
سوداني	٠	٠	٢	٢	٢	٠	١	١	٨
برماوي	٠	٧	١٣	١٥	٢٢	٢٣	٣٥	٣٢	١٤٧
موريتاني	٥	١	٠	٣	١	٣	٠	٠	١٣
يمني	٢	٢	٢	٤	١	٥	٣	٤	٢٣
مالي	٤	١٠	١٧	٢٠	١١	٨	١٧	٢٠	١٠٧
صومالي	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٣
هنــدي	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
جيبوتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
كيني	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بلوشي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أفغاني	٠	١	١	٠	٠	٠	٢	٠	٤
تشادي	١	١	٠	٢	٢	٢	٠	٢	١٠
جزائري	٠	٠	٣	١	٢	٣	٢	١	١٢
أندونيسي	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	١	٣
جامبي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تونسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٢
تايلندي	٠	٣	٢	٠	١	٠	١	١	٨
فرنسي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
بركينافسو	٠	٠	١	٠	١	٠	٠	٠	٢
مصري	١	٠	٢	١	٢	٣	١	٠	١٠
سعودي	٠	٠	١٢	١٦	١٨	١٠	١٤	٢١	٩١
سوري	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
سنغالي	٢	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٤
أماراتي	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٢
	٠	٠	٠	٨	٩	١١	٩	٦١	٩٨
عراقي	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
إيطالي	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١
كويتي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
	٢٥	٥١	٧٢	١٠١	١٠٠	٩٥	١٣٢	١٧٦	٧٥٢

رسم بيـــــاني رقم (٤)

نسبة الناجحين والراسبين من المجموع الكلي للطلاب بجميع مراحل التعليم بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ

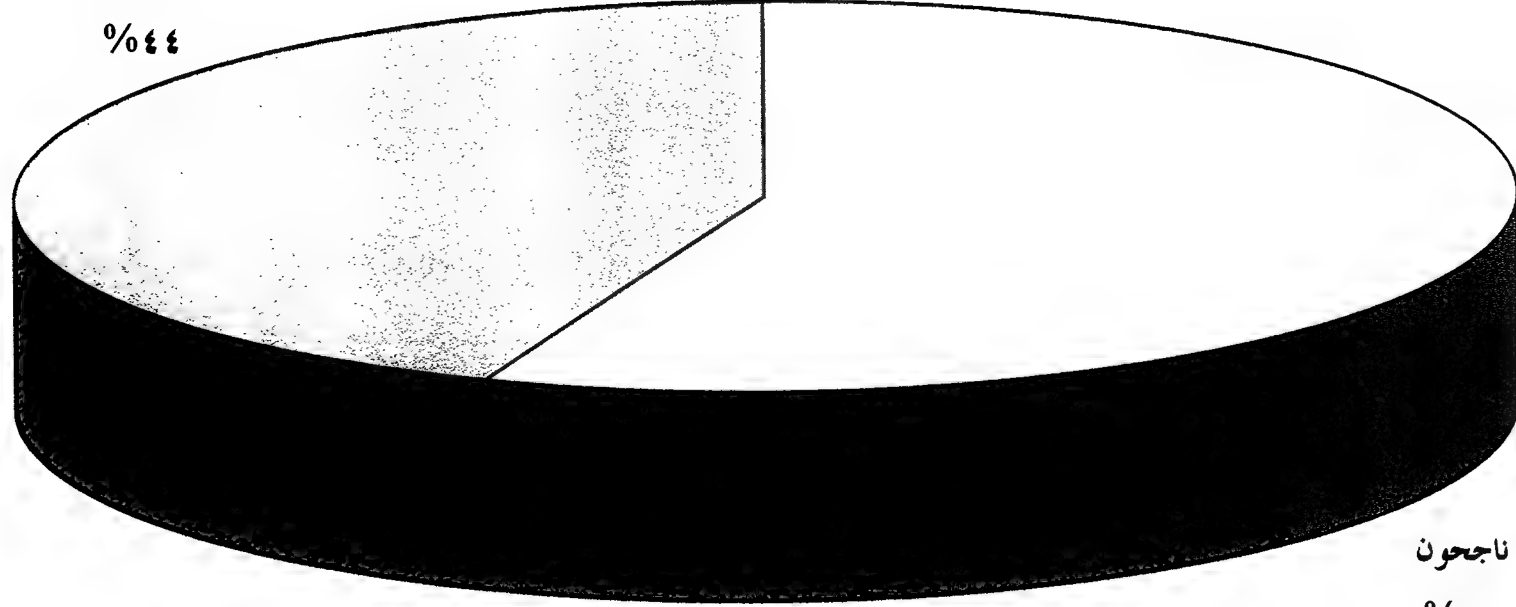


رسم بيـــاني رقم (٥)

نسبة الطلاب الناجحين والراسبين من السعوديين بجميع مراحل التعليم بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ

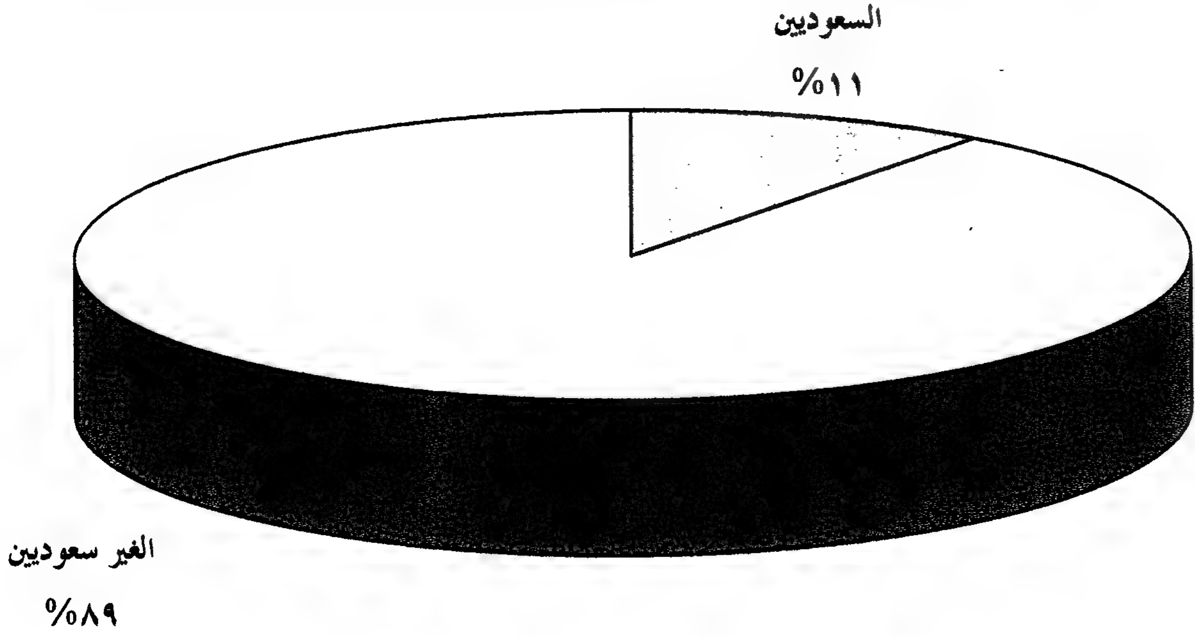
رسم بيـــاني رقم (٦)

نسبة الطلاب الناجحين والراسبين من غير السعوديين بجميع مراحل التعليم بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥



رسم بيـــاني رقم (٧)

نسبة الطلاب السعوديين وغير السعوديين الدارسين بجميع مراحل التعليم بمعهد الحرم المكي الشريف للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



أكثر المواد رسوباً بين طلاب معهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٥/١٤٢٤ هـ

من خلال استعراض الباحث لنتائج طلاب معهد الحرم المكي الشريف لا حظ ما يلي :

أولاً : القسم العالي :

١- الصف الثاني عالي : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (٨) ص [١٤٢] ، لاحظ الباحث ارتفاع عدد الطلاب الراسبين في مادة علوم القرآن الكريم حيث بلغ عددهم خمسة عشر طالباً وهذا ارتفاع شديد إذا علمنا أن بقية المواد الأخرى مجتمعة فرسب فيها تسعة عشر فهذا يعني بأن قرابة نصف الطلاب الراسبين قد أخفقوا في هذه المادة .

يلي ذلك مادتي التوحيد والحديث حيث رسب فيهما على التوالي سبعة وستة طلاب .

٢- الصف الأول عالي : بالنظر الرسم البياني رقم (٩) ص [١٤٣] ، لا حظ الباحث ارتفاع عدد الطلاب الراسبين في ثلاث مواد بالترتيب علوم الحديث ثلاثة وعشرين طالباً والتوحيد اثنين وعشرين طالباً وأصول الفقه واحد وعشرين طالباً وهذه الأعداد ليست بالقليلة يلي ذلك مادتي الحديث بإثني عشر طالباً فعلوم القرآن بأحد عشر طالباً .

ثانياً : القسم الثانوي :

١- الصف الثالث ثانوي : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (١٠) ص [١٤٤] ، لاحظ الباحث ارتفاع عدد الطلاب الراسبين بشكل كبير في مادة قواعد اللغة العربية (النحو) حيث بلغ عددهم أربعة وخمسين طالباً مما يستدعي وقوف إدارة معهد الحرم المكي الشريف موقفاً صارماً تجاه هذا العدد الهائل لتحري أسبابه المؤدية إليه ومن ثم تلافيها مسبقاً ، يلي ذلك مادتي الحديث الشريف بثمانية وعشرين طالباً ثم أصول الفقه بإثنين وعشرين طالباً ، أصول الفقه بإثنين وعشرين طالباً .

٢- الصف الثاني ثانوي : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (١١) ص [١٤٥] ، لاحظ الباحث ارتفاع عدد الطلاب الراسبين بشكل مخيف في مادة قواعد اللغة العربية (النحو) حيث بلغ عددهم ثمانية وسبعين طالباً كأعلى نسبة رسوب في المرحلة الثانوية بمعهد الحرم المكي الشريف يلي ذلك مادة التوحيد التي رسب فيها ثلاثة وأربعون طالباً ثم مادتي الحديث الشريف بستة عشر طالباً وأصول الفقه بأربعة عشر طالباً .

٣- الصف الأول ثانوي : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (١٢) ص [١٤٦] ، لاحظ الباحث ارتفاع عدد الطلاب الراسبين بصورة مرتفعة في مادة التوحيد حيث بلغ عددهم ستين طالباً ثم مادة البلاغة بخمسة وثلاثين طالباً ثم مادتي التفسير والفرائض بتسعة وعشرين طالباً والحديث الشريف بأربعة وعشرين طالباً ثم القرآن الكريم بستة عشر طالباً .

ثالثاً : القسم المتوسط (الاعدادي) :

١- الصف الثالث المتوسط : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (١٣) ص [١٤٧] ، لاحظ الباحث إرتفاعاً كبيراً في أعداد الطلاب الراسبين في مادة قواعد اللغة العربية (النحو) حيث بلغ عددهم اثنين وستين طالباً ، يلي ذلك مادة الفقه بخمسة وأربعين طالباً ثم مادة الحديث بتسعة وثلاثين طالباً فالتفسير والفرائض على التوالي بخمسة وعشرين وأربعة وعشرين طالباً وهذه الارتفاعات الكبيرة في أعداد الطلاب الراسبين تؤكد على وجود خلل واضح في سير العملية التعليمية بمعهد الحرم المكي الشريف ، كما سبق ولذلك يطالب الباحث بالتدخل السريع لإنهاء مشكلة كثرة أعداد الطلاب الراسبين .

٣- الصف الثاني المتوسط : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (١٤) ص [١٤٨] ، لاحظ الباحث إرتفاعاً كبيراً في أعداد الطلاب الراسبين في مادتي قواعد اللغة العربية (النحو) والفقه حيث بلغ عددهم ثمانية وتسعين طالباً للنحو ، وثلاثة وتسعين طالباً للفقه ، ثم الحديث الشريف بسبعة وستين طالباً ، فالسيرة النبوية بثلاثة وثلاثين طالباً ، وأخيراً الحساب والتفسير بستة عشر طالباً، وأربعة عشر طالباً على التوالي .

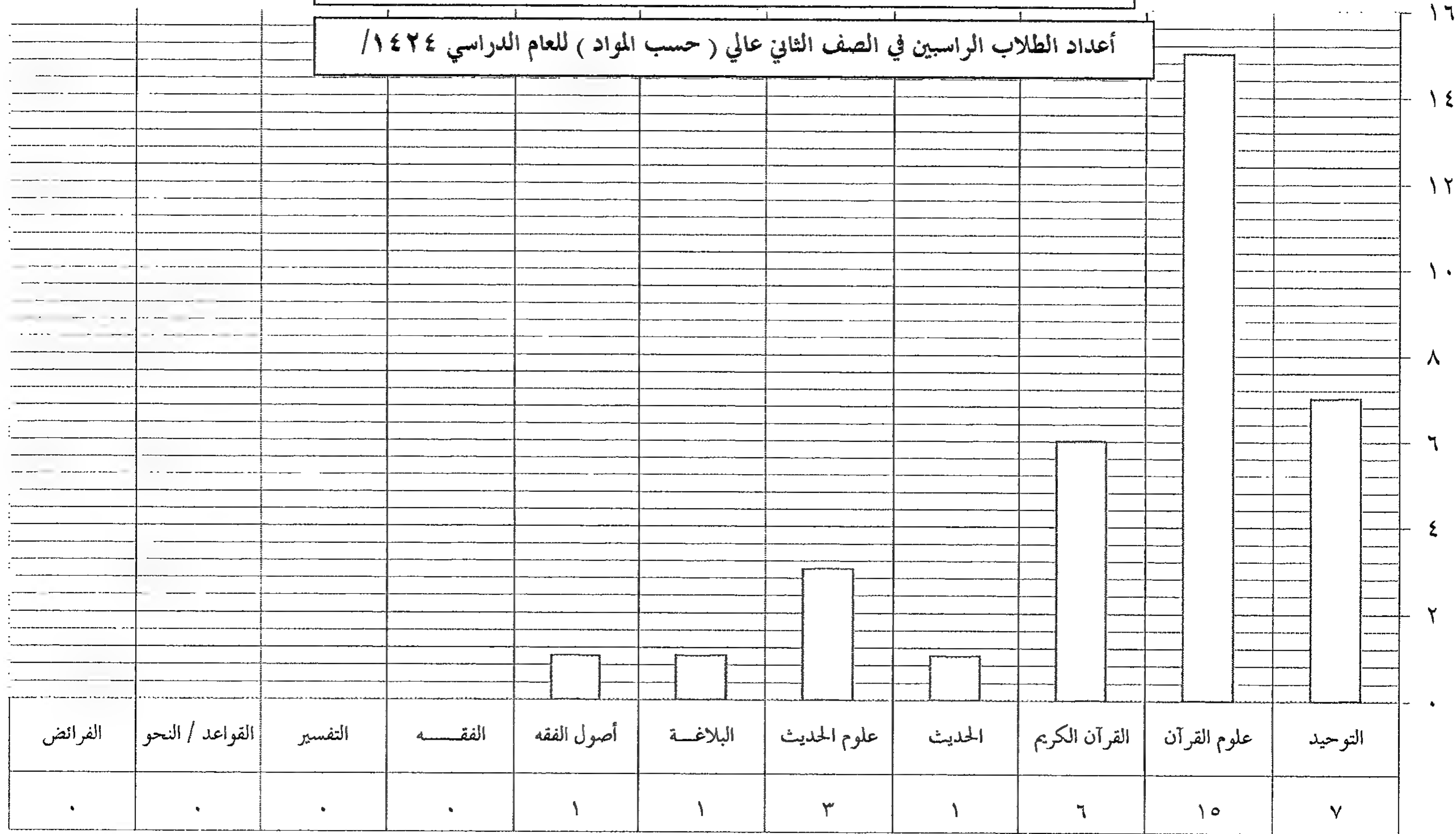
٣- الصف الأول المتوسط : بالنظر إلى الرسم البياني رقم (١٥) ص [١٤٩] ، لاحظ الباحث إرتفاعاً كبيراً في أعداد الطلاب الراسبين في مادتي قواعد اللغة العربية (النحو) بتسعة وستين طالباً ، ومادة الحديث الشريف بسبعة وستين طالباً ، ثم مادتي الحساب بتسعة وأربعين طالباً ، والتفسير بواحد وأربعين طالباً ، فالفقه بأربعين طالباً ، ثم التجويد بتسعة وعشرين طالباً ، وأخيراً مادة الإملاء بثمانية وعشرين طالباً .

وبالعودة إلى نتائج الطلاب الراسبين نجد أن مادة التوحيد شهدت ارتفاعاً في أعداد رسوب الطلاب حيث رسب فيها بالصف الثاني عالي اثنان وعشرون طالباً ، وسبعة طلاب في الصف الأول العالي ، وبلغ عدد الراسبين فيها بالصف الأول الثانوي ستين طالباً ، وثلاثة وأربعين طالباً في الصف الثاني الثانوي .

وكذلك مادة قواعد اللغة العربية (النحو) حيث بلغ عدد الراسبين فيها بالصف الثالث ثانوي ، وثلاثة عشر طالباً في الصف الأول الثانوي ، وعاد العدد في الارتفاع ثانية حيث رسب فيهما اثنان وستين طالباً بالصف الثالث متوسط ، وثمانية وتسعين طالباً بالصف الثاني متوسط ، وأخيراً تسعة وستون طالباً بالصف الأول متوسط ، وهذا يدل على أن المادة تحتاج الجهود من قبل المعلمين والطلاب .

وبالنظر إلى مادة الحديث الشريف بلغ عدد الراسبين فيها بالصف الأول عالي اثني عشر طالباً ، ثم ثمانية وعشرين طالباً بالصف الثالث ثانوي ، ثم ستة عشر طالباً بالصف الثاني ثانوي ، فأربعة وعشرين طالباً في الصف الأول ثانوي ، وسبعة وثلاثين طالباً بالصف الثالث متوسط ، يليها سبعة وسبعون طالبا بالصف الثاني متوسط .

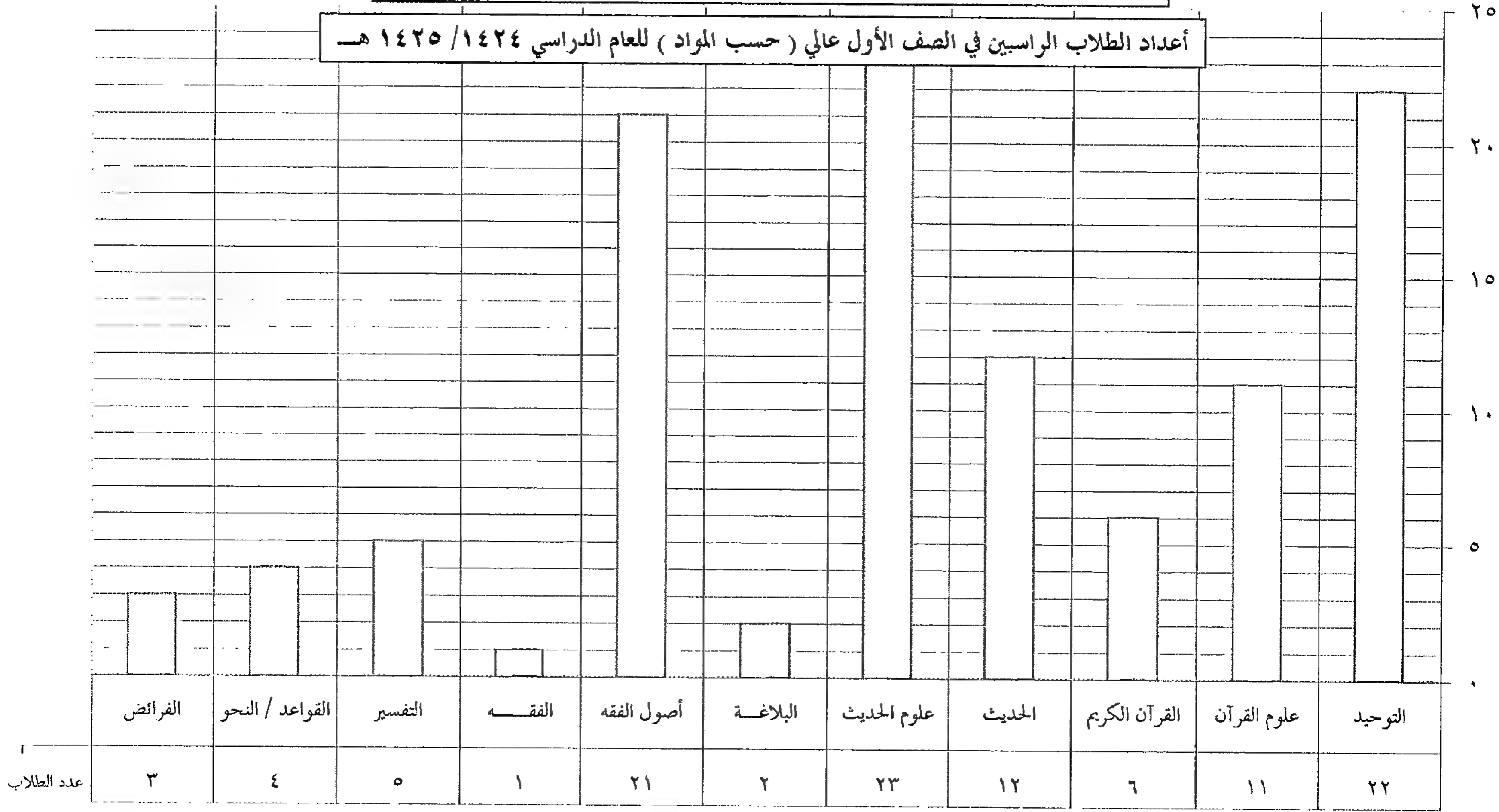
أما بقية المواد فقد تراوحت بين الصعود وكثرة أعداد الطلاب الراسبين بها أحياناً ، والهبوط وقلة أعداد الطلاب الراسبين أحياناً أخرى .



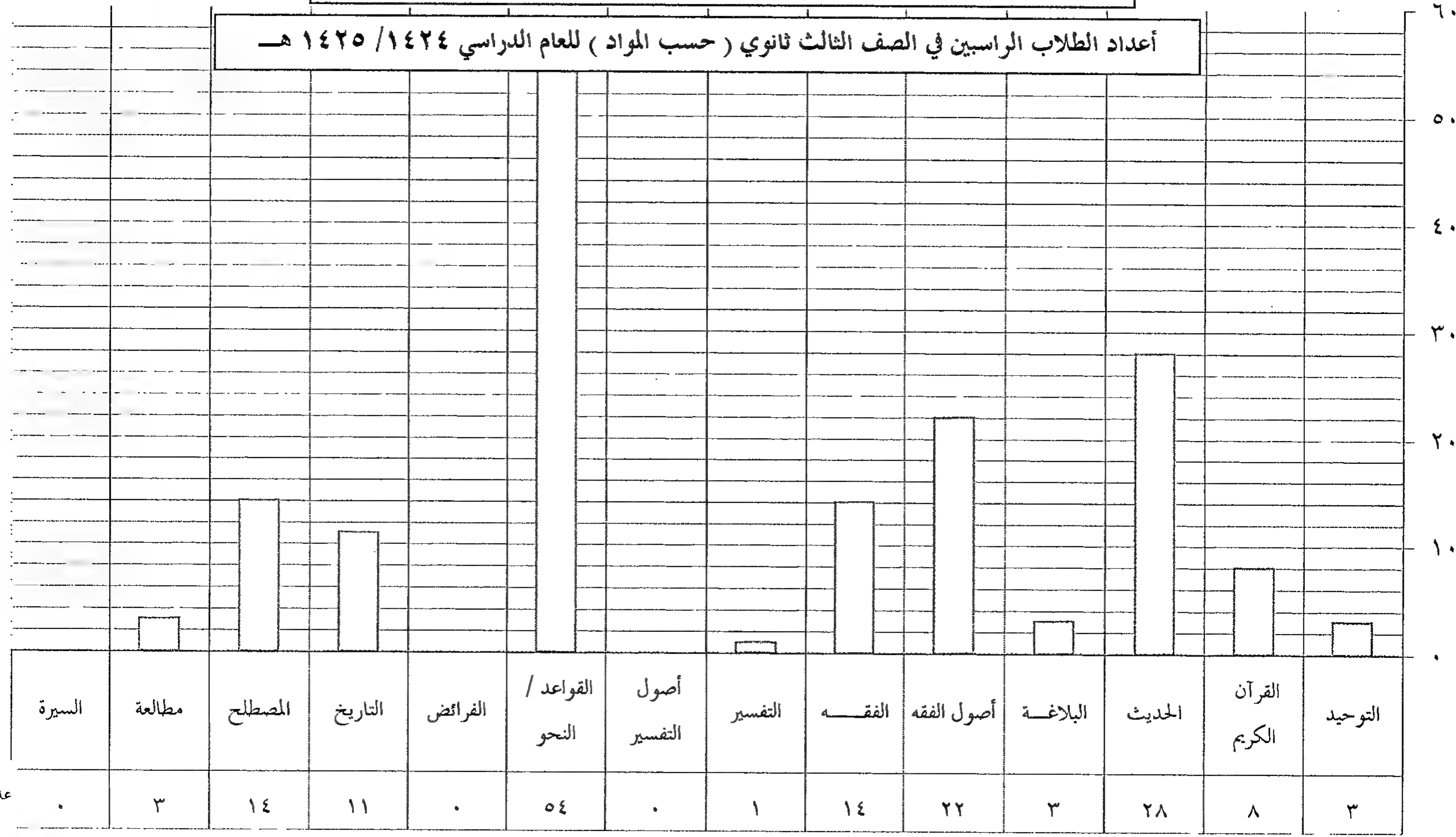
	التوحيد	علوم القرآن	القرآن الكريم	الحديث	علوم الحديث	البلاغة	أصول الفقه	الفقه	التفسير	القواعد / النحو	الفرائض
عدد الطلاب	٧	١٥	٦	١	٣	١	١	٠	٠	٠	٠

رسم بياني رقم (٩)

أعداد الطلاب الراسبين في الصف الأول عالي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥ هـ

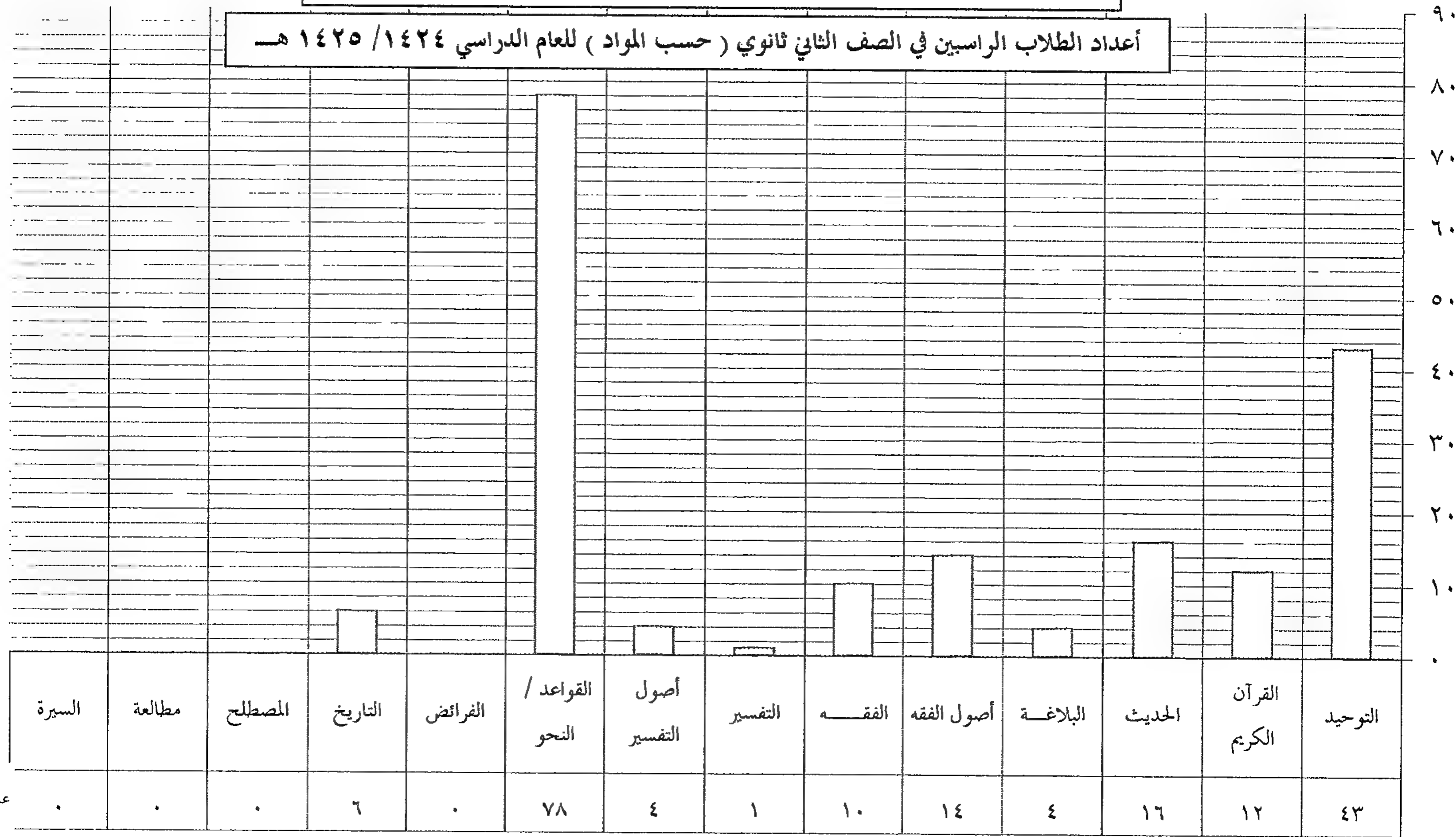


	التوحيد	علوم القرآن	القرآن الكريم	الحديث	علوم الحديث	البلاغة	أصول الفقه	الفقه	التفسير	القواعد / النحو	الفرائض
عدد الطلاب	٢٢	١١	٦	١٢	٢٣	٢	٢١	١	٥	٤	٣

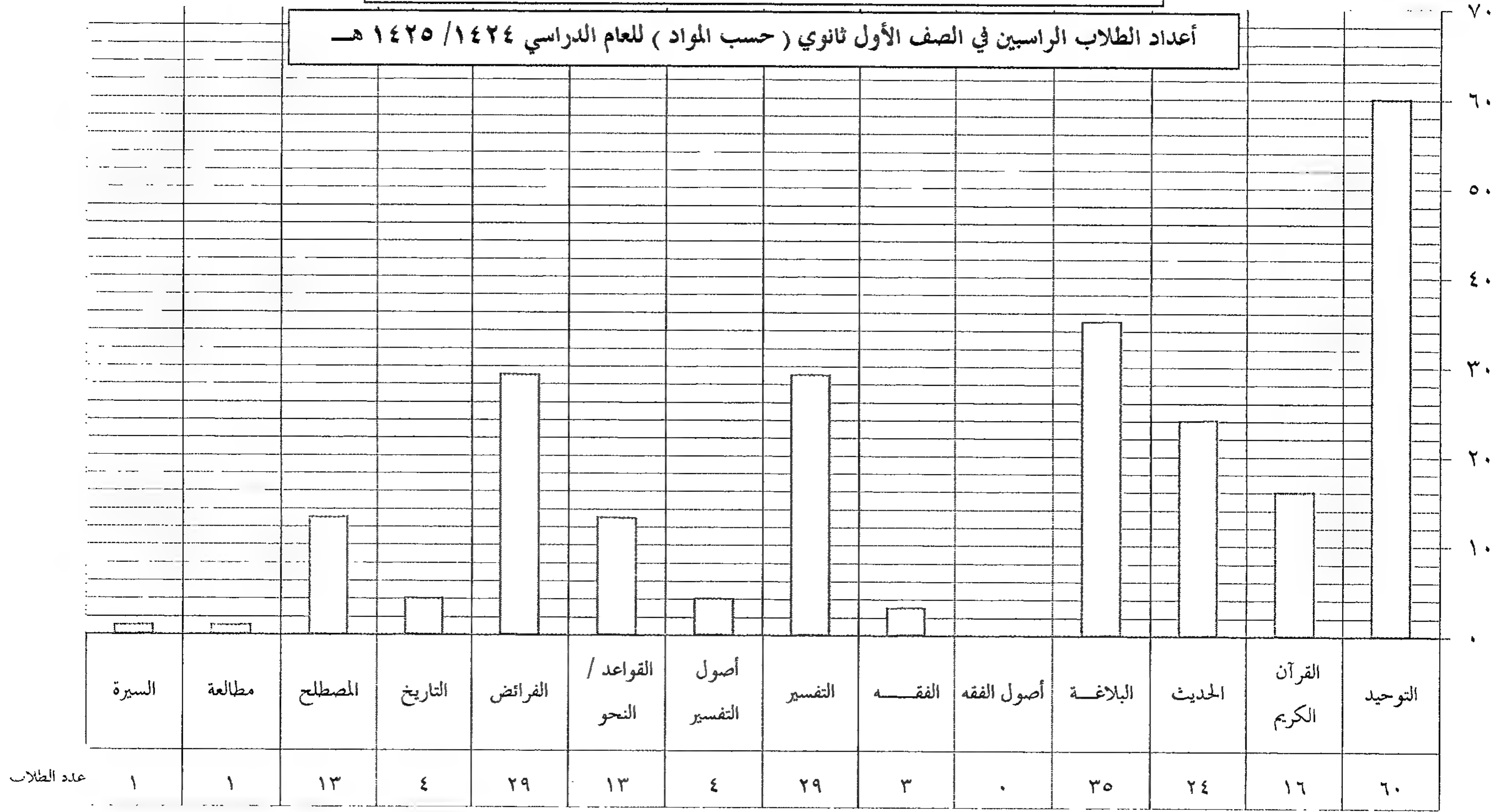

رسم بياني رقم (١٠)
أعداد الطلاب الراسبين في الصف الثالث ثانوي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥ هـ
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
التوحيد
القرآن الكريم
الحديث
البلاغة
أصول الفقه
الفقه
التفسير
أصول التفسير
القواعد / النحو
الفرائض
التاريخ
المصطلح
مطالعة
السيرة
عدد الطلاب
٣
٨
٢٨
٣
٢٢
١٤
١
٠
٥٤
٠
١١
١٤
٣
٠

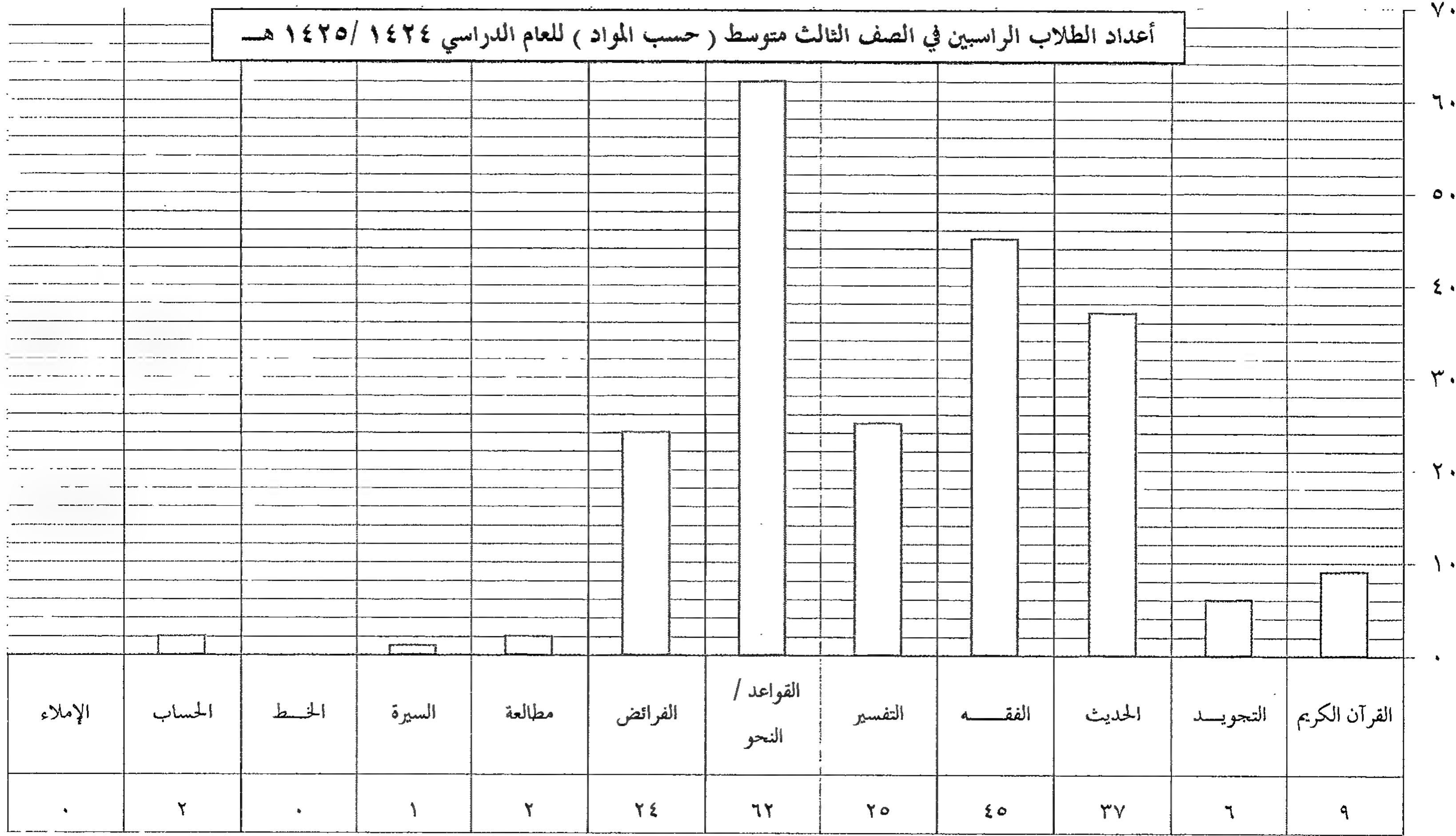
رسم بياني رقم (١١)

أعداد الطلاب الراسبين في الصف الثاني ثانوي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥ هـ

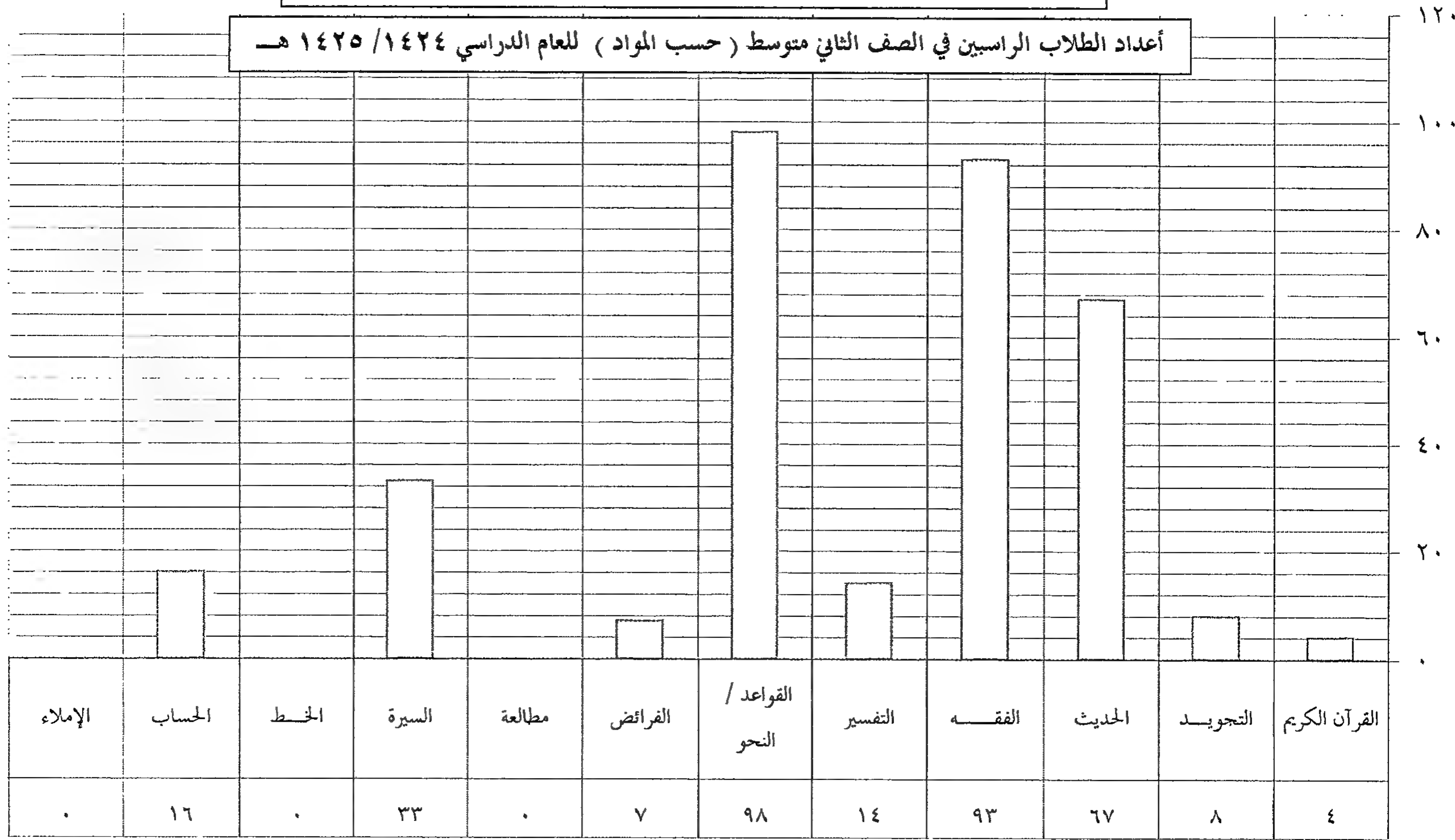


	التوحيد	القرآن الكريم	الحديث	البلاغة	أصول الفقه	الفقه	التفسير	أصول التفسير	القواعد / النحو	الفرائض	التاريخ	المصطلح	مطالعة	السيرة
عدد الطلاب	٤٣	١٢	١٦	٤	١٤	١٠	١	٤	٧٨	٠	٦	٠	٠	٠

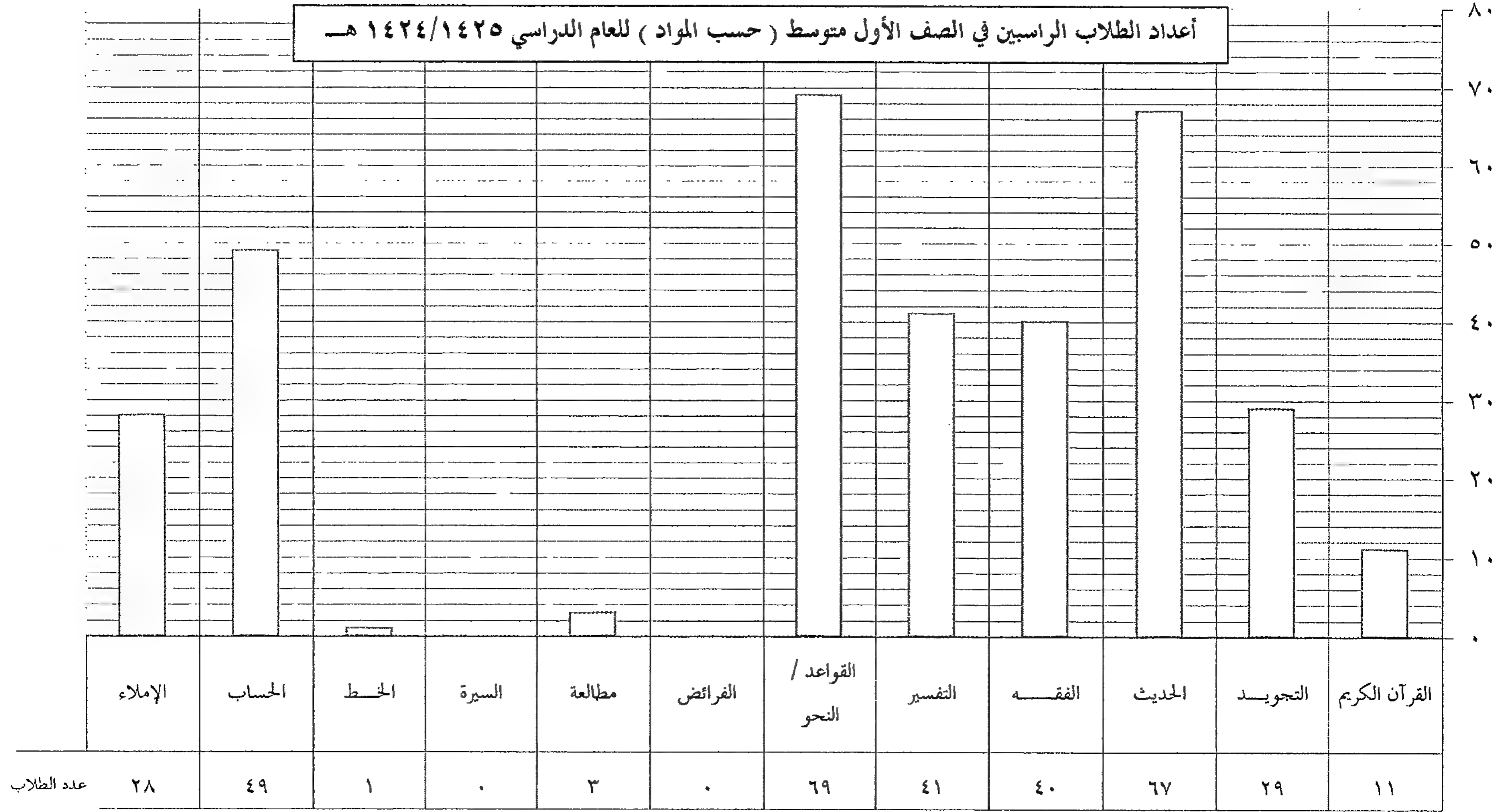

رسم بياني رقم (١٢)
أعداد الطلاب الراسبين في الصف الأول ثانوي (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥ هـ
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
التوحيد
القرآن الكريم
الحديث
البلاغة
أصول الفقه
الفقه
التفسير
أصول التفسير
القواعد / النحو
الفرائض
التاريخ
المصطلح
مطالعة
السيرة
عدد الطلاب
٦٠
١٦
٢٤
٣٥
٠
٣
٢٩
٤
١٣
٢٩
٤
١٣
١
١



رسـم بيـاني رقـم (١٣)
أعداد الطلاب الراسبين في الصف الثالث متوسط (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٤ /١٤٢٥ هـ
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
القرآن الكريم
التجويـد
الحديث
الفقـه
التفسير
القواعد / النحو
الفرائض
مطالعة
السيرة
الخـط
الحساب
الإملاء
عدد الطلاب
٩
٦
٣٧
٤٥
٢٥
٦٢
٢٤
٢
١
٠
٢
٠



	القرآن الكريم	التجويـــد	الحديث	الفقــــه	التفسير	القواعد / النحو	الفرائض	مطالعة	السيرة	الخـــط	الحساب	الإملاء
عدد الطلاب	٤	٨	٦٧	٩٣	١٤	٩٨	٧	٠	٣٣	٠	١٦	٠

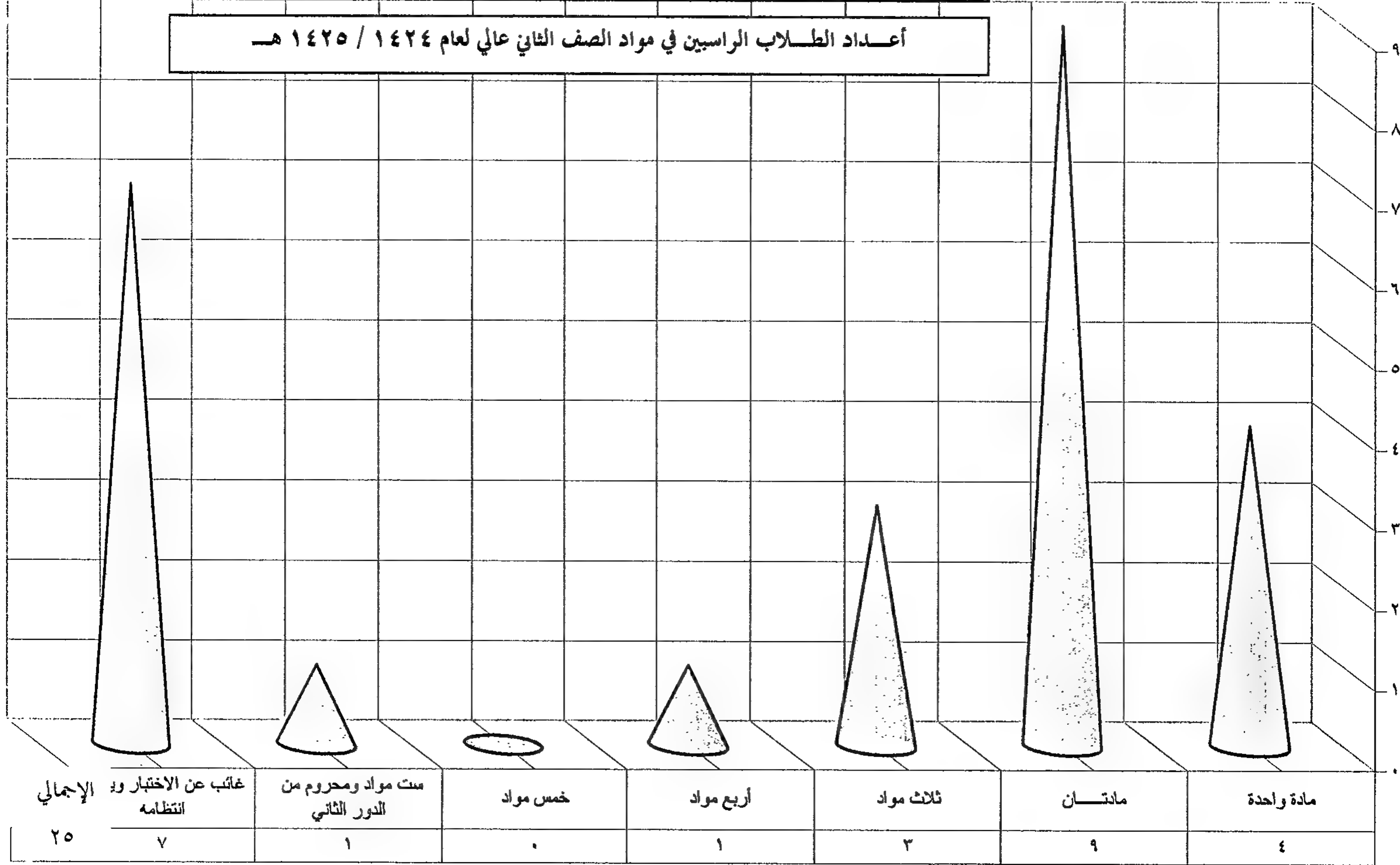

رسم بياني رقم (١٥)
أعداد الطلاب الراسبين في الصف الأول متوسط (حسب المواد) للعام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٤ هـ
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
القرآن الكريم
التجويد
الحديث
الفقه
التفسير
القواعد / النحو
الفرائض
مطالعة
السيرة
الخط
الحساب
الإملاء
عدد الطلاب
١١
٢٩
٦٧
٤٠
٤١
٦٩
٠
٣
٠
١
٤٩
٢٨

جدول رقم (٦)

جدول إحصائي يبين عدد مواد الرسوب الأكثر شيوعاً بين طلاب معهد الحرم المكي الشريف للعــام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـــ.

الصف الدراسي	مادة واحدة	مادتان	ثلاث مواد	أربعة مواد	خمسة مواد	محروم من الدور الثاني ست مواد فأكثر	غائب ويغلى انتظامه
الثاني عالي	٤	٩	٣	١	٠	١	٧
الأول عالي	٧	١٢	٩	٦	٢	٨	٧
الثالث ثانوي	١٣	٢٢	١٠	٧	٦	١١	٣
الثاني ثانوي	٢٢	٢٥	١٣	١٢	٦	١٥	٨
الأول ثانوي	٢٢	١٢	٢٧	١٤	٥	١٣	٧
الثالث متوسط	٢١	٢٢	١٤	١٤	٧	٨	٨
الثاني متوسط	١٤	٣١	٣٢	٢٣	١٢	١٠	١٠
الأول متوسط	١٨	٣٠	٢٤	٢٢	١٦	٤١	٢٥
الاجمـــــالي	١٢١	١٦٣	١٣٢	٩٩	٥٤	١٠٧	٧٥

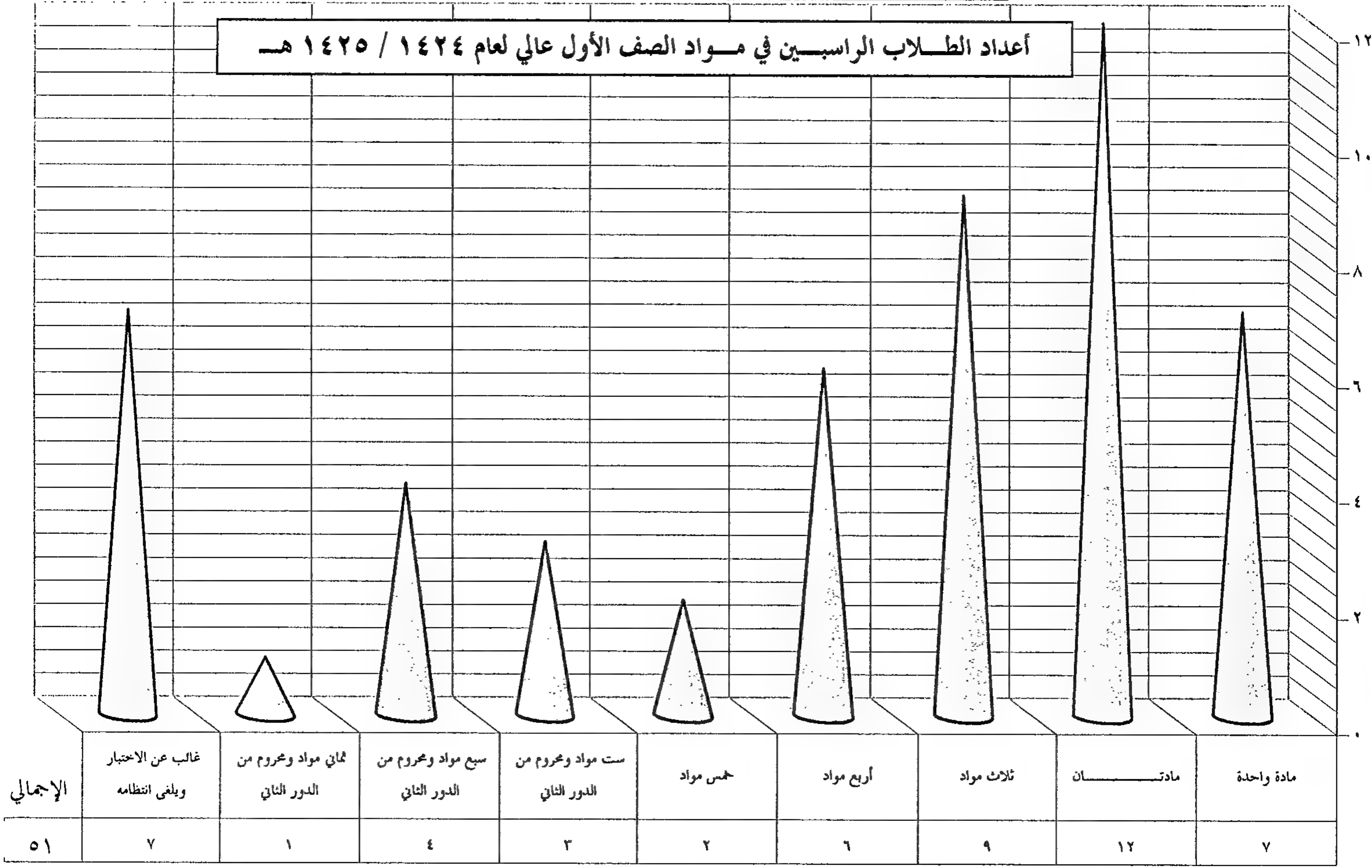
من خلال الجدول السابق رقم (٦) نجد أن معظم الطلاب الراسبين بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤ /١٤٢٥ هـــ ، لديهم مادتان أو ثلاث مواد ، ثم يأتي الطلاب الراسبون في مادة واحدة ، ثم الطلاب المحرومون من دخول اختبارات الدور الثاني لرسوبهم في ستة مواد أو أكثر .



مادة واحدة	مادتـــــان	ثلاث مواد	أربع مواد	خمس مواد	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	غائب عن الاختبار وبـ انتظامه	الإجمالي
٤	٩	٣	١	٠	١	٧	٢٥

رســـم بيـــاني رقـــم (١٧)

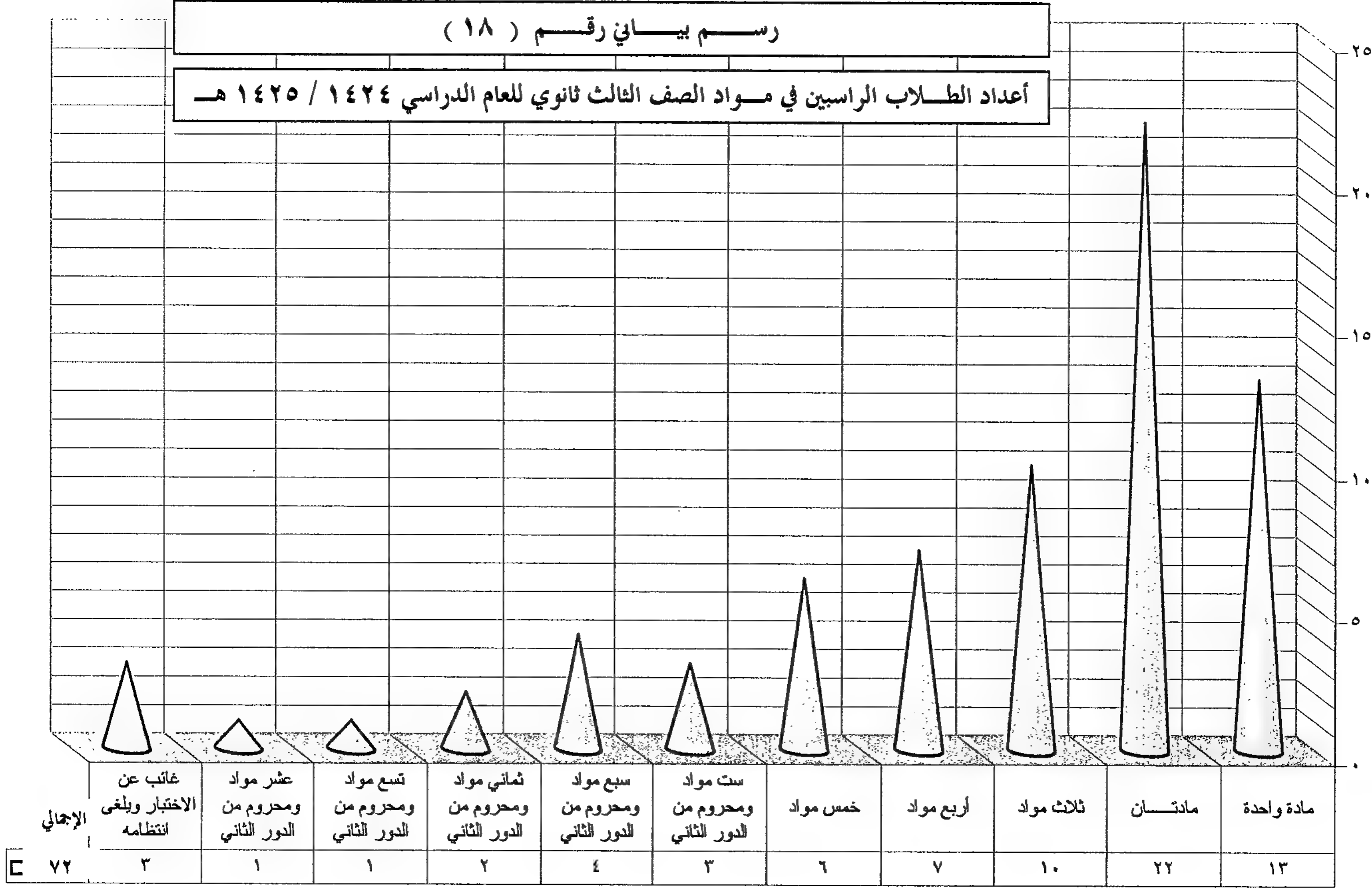
أعداد الطـــلاب الراسبـــين في مـــواد الصف الأول عالي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



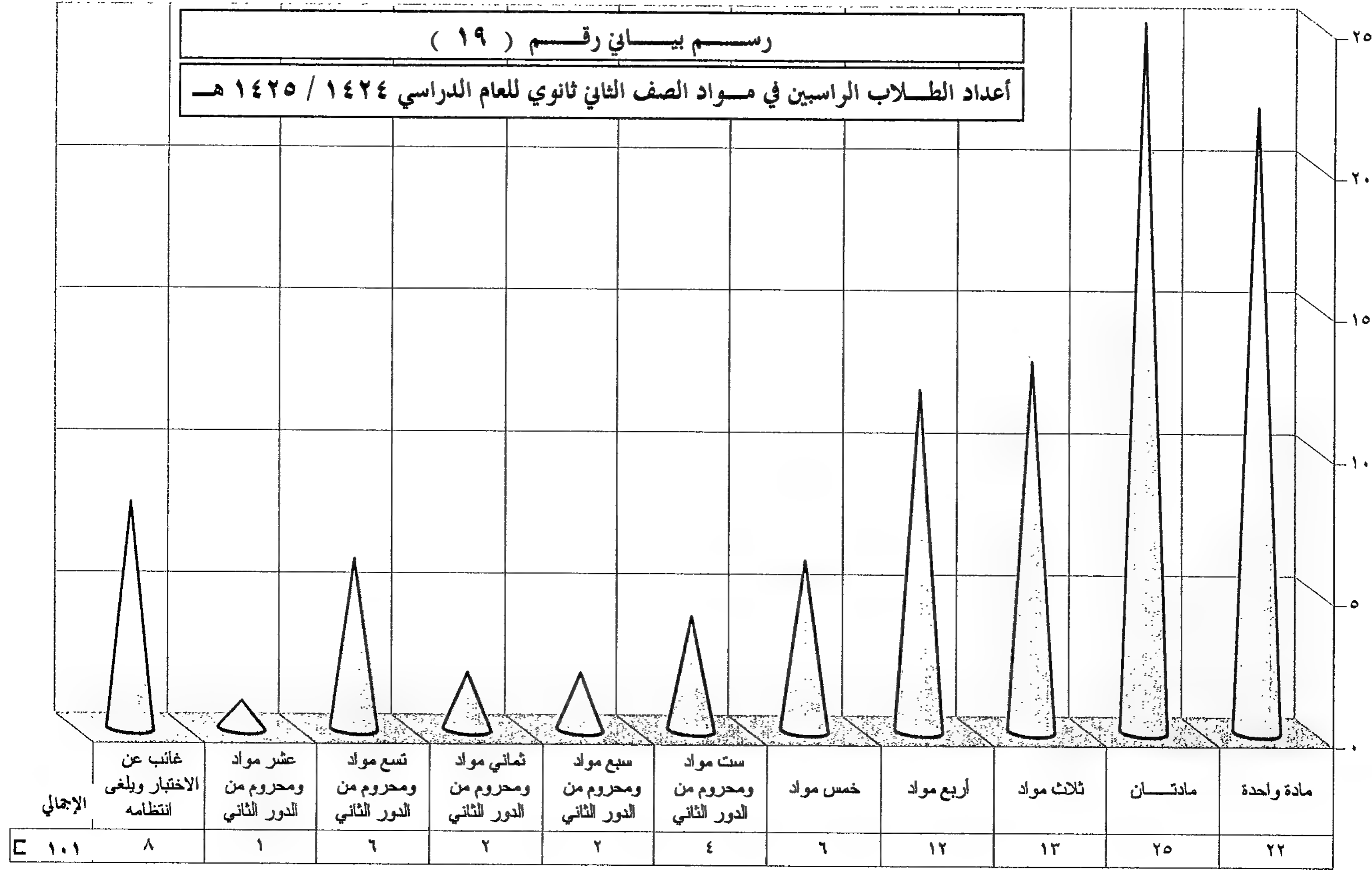
الإجمالي	غالب عن الاختبار ويلغى انتظامه	ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني	سبع مواد ومحروم من الدور الثاني	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	خمس مواد	أربع مواد	ثلاث مواد	مادتـــــــان	مادة واحدة
٥١	٧	١	٤	٣	٢	٦	٩	١٢	٧

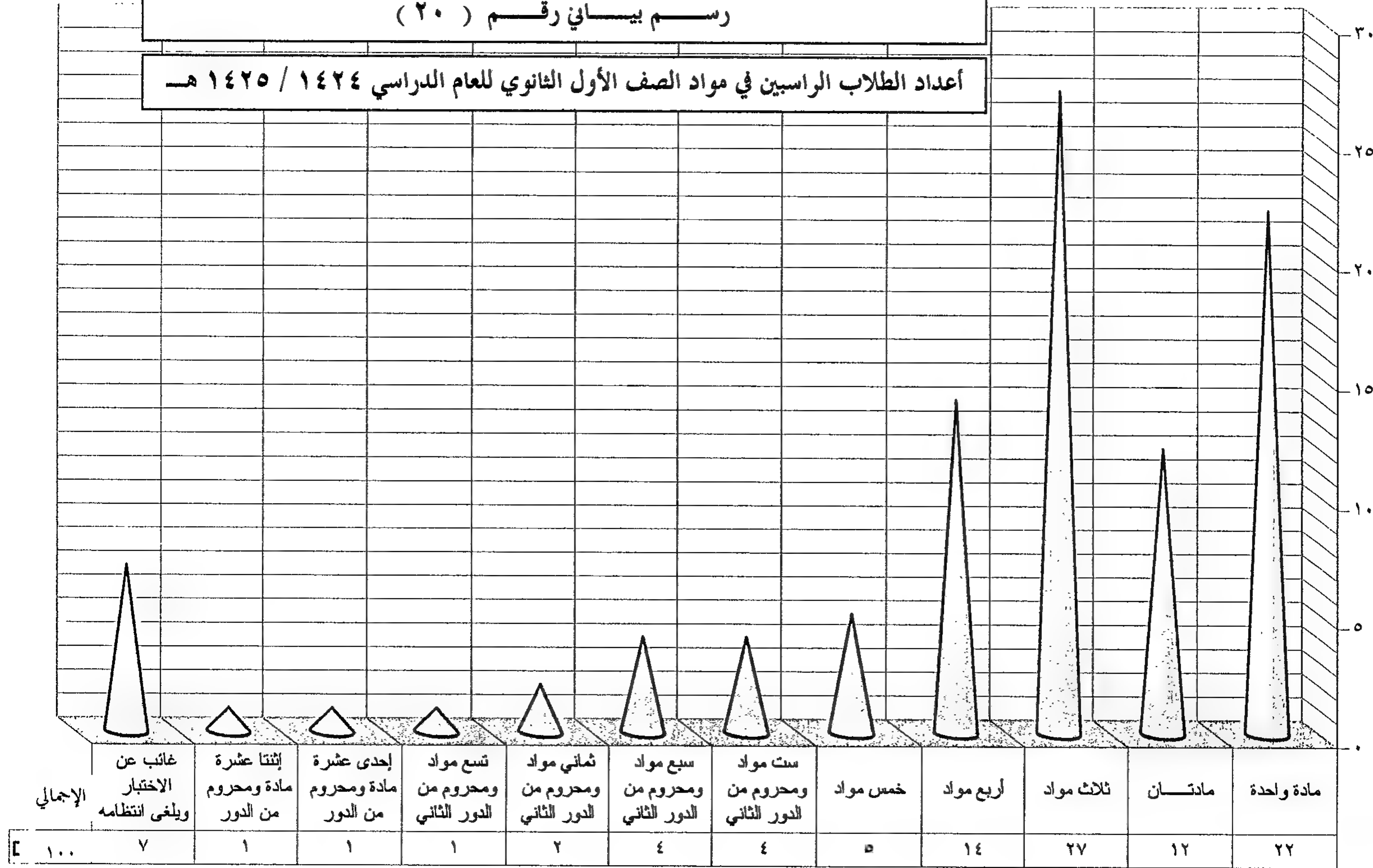
رسم بياني رقم (١٨)

أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الثالث ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



مادة واحدة	مادتان	ثلاث مواد	أربع مواد	خمس مواد	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	سبع مواد ومحروم من الدور الثاني	ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني	تسع مواد ومحروم من الدور الثاني	عشر مواد ومحروم من الدور الثاني	غائب عن الاختبار ويلغى انتظامه	الإجمالي
١٣	٢٢	١٠	٧	٦	٣	٤	٢	١	١	٣	٧٢

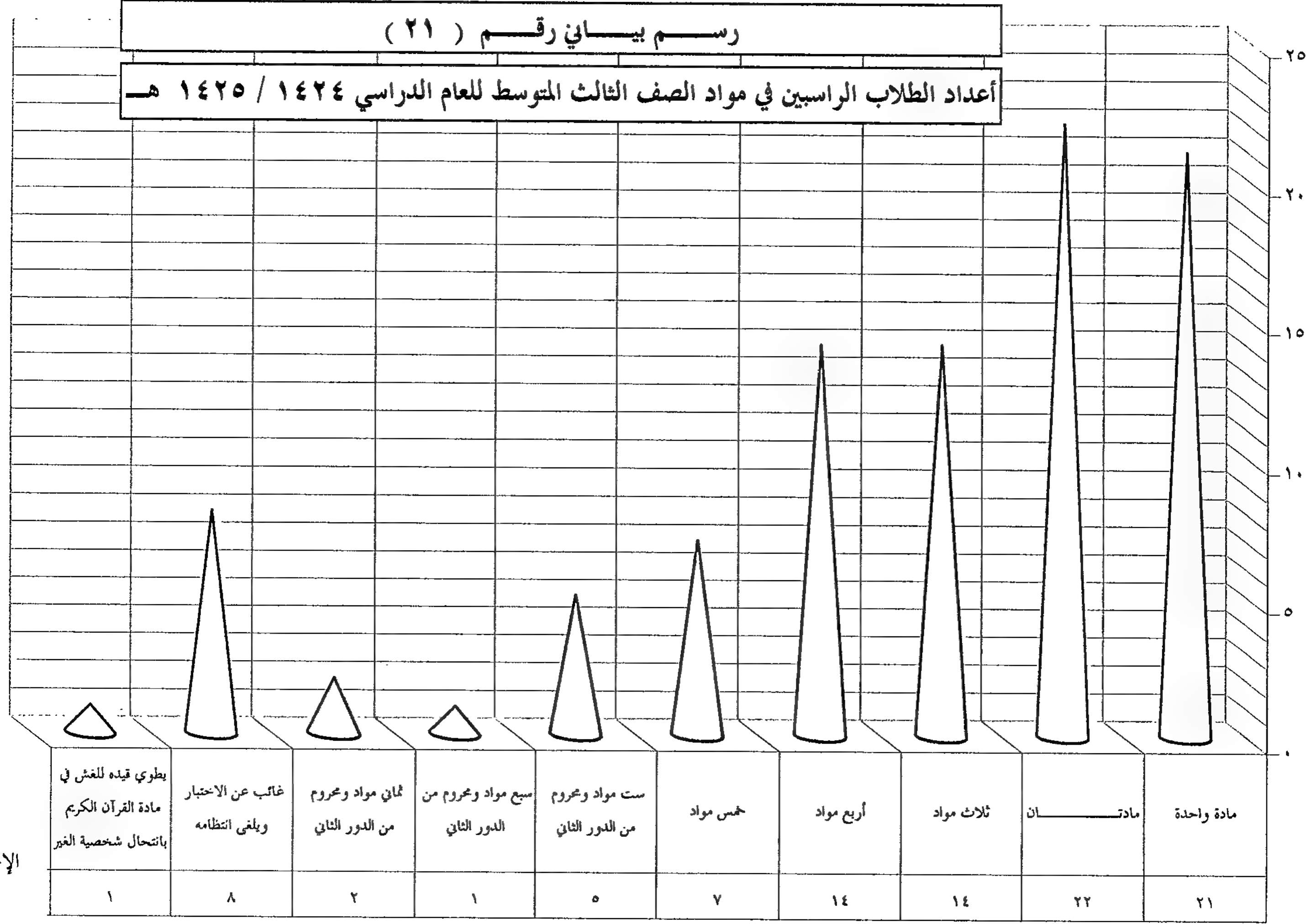

رسم بياني رقم (١٩)
أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الثاني ثانوي للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ
٠
٥
١٠
١٥
٢٠
٢٥
مادة واحدة
٢٢
مادتـــان
٢٥
ثلاث مواد
١٣
أربع مواد
١٢
خمس مواد
٦
ست مواد ومحروم من الدور الثاني
٤
سبع مواد ومحروم من الدور الثاني
٢
ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني
٢
تسع مواد ومحروم من الدور الثاني
٦
عشر مواد ومحروم من الدور الثاني
١
غائب عن الاختبار ويلغى انتظامه
٨
الإجمالي
١٠١



مادة واحدة	مادتـــــان	ثلاث مواد	أربع مواد	خمس مواد	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	سبع مواد ومحروم من الدور الثاني	ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني	تسع مواد ومحروم من الدور الثاني	إحدى عشرة مادة ومحروم من الدور	إثنتا عشرة مادة ومحروم من الدور	غائب عن الاختبار ويلغى انتظامه	الإجمالي
٢٢	١٢	٢٧	١٤	٥	٤	٤	٢	١	١	١	٧	١٠٠

رســم بيــاني رقــم (٢١)

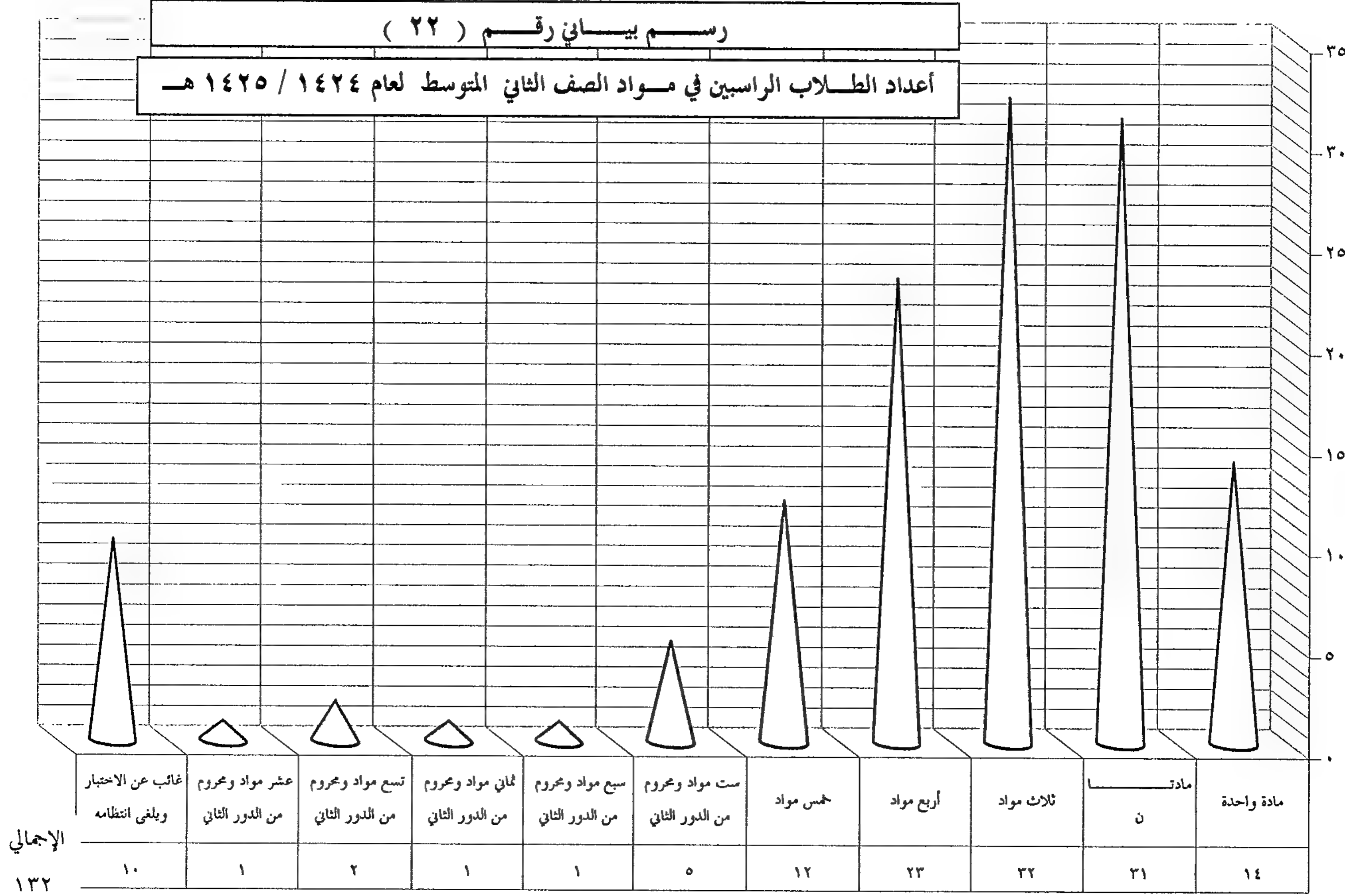
أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



مادة واحدة	مادتـــــــان	ثلاث مواد	أربع مواد	خمس مواد	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	سبع مواد ومحروم من الدور الثاني	ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني	غائب عن الاختبار ويلغى انتظامه	يطوي قيده للغش في مادة القرآن الكريم بانتحال شخصية الغير	الإجمالي
٢١	٢٢	١٤	١٤	٧	٥	١	٢	٨	١	٩٥

رسم بياني رقم (٢٢)

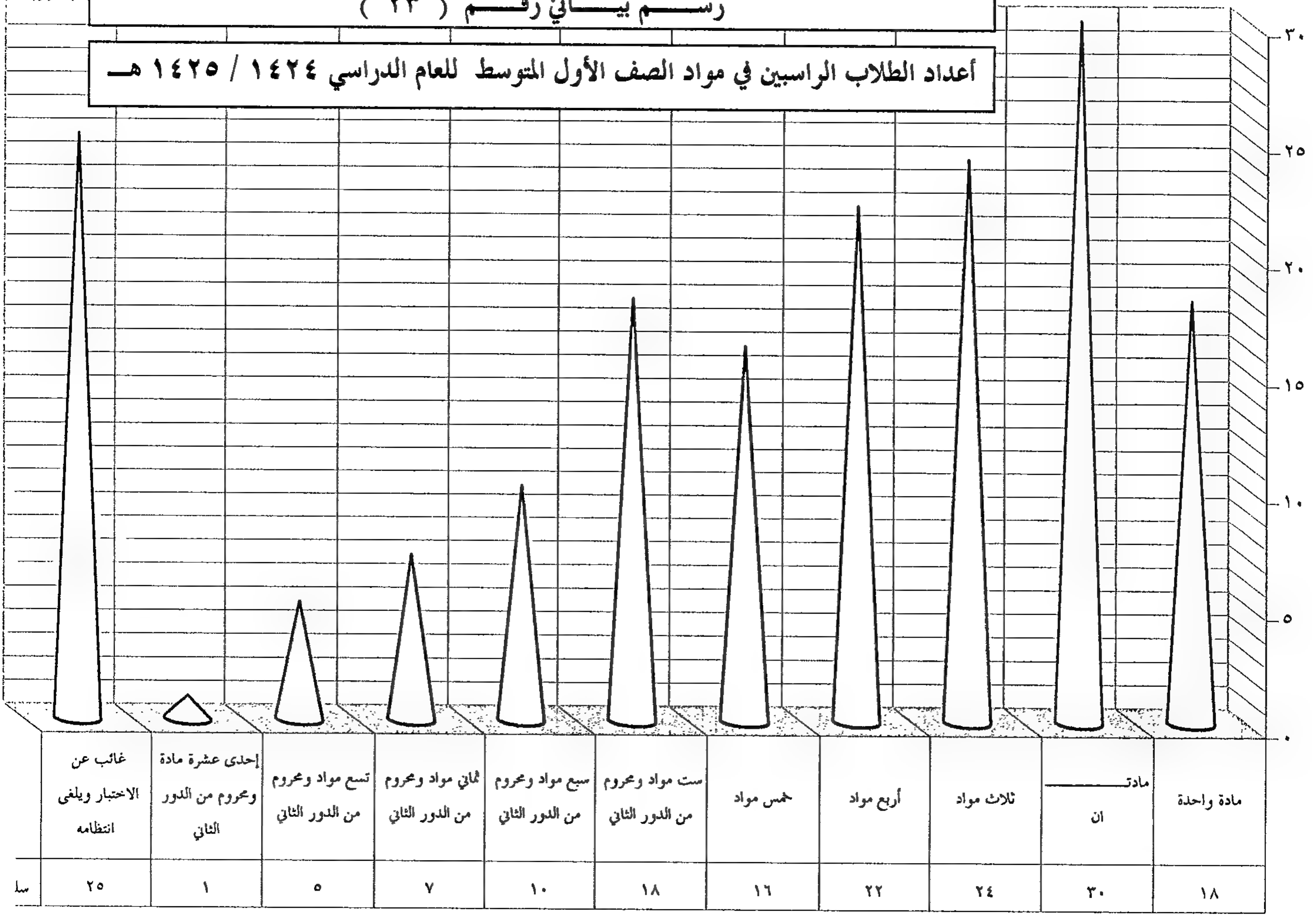
أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الثاني المتوسط لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



مادة واحدة	مادتان	ثلاث مواد	أربع مواد	خمس مواد	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	سبع مواد ومحروم من الدور الثاني	ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني	تسع مواد ومحروم من الدور الثاني	عشر مواد ومحروم من الدور الثاني	غائب عن الاختبار ويلغى انتظامه	الإجمالي
١٤	٣١	٣٢	٢٣	١٢	٥	١	١	٢	١	١٠	١٣٢

رسم بياني رقم (٢٣)

أعداد الطلاب الراسبين في مواد الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



مادة واحدة	مادتان	ثلاث مواد	أربع مواد	خمس مواد	ست مواد ومحروم من الدور الثاني	سبع مواد ومحروم من الدور الثاني	ثماني مواد ومحروم من الدور الثاني	تسع مواد ومحروم من الدور الثاني	إحدى عشرة مادة ومحروم من الدور الثاني	غائب عن الاختبار ويلغى انتظامه	الإجمالي
١٨	٣٠	٢٤	٢٢	١٦	١٨	١٠	٧	٥	١	٢٥	١٧٦

أكثر الجنسيات شيوعاً بين طلاب معهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ .

أولاً : الطلاب الملتحقون بالقسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ ،

١- الصف الثاني عالي : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٢٤) ص [١٦١] نجد أن أعداد الطلاب الباكستانيين تأتي أولاً بإثنين وثلاثين طالباً ، يليهم الطلاب البنغاليين بإثنين وعشرين طالباً ، ثم الطلاب البرماويين والماليين بأربعة عشر طالباً .

٢- الصف الأول عالي : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٢٥) ص [١٦٢] نجد أن أعداد الطلاب البرماويين تأتي أولاً بثلاثة وثلاثين طالباً ثم الطلاب الباكستانيين بتسعة وعشرين طالباً ، يليهم الطلاب الماليون بتسعة وعشرين طالباً ، ثم الطلاب البنغاليون بأربعة عشر طالباً .

ومـــنه يتضح بأن القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـــ ، قائم على أربع جنسيات طلابية رئيسية وهي : الباكستانية ، البرماوية ، البنغالية ، المالية .

ثانياً : الطلاب الملتحقون بالقسم الثانوي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ :

١- الصف الثالث ثانوي : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٢٦) ص [١٦٣] نجـــد أن أعـــداد الطـــلاب المالـــيين تأتي أولاً بخمسة وثلاثين طالباً ، ثم البرماويين بإثنين وثلاثين طالباً ، يليهم الطلاب الباكستانيين بسبعة وعشرين طالباً ، ثم يأتي الطلاب السعوديون بواحد وعشرين طالباً .

٢- الصف الثاني ثانوي : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٢٧) ص [١٦٤] نجد أن أعداد الطلاب الماليين تأتي أولاً بأربعين طالباً ، يليهم الطلاب البرماويون بثلاثين طالباً ، ثم السعوديون بخمسة وعشرين طالباً ، وأخيراً الباكستانيون بإثنين وعشرين طالباً .

٣- الصف الأول ثانوي : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٢٨) ص [١٦٥] نجد أن أعداد الطلاب البرماويين تأتي أولاً بخمسة وخمسين طالباً ، يليهم الطلاب السعوديون بثلاثة وثلاثين طالباً ، ثم الطلاب الماليون بثمانية وعشرين طالباً ، وأخيراً الطلاب الباكستانيون بتسعة عشر طالباً .

ومن ذلك يتضح بأن القسم الثانوي بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـــ ، قائم على أربع جنسيات طلاعية رئيسية هي : المالية ، و السعودية ، والبرماوية ، والباكستانية .

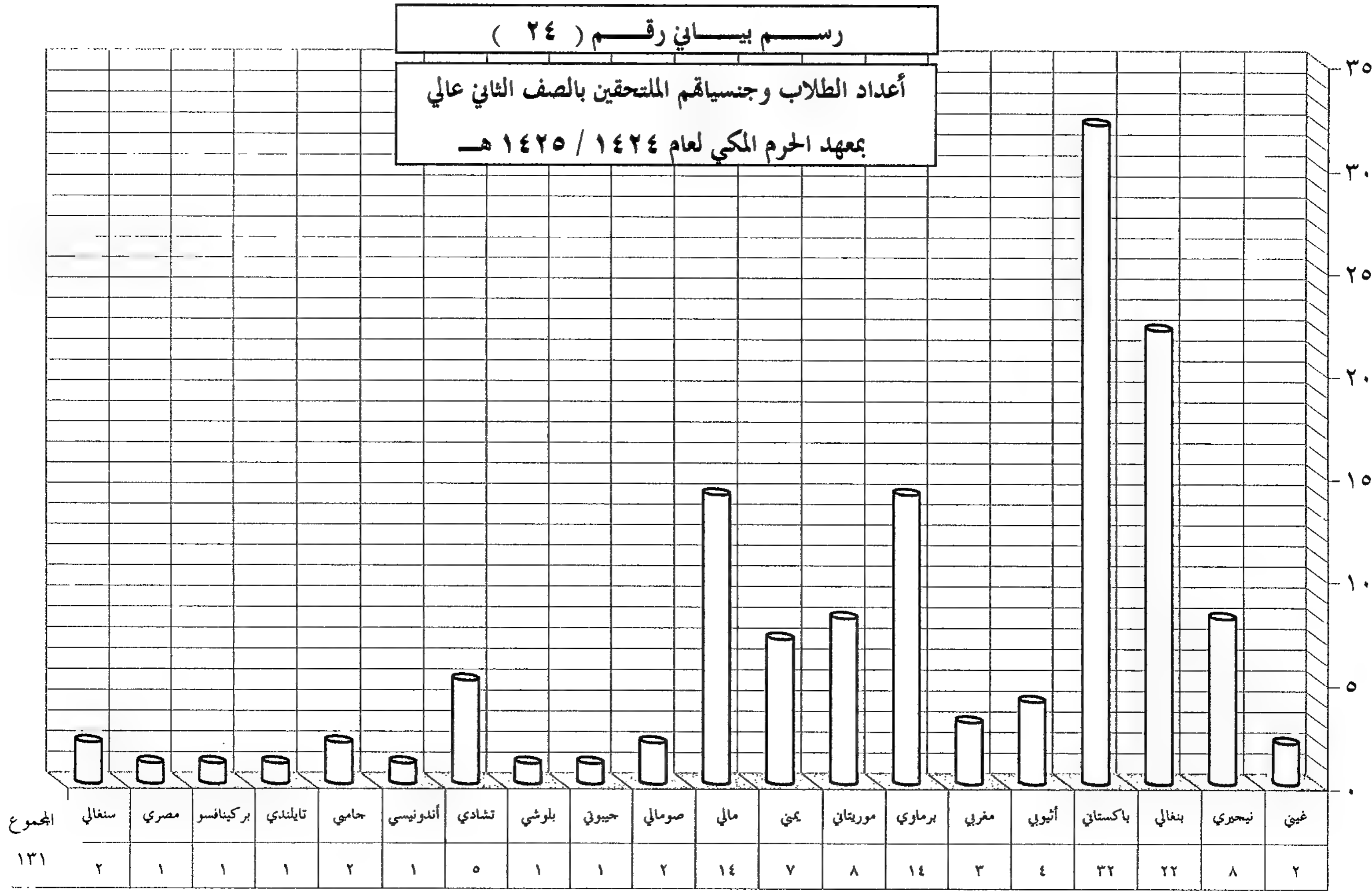
ثالثاً : الطلاب الملتحقون بالقسم المتوسط بمعهد الحرم المكي الشريف للعام ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ

١- الصـــف الثالـــث متوسط : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٢٩) ص [١٦٦] نجد أن أعداد الطـــلاب الـــبرماويين تأتي أولاً بأربع وثمانين طالباً ، ثم الطلاب الأردنيين بثمانية وستين طالباً ، يليهم الطلاب السعوديون بخمسة وأربعين طالباً ، وأخيراً الطلاب الماليون بسبعة وثلاثين طالباً .

٢- الصـــف الـــثاني متوســـط : عند النظر إلى الرسم البياني رقم (٣٠) ص [١٦٧] نجد أن أعداد الطـــلاب البرماويين تأتي في المقدمة بواحد وستين طالباً ، يليهم الطلاب الماليون بثمانية وثلاثين طالباً ، فالسعوديون بستة وثلاثين طالباً ، وأخيراً الطلاب المغربيون بثمانية وعشرين طالباً .

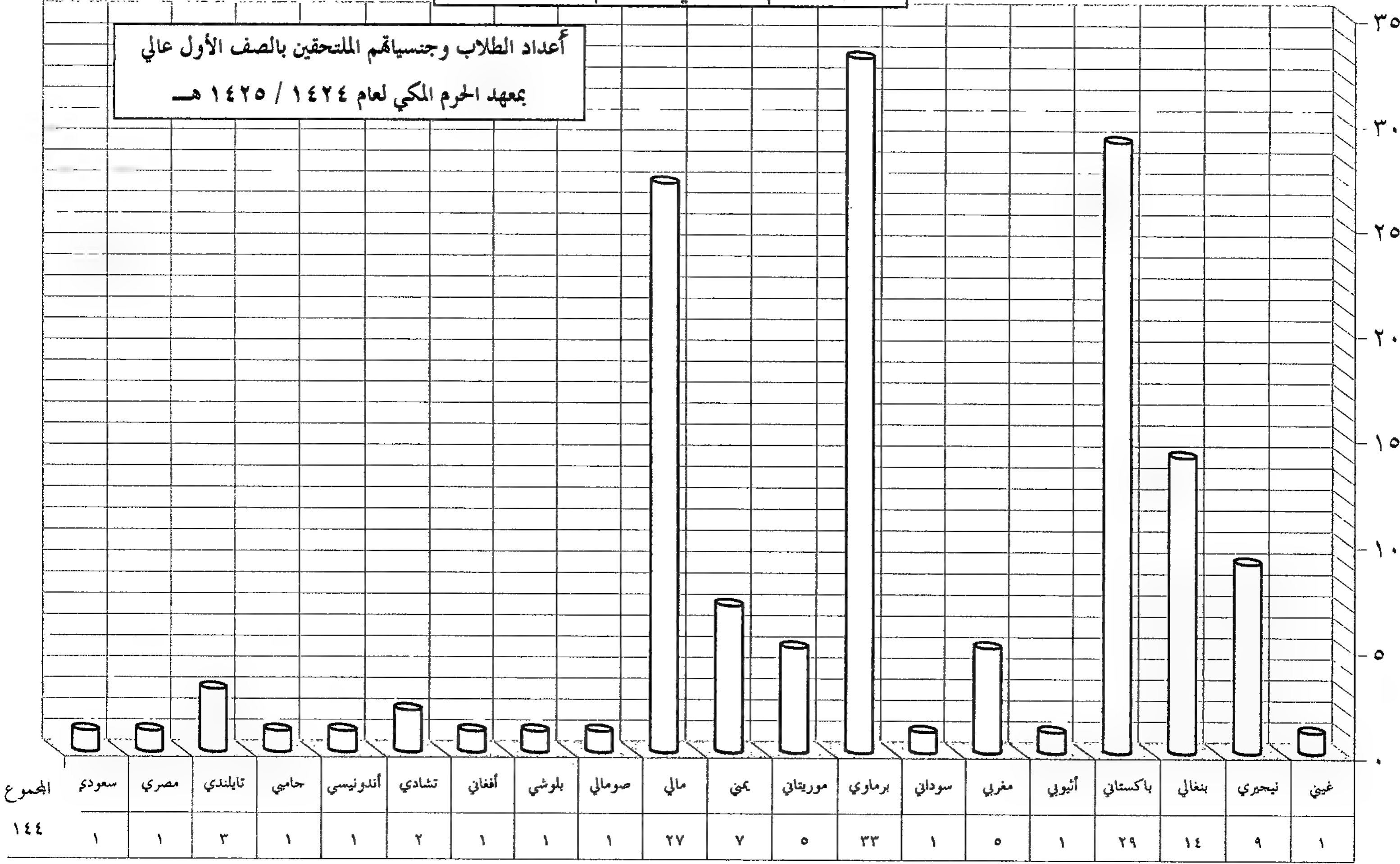
٣- الصـــف الأول متوســـط : عـــند النظر إلى الرسم البياني رقم (٣١) ص [١٦٨] نجد أن أعداد الطـــلاب البرماويين تأتي أولاً بسبعة وستين طالباً ، ثم الطلاب الماليين بستة وعشرين طالباً ،فالطلاب الســـعوديين بواحد وعشرين طالباً ، وأخيراً يشترك الطلاب الباكستانيون والمغربيون بثمانية عشر طالباً لكل منهم.

ومـــن ذلـــك يتضح بأن القسم المتوسط بمعهد الحرم المكي الشريف ١٤٢٤/١٤٢٥ هـــ ، قائم على الطلاب البرماويين أولاً ، ثم الطلاب السعوديين ثانياً ، ثم الطلاب الماليين ثالثاً .

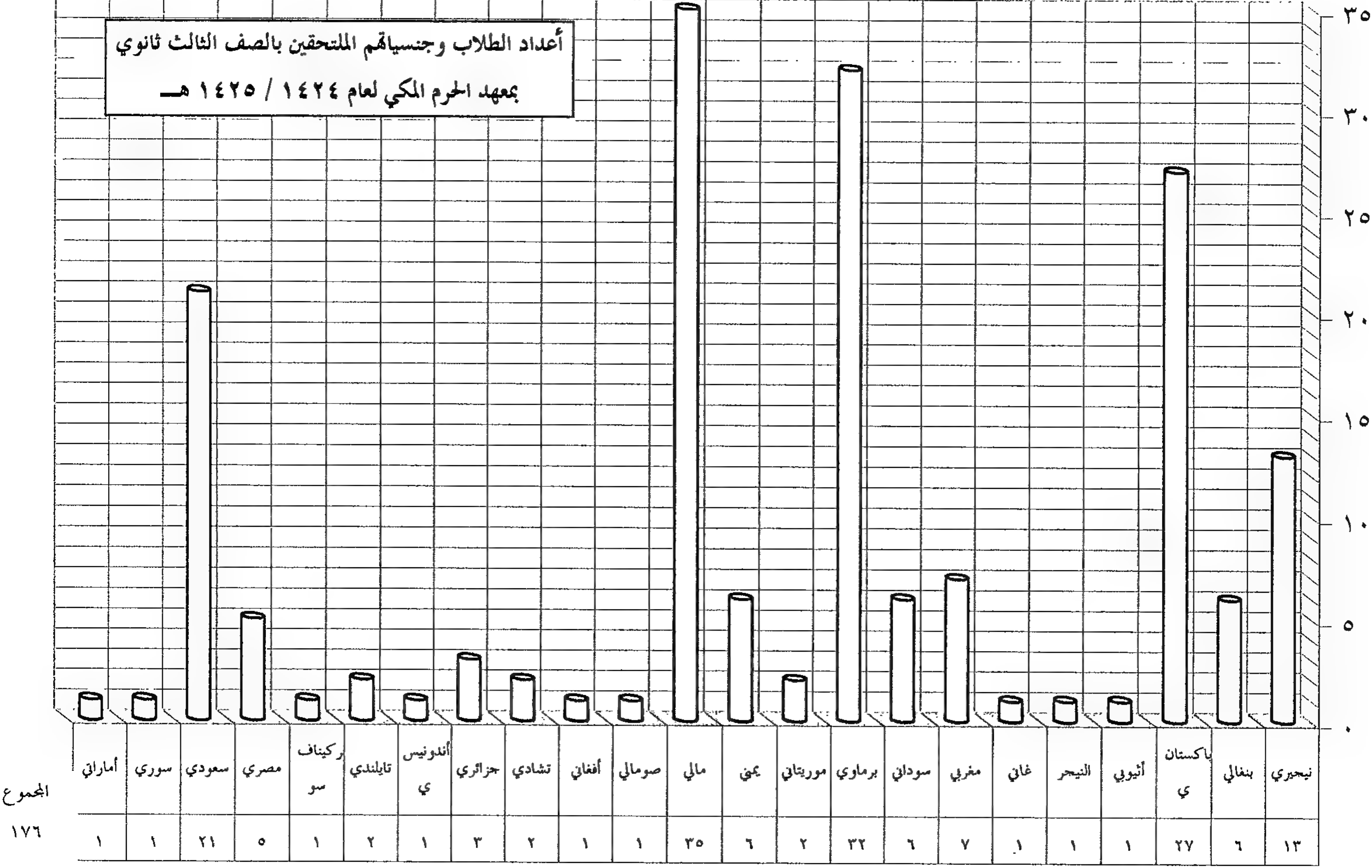


غيني	نيجيري	بنغالي	باكستاني	أثيوبي	مغربي	برماوي	موريتاني	يمني	مالي	صومالي	جيبوتي	بلوشي	تشادي	أندونيسي	جامبي	تايلندي	بركينافسو	مصري	سنغالي	المجموع
٢	٨	٢٢	٣٢	٤	٣	١٤	٨	٧	١٤	٢	١	١	٥	١	٢	١	١	١	٢	١٣١

رسم بياني رقم (٢٥)

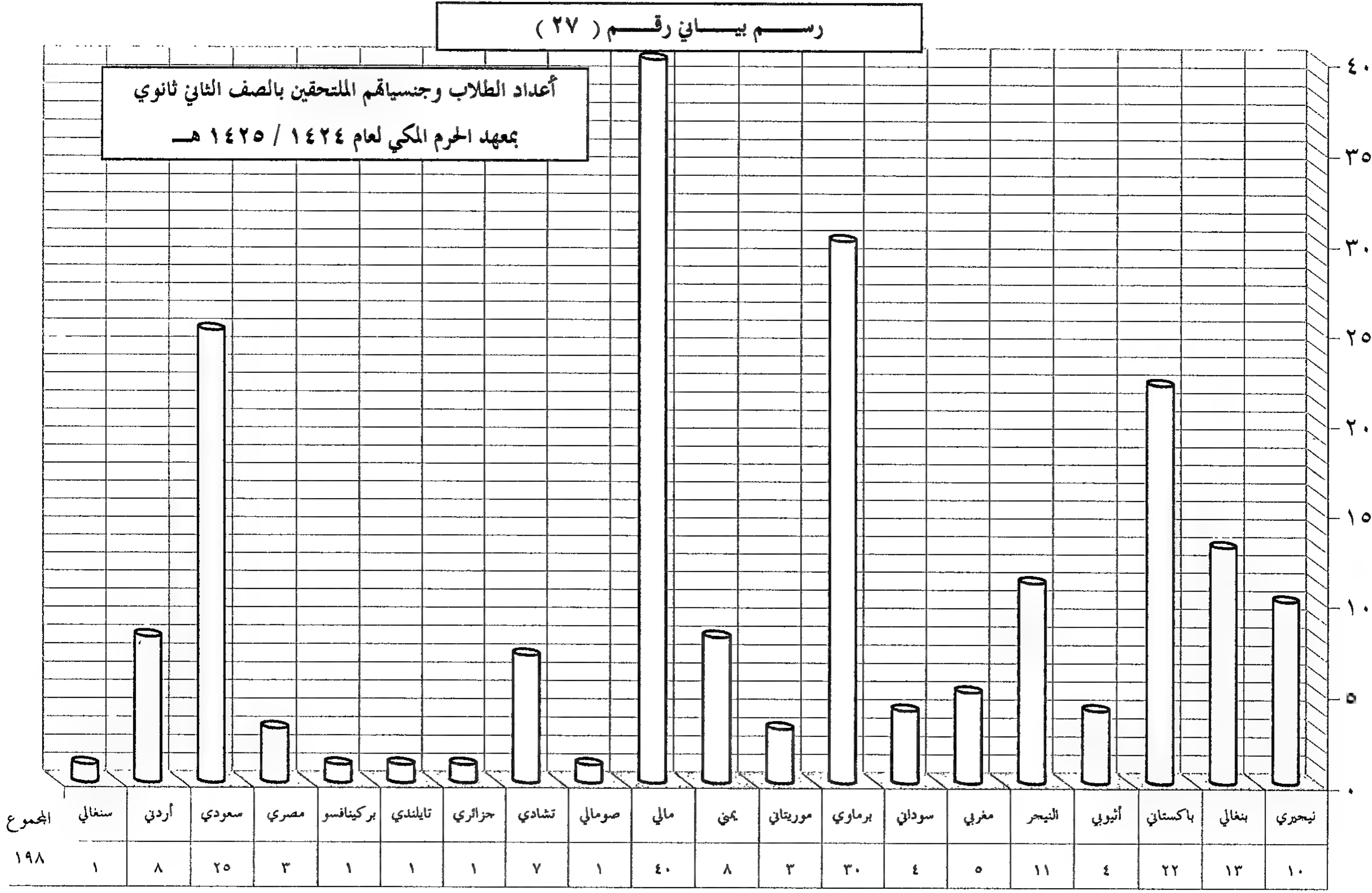


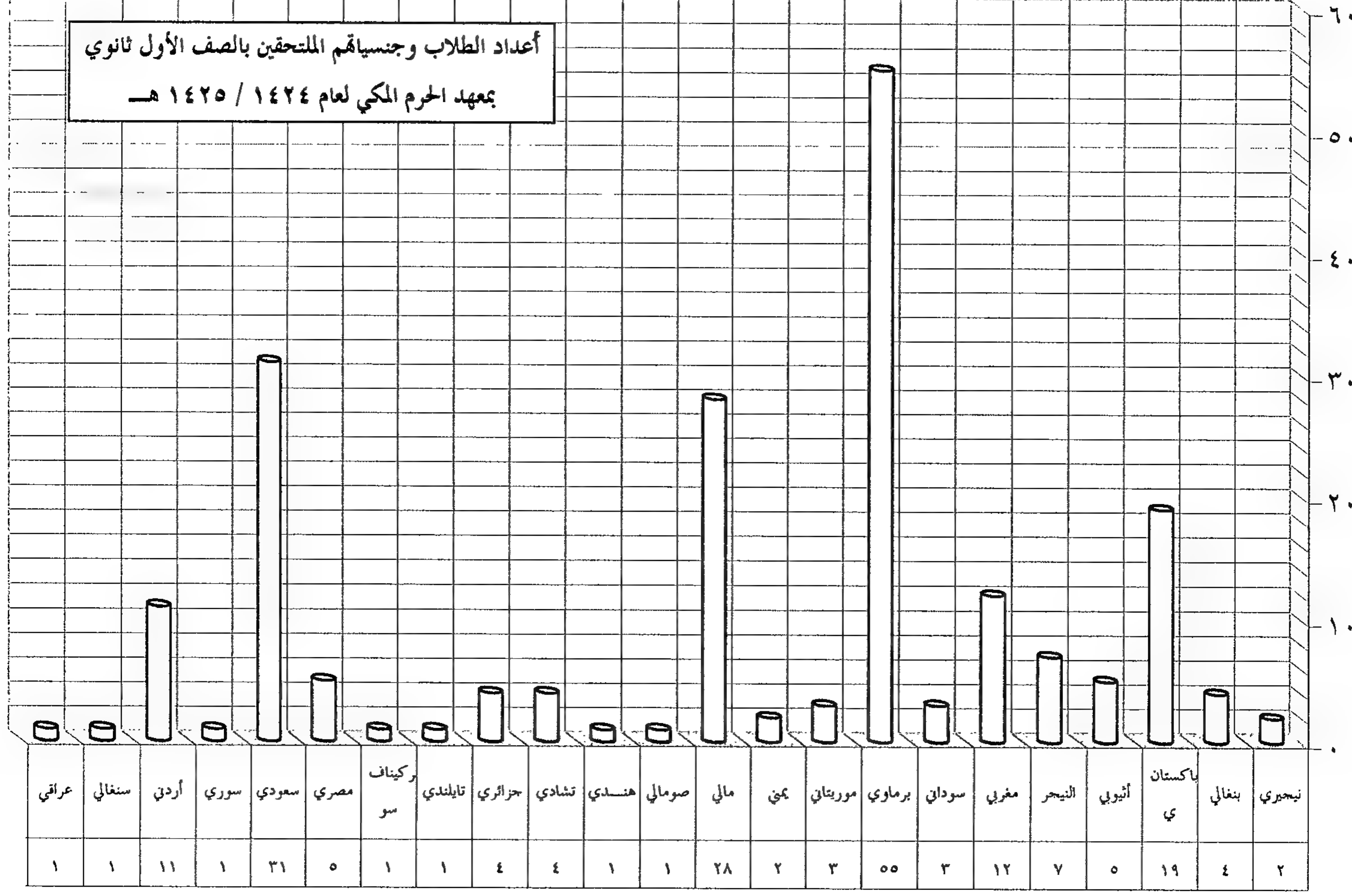
غيني	نيجيري	بنغالي	باكستاني	أثيوبي	مغربي	سوداني	برماوي	موريتاني	يمني	مالي	صومالي	بلوشي	أفغاني	تشادي	أندونيسي	حامبي	تايلندي	مصري	سعودي	المجموع
١	٩	١٤	٢٩	١	٥	١	٣٣	٥	٧	٢٧	١	١	١	٢	١	١	٣	١	١	١٤٤



نيجيري	بنغالي	باكستاني	أثيوبي	النيجر	غاني	مغربي	سوداني	برماوي	موريتاني	يمني	مالي	صومالي	أفغاني	تشادي	جزائري	أندونيسي	تايلندي	بركينافسو	مصري	سعودي	سوري	أماراتي	المجموع
١٣	٦	٢٧	١	١	١	٧	٦	٣٢	٢	٦	٣٥	١	١	٢	٣	١	٢	١	٥	٢١	١	١	١٧٦

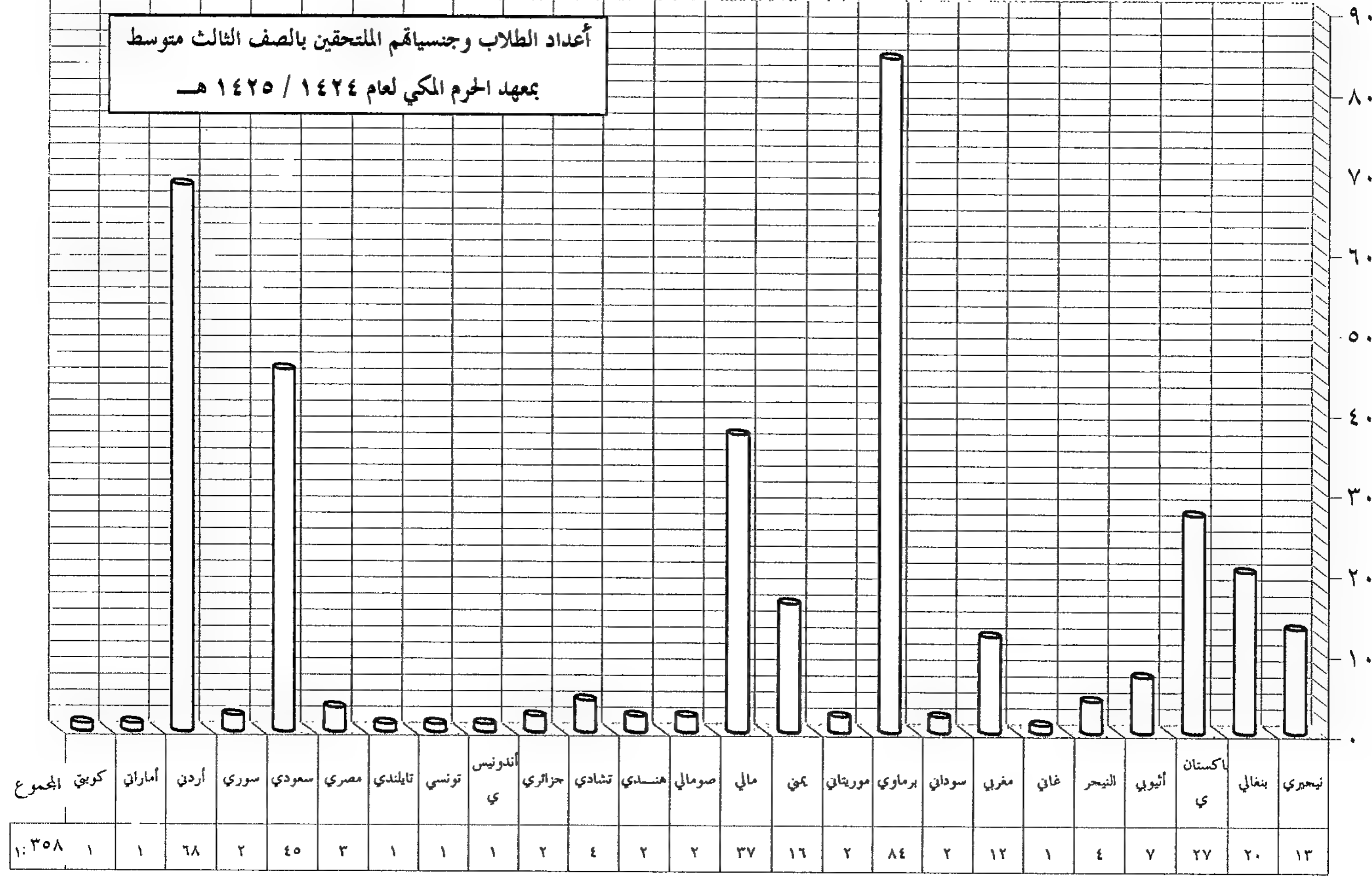
رسم بياني رقم (٢٧)



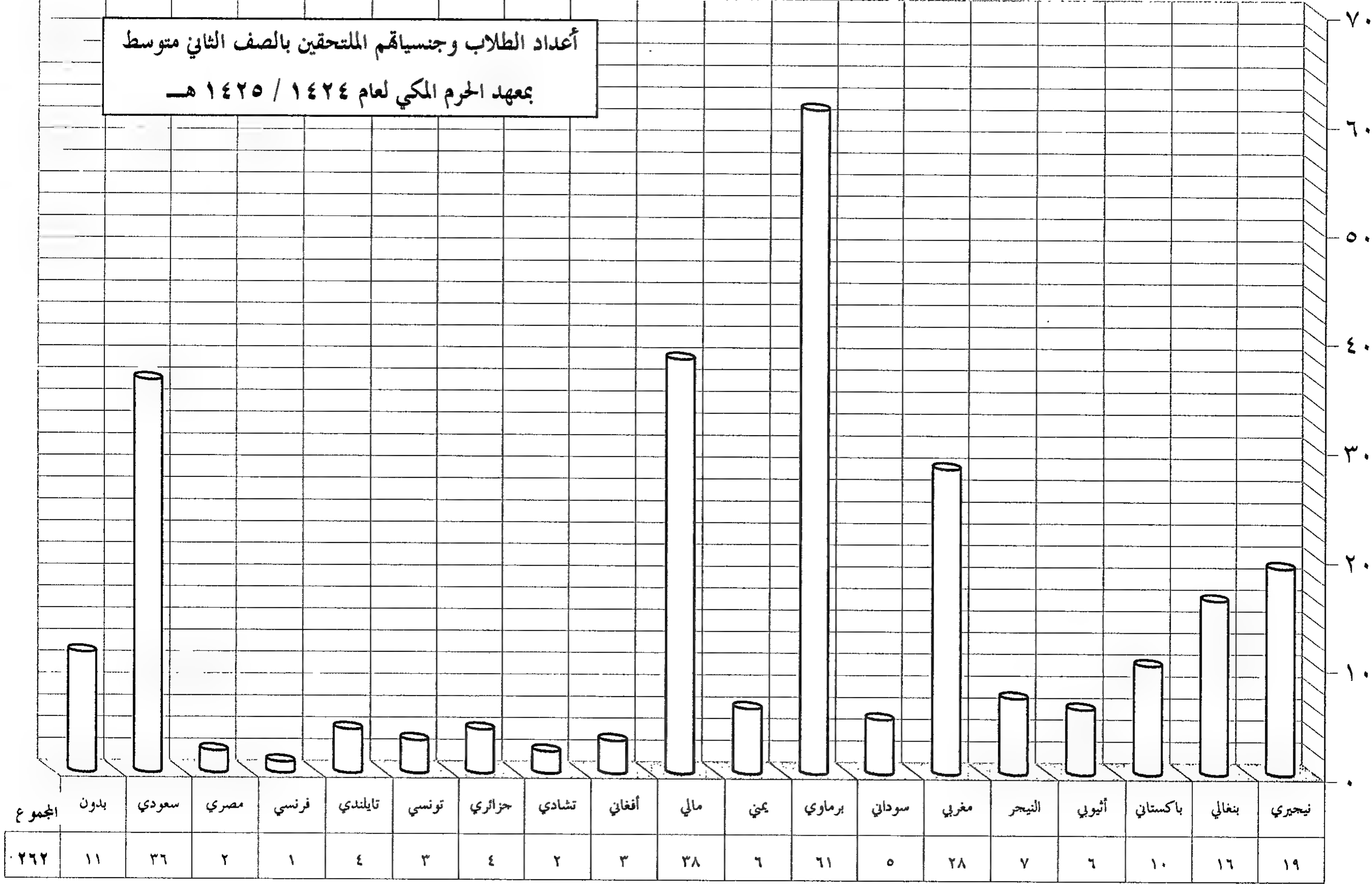


نيجيري	بنغالي	باكستاني	أثيوبي	النيجر	مغربي	سوداني	برماوي	موريتاني	يمني	مالي	صومالي	هنـدي	تشادي	جزائري	تايلندي	بوركيناف سو	مصري	سعودي	سوري	أردني	سنغالي	عراقي
٢	٤	١٩	٥	٧	١٢	٣	٥٥	٣	٢	٢٨	١	١	٤	٤	١	١	٥	٣١	١	١١	١	١

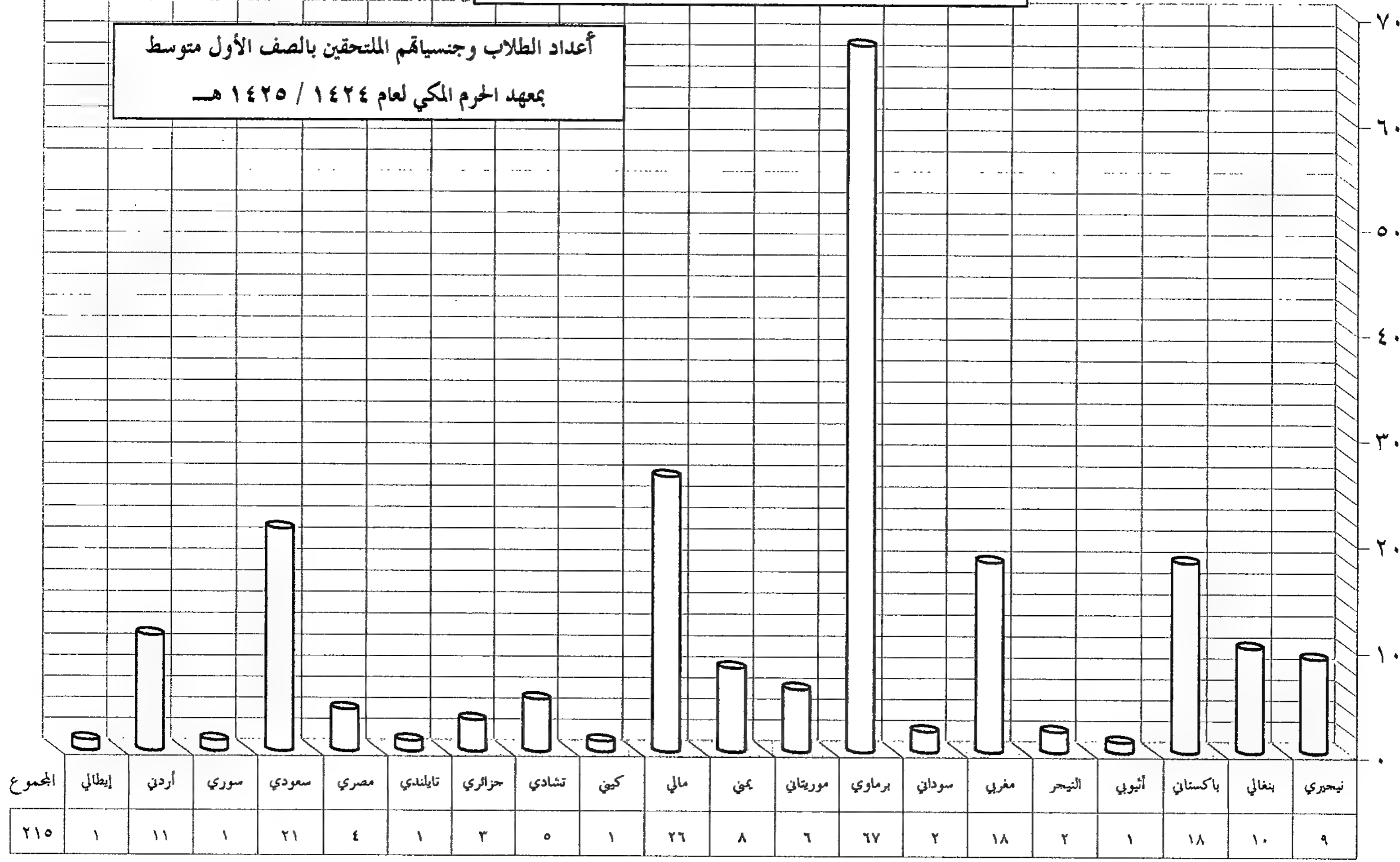
رسم بياني رقم (٢٩)



نيجيري	بنغالي	باكستاني	أثيوبي	النيجر	غاني	مغربي	سوداني	برماوي	موريتاني	يمني	مالي	صومالي	هنـــدي	تشادي	جزائري	أندونيسي	تونسي	تايلندي	مصري	سعودي	سوري	أردني	أماراتي	كويتي	المجموع
١٣	٢٠	٢٧	٧	٤	١	١٢	٢	٨٤	٢	١٦	٣٧	٢	٢	٤	٢	١	١	١	٣	٤٥	٢	٦٨	١	١	٣٥٨: ١


رسم بياني رقم (٣٠)
أعداد الطلاب وجنسياتهم الملتحقين بالصف الثاني متوسط
بمعهد الحرم المكي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
نيجيري ١٩
بنغالي ١٦
باكستاني ١٠
أثيوبي ٦
النيجر ٧
مغربي ٢٨
سوداني ٥
برماوي ٦١
يمني ٦
مالي ٣٨
أفغاني ٣
تشادي ٢
جزائري ٤
تونسي ٣
تايلندي ٤
فرنسي ١
مصري ٢
سعودي ٣٦
بدون ١١
المجموع ٢٦٢

رسم بياني رقم (٣١)

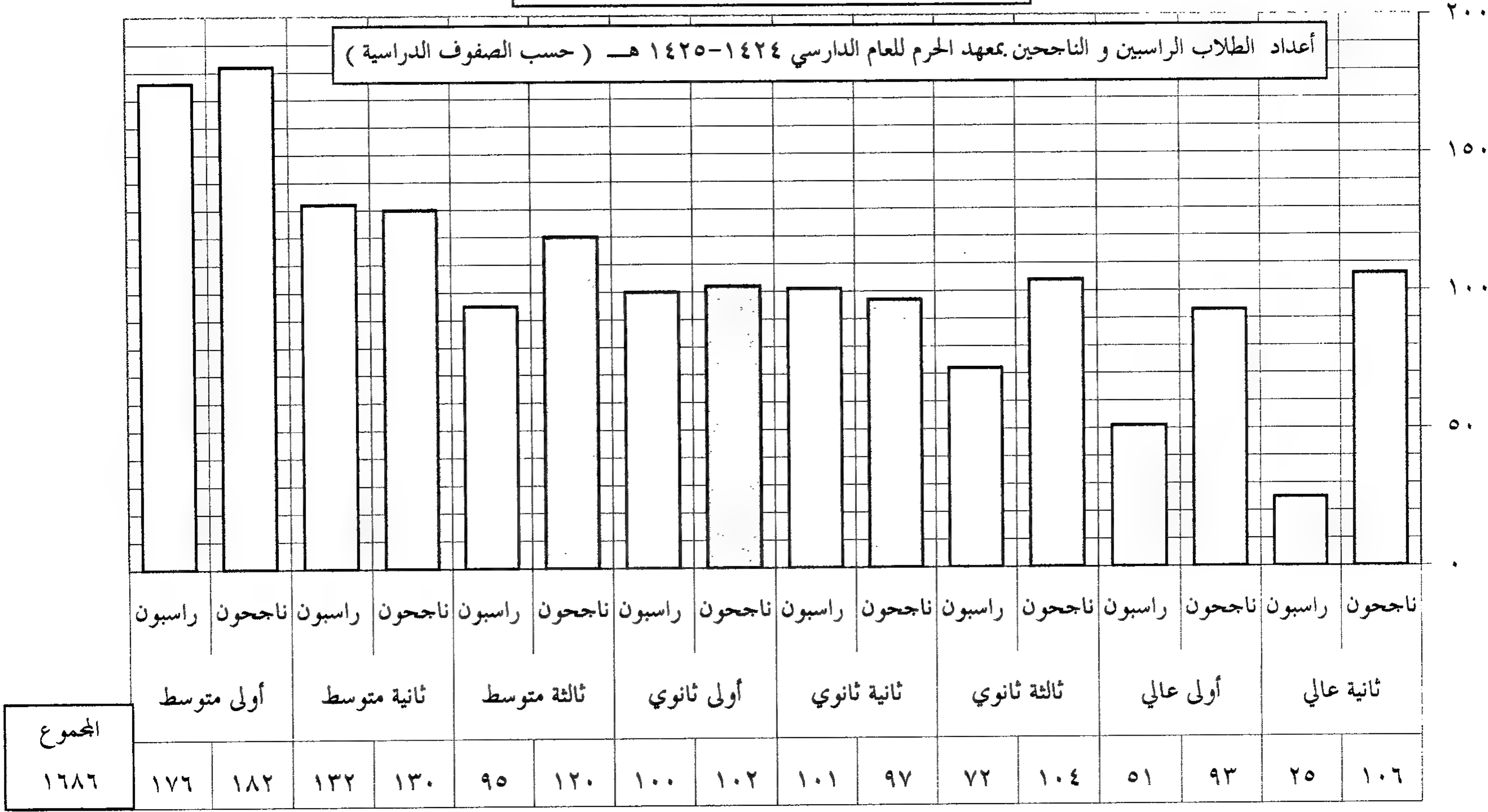


نيجيري	بنغالي	باكستاني	أثيوبي	النيجر	مغربي	سوداني	برماوي	موريتاني	يمني	مالي	كيني	تشادي	جزائري	تايلندي	مصري	سعودي	سوري	أردني	إيطالي	المجموع
٩	١٠	١٨	١	٢	١٨	٢	٦٧	٦	٨	٢٦	١	٥	٣	١	٤	٢١	١	١١	١	٢١٥

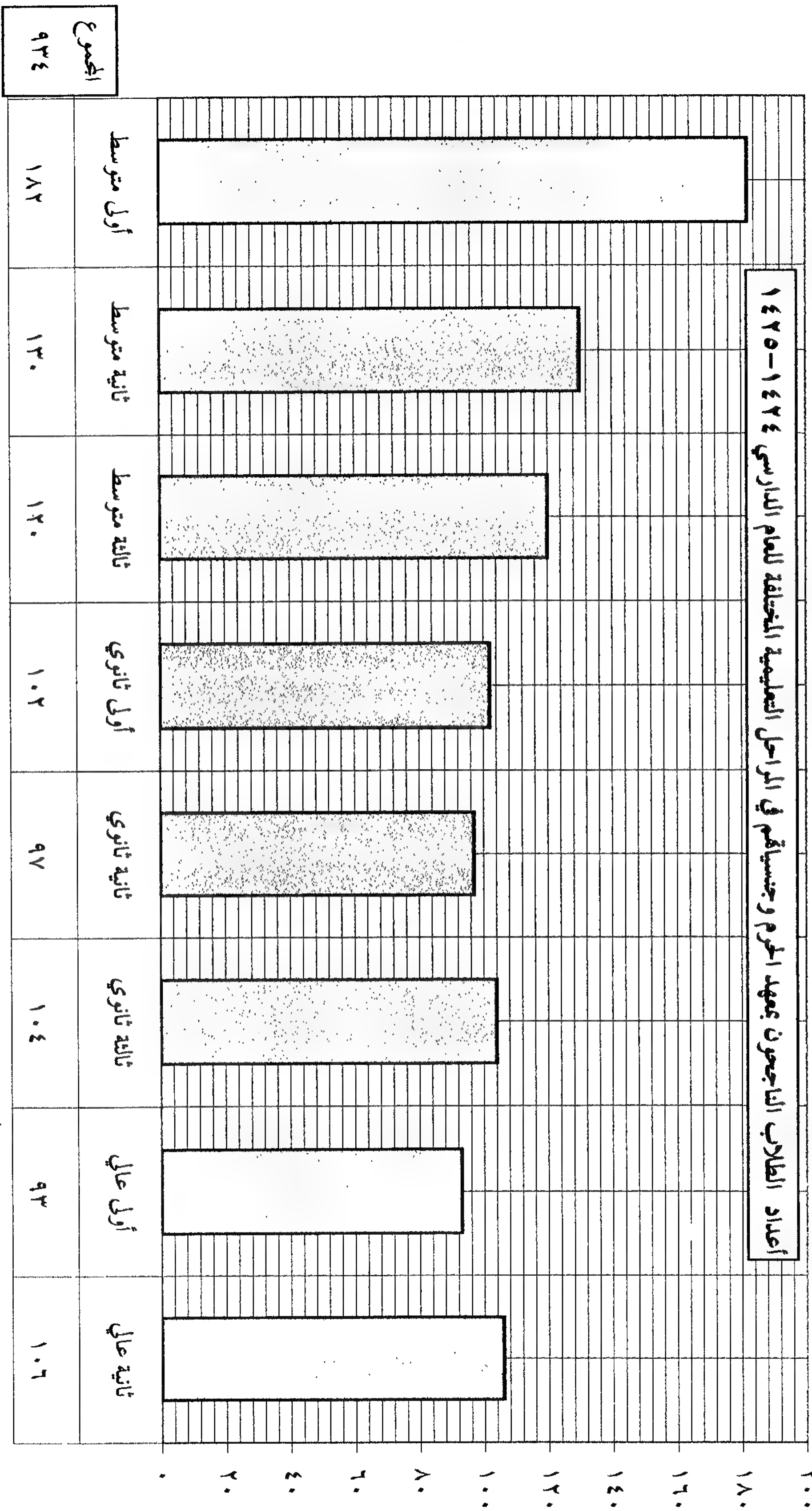
جدول رقم (٧)

جدول إحصائي يبيـــن أعداد ونسبة الطلاب الناجحين والراسبين بمعهد الحرم المكي الشريف للعـــام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـــ (حسب الصفوف الدراسية) .

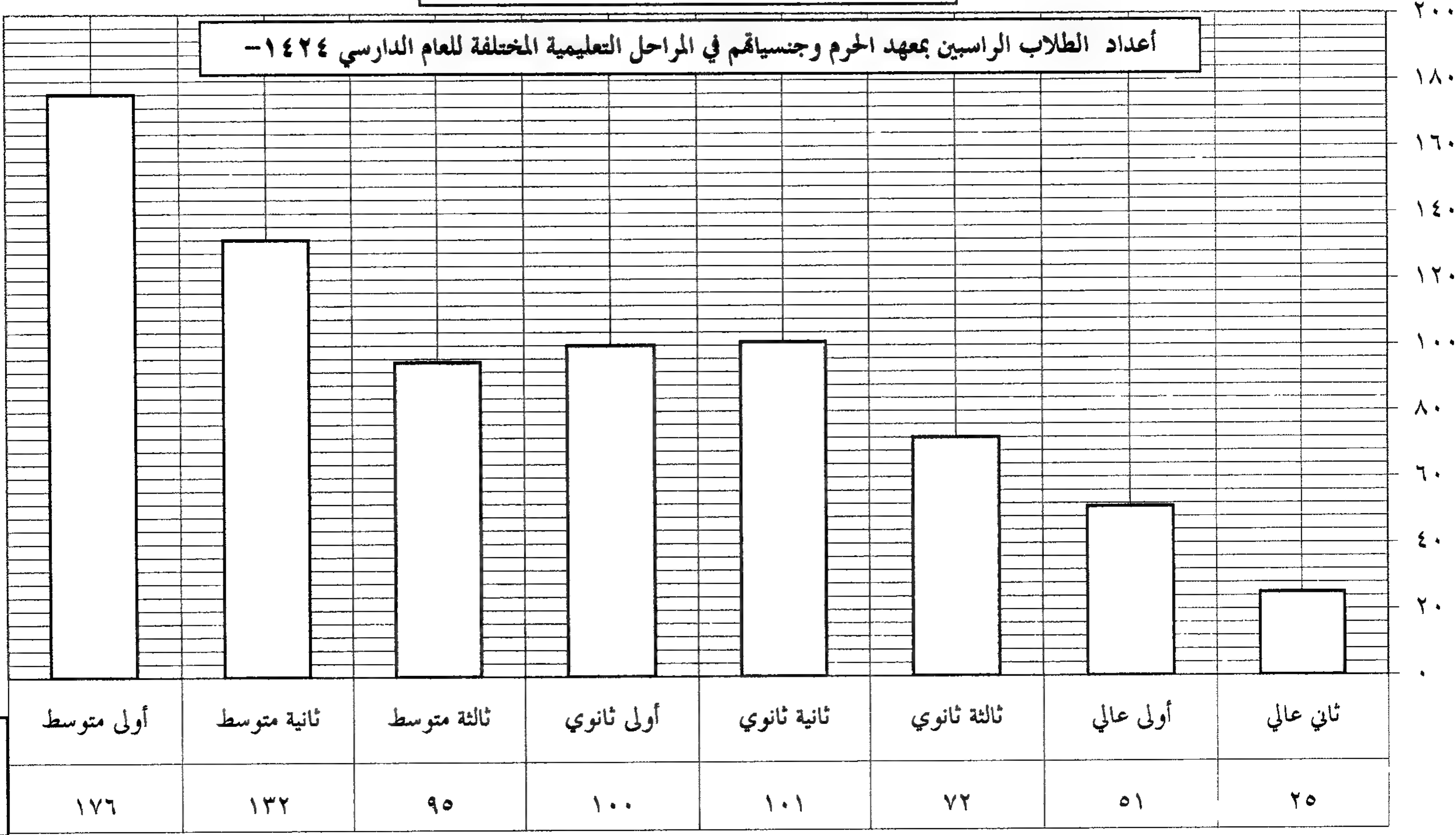
الصف الدراسي	الطلاب الناجحين		الطلاب الراسبين	
	عددهم	نسبهم	عددهم	نسبهم
الثاني عالي	١٠٦	٨١ %	٢٥	١٩ %
الأول عالي	٩٣	٦٥ %	٥١	٣٥ %
الثالث ثانوي	١٠٤	٥٩ %	٧٢	٤١ %
الثاني ثانوي	٩٧	٤٩ %	١٠١	٥١ %
الأول ثانوي	١٠٢	٥٠ %	١٠٠	٥٠ %
الثالث	١٢٠	٥٦ %	٩٥	٤٤ %
الثاني متوسط	١٣٠	٥٠ %	١٣٢	٥٠ %
الأول متوسط	١٨٢	٥١ %	١٧٦	٤٩ %



رسم بيـــاني رقم (٣٢)
أعداد الطلاب الراسبين و الناجحين بمعهد الحرم للعام الدارسي ١٤٢٤-١٤٢٥ هـ (حسب الصفوف الدراسية)
٢٠٠
١٥٠
١٠٠
٥٠
٠
ناجحون
راسبون
ثانية عالي
أولى عالي
ثالثة ثانوي
ثانية ثانوي
أولى ثانوي
ثالثة متوسط
ثانية متوسط
أولى متوسط
١٠٦
٢٥
٩٣
٥١
١٠٤
٧٢
٩٧
١٠١
١٠٢
١٠٠
١٢٠
٩٥
١٣٠
١٣٢
١٨٢
١٧٦
المجموع
١٦٨٦

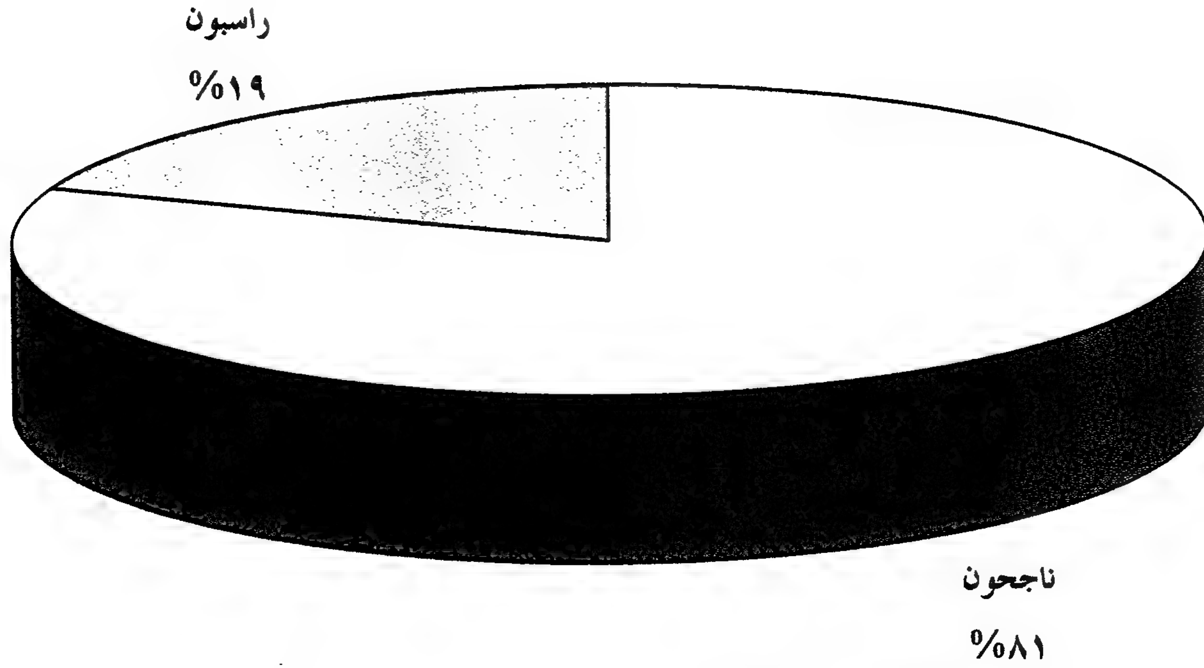

رسم بياني رقم (٢٣)
أعداد الطلاب الناجحون بمعهد الحرم وجنسياتهم في المراحل التعليمية المختلفة للعام الدارسي ١٤٢٤-١٤٢٥
المجموع
٩٣٤
أول متوسط
١٨٢
ثانية متوسط
١٣٠
ثالثة متوسط
١٢٠
أول ثانوي
١٠٢
ثانية ثانوي
٩٧
ثالثة ثانوي
١٠٤
أول عالي
٩٣
ثانية عالي
١٠٦
٠
٢٠
٤٠
٦٠
٨٠
١٠٠
١٢٠
١٤٠
١٦٠
١٨٠
٢٠٠

رسم بيـــاني رقم (٣٤)



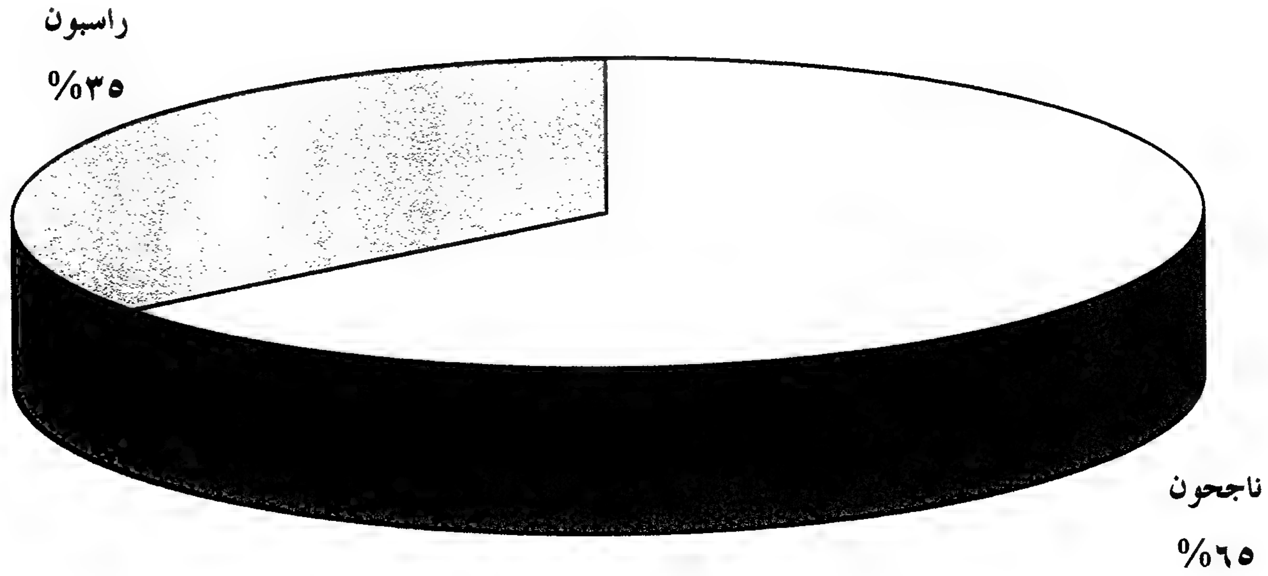
رسم بياني رقم (٣٥)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثاني عالي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



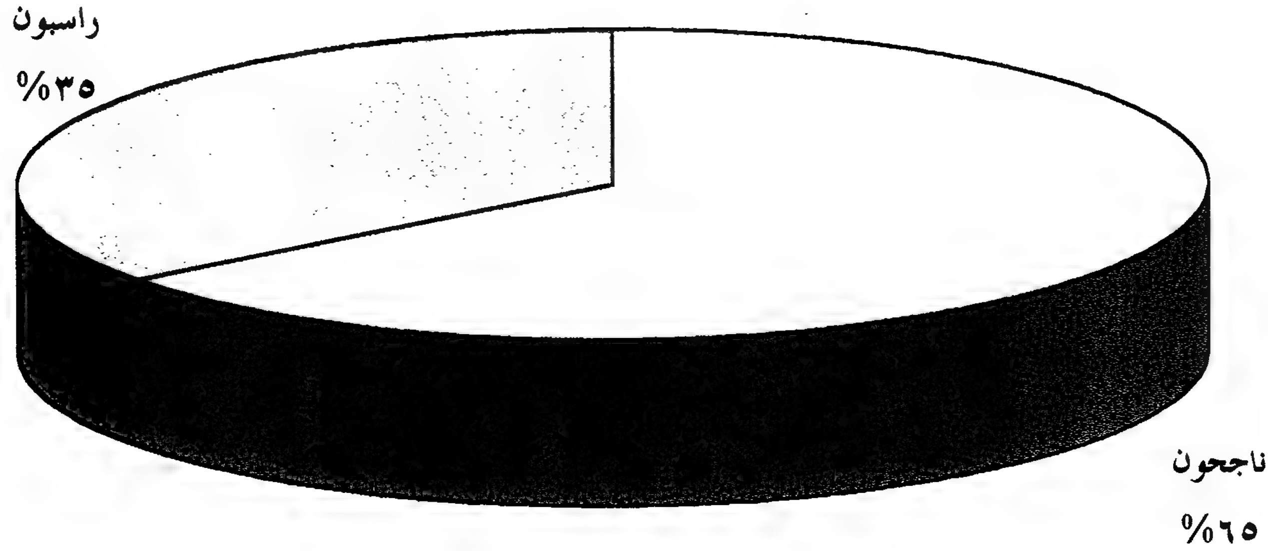
رسم بياني رقم (٣٦)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الأول عالي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



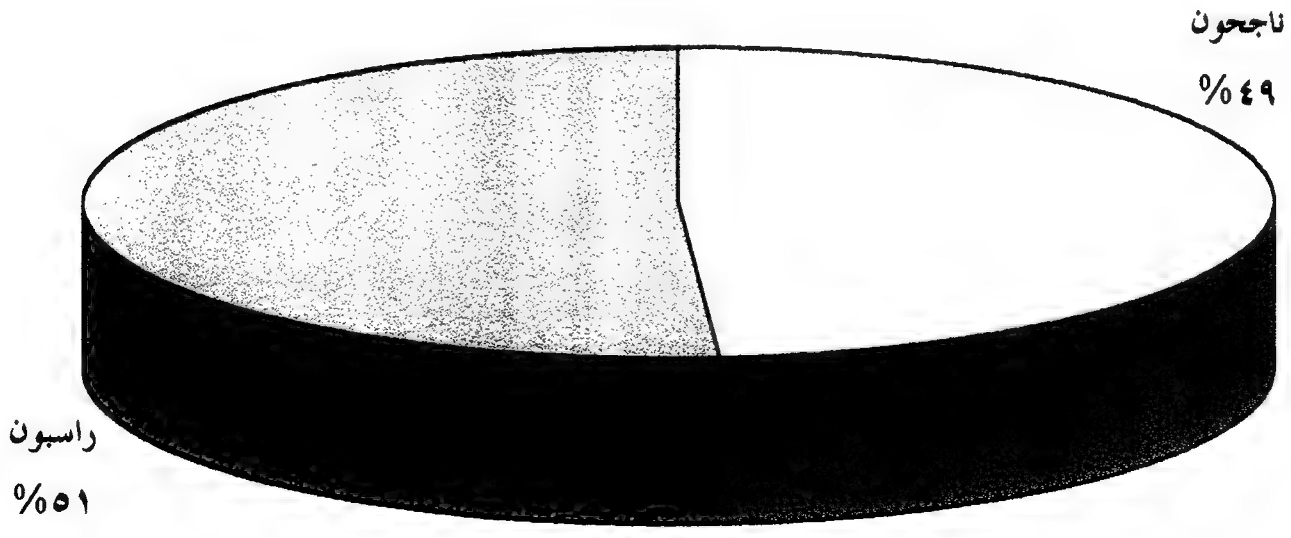
رسم بياني رقم (٣٧)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثالث ثانوي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



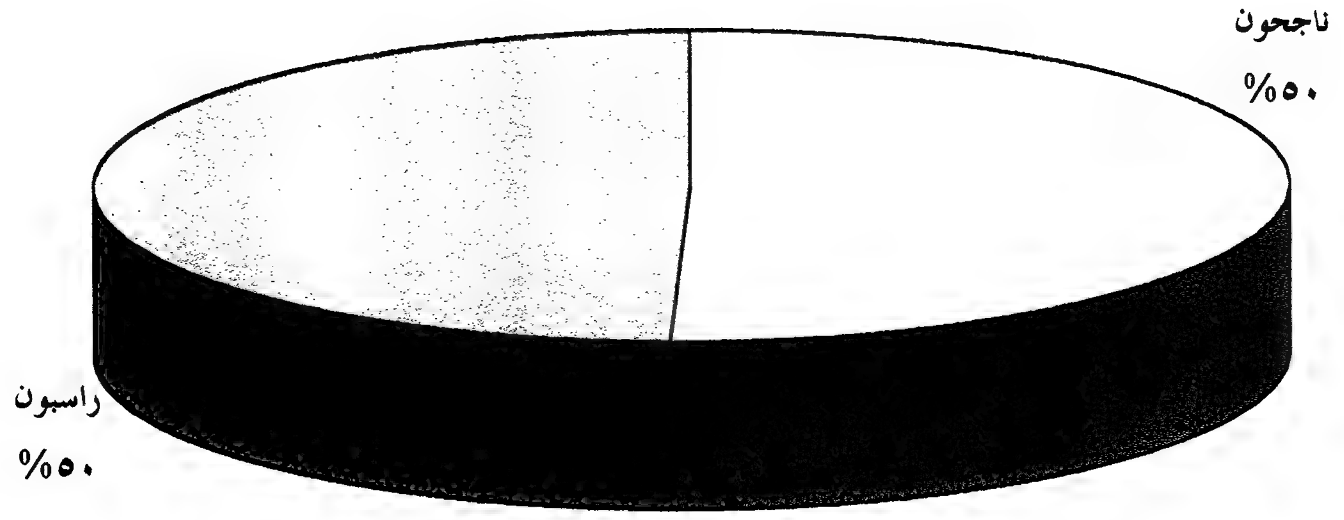
رسم بياني رقم (٣٨)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثاني ثانوي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



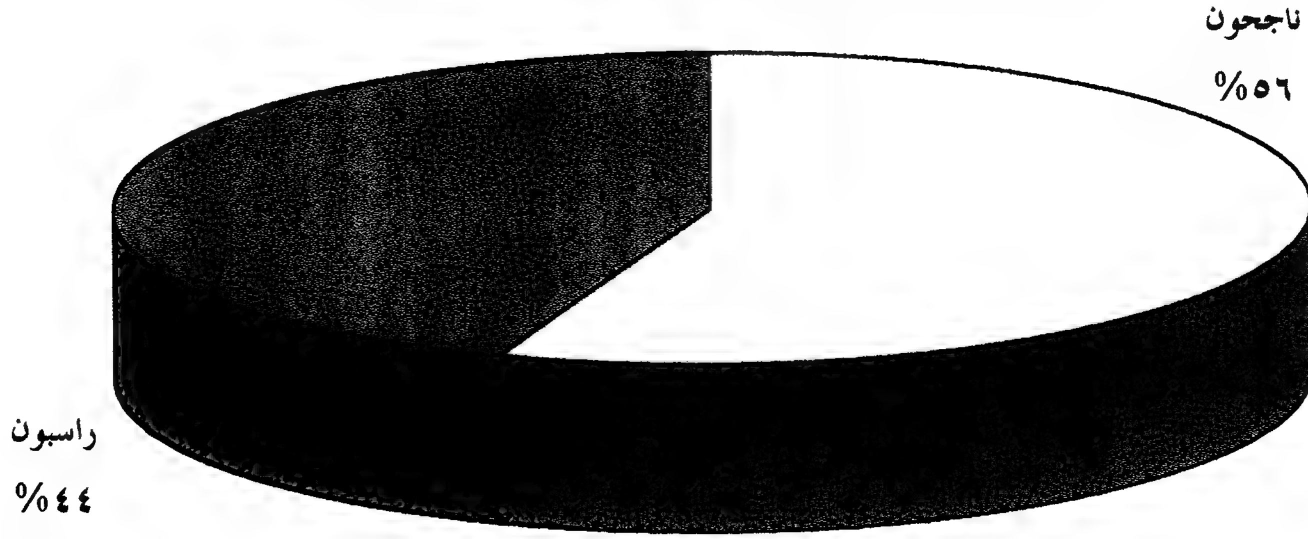
رسم بياني رقم (٣٩)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الأول ثانوي لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



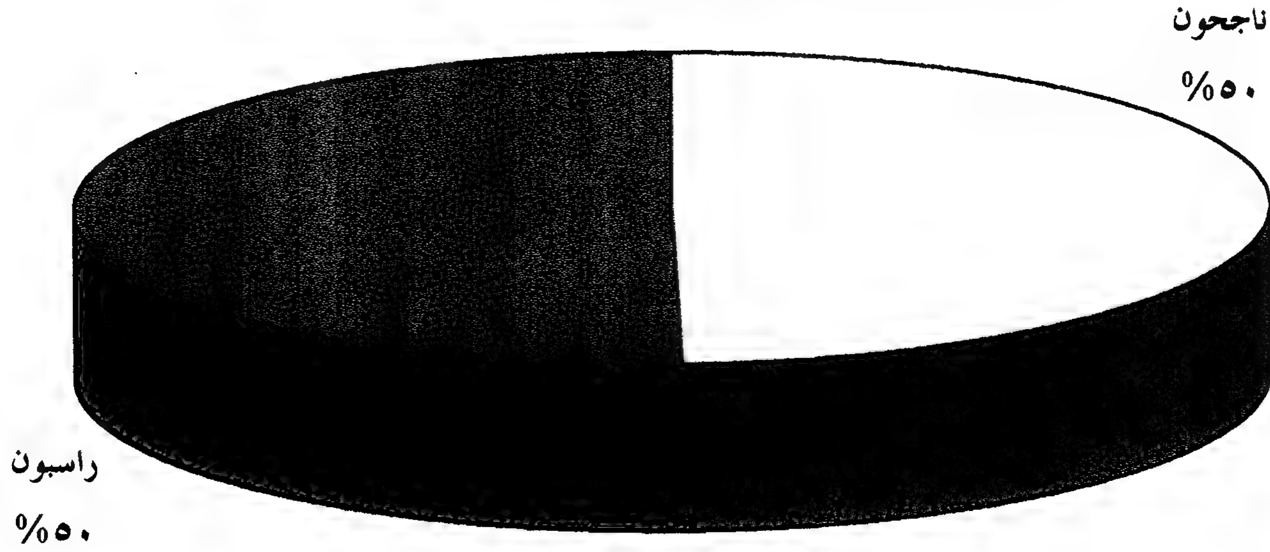
رسم بياني رقم (٤٠)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثالث متوسط لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



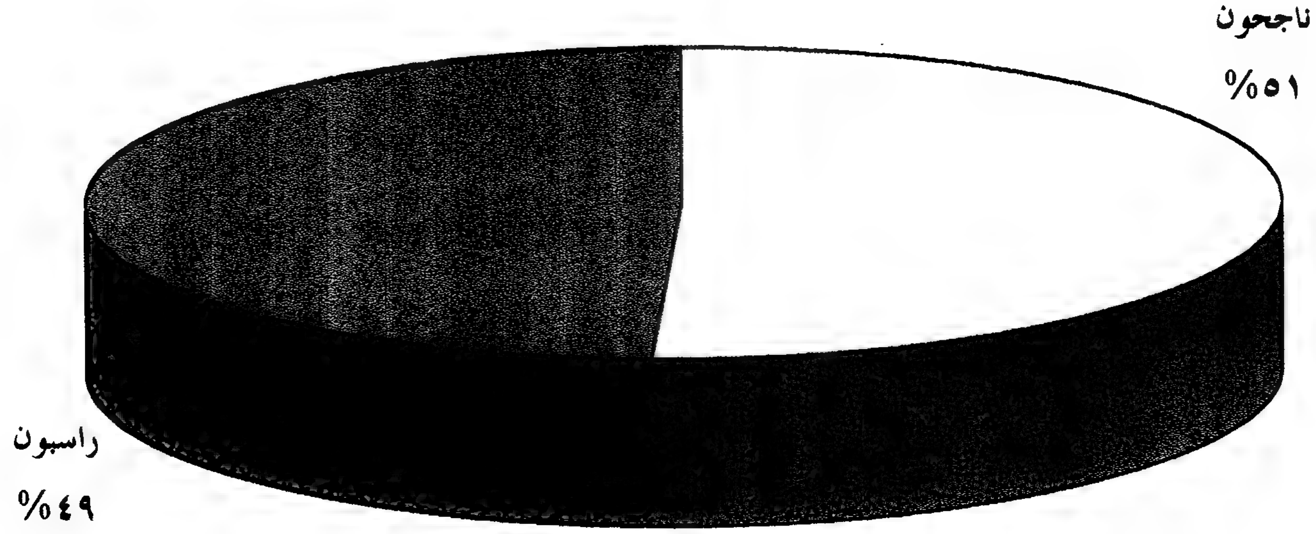
رسم بياني رقم (٤١)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الثاني متوسط لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



رسم بياني رقم (٤٢)

نسبة الناجحين والراسبين في الصف الأول متوسط لعام ١٤٢٤ / ١٤٢٥ هـ



المبحث الثاني: الإسهامات التربوية لمعهد الحرم المكي الشريف خلال أربعين عام:

لمعرفة ما قدمه معهد الحرم المكي الشريف من إسهامات تربوية تم إعداد استمارة معلومات لجمع معلومات عن المعهد من خلال معلميه وطلابه، فقد تم توزيع عدد (٤٥) استمارة لجميع معلمي معهد الحرم المكي الشريف الحاليين وخمسة عشر طالباً من طلابه، وبعد ذلك تم جمع الاستمارات من قبل الباحث والحصول على المعلومات المطلوبة التي تم من خلالها استعراض الإسهامات التربوية التالية:

أولاً: معهد الحرم المكي الشريف صرح من صروح العلم بمكة المكرمة:

يعد معهد الحرم المكي الشريف واحداً من الصروح العلمية الشامخة التي أهدت للتربية والتعليم للبنين في أم القرى (مكة المكرمة) الكثير من الخريجين من أبناء المسلمين بشتى جنسياتهم ولغاتهم، وذلك لأن معهد الحرم المكي الشريف وعبر تاريخه الطويل الذي امتد إلى أكثر من أربعين عاماً في مجال التربية والتعليم، قام بتخرج أعداد كبيرة من طلبة العلم والدعاة الذين قاموا بنشر ما فقهوه في مشارق الأرض ومغاربها نصرة لدين الله ومحاربة لظلام الجهل والأمية.

ولم يقتصر دور المعهد على ذلك، بل تعداه إلى أن بعضاً من خريجيه الذين تبوؤوا مناصباً عليا في الدولة أشرفوا من خلالها على مراكز خدمية حساسة أفاد الله بهم من خلالها خلقاً كثيراً، وكان معهد الحرم المكي الشريف بالنسبة لهم معيناً صافياً نهلوا من مناهله العلم والمعرفة والتربية الإسلامية الصحيحة.

ويصف الشيخ / فواز بن صادق القايدي المدير الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف ذلك بقوله:
" معهد الحرم المكي الشريف. ولله الحمد. لبنة طيبة فمنذ نشأته قبل تسع وثلاثين سنة وحتى الآن وهو يقوم بدور مبارك فقد خرّج أجيالاً متعاقبة من المتعلمين كثر بهم النفع والخير " (١).

ومن خلال نتائج الطلاب الخريجين من معهد الحرم المكي الشريف جدول رقم (١) ص [١١١] وجدنا أن مجموع خريجي الصف الثالث الثانوي الحاصلين على شهادة ثانوية معهد الحرم منذ العام ١٤٠٠ هـ وحتى عام ١٤٢٥ هـ قد بلغ ألفاً وستمائة وستة وعشرين طالباً، وبقسمة ذلك العدد على خمسة وعشرين عاماً نحصل على ثمانية وثمانين طالباً سنوياً، وهو ما يمثل نسبة ٧٥ % تقريباً من المتقدمين لاختبارات الثانوية العامة والبالغ عددهم ألفاً ومائة وأربعة وثمانين طالباً.

بالإضافة إلى ما يقدمه المعهد من إتاحة فرص التعليم للموظفين في جميع القطاعات الحكومية والخاصة بنظام الانتساب (بشرط إحضاره موافقة من جهة العمل) وفي ذلك خيرٌ كثيرٌ ونشرٌ للعلم الشرعي.

---

(١) مقابلة الباحث للشيخ / فواز القايدي المدير الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف والتي تم الإشارة إليها سابقاً.

ثانياً : منبراً للإفتاء في مواسم الحج والعمرة :

لعل من أهم السمات المميزة لمعهد الحرم المكي الشريف أنه ولد ونشأ وتكامل بين جنبات وأحضان المسجد الحرام ، و يرى الأستاذ / محمد ريال بن صدهان السيلاني الوكيل الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف بأن وجود فصول المعهد بداخل الحرم المكي ساهم بشكل كبير في نشر نور العلم حيث أن الحجاج والمعتمرين والزوار للمسجد الحرام يستفيدون من دروسه إضافة إلى طلبة العلم الملتحقين به رسمياً ، ووضع حلقات وفصول المعهد المكي الشريف على وضعها الحالي (حلقات متجاورة) يتيح الفرصة للمعتمرين والحجاج وقاصدي بيت الله الحرام للاستفادة مما يطرح من قضايا شرعية ودينية تهم المسلم علاوة على إمكانية الاستفتاء منه لشيوخ المعهد الذين هم على قدر من العلم والدراسة بأمور الدين [1] .

ثالثاً : قبلة لطلبة العلم الشرعي من جميع أنحاء العالم الإسلامي :

يضيف الأستاذ / معيض بن عبد الله الزهراني أحد المعلمين القدامى بمعهد الحرم المكي الشريف بقوله " أسس معهد الحرم المكي الشريف - وكما هو معروف - عام ١٣٨٥هـ ، وقد تخرج منه عدد كبير من طلبة العلم من المملكة وخارجها ، وقد نفع الله تعالى بهم جميعاً ، إضافة إلى أن عدداً كبيراً من خريجيه أسهموا بجهود يشكرها الله تعالى لهم في مجال الدعوة الإسلامية في العالم فأنشؤوا معاهد مماثلة له في بلادهم وأقاموا حلقات لتحفيظ القرآن الكريم تبنت رابطة العالم الإسلامي وسماحة الشيخ الوالد عبد العزيز بن باز رحمه الله الكثير منها فنفع الله بهم أيما نفع . وبعض أولئك النفر لا تزال علاقتهم وزيارتهم للمعهد قائمة ، وجهودهم ودعمهم المتواصل ماضيا وبالله التوفيق "[2] .

وكذلك ما يقدمه المعهد من دعم لخريجيه الذين يفتحون فصولاً وحلقات للعلم وتحفيظ القرآن الكريم في بلادهم فيدعمهم بالمنهج والمقررات ويزودهم بخطط وطرق التدريس والاختبارات وبعضٍ من الإعانات المادية (إن وجدت) .

رابعاً : تقدير العلم والحرص على طلبه من قبل طلاب معهد الحرم المكي الشريف :

وباستفتاء مجموعة من طلبة معهد الحرم المكي الشريف والذين هم في مقاعد الدرس عن الأسباب التي دعتهم للالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف دون غيره من المدارس أفادوا بالعديد من الأسباب لخصها الباحث فيما يلي :

---

(١) مقابلة الباحث للشيخ / محمد السيلاني الوكيل الحالي لمعهد الحرم المكي الشريف بمكتبه بإدارة معهد الحرم المكي الشريف بتاريخ ١٤٢٤/١٠/١٥ هـ .

(٢) مقابلة الباحث للشيخ / معيض بن عبد الله الزهراني أحد معلمي معهد الحرم المكي الشريف بتاريخ ١٤٢٤/١٠/١٥ هـ .

أولاً : كون معهد الحرم المكي الشريف في أطهر بقعة على وجه الأرض (جنبات المسجد الحرام) .

ثانياً : الرغبة في طلب العلم الشرعي .

ثالثاً : الإحاطة بأمهات الكتب الشرعية التي آثرها المعهد للتدريس في مراحله .

رابعاً : محاربة الجهل والاستزادة بنور العلم والمعرفة .

خامساً : الدراسة التأهيلية للعلوم الشرعية من خلال الالتحاق بحلقات المعلمين الأكفاء المتواجدين في معهد الحرم المكي الشريف .

سادساً : استغلال الفرصة القائمة لغير السعوديين بمواصلة تعليمهم داخل المسجد الحرام مع تقديم المكافأة والسكن والمعرفة المجانية لهم [1] .

خامساً : إمامة طلاب المعهد للمسلمين في صلاة التراويح :

إن إمامة بعض من طلاب معهد الحرم المكي الشريف للمسلمين في مساجد مكة المكرمة وقراها (وإعطاء الإمام إجازةً عن عدم الحضور اليومي للدراسة المنتظمة في المعهد) لفرصة عظيمة ودور تربوي يتيح لطلاب المعهد مراجعة حفظهم ، ويتيح للمسلمين الاستفادة من حفظة كتاب الله ومجوديه ومتقنيه ، وفي هذا خير كثير ونفع بأمر الله تعالى .

سادساً : المشاركة في المسابقات والأنشطة :

ومن الإسهامات كذلك اشتراك طلاب معهد الحرم المكي الشريف في المسابقة الدولية السنوية للقرآن الكريم ، وكذلك المشاركة في المسابقات التي تقيمها الإدارة العامة للتربية والتعليم وفي ذلك .

---

(١) مقابلة الباحث للعديد من طلبة معهد الحرم المكي الشريف الحاليين في السكن الداخلي للطلاب بتاريخ ١٤٢٤/١٠/٢٥هـ .

الفصل الخامس

أهم المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف

المبحث الأول : مشكلات تتعلق بإدارة معهد الحرم المكي الشريف .

المبحث الثاني : مشكلات تتعلق بمعلمي معهد الحرم المكي الشريف .

المبحث الثالث : مشكلات تتعلق بطلاب معهد الحرم المكي الشريف .

المبحث الرابع : مشكلات تتعلق بالمقررات والمناهج الدراسية .

المبحث الخامس : مشكلات تتعلق بالتقويم والاختبارات .

المبحث السادس : مشكلات تتعلق بالسكن الداخلي للطلاب .

المبحث الأول : **مشكلات تتعلق بإدارة معهد الحرم المكي الشريف :**

أولاً : ضوابط القبول والتسجيل للطلاب :

إن الاختبارات الحالية المعدة لقبول الطلاب للالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف يعتريها شيء من القصور والتهاون وعدم الجدية حيث لا يتم الاكتفاء باختيار الكفاءات المتقدمة فقط ، فالتسجيل مفتوح للجميع ، والمقابلة الشخصية صورية فقط (بالرغم من سلامة القصد وهو إتاحة فرصة التعليم ورفع الجهل عن أبناء المسلمين) مما تسبب في تسجيل من لا يستحق الدراسة داخل الحرم المكي الشريف .

ثانياً : الضوابط التربوية والأخلاقية للطلاب :

ثمت قصور لدى بعض مراقبي الفصول الدراسية والمرشدين الطلابيين في تتبع بعض الطلاب الذين قد تصدر عنهم بعض التصرفات المشوهة لجمال وقدسية المكان داخل بيت الله الحرام كإطالة الشعر أو تقصيره ببعض القصات المنهي عنها شرعاً ، وبعض التصرفات السلوكية غير المرغوب بها كالمزاح غير اللائق ، أو إثارة الشغب وعدم احترام المشايخ – وذلك لدى قلة ضئيلة من الطلاب – وأخذ أحذية المعتمرين من جانب الباب دون وجه حق لغرض الوضوء بها ثم إرجاعها أو التفريق في المعاملة – من الطلاب أنفسهم – بين الطالب العربي والأعجمي .

ثالثاً : التواصل مع الطلاب وأولياء أمورهم :

تهتم إدارة معهد الحرم المكي الشريف بتقديم العون لبعض الطلاب ذوي الظروف الخاصة من شدة الفقر أو في مناسبات الأفراح أو الشدائد ولكن – بالرغم من كل ذلك الاهتمام . وجد أن هناك فئة من الطلاب شغلتهم أحوالهم المادية الصعبة عن الاهتمام بدراستهم فهم يمارسون أعمالاً من بعد صلاة العصر وحتى صلاة العشاء .

كما يشكو طلاب المعهد من بعض التراخي لدى الإدارة في الاستماع لآرائهم ومطالبهم حول صعوبة إيصال المعلومة من قبل بعض المعلمين الجدد . حديثي العهد بالتدريس في حلقات مفتوحة وكثيرة العدد .

وكذلك وجود فجوة عظيمة بين إدارة معهد الحرم وأولياء أمور الطلاب الملتحقين به حيث لم يتم استدعاؤهم من أجل إقامة مجالس الأباء والمعلمين . والتي تعتبر همزة وصل يتم من خلالها اطلاع الآباء على أحوال الطلاب دراسياً وسلوكياً . ولا يتم استدعاؤهم عادة إلا عند حدوث مشكلة من قبل أبنائهم لغرض التعهد بعدم تكرارها .

رابعاً : الوضع الحالي لفصول معهد الحرم المكي :

تتراوح أعداد الطلاب في فصول معهد الحرم المكي الشريف بين الستين والسبعين في الفصل الواحد . واستمرارها كحلقات متجاورة بجانب بعضها البعض لا يخدم العملية التربوية والتعليمية على حد سواء ، فأي مشكلة يتم نقلها مباشرة إلى جميع الفصول المجاورة إضافة إلى أن صوت المعلم المرتفع قد يزعج الفصول المجاورة وصوته المنخفض قد لا يصل إلى الطلاب في مؤخرة الفصل .

خامساً : انتظام الدراسة في المواسم (رمضان والحج) :

هناك عوائق تحول دون انتظام دراسة طلاب معهد الحرم المكي في موسمي رمضان والحج منها :

١-ازدحام فصول المعهد في رمضان بالمعتمرين وفي الحج بالحجيج من النساء والرجال المستيقظين والنائمين مما يتعذر معه انتظام الفصول على ما اعتادت عليه .

٢-إخلاء جميع طلاب السكن الداخلي الخاص بمعهد الحرم المكي من منتصف شهر ذو القعدة وحتى منتصف شهر ذو الحجة لتأجيره سكناً للحجاج ، نتج عنه مشكلة كبيرة بالنسبة لطلاب السكن الداخلي الذين هم من خارج مكة المكرمة أصلاً وليس لدى أكثرهم أقارب فيها مما يسبب لهم حرج وكلفة في إيجاد السكن البديل وقد يؤثر سلباً في مسيرتهم التعليمية في هذه الفترة التي تصادف الاختبارات أحياناً ، علماً بأن إدارة معهد الحرم المكي الشريف قد تغلبت على جزء من هذه المشكلة بتقديم الاختبارات إلى ما قبل منتصف شهر ذو القعدة بعدة أيام .

المبحث الثاني : **مشكلات تتعلق بمعلمي معهد الحرم المكي الشريف :**

أولاً : الرواتب والترقيات :

يتقاضى معلمو معهد الحرم المكي الشريف رواتب ضئيلة مقارنة بمعلمي وزارة التربية والتعليم ، فرواتبهم تتراوح بحوالي أربعة آلاف ريال في المتوسط. و هذا لا يفي بمتطلبات الحياة إذا أخذ في الاعتبار بأن معظم معلمي المعهد يسكنون بالإيجار.

ثانياً : طرق التدريس المستخدمة :

مما لاشك فيه بأن تنوع طرق التدريس يثري العملية التعليمية ويساعد على تبسيط المعلومة وإيصالها لمستقبلها بأقصر الطرق. بينما يركز معظم معلمي معهد الحرم المكي الشريف على طريقة الإلقاء أثناء أداء دروسهم، يقلل من فرص المشاركة الطلابية في الدرس، ويغلق باب الحوار والمناظرة والنقاش والاستفسار .

ثالثاً : نقص الوسائل التعليمية :

بعض معلمي معهد الحرم المكي الشريف يقف من الوسائل التعليمية موقفاً سلبياً حيث يعدها مضيعة للوقت، ولا يقدر أهميتها في إيصال المعلومات بصورة أسهل، ولذلك تراهم شديدي التمسك بالطرق التقليدية في عملية التدريس، وحتى السبورة العادية قلما يستخدمونها .

رابعاً : عدم مراعاة الفروق الفردية :

الكثافة العددية من الطلاب التي تعاني منها الفصول الدراسية بمعهد الحرم المكي الشريف، وطول المقررات، والوقت غير الكافي لإنهاء المنهج، جعلت مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أمراً غير وارد من قبل معظم معلمي المعهد، ناهيك عن الاهتمام بالطلاب المتخلفين دراسياً عن زملائهم.

المبحث الثالث : **مشكلات تتعلق بطلاب معهد الحرم المكي الشريف :**

أولاً : عزوف كثير من أبناء المجتمع المكي عن الالتحاق بمعهد الحرم المكي :

يمثل الطلاب غير السعوديين النسبة العظمى بين طلاب معهد الحرم المكي الشريف ، ويرجع الباحث ذلك للعديد من الأسباب التي تمت الإشارة إليها مسبقاً ، وتعاد لأهميتها ، وهي :

١- كون فصول المعهد داخل المسجد الحرام فكل من يمر بها يظنها حلقات تابعة لجماعة تحفيظ القرآن الكريم .

٢- أغلب طلاب معهد الحرم غير مختلطين بأبناء المجتمع المكي بصورة مباشرة .

٣- معظم أبناء المجتمع المكي لا يعلمون بأن شهادة معهد الحرم المكي تعادل الثانوية العامة ، وأنه يحق لخريجيه الالتحاق بالجامعات (الأقسام النظرية) .

٤- قلة أعداد السعوديين الملتحقين بمعهد الحرم جعل هناك إحجام وردة فعل من الآخرين تجاهه .

ثانياً : المستقبل الوظيفي :

نظراً لأن معظم طلاب معهد الحرم المكي الشريف من غير السعوديين فإن هناك مشكلة تواجههم بعد تخرجهم من المعهد تتمثل في قلة فرص العمل المتاحة لهم بالإضافة لعدم توفر قبولهم في الجامعات السعودية ، وبالتالي ليس لديهم فرصة لإتمام دراستهم الجامعية . وقد ظهر لهذه المشكلة حل من قبل إدارة معهد الحرم عندما تم افتتاح القسم العالي في عام ١٤٢٢هـ ، ومنح خريجي المعهد حديثي التخرج أولوية القبول مع استمرار صرف المكافآت الممنوحة لهم وجميع ميزاتهم السابقة .

ثالثاً : النشاط الطلابي :

يعاني طلاب معهد الحرم المكي الشريف حالياً من شبه انعدام الأنشطة الطلابية المتاحة لهم حيث تم الاكتفاء بحفظ بعض المتون وإمامة التراويح في شهر رمضان من قبل البعض ، والمشاركة في قليل من المسابقات التي تقيمها إدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة .

المبحث الرابع : **مشكلات تتعلق بالمقررات والمناهج الدراسية :**

أولاً : القصور في تدريس بعض المواد :

عدم تدريس مواد (اللغة الإنجليزية ، الحاسب الآلي ، العلوم ، الجغرافيا ، التربية البدنية) ضمن مناهج ومقررات معهد الحرم المكي الشريف يعد قصوراً واضحاً فيما يتعلق بالمنهج ذلك لأننا في عصر الطفرة العلمية والتكنولوجية والفكرية ولا ينبغي أن يُحصر طلاب المعهد و يتقوقعون داخل محيط مناهجهم الحالية ، برغم ما تحويه من كنوز التربية والتعليم الأصلية التي لا يمكن الاستغناء عنها .

ثانياً : الاعتماد على الكم الهائل من المعلومات :

يدرس طلاب معهد الحرم المكي الشريف أمهات الكتب وهذا جيد ولكن المشكلة تتمثل في إلزام المعلمين بإنهاء كامل الكتب والذي فيه من مشقة عليهم وعلى الطلاب ، وهذا ما يجعل المعلمين يسرعون في الشرح وإلقاء الدروس بحجة ضيق الوقت وطول المنهج مما يفوت على الطلاب فرص الفهم والحوار والنقاش لما يتعذر فهمه ، والتعبير عن الذات .

ثالثاً : التركيز على الحفظ والاستظهار والتكرار :

تركز جل مناهج ومقررات معهد الحرم المكي الشريف على طريقة الحفظ والاستظهار ، فنجد أن المعهد يلزم طلابه بحفظ المتون الطويلة . ويظهر التكرار في اعتماد تدريس مادة الفرائض أولاً في الصف الأول الثانوي ثم تكرر مرة أخرى في الصف الأول العالي وهذا تكرار لا مبرر له ولا يخدم العملية التربوية والتعليمية.

رابعاً : نقص في كتب ومقررات التربية :

عدم وجود الكتب التربوية التي تتحدث عن الفضائل والأخلاق والسلوك الحسن والرقائق بين مقررات معهد الحرم المكي الشريف . إلا ما جاء ضمناً . يعد خللاً يستحسن استدراكه لما لتلك الكتب والمقررات . إن شرحت بصورة جيدة . من دور فعال في تقويم الكثير من السلوكيات غير المرغوب فيها وغرس السلوكيات الحسنة المرغوب فيها .

المبحث الخامس : مشكلات تتعلق بالتقويم والاختبارات :

أولاً : الوضع الحالي لاختبارات معهد الحرم المكي الشريف :

يتم الاختبار في معهد الحرم المكي الشريف على فترتين ، في كل فترة مادتين :

الفترة الأولى : (من الساعة السابعة وحتى الساعة التاسعة) وخصصت لاختبار طلاب القسم الإعدادي المتوسط .

الفترة الثانية : (من الساعة التاسعة والنصف وحتى الساعة الحادية عشر والنصف) وخصصت لاختبار طلاب القسم الثانوي .

و تأخير اختبار المرحلة الثانوية حتى التاسعة صباحاً يقلل من تركيز الطلاب ويحرمهم فضل البكور في أداء العمل وبركته ، وكذلك فإن ساعة واحدة لكل مادة غير كاف ، إذا أخذنا في الاعتبار بأن جل أسئلة مواد المعهد تعتمد على الطريقة المقالية والتي تتطلب الشرح والإطالة والتفصيل . كذلك فإن اختبار مادتين في يوم واحد فيه صعوبة ومشقة بالغة على الطلاب لطول المنهج وكثرة الدروس وصعوبة حفظها واستيعابها .

ثانياً : المكان المخصص للاختبارات :

يتم اختبار طلاب معهد الحرم المكي الشريف في نفس مكان الدراسة على شكل صفوف في اتجاهات متعددة بين كل طالبين مسافة متر تقريبا ، مما لا يوفر قدراً كافياً من الهدوء المطلوب داخل قاعة الاختبار بالإضافة إلى كثرة أعداد الطلاب مما يجعل المكان لا يستوعبهم بصورة كافية ، وقلة عدد المراقبين لاختبارات الطلاب ، وعدم وجود الطاولات التي يكتب عليها الطلاب حيث يتم وضع أوراق الإجابة على الأرض مباشرة ومن ثم الكتابة عليها فيه مشقة وعناء ، وقد يقلل من قيمة الدراسة بالمعهد .

ثالثاً : درجات الاختبارات في معهد الحرم المكي الشريف :

توزع درجات الاختبارات على النحو التالي : .

١- الاختبار النصفي بخمس وعشرين درجة ويتم في نصف المقرر تقريباً و هذه الدرجة منخفضة إذا وضعنا في الاعتبار درجات المشاركة والواجبات والحضور اليومي .

٢- الاختبار النهائي بخمس وسبعين درجة ويتم في كامل المقرر من أول العام وحتى آخر درس دون حذف لما تمت دراسته قبل النصفي و في ذلك عناء وضغط ومشقة على الطلاب ، بينما ترى إدارة المعهد بأن في ذلك زيادة في تثبيت المعلومات وتركيزها .

٣- اختبار الدور الثاني لمن لم يستطع النجاح من الدور الأول ؛ حيث تقوم حالياً إدارة المعهد بحذف درجة الاختبار النهائي فقط مع الإبقاء على ما تحصل عليه الطالب من درجات الاختبار النصفي من خمس وعشرين درجة كما هي دون تغيير .

رابعاً : نتائج الاختبارات النصفية والنهائية :

في السابق لم تكن إدارة معهد الحرم المكي الشريف تسمح بإعطاء الطلاب كشوف درجات الاختبارات النصفية حتى العام ١٤٢٢هـ ؛ وهذا خطأ يتولد عنه قتل لطموح الطلاب في التفوق أولاً ثم استدراك ما فاته في الاختبار السابق ، وقد تم استدراك ذلك ولله الحمد .

وكذلك فإن نتائج الاختبارات النهائية للطلاب يتم تعليقها على الجدار الخارجي لإدارة المعهد مقابل الحرم المكي مباشرة ، و في ذلك تشويه للمنظر العام ، وسلوك غير حضاري.

المبحث السادس : **مشكلات تتعلق بالسكن الداخلي للطلاب :**

أولاً : توزيع الطلاب على الغرف :

وجود ازدحام نسبي للطلاب في السكن الداخلي حيث يتم تسكين من (٥ ـ ٨) طلاب في الغرفة الواحدة (باختلاف حجم الغرفة) وقد يكون في ذلك ازعاج وضيق لأن السكن هو المكان المريح الذي يأوي إليه الإنسان بعد عناء ومجهود اليوم الدراسي الكامل .

ثانياً : توقيت خروج الطلاب من المعهد ورجوعهم إليه :

ويتم ذلك على النحو التالي :

١- قبل آذان الفجر بنصف ساعة يخرج جميع طلاب السكن الداخلي حاملين معهم كتبهم وأغراضهم ولا يعودون إلا بعد صلاة الظهر

٢- خروج الطلاب قبل العصر بنصف ساعة وإغلاق السكن وعدم رجوعهم إليه إلا بعد صلاة العشاء يحرم الطلاب من إمكانية الاستفادة من السكن في المذاكرة أو الراحة خلال فترة العصر (حوالي ثلاث ساعات)

٣- يتم إخلاء جميع طلاب السكن الداخلي من منتصف شهر ذي القعدة وحتى منتصف شهر ذي الحجة لتأجيره سكناً للحجاج . يعلله المسؤولون عن المعهد بأن هذا الإيجار يساعدهم على دفع مصاريف السكن من كهرباء ومياه وغيرها بالرغم أن طلاب السكن مغتربون ليس لدى أغلبهم قريب في مكة المكرمة ، مما يسبب لهم الحرج في إيجاد مأوى لهم خلال هذه الفترة الحرجة (فترة الاختبارات نصف الفصلية أو نهاية الفصل حسب التقويم الدراسي) .

ثالثاً : وجبة الغداء :

يقدم المعهد لجميع طلاب السكن الداخلي وجبة الغداء يومياً ، وهي عبارة عن رز مع اللحم أو الدجاج فقط دون تنويع في الوجبات مما جعل البعض يعرض عنها ولا يستسيغها ، ويشتري طعامه من الخارج .

رابعاً : التنظيمات الداخلية للسكن :

١- إغلاق الباب الخارجي للسكن بعد الحادية عشرة مساء في كل يوم توقيت مناسب إلى حد ما ، ولكنه يسبب مشكلة لمن كان لديه ظرف اضطر من خلاله إلى التأخر عن هذا الموعد .

٢. إغلاق جميع أنوار الممرات والدرج عند الحادية عشر والنصف مساءً وعدم السماح لغير أنوار الغرف ليحد من سهر الطلاب عند بعضهم وضياع الليل ووقت النوم ، وهذا جيد ولكنه قد يحرم البعض فرص تكملة دروسهم وواجباتهم .

٣. لا يتم تشغيل المصعد الكهربائي الموجود بداخل السكن الداخلي للطلاب ، مما يسبب مشقة لساكني الأدوار العلوية ولعل قفله من باب ترشيد الصيانة الناتجة عن استخدامه .

٤. لا توجد غسالة للملابس داخل سكن الطلاب ولذلك يقوم الطلاب بدفع مبالغ نظير غسيل جميع ثيابهم في المغاسل التجارية .

خامساً : أوقات الفراغ :

لا يوجد لدى الملتحقين بالسكن الداخلي الخاص بمعهد الحرم ما يشغل أوقات فراغهم وبخاصة يومي الخميس والجمعة .

الفصل السادس

الحلول المقترحة لحل المشكلات التي تواجه معهد الحرم المكي الشريف

ظل المسجد الحرام حاضن بيت الله العتيق محطاً لأنظار المسلمين من عامتهم وعلمائهم على مر العصور ، وقد تعاقب عليه على مر السنوات عدد كثير من علماء الشريعة واللغة لتدريس أبناء المسلمين الشريعة والعلوم ذات العلاقة بها ، وحرص كثير من العلماء قديماً وحديثاً على زيارته للحج أو لأداء العمرة والتزود من العلم على أيدي علمائه ، وكان المسجد الحرام ولا يزال مركزاً للإشعاع العلمي والديني ، حيث اشتهر بحلقات العلم والدروس التي تقام فيه والتي خرجت العديد من العلماء . وذلك لأن الجو الروحي الذي يتميز به معهد الحرم المكي الشريف وطرق تدريسه ليشعر الدارس بأنه في زمن الأوائل .

و بمجرد الدخول صباحاً إلى التوسعة الأخيرة للمسجد الحرام (توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز) نشاهد الفصول المتجاورة دون فواصل بينها ، وألواح الشرح والكتابة (السبورات) موضوعة أمام الدارسين ، يتغير الطلاب والمعلمون تباعاً ، ويبقى المكان هالة ساطعة ومنبعاً للعلم والنور على مر العصور .

ورغبةً من الباحث في الوصول إلى صورة أفضل لمعهد الحرم المكي الشريف شرع في وضع بعض الحلول لتلك المشكلات التي يعاني منها ، والتي تتمثل فيما يلي :

أولاً : الحلول المقترحة للمشكلات الادارية :

١- الحزم والتشديد في إختبارات القبول والتسجيل للطلاب الراغبين في الالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف للوصول إلى الطلاب الجديرين بالدراسة داخل بيت الله الحرام من حيث المظهر العام والمعلومات الجيدة .

٢- التوازن بين ما يقدمه المعهد لطلابه تعليمياً وتربوياً حتى يصلوا إلى أرقى درجات النجاح ومن ذلك تحسين أساليب الثواب والعقاب المتبعة حالياً من خلال العمل على تكثيف أساليب التربية والتوجيه بصورها المختلفة .

٣- إيجاد سبيل التواصل البناء بين إدارة المعهد وطلابه من خلال مناقشتهم في مشكلاتهم فردياً وجماعياً وبين إدارة المعهد وأولياء أمور الطلاب من خلال إقامة مجالس الآباءوالمعلمين بصورة دورية منتظمة.

٤- فتح فصول جديدة تستوعب الاعداد الهائلة للطلاب بحيث لا يتعدى الفصل الواحد خمسة وعشرين طالباً أو التقليل من قبول الطلاب سنوياً .

٥- إنشاء مبنى مدرسي متكامل من حيث الفصول والمعامل بحيث يكون قريباً من إدارة معهد الحرم وفصوله لكي يستخدم للتدريس في مواسم رمضان والحج ، وكمعامل لتدريس المواد التي قد تحتاج لذلك .

٦- استبدال لوحة باب الحرم رقم (٦٤) ليصبح اسمه على النحو التالي : (باب معهد الحرم المكي الشريف) ، كنوع من إظهار المعهد والتعريف به .

٧- إنشاء موقع خاص بمعهد الحرم المكي الشريف على شبكة الانترنت بعرض جهود المعهد ودوره في نشر العلم والثقافة الاسلامية الصحيحية ويمكن من خلاله بث حي ومباشر أو تسجيل لبعض الدروس والحلقات المميزة وخاصة في القسم العالي ليستفيد منها طلبة العلم خاصة وعموم المسلمين وكذلك إتاحة الفرصة للإستفتاء من خلال ذلك الموقع المبارك بإذن الله .

ثانياً : الحلول المقترحة لمشكلات معلمي معهد المكي الشريف :

١- إلحاق معلمي معهد الحرم المكي الشريف بالكادر الوظيفي والسلم التعليمي لرواتب معلمي وزارة التربية والتعليم تشجيعا وعوناً لهم .

٢- تزويد معلمي معهد الحرم المكي الشريف بدورات تدريبية في مجال تنمية مهارات إستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية في مجال التدريس وذلك بالتنسيق مع التدريب التربوي بإدارة التربية والتعليم بالعاصمة المقدسة .

٣- توفير مكبرات صوت (توضع على الصوت المنخفض قليلاً) لجميع فصول (حلقات) المعهد ، والمضي في إستخدام السبورة العادية مع إضافة السبورة الضوئية إن أمكن كوسيلة تعليمية إضافية .

٤- إلزام جميع طلاب المعهد باحضار دفاتر خاصة يدونون فيها الملاحظات والواجبات التي يطلبها المعلم ، تتم متابعتها بصورة يومية من قبل مراقبي الفصول الدراسية .

٥- تفريغ معلم كفء من معلمي معهد الحرم للإشراف العام على تخطيط وتنفيذ برامج الأنشطة الطلابية أسوة بمدارس التعليم العام .

ثالثاً : الحلول المقترحة لمشكلات طلاب معهد الحرم المكي الشريف :

١- إعادة النظر فيما يقدمه المعهد من أنشطة طلابية بالتوسع فيها لما تحققه من نتائج إيجابية كبث روح الحماس والتنافس الشريف فيما بينهم ، بالإضافة إلى تنمية وصقل مواهبهم للإستفادة من قدراتهم .

٢- إقرار حصة النشاط الطلابي ضمن حصص الجدول الأسبوعي لمنح الطلاب الفرصة الكاملة لمزاولة الأنشطة المتنوعة : كالحاسب الآلي ، والمسابقات الأدبية والعلمية ، والتوعية الصحية والبيئة ، والتربية البدنية والفنية ، مع إتاحة الفرصة لهم للقيام برحلات وزيارات للمناطق التاريخية والعلمية ، والمصانع ، ومراكز الخدمة الاجتماعية ، وغيرها تحت إشراف وتنسيق من إدراة المعهد .

٣- إنشاء مجلة حائطية أو ورقية يحررها الطلاب تحت إشراف رائد النشاط والمرشدين الطلابيين ومعلمي المعهد ، وذلك لتفعيل دور الطالب وزيادة إرتباطه بواقعه المعاصر .

٤- تكريم الطلاب المتفوقين دراسياً ونشاطاً ، وذلك من خلال حفل سنوي تقيمه إدارة معهد الحرم المكي الشريف يحضره الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وبعضاً من رجال التربية والتعليم ليتم من خلاله تسليم شهادات التقدير والجوائز العينية.

رابعاً : الحلول المقترحة للمشكلات المتعلقة بالمقررات والمناهج الدراسية :

١- إضافة بعض المواد الدراسية المتعلقة بالحياة المعاصرة لما يدرس من مواد بمعهد الحرم المكي الشريف مثل : مادة اللغة الانجليزية ، ومادة العلوم ، ومادة الجغرافيا ، ومادة التربية البدنية ، وبعض المواد المتعلقة بفكر الواقع ، وبعض المواد التربوية ، حتى يتم تأهيل طلاب المعهد بصورة أكثر تكاملاً في عصر الطفرة العلمية والفكرية .

٢- التركيز على الكيف دون الكم ، وذلك بالتقليل من طول المقررات الدراسية ، وعدم إلزام المعلمين بإنهاء كامل الكتاب ، مع التركيز على الحوار والنقاش والتعبير عن الذات أثناء الحصص الدراسية .

٣- إقرار بعض الكتب التربوية ضمن مناهج المرحلة المتوسطة على وجه الخصوص لتقويم بعض السلوكيات غير المرغوب فيها ، وتعزيز السلوكيات الحسنة لطلاب المعهد .

٤- تجزئة الكتب الكبيرة والمتون الطويلة إلى أكثر من جزء ليتم تدريسها في أكثر من فصل ، والبعد عن التكرار في تدريس بعض المواد كالفرائض مثلاً والتي تدريسها في الصف الأول الثانوي ثم تكرر في الصف الأول العالي .

خامساً : الحلول المقترحة للمشكلات المتعلقة بالتقويم والاختبارات :

١- وضع طاولات صغيرة أرضية تستخدم أثناء الكتابة يتم وضع اوراق الكتابة والأسئلة عليها للتغلب على مشقة الكتابة المباشرة على الأرض .

٢- توحيد زمن الاختبارات للمرحلتين المتوسطة والثانوية وذلك باستخدام بدروم المسجد الحرام لأداء الاختبارات أو المبني المجاور للمعهد في حالة اقراره كمبنى ملحق .

٣- إعادة توزيع درجات الاختبارات على النحو التالي :

- الاختبار النصفي : يوضع له أربعين درجة ويتم في نصف المقرر الدراسي .
- الاختبار النهائي : يوضع له أربعين درجة ويتم فيما تمت دراسته بعد الاختبار النصفي .
- أعمال السنة : يوضع لها عشرون درجة للفصلين (للحضور والمشاركة والواجبات والبحوث) .

٤- عمل لوحة زجاجية مقفلة تعلق عليها نتائج الطلاب بدلاً من إلصاقها على جدران إدارة المعهد ومقابل للحرم المكي الشريف .

سادساً : الحلول المقترحة لمشكلات السكن الداخلي للطلاب :

١- إعادة توزيع الطلاب في الغرف بحيث لا يتعدى العدد أربعة اشخاص في الغرفة الواحدة كحد أقصى حتى يتمكنون من الراحة في سكنهم .

٢- تعيين ثلاث مشرفين يتناوبون ضبط الطلاب وإرشادهم وتسهيل أمورهم داخل السكن طوال الأربعةوالعشرين ساعة .

٣- السماح للحالات الاستثنائية للطلاب باستخدام السكن الداخلي خارج أوقات فتحه ، كالمريض ، ومن يحتاج الاستحمام خاصة قبل خروجه لصلاة الفجر ، ومن يريد المذاكرة أو الراحة بعد صلاة العصر.

٣- لابد من إعتبار السكن الداخلي للطلاب ملكاً خاصاً بهم ، وذلك بعدم تأجيره للحجاج في مواسم الحج وحرمان الطلاب من الاستفادة منه ، على أن تقوم الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالتكفل بمصاريف السكن الداخلي كاملة دون الحاجة إلى تأجيره .

٤- تنويع وجبات الطعام التي تقدمها إدارة معهد الحرم المكي الشريف في صورة غداء يومي مجاني للطلاب ، وتشغيل المصعد الكهربائي تحت إشراف المشرف المناوب ، وتوفير غسالتين لتنظيف الثياب في كل دور أو واحدة على أقل تقدير لأنها تعد من الضروريات التي ينفق عليها طلاب السكن الداخلي بعض أموالهم .

٥- تفعيل دور المكتبة الخاصة بمعهد الحرم المكي الشريف بصورة أفضل بجعلها تفتح أبوابها لاستقبال الطلاب خارج أوقات الدراسة بالمعهد ، أو نقلها إلى مقر السكن الداخلي للطلاب ، مع إدخال خدمة الحاسب الآلي والإنترنت إليها ، وإعادة تصنيف المجلدات والكتب وفتح باب الاستعارة المشروطة لجميع طلاب المعهد .

خاتمة البحث

خاتمة البحث

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيد البشر والأنام – سيد ولد عدنان – محمد بن عبد الله الأمين وعلى آله وصحابته والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين .

من خلال موضوع البحث : الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف .

حاول الباحث في دراسته تتبع تاريخ التعليم في خير بقعة على وجه المعمورة – بيت الله الحرام – من قبل بعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم وإلى وقتنا الحاضر ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، فكان الفصل الثاني بعنوان : واقع التعليم في المسجد الحرام في الماضي والحاضر .

ثم تحدث عن الخصائص العلمية والعملية لمؤسس معهد الحرم المكي الشريف الشيخ عبد الله بن حميد – يرحمه الله – الذي كان صاحب فكرة إنشاء المعهد عندما عرضها على جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز – يرحمه الله – فأصدر مرسوماً ملكياً رقم (٢٧٩٦) وتاريخ ١٣٨٥/٢/٧ هـ ، يقضي بإنشاء معهد الحرم المكي الشريف ، فكان سبباً لظهور هذا المعهد المبارك الذي مازال يؤتي ثماره اليانعة بإذن ربه .

ثم عرج إلى الفصل الرابع ليوضح واقع التعليم في معهد الحرم المكي الشريف منذ النشأة عام ١٣٨٥ هـ وحتى عام ١٤٢٥ هـ من حيث : (الأهداف ، الهيئات التنظيمية ، المعلمون ، الطلاب ، أماكن التعليم ، المباني الخاصة لخدمته ، مراحله ، مواده الدراسية ، طرق التدريس والتقويم ، النشاط الطلابي) وصولاً إلى اسهاماته التربوية خلال أربعين عام .

ومن ثم حاول التعرف على أهم المشكلات التي واجهت المعهد ، ووضع تصوراً للمساعدة في حلها .

وقد توصل الباحث في سبيل ذلك إلى ما يلي :

١– إن العلماء المسلمين وطلبة العلم بالمسجد الحرام صورة مشرقة في الكفاح وبذل الجهد في نيل العلوم على مر الزمان .

٢– وجود معهد الحرم المكي الشريف داخل بيت الله الحرام جعل منه مركزاً تعليمياً هاماً يستفيد منه الحجاج والمعتمرون في الفتوى وطلبة العلم في تلقي العلوم الشرعية واللغوية .

٣– يعد معهد الحرم المكي الشريف من أكثر الجهات التعليمية بالمملكة العربية السعودية التي تتيح فرص التعليم المجاني لكافة أبناء العالم الإسلامي من مختلف الجنسيات دون أي شرط وبدون تحديد لنسب القبول .

٤- واجه معهد الحرم المكي الشريف منذ إنشائه في عام ١٣٨٥هـ بعض العقبات أشدها حادثة الاعتداء على المسجد الحرام في عام ١٤٠٠هـ والتي كادت أن تقضي على المعهد ولكن فضل الله وإرادته أولاً ، ثم جهود المخلصين القائمين عليه آنذاك أعادته مرة أخرى .

٥- مستوى دارسي القسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف يعادل من حيث الكفاءة أمثالهم من طلبة الكليات الشرعية في جامعاتنا .

٦- لا يزال بعضٌ من خريجي معهد الحرم المكي الشريف على صلة وثيقة بإدارته ومعلميه ؛ من خلال الزيارة ، أو المراسلة ، أو طلب المشورة ، أو العون فيما يتعلق بدعوتهم لنشر الدين الإسلامي والعقيدة الصحيحة في بلادهم ، حيث تمدهم إدارة المعهد - قدر المستطاع - بالمقررات والإعانات والتوجيه.

وفي الختام يسجل الباحث بانه قد بذل جهد المقل في هذا البحث ، فإن وفق فمن الله وفضله، وإن جانب الصواب فمنه التقصير والنقص وهي طبيعة الانسان .

والله تعالى أعلم ومنه العون وبيده التوفيق ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .،،

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

١) القرآن الكريم

٢) محمد بن إسماعيل البخاري ، الجامع الصحيح المختصر (بيروت، دار ابن كثير ، ١٤٠٧هـ).

٣) محمد بن عيسى الترمذي ، الجامع الصحيح سنن الترمذي (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، د.ت) .

ثانياً : الرسائل والبحوث العلمية :

٤) إبراهيم أحمد العدوي ، التعليم الاسلامي في الماضي وميراثه الحاضر ، (مكة المكرمة : سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي – جامعة أم القرى) .

٥) خالد حسين الدين منديل ، الدور التربوي للمسجد الحرام (رسالة ماجستير غير منشورة) ، مكة المكرمة ، كلية التربية – جامعة أم القرى – قسم التربية الاسلامية والمقارنة (عام ١٤١٢ هـ) .

٦) سند لافي الحربي ، التعليم في المدينة المنورة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (رسالة ماجستير غير منشورة) (المدينة المنورة: فرع جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية التربية ، ١٤١٠هـ).

٧) عبد القدوس ، التعليم حسب المناهج القديم ومقاصدها في العصر الحاضر ، (مكة المكرمة : سلسلة بحوث المؤتمر العالمي الأول للتعليم الاسلامي – جامعة أم القرى ، ١٤٠٤ هـ) .

٨) محمد جميل خياط ، الكتاب الجامعي وأثره في بناء الشخصية الاسلامية – سلسلة البحوث التربوية والنفسية (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٤٠٧ هـ) .

ثالثاً : المجلات والدوريات :

٩) صحيفة أم القرى : العدد الرابع والثلاثون ، ١٣٤٤هـ.

١٠) صحيفة أم القرى: العدد الثامن عشر ، ١٣٤٧هـ .

١١) صحيفة المدينة : العدد ١٢٦٥٧ ، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر ، شعبان ، ١٤١٨هـ .

١٢) صحيفة الوطن : العدد ١٣٠٦ ، مؤسسة عسير للنشر والتوزيع ، ربيع أول ، ١٤٢٥هـ .

١٣) مجلة التجارة والصناعة : العدد الثاني ، السنة الحادية والأربعون، مكة : الغرفة التجارية الصناعية ، ١٤٢٥هـ.

١٤) مجلة الدارة ، العدد الثالث ، السنة التاسعة عشر ، الرياض : دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٤هـ.

١٥) مجلـة الـدارة : العـددان الثالث والرابع ، السنة الرابعة والعشرون، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ.

رابعاً : الوثائق الخاصة بمعهد الحرم المكي الشريف :

١٦) التقارير السنوية : مكة المكرمة ، إصدارات المعهد للأعوام ١٤٢٠-١٤٢٤هـ.

١٧) السجلات الإحصائية والإدارية : من عام ١٤٠٠ – ١٤٢٥هـ (أغلبها) .

خامساً : المراجـع :

١٨) آدم متـز ، الحضـارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٩هـ)

١٩) أبو بكر جابر الجزائري ، هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محب ، الطبعة الرابعة (جدة : مكتبة السوداي ، ١٤١٩ هـ)

٢٠) أحمـد السباعي ، تاريخ مكة – دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، الطبعة السادسة (مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثقافي ، ١٤٠٤ هـ)

٢١) أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، الطبعة الثانية (الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٦م)

٢٢) إبراهـيم رزق الله أيوب ، التاريخ الفاطمي الاجتماعي ، الطبعة الأولى (بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، ١٩٩٧م)

٢٣) إبراهيم ياسين الخطيب ، دور التعليم في تحرير بيت المقدس آبان العصر الأيوبي (عمارن: دار حنين للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م).

٢٤) السيد الباز العريني الشرق الأدنى في العصور الوسطى الأيوبيين (بيروت : دار النهضة العربية / ١٣٨٦ هـ) .

٢٥) تقـي الدين محمد الفاسي ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، الطبعة الأولى (مكة المكرمة : المكتبة التجارية، ١٤١٧هـ).

٢٦) تقي الدين محمد الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، الطبعة الأولى (مكة المكرمة : مكتبة عباس الباز ، ١٤١٩هـ).

٢٧) خليل داود الزرو ، الحياة العملية في الشام في القرنين الأول والثاني للهجرة ، الطبعة الأولى (بيروت : دار الآفاق الجديدة ، ١٩٧١ م) .

٢٨) حســن محمــد سفر ، المدخل للفقه الاسلامي ، الطبعة الأولى (دار الاتحاد العربي للطباعة، ١٤١٠هـ).

٢٩) سيد قطب ، في ظلال القرآن ، الطبعة الثانية عشر (جدة ، دار العلم للطباعة والنشر ، ج ٥ ، ١٤٠٦هـ) ص ٢٧٥٢ .

٣٠) شوقي ضيف، العصر العباسي الثاني ، الطبعة الثانية (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٣م).

٣١) صــالح بــن حمــد العساف ، المدخل إلى البحث من العلوم السلوكية ، (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٦هـ) ص ٢٠٦

٣٢) عبدالرحمن صالح عبدالله، تاريخ التعليم في مكة المكرمة ، الطبعة الأولى (جدة : دار الشروق ، ١٣٩٢هـ).

٣٣) عــبد العزيز راشد السنيدي ، الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين ، الطبعة الأولى (الرياض : مطبعة السفير ، ١٤٢٤ هـ)

٣٤) عبد العزيز محمد اللميلم ، رسالة المسجد في الاسلام ، الطبعة الخامسة ، (بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٧ هـ) .

٣٥) عــبد القادر الجزيري ، الدرر المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (بيروت : دار الكتــب العلــمية ، ج ١ ، ١٤٢٢هـ) ص٣٦

٣٦) عبداللطيف الطيباوي، تاريخ العرب والإسلام ، (بيروت : دار الأندلس، د.ت).

٣٧) عبدالله عبدالرحمن الخرعان، أثر العلماء في الحياة السياسية في الدولة الأموية ، الطبعة الأولى (بيروت: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ) .

٣٨) عبدالله قاسم الوشيلي، المسجد دوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلق التعليمية، الطبعة الأولى (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ).

٣٩) عبدالله محمد سلقيني ، حبر الأمة عبدالله بن عباس ومدرسته في التفسير بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى (القاهرة: دار السلام، ١٤٠٧هـ).

٤٠) عــبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان، المسجد الحرام الجامع والجامعة (مكة المكرمة : مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ، ١٤١٧هـ).

٤١) غــازي حســين عناية ، مناهج البحث العلمي في الإسلام ، الطبعة الأولى (بيروت : دار الجيل ، ١٤١٠هـ)

٤٢) كرم حلمي فرحات ، التراث العلمي للحضارة الاسلامية ، (القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ، د.ت) .

٤٣) محمـــد إبراهـــيم السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة (واشنطن : مطابع أنترناشنال كرافيكس ، ١٤١١هـ).

٤٤) محمد السيد الوكيل ، الحركة العلمية في عهد الرسول وخلفائه ، (جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، ١٤٠٦ هـ) ص ٤٣-١٩ (بتصرف)

٤٥) محمـــد زيـــان عمر، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته ، الطبعة الأولى (جدة: دار الشروق، ١٤٠٧هـ).

٤٦) محمد سعد الزهري ، كتاب الطبقات الكبرى ، الطبعة الأولى ، (القاهرة : مكتبة الخانجي) ج٢ ، ١٤٢١ هـ)

٤٧) محمد عطية الأبراشي، التربية الاسلامية وفلاسفتها (الكويت، دار الكتاب الحديث، د.ت) .

٤٨) محمـــد عـــلي السايس، تاريخ الفقه الاسلامي (القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، د.ت).

٤٩) محمـــد فـــريد وجدي ، الاسلام في عصر العلم ، الطبعة الثالثة (بيروت : دار الجـــيل ، ١٤١٠هـ).

٥٠) محي الدين عبدالحميد ، منهاج المسجد في تكوين المجتمع المسلم ، الطبعة الأولى (جدة: مكتبة الخدمات الحديثة ، ١٤١٤هـ).

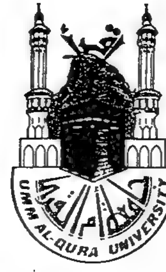
٥١) نبيل عبدالحي رضوان ، الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية بعد افتـــتاح قنـــاة السويـــس (جدة : تهامة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ).

٥٢) هـــور خـــرنوية سنوك ، صفحات من تاريخ مكة ، (الريـــاض : دار الملك عبد العـــزيز ، ١٤١٩هـ) .

الملحقات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم : ١٤٤٩
التاريخ : ٢٥/١٠/١٤١٨
المشفوعات : ....

سعادة عميد كلية التربية حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

فبناء على الخطاب الذي تقدم به الطالب / **عبدالرزاق جميل طيب** من قسم التربية الاسلامية ويرغب فيه إفادته عن بحث بعنوان :

الرسالة التعليمية للمسجد في العصر الحديث معهد الحرم المكي الشريف نموذجا

والذي اختاره لينال درجة الماجستير من جامعة أُم القرى، يفيد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بأن هذا البحث لا يوجد ضمن قاعدة البيانات المتوفرة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض .

وهذا يدل على ان هذا الموضوع لم يبحث بناءً على مدخلات قاعدة البيانات المذكورة أعلاه. هذا ويمكن بحث هذا الموضوع اذا رايتم ذلك سائلين الله لها التوفيق والسداد.

كما نرجو الا تترددوا في الاتصال بنا عند حاجتكم الي أي معلومات او استفسارات

هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري

وكيل عميد معهد البحوث العلمية



د./ فيصل بن محمد الشريف

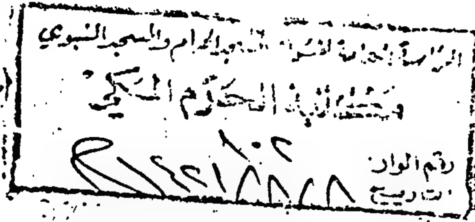
Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٠٢ ـ ٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
مكتب مدير الجامعة




الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
رقم الوارد: ١٠٢
التاريخ: ١٤٢١/٨/٨

صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل سلمه الله

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتب إلينا سعادة عميد كلية التربية بمكة المكرمة خطابه المؤرخ في ١٤٢١/٨/٢هـ مفيداً فيه بأن الطالب عبدالرزاق جميل عبدالقادر طيب أحد طلاب قسم التربية الإسلامية والمقارنة بالكلية للعام ١٤٢١هـ ولديه بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير بعنوان :

« الدور التربوي لمعهد الحرم المكي الشريف بين الواقع والمأمول »

ونظراً لحاجته إلى بعض المعلومات والكتب والمطويات الخاصة بكل من :

١) الرئاسة العامة للإشراف الديني (سابقاً) .
٢) الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي .
٣) التدريس في الحرم المكي الشريف .
٤) معهد الحرم المكي الشريف .

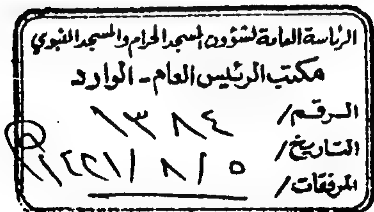
وتقديراً من فضيلتكم لطلاب جامعتكم « جامعة أم القرى » ومؤازرتكم المعهودة لهم فيما يحقق طموحاتهم والاستزادة في طلب العلم . أرجو التكرم بتعميد من يلزم بتزويده بالمطلوب .

شاكراً لفضيلتكم اهتمامكم لطلاب العلم واهله .

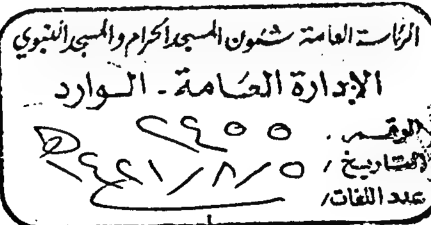
حفظكم الله ورعاكم ،،،

مدير الجامعة المكلف

أ.د. ناصر بن عبدالله الصالح


الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
مكتب الرئيس العام - الوارد
الرقم/ ١٣٨٤
التاريخ/ ١٤٢١/٨/٥
المرفقات/

لسماحة الشيخ محمد عبدالله ...

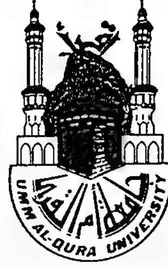

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
الإدارة العامة - الوارد
الرقم: ٤٩٠٥
التاريخ: ١٤٢١/٨/٥
عدد اللفات/

مكرم مدير ... لتزويده بالمطلوب ...
١٤٢١/٨/٧

الرقم : ١١٢٨٢ التاريخ : ١٤٢١/٨/١٤هـ المشفوعات : —

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم : ....
التاريخ : ٢/٨/١٤٢١هـ
المشفوعات : ....

معالي مدير جامعة أم القرى المكلف د/ ناصر بن عبدالله الصالح حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

أرفع لكم بأن الطالب/ عبدالرزاق جميل عبدالقادر طيب الرقم الجامعي ٤١٩٨٢٣٥٨ أحد طلاب كلية التربية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة للعام ١٤٢١هـ ولديه بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير بعنوان:

"الدور التربوي لمعهد الحرم المكي الشريف بين الواقع والمأمول".

لذا نرجو التكرم بالموافقة على مخاطبة معالي الرئيس العام لشؤون الحرم المكي والحرم النبوي فضيلة الشيخ / محمد بن عبدالله السبيل بشأن تزويده ببعض الكتب والمطويات والمعلومات الخاصة بكل من :ـ

١) الرئاسة العامة للإشراف الديني (سابقاً).

٢) الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

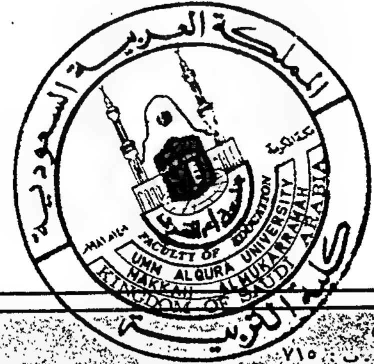
٣) التدريس في الحرم المكي الشريف.

٤) معهد الحرم المكي الشريف.

وتقبلوا خالص شكري وتقديري ودمتم لخدمة العلم وطلبته.

عميد كلية التربية بجامعة أم القرى

د. صالح بن محمد السيف

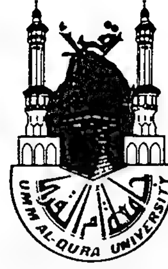


Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص.ب ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م ك جامعة
فاكسميلي ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون ٠٢ـ٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم :..............................
التاريخ :..............................
المشفوعات :..............................

سعادة مدير معهد الحرم المكي الشريف **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

فإن الطالب/ عبدالرزاق جميل عبدالقادر طيب الرقم الجامعي ٤١٩٨٢٣٥٨

أحد طلاب كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة للعام الدراسي الحالي

١٤٢١هـ ولديه بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير بعنوان:

الدور التربوي لمعهد الحرم المكي الشريف بين الواقع والمأمول

(دراسة وصفية ميدانية)

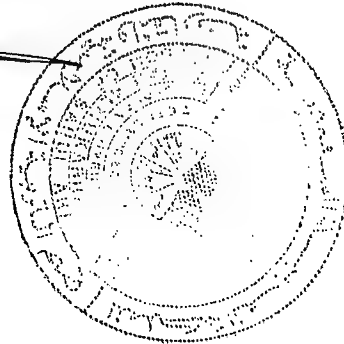
أرجو مساعدته وتزويده بجميع المعلومات اللازمة لاتمام بحثه، وكذلك التكرم

بالسماح له بحضور بعض الفصول الدراسية التي تمثل الجانب الميداني لدراسته.

شاكرين لكم حسن تعاونكم، والله يرعاكم،،،

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د/ محمود بن محمد كسناوي

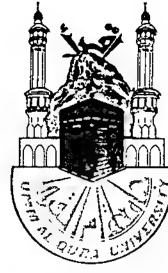


جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٠٢ـ٥٥٧٤٦٤٤ (١٠ خطوط)

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى



الرقم :..............................
التاريخ :..............................
المشفوعات :..............................

سعادة مدير معهد الحرم المكي الشريف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...وبعد

نحيط سعادتكم بأن الطالب/ عبد الرزاق بن جميل طيب ، وهو أحد طلاب قسم التربية الإسلامية والمقارنة في مرحلة (الماجستير) ولديه بحث بعنوان

(الدور التعليمي لمعهد الحرم المكي الشريف بين الواقع والمأمول)

ونظراً لحاجة بحثه إلى بعض المعلومات عن المعهد منذ تأسيسه وحتى عامه الحالي مما يستدعي اطلاعه على الملفات واللوائح التنظيمية الخاصة بالمعهد .

آملين من سعادتكم تسهيل مهمته العلمية علماً بأن جميع المعلومات التي سيطلع عليها ستكون موضع السرية إلا ما يخص بحثه . شاكرين كريم تعاونكم سلفاً ،،

وتقبلوا خالص التحيات والتقدير ،،،،

رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د/ نايف بن حامد همام الشريف



Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ ـ ٠٢ـ(١٠ خطوط)

ملحق رقم (٢)

استبانة الاستقصاء

(المعلومات)

أسماء المحكمين لاستمارة الاستقصاء (المعلومات)

١- سعادة الأستاذ الدكتور : حامد بن سالم الحربي .

(جامعة أم القرى – كلية التربية - قسم التربية الإسلامية والمقارنة).

٢- سعادة الدكتور : عبد الناصر بن سعيد عطايا .

(جامعة أم القرى – كلية التربية – قسم التربية الإسلامية والمقارنة) .

٣- سعادة الدكتور : عبد الرحمن بن عبد الله الشميري .

(جامعة أم القرى – كلية التربية – قسم التربية الإسلامية والمقارنة) .

المعلومات الشخصية

الاسم : (اختياري) : ....

تاريخ الالتحاق بمعهد الحرم : ....

السنة الدراسية الحالية : (للطلاب) : ....

الشهادات العلمية التي حصلت عليها : ....

أسئلة الاستبيان

أولاً : إداري فقط

١- ما شروط القبول والالتحاق بمعهد الحرم المكي الشريف ؟

....

....

....

٢- بكم يقدر متوسط أعمار المتقدمين للدارسة بالمعهد ؟ وكم تتراوح أعدادهم في الفصل الواحد ؟

....

....

....

٣- ما المراحل الدراسية المتاحة بالمعهد وقت التأسيس ؟ وما المتغيرات التي طرأت عليها ؟

....

....

....

٤- كيف يتم التواصل ما بين المعهد وأولياء أمور الطلاب ؟ من خلال مجالس الآباء ، عند الاستدعاء فقط) .

....

....

ثانياً : إداري ومعلم

١- ما المزايا والحوافز التشجيعية التي يمنحها المعهد لطلابه (معنوية – عينية – مالية – مكافآت – غيرها – اذكرها)

....

....

٢- ما طرق التقويم المتبعة التي يطبقها المعهد والاختبارات تحريرياً وشفهياً (مع ذكر الدرجات وزمن الاختبار) .

....

....

٣- هل تؤيد إستمرارية فصول المعهد على وضعها الحالي ؟ وماذا تقترح بشأنها ؟

....

....

٤- ما مقترحاتك لتطوير وتفعيل دور المعهد لمواكبة مستجدات العصر ومتطلباته ؟ يمكنك الكتابة خلف الورقة ؟

....

....

ثالثاً : إداري ومعلم وطالب

١- ما المواد التي تدرس بالمعهد ؟ وما الكتب والمراجع المقررة في كل مادة ؟ ومن أين تحصل عليها ؟

....

....

....

٢- ما الأنشطة التي يقدمها المعهد (ندوات ، محاضرات ، دورات ، متون ، زيارات ، إمامة ، مسابقات ، مشاركات) .

....

....

....

٣- ما جوانب القصور في البرنامج الحالي للمعهد (وما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب) .

....

....

....

٤- ما أسماء المعلمين (المشايخ) الذين عاصرتهم طوال تواجدك بالمعهد .

....

....

رابعاً : إداري وطالب

١- ما الأساليب التي اتبعها المعلمون في ضبط الفصل الدراسي بالمعهد (النصح ، العقاب ، والتوبيخ ، الإحالة للإدارة) .

....

....

....

٢- ما طرق التدريس المتبعة لدى معلمي المعهد (الإلقاء ، القراءة والتعليق ، الحوار ، الإحالة للمراجع ، البحوث) ؟

....

....

....

٣- ما الشهادات العلمية التي يمنحها المعهد لخريجيه (هل تزودنا مشكوراً بصورة مما تحتفظ به) ؟

....

....

٤- ماذا عن السكن الداخلي للطلاب (لمن يتقدم ، وأين يقع وما أبرز المشكلات التي فيه وماذا ينقصه ؟

....

....

خامساً : طالب فقط

١- ما هي الأسباب التي دفعتك للإلتحاق بالمعهد ؟ وبماذا يتميز عن غيره ؟

....

....

....

ملحق رقم (٣)

جدول الدروس اليومية بالمسجد الحرام

لعام ١٤٢٤هـ-١٤٢٥هـ



الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد

الجدول اليومي للدروس
في المسجد الحرام لعام ١٤٢٤هـ / ١٤٢٥هـ

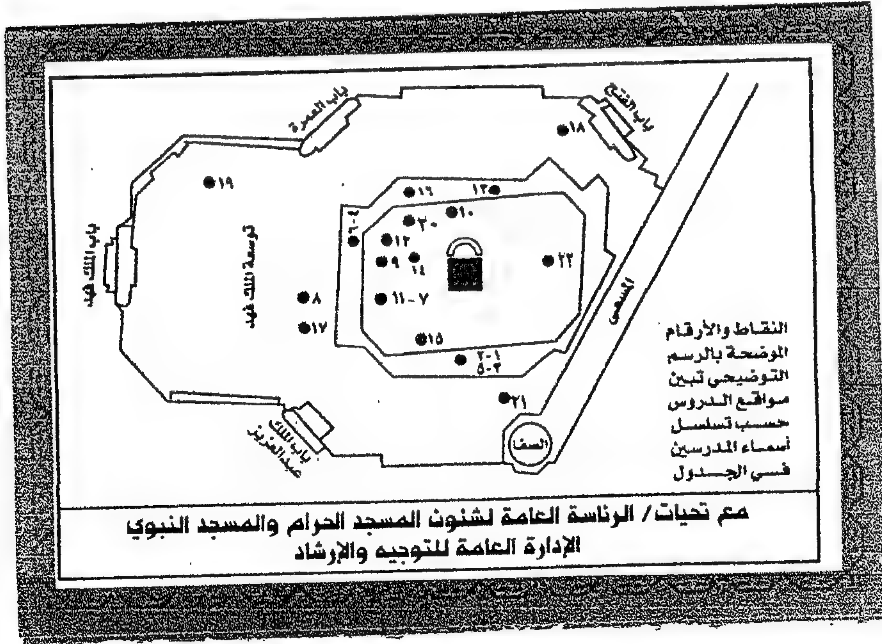
● يوجد حلقات علمية تابعة لمعهد الحرم المكي من الساعة السابعة صباحا إلى الساعة ١٢ ظهرا بتوسعة الملك فهد يوميا ما عدا العطل الأسبوعية.

هناك مشاركات من بعض أصحاب الفضيلة أعضاء هيئة كبار العلماء في بعض الأوقات خاصة العطل الصيفية والمواسم (رمضان ـ الحج).

أمثال : ١ـ سماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.
٢ - فضيلة الشيخ / صالح بن محمد اللحيدان
٣ - فضيلة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الغديان .
٤ - فضيلة الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان .

● الموقع رقم ٢٢ الموضح بالرسم لأصحاب الفضيلة المشاركين من أعضاء هيئة كبار العلماء .

● قد يطرأ تغيير الكتاب إذا اقتضت الحاجة إلى ذلك.



م	اسم المدرس	اليوم	الوقت	المادة	اسم الكتاب	المكان	اللغة
١	الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل	الأحد	بعد الظهر	توحيد	قرة عيون الموحدين	بجوار المكبرية الجنوبية	العربية
		الاثنين	-	حديث	بلوغ المرام		
		الثلاثاء	-	فقه	هداية الراغب		
٢	الشيخ / عبد الرحمن بن عبد الله العجلان	السبت ـ الجمعة	بعد المغرب	فقه	الكافي لابن قدامه	بجوار المكبرية الجنوبية	العربية
		الأحد	-	حديث	عمدة الأحكام		
		الاثنين	-	توحيد	شرح العقيدة الوسيطة		
		الثلاثاء	-	فرائض	عدة الباحث		
		الأربعاء ـ الخميس	-	تفسير	تفسير ابن كثير		
٣	الشيخ / د.صالح بن عبد الله حميد	السبت الأربعاء الخميس	بعد الفجر	تفسير	تفسير ابن كثير	بجوار المكبرية الجنوبية	العربية
٤	الشيخ / د.عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس	الأحد	بعد المغرب	عقيدة	كتاب التوحيد	الرواق القديم باب الملك فهد على يسار الداخل	العربية
				تفسير	تفسير ابن سعدي		
		الاثنين	- -	حديث	عمدة الأحكام		
				فقه	العمدة		
٥	الشيخ / د. سعود بن إبراهيم الشريم	الأحد	بعد الفجر	علوم القرآن	النظم الحبير	بجوار المكبرية الجنوبية	العربية
		الثلاثاء	-	توحيد	إسراج الخيول		
٦	الشيخ / د. أسامه بن عبد الله الخياط	السبت	بعد العصر	تفسير	فتح القدير ـ فتح البيان	الرواق القديم باب الملك فهد على يسار الداخل	العربية
		الأحد	-	حديث	الجمع بين الصحيحين		
		الاثنين	-	حديث	المنتقى		
		الثلاثاء	-	عقيدة علوم حديث	الوسطية ـ نزهة النظر		
		الأربعاء	-	علوم القرآن	التحبير		
٧	الشيخ / د. سليمان بن وائل التويجري	الأحد ـ الأربعاء	بعد المغرب	تفسير	تفسير ابن كثير	المطاف مشابة باب الملك عبد العزيز على يسار الداخل	العربية
		الاثنين ـ الخميس	-	حديث	بلوغ المرام		
٨	الشيخ / د/محمد عروس بن عبد القادر	السبت ـ الأحد	بعد المغرب	فقه	المبدع شرح المقنع	مشابة باب الملك فهد الرواق الجديد يمين الداخل	العربية
		الاثنين	-	عقيدة	شعب الإيمان للبيهقي		
		الثلاثاء	-	تفسير	المحرر الوجيز لابن عطيه		
٩	الشيخ / د/حمزه بن حسين الفعر	السبت	بعد المغرب	حديث	مختصر صحيح مسلم	المطاف مشابه باب الملك عبد العزيز يسار الداخل	العربية
		الثلاثاء	بعد المغرب	حديث	مختصر صحيح مسلم		
١٠	الشيخ / د. علي بن عباس الحكمي	السبت ـ الأحد	قبل المغرب	أصول فقه	مختصر روضة الناظر	المطاف أمام المكبرية الشمالية	العربية
		الاثنين ـ الثلاثاء	-	أحاديث الأحكام	منتقى الأخبار نيل الأوطار		
١١	الشيخ / د. أحمد بن عبد الله بن حميد	السبت	بعد المغرب	حديث	بلوغ المرام	المطاف مشابه باب الملك فهد يسار الداخل	العربية
		الثلاثاء	-	أصول فقه	شرح المحلى على الورقات		
١٢	الشيخ/ د. عبد العزيز بن عبد الله العميدي	الأحد	بعد المغرب	حديث	مختارات من أحاديث الأخلاق	المطاف مشابة باب الملك فهد يسار الداخل	العربية
		الأربعاء	-	سيرة	دروس من السيرة النبوية		
١٣	الشيخ / د / علي بن نفيع العلياني	السبت	بعد المغرب	تفسير	تفسير ابن كثير	الراق القديم بجوار المكبرية الشمالية	العربية
		الثلاثاء	بعد المغرب	عقيدة	قرة عيون الموحدين		
١٤	الشيخ / د. وصي الله بن محمد عباس	السبت	بعد المغرب	حديث	المنتقى	المطاف مشابة باب الملك فهد يسار الداخل	العربية
		الأحد	-	مصطلح	تدريب الراوي		العربية
		الاثنين	-	حديث	بلوغ المرام		الأوردية
		الأربعاء ـ الخميس	-	حديث	صحيح البخاري		العربية
		الجمعة	-	توحيد	كتاب التوحيد		الأوردية
١٥	الشيخ / محمد بن عبد الله العجلان	السبت	بعد المغرب	سيرة	مختصر سيرة الرسول ﷺ	المطاف مشابة باب الملك عبد العزيز يمين الداخل	العربية
		الاثنين	-	فرائض	عدة الباحث		
		الأحد ـ الثلاثاء الأربعاء ـ الخميس	-	فقه	الروض المربع		
١٦	الشيخ / يحي بن عثمان المدرس	السبت ـ الجمعة	بعد المغرب	تفسير	تفسير ابن كثير	مشابة باب العمرة الرواق القديم يسار الداخل	العربية
		الأحد	-	توحيد	فتح المجيد		
		الاثنين	-	حديث	صحيح مسلم		
		الثلاثاء	-	فقه	السلسبيل		
		الأربعاء	-	حديث	سنن الترمذي		
١٧	الشيخ / طه بن عبد الواسع البركاتي	السبت ـ الأحد	بعد الفجر	تفسير	تفسير ابن كثير	مشابة باب الملك عبد العزيز يسار الداخل	العربية
		الاثنين ـ الثلاثاء	-	فقه	مغني المحتاج		
		الأربعاء	-	عقيدة	الواسطية		
		الخميس	-	عقيدة	فتح المجيد		
١٨	الشيخ / عبد الله بن سليمان العمرو	السبت ـ الجمعة	بعد المغرب	تفسير	تفسير ابن كثير	مشابة باب الفتح يمين الداخل	العربية
		الأحد ـ الاثنين	-	حديث	الأربعين النووية		
		الثلاثاء ـ الأربعاء	-	توحيد	كتاب التوحيد		
١٩	الشيخ / عبد الرحمن بن ناصر العتيق	السبت	بعد المغرب	توحيد	شرح إبطال التنديد	توسعة الملك فهد أمام باب رقم (٧٠)	العربية
		الأحد ـ الأربعاء	-	تفسير	تفسير ابن كثير		
		الاثنين	-	حديث	الأربعين النووية		
		الثلاثاء	-	فقه	عمدة الفقه		
		الخميس	-	مواعظ	موعظة المؤمنين ـ الأذكار		
٢٠	الشيخ / محمد خير حجازي	طيلة أيام الأسبوع ما عدا الخميس	بعد الفجر	تفسير	الجلالين	المطاف مشابة باب العمرة يسار الداخل	العربية
				حديث	سند الترمذي		
		الخميس	بعد المغرب	تفسير	تفسير ابن كثير		الأوردية
٢١	الشيخ / محمد بن عبد القادر منديلي	السبت ـ الأحد الاثنين	بعد المغرب	فقه	فتح المعين	خلف المكبرية الجنوبية	الاندونيسية
		الثلاثاء الأربعاء الخميس	- -	حديث	رياض الصالحين		الماليزية

ملحق رقم (٤)

محضر معادلة شهادات

معهد الحرم المكي الشريف

المملكة العربيه السعوديه
وزارة المعارف
ادارة المعادلات

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ٤٢٤/٧
التاريخ ١/٢/١٠
المشفوع

تعميم

لأقسام الوزاره و المناطق التعليميه والمكاتب الثقافيه فى الخارج و مكاتب الأشراف و مدارس الثغر النموذجيه و معهد العاصمه .

المكرم مدير

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته . و بعد / ..

حيث أن لجنة المعادلات بالوزاره قررت فى محضر جلستها المبلغ برقم ٢٦/٧/٤٥/٣٥/٤١ و تاريخ ١٣٩١/١/١٧هـ معادلة شهادات معهد الحرم المكى للمرحله الأعداديه والثانويه والعاليه من الناحيه الوظيفيه بشهادات المعاهد العلميه التابعه للكليات و المعاهد العلمية و المرحلة النهائيه (الثانويه) تؤهل حاملها لألتحاق بالجامعه الأسلاميه .

للاحاطه و العمل بموجبه .

و لكم تحياتى ....

وكيل وزارة المعارف للشئون التعليميه والاداريه

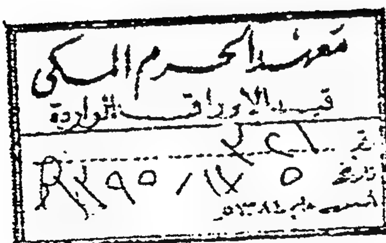
خالد بن فهد بن خالد

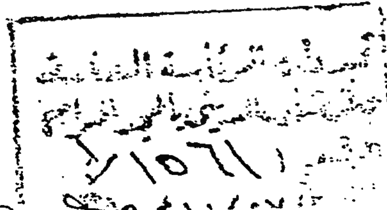
ع/الشعلان فى ٢٠/١٠

صوره لمكتب معالى الوزير

= لفضيلة الرئيس العام للأشراف الدينى فى المسجد الحرام رمزا لخطاب فضيلتكم رقم ١٧٢٥/١ و تاريخ ١٣٩٥/٩/١٢هـ الموجه لمعالى وزير المعارف

= لادارة المعادلات قيد ٨٦٨ مع كامل الاساس .





بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة
لشئون الحرمين الشريفين
معهد الحرم المكي

شهادة اتمام الدراسة الاعدادية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه (وبعد):

فان الطالب : ______________ المولود في بلدة ______________ عام ________

قد أتم الدراسة الإعدادية بمعهد الحرم المكي ومدتها ثلاث سنوات دراسية بنجاحه في الامتحان

النهائي عام ١٣ هـ بتقدير ________ وكان ترتيبه ________ بين الناجحين وعددهم ________

واننا اذ نعطيه هذه الشهادة نوصيه بالمحافظة على العمل بما تلقاه في بلد الله الامين من تعاليم الاسلام

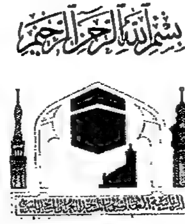
وآدابه والدعوة الى الله على بصيرة ، ونوصيه بتقوى الله حيثما كان ومواصلة التعليم بنية خالصة.

ونسأل الله له التوفيق .. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

الختم الرسمي	مدير معهد الحرم المكي	الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين

كل كشط في هذه الشهادة يلغيها	توقيع الطالب بخط يقرأ	حررت بمكة برقم وتاريخ / / ١٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريف

شهادة إتمام الدراسة الثانوية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه (وبعد) :

فإن الطالب : ________________ المولود في : ________________ عام ________

قد أتم المرحلة الثانوية بمعهد الحرم المكي ومدتها ثلاث سنوات دراسية بنجاحه في الامتحان النهائي

عام ١٤ هـ بتقدير ________ و كان ترتيبه ________ بين الناجحين وعددهم ________

وإننا إذ نعطيه هذه الشهادة نوصيه بتقوى الله حيثما كان والمحافظة على العمل بما تلقاه في بلد الله الأمين من تعاليم الإسلام وآدابه والدعوة إلى الله على بصيرة ، ومواصلة التعليم بنية خالصة .

ونسأل الله له التوفيق لما يحبه و يرضاه .. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

رقم :

تاريخ : / / ١٤هـ

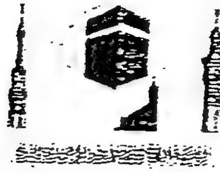
الختم الرسمي

مدير معهد الحرم المكي الشريف

الرئيس العام
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

توقيع الطالب بخط يقرأ

كل كشط في هذه الشهادة يلغيها



((شهادة حسن سيرة وسلوك))

****

تشهد ادارة معهد الحرم المكي الشريف التابع للرئاسه العامه لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

بان الطالب /

حسن السيرة والسلوك مدة دراسته بالمعهد

وبناء علي طلبه جري تحريره ،،،،

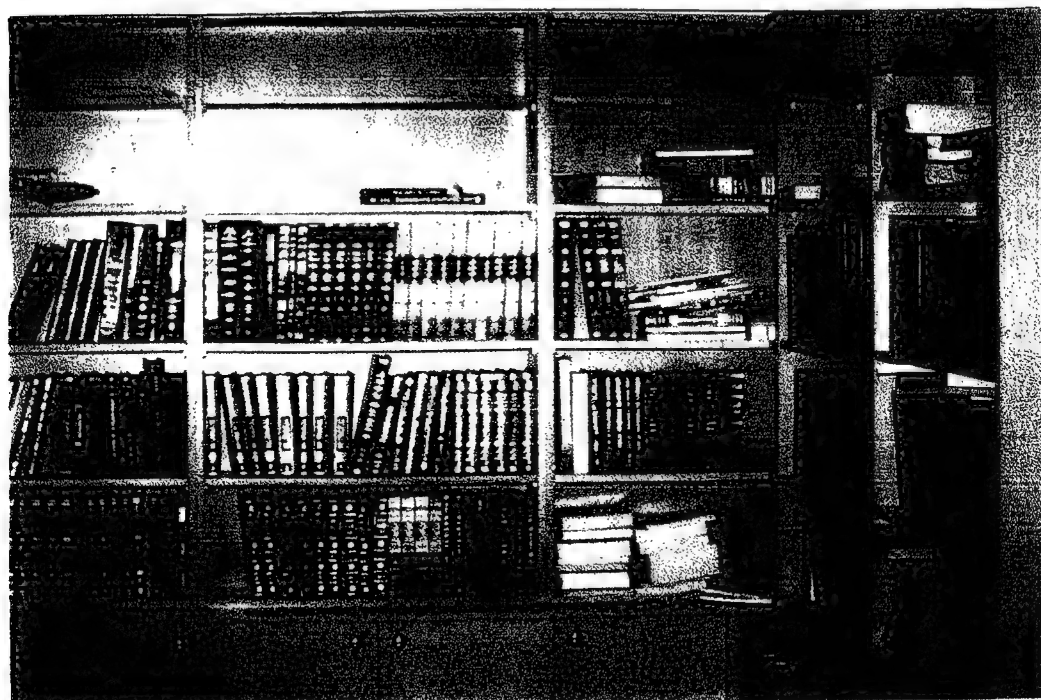
مدير معهد الحرم المكي الشريف

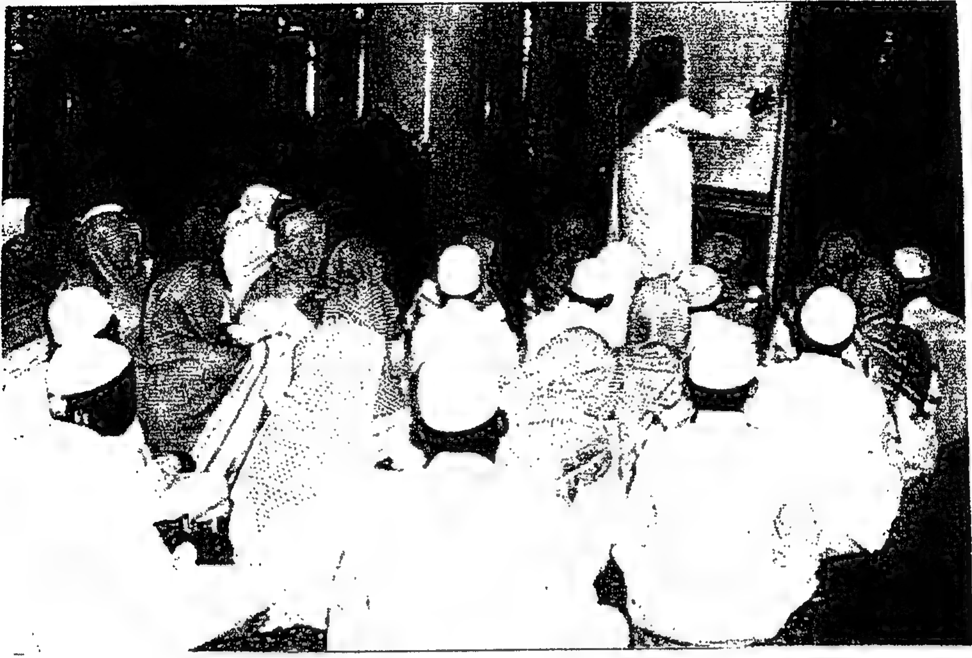
فواز بن صادق بن بكر القايدي

ملحق رقم (٥)

صور لمبنى إدارة معهد الحرم المكي الشريف والمكتبة والفصول الدراسية


الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي







نقلاً عن صحيفة الوطن : العدد (١٣٠٦) ، الثلاثاء ٨ / ٣ / ١٤٢٥ هـ

ملحق رقم (٦)

المواد العلمية

وتحديد مقررات الفصول الدراسية

(تحديد مقررات الفصل ثانية عالي بمعهد الحرم المكي الشريف)

عدد	الماده	الزمن	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	١	القران الكريم	من اول سورة النساء ، وسورة المائدة ، الى نهاية سورة الأنعام
٢	التفسير التحليلي	٢	فتح القدير	من أول قوله تعالى(ومن لم يستطع منكم طولا ٠٠) الاية ٢٤من سورة النســاء الى آخرها ، وسورة المائدة كلها، وسورة الأنعام كلها ، ومن اول ســورة الأعراف الى قوله تعالى (وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون) ٩٤
	علوم القران	٢	البرهان في علوم القران	الناسـخ والمنسـوخ ، معرفة الموهم والمختلف ، المحكم والمتشابه ، معرفة اعجاز القران ، وجوه اعجازه ، تفسير القرآن بالآثار (مناهج المفسرين)
٣	التوحيـــد	٣	شرح الطحاوية	الاسراء والمعراج ، الحوض، الشفاعة ، انواعها ، شفاعة الرسول صلى الله علـيه وسـلم لاهل الكبائر من امته ، الاقرار بالربوبية أمر فطري الى نهاية الايمان بالقدر
٤	الحديـــث	٣	سبل السلام	مـن بـاب صلاة التطوع ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ،وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ٠٠الى باب افضلية المساجد الثلاثة على غيرها
	علوم الحديث	١	الباعث الحثيث	من النوع الثالث والعشرون : معرفة من تقبل روايته ومن لاتقبل الى نهاية التاسع والثلاثون : فصل في مناهج المحدثين ونبذة عن كتبهم
٥	الفقـــه	٣	منتهى الارادات	كـتاب الصـوم ، وكـتاب الحج ، وكتاب الجهاد ،وكتاب البيع ، وكتاب الشركة، الى نهاية باب الغصب
	اصول الفقه	٢	روضة الناظر وجنة المناظر	الأصـل الـثاني من الأدلة السنة النبوية ، والاصل الثالث الاجماع ، الاصـل الـرابع : استصحاب الحال ودليل العقل ، الى نهاية المصلحة المرسلة
٨	النحـــو	٣	أوضح المسالك	من باب الأحرف الثمانية الداخلة على المبتدأ والخبر ان واخواتها الى تقسيم الحال باعتبار الزمان
١٠	البلاغه وادب	١	المنهاج الواضح	من علم المعاني ، الى الايجاز والاطناب
١١	تيارات ومذاهب معاصرة	٢		الماسـونية ، الصـهيونية ، النشاط التنصيري (التبشير)، الاستشراق القاديانـية ، البهائـية ، الـدروز ، البهرة ، الأغاخانية، البراهمانزم ، الوضعية ، التحليل النفسي تعريفه مؤسسه أهم مبادئه موقف الاسلام منه
	اصـول التربـية والاجتماع	١		الـتعريف بهذه المادة ، نشأتها، تاريخها، الوسائل والاهداف خصائص المنهج الاسلامي في التربية ، العبادة ، الروح ، العقل ، الجسم ،الخوف والـرجاء ، الحب والكره ، اصول التربية في الطفولة حتى الصباء، من الصباء حتى الشباب ، ومن الشباب حتى النضج ، ومرحلة النضج

(تحديد مقررات الفصل اولى عالي بمعهد الحرم المكي الشريف)

عدد	الماده	الزمن	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	١	القران الكريم	حفظ من أول سورة الفاتحة الى نهاية سورة آل عمران
٢	التفسير التحليلي	٣	فتح القدير	سورة البقرة ، آل عمران، النساء الى قوله تعالي(ومن لم يستطيع منكم طولا) الاية ٢٤
	علوم القران	١	البرهان في علوم القران	من : المقدمة في علم التفسير ، وعلوم القران ، ومعرفة أسباب النزول الوجوه والنظائر ،معرفة المكي والمدني ، معرفة أمثال القران فضل بعض القران على بعض الى عموم اللفظ وخصوص السبب
٣	التوحيد	٣	شرح الطحاوية	من : وجوب الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الى : اثبات ما أثبته الله تعالى ورسوله ، ونفي ما نفاه الله تعالى
٤	الحديث	٣	سبل السلام	من كتاب الطهارة الى نهاية سجود الشكر
	علوم الحديث	١	الباعث الحثيث	من : اول الكتاب الى : الثاني والعشرون " المقلوب "
٥	الفقه	٢	منتهى الارادات	من اول الكتاب الى نهاية صدقة التطوع
	الفرائض	١	التحقيقات المرضية	التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية
	اصول الفقه	٢	روضة الناظر وجنة المناظر	من اول الكتاب الى " التنبيه ينسخ وينسخ به "
٧	سيرة تحليلية	١	فقه السيرة	من اول الكتاب الى نهاية حجة الوداع الرفيق الاعلي
٨	النحو	٣	أوضح المسالك	من اول الكتاب الى باب افعال المقاربة انواعها جواز حذف خير هذه الافعال
١٠	البلاغه وادب	١	المنهاج الواضح	تاريخ البلاغة ، الحاجة الى دراستها علم البيان، علم البديع
١١	التصوف والنقد	١	مجموعة مراجع	حسب الخطة المعتمدة

المجموع = ٢٢ ساعة في الاسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ________
التاريخ: ________
المشفوعات: ________

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الاول بالسنة الثالثه الثانوية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة الكهف الى الاية (٥٠)من سورة الانبياء مع المطالبة لما سبق
٢	التفسير	تفسير النسفى	من بداية سورة المومنون الى نهاية سورة الفرقان
٣	التوحيد	العقيدة التدمريه	من اول الكتاب الى نهاية القاعدة الخامسة " تناقض مقالة المفوضه"
٤	الحديث	بلوغ المرام	من بداية كتاب النكاح الى نهاية كتاب الجنايات
٥	الفقه	زاد المستقنع	من اول كتاب الطلاق الى نهاية باب القسامه
٦	المصطلح	نزهة النظر	من بداية الخبر المقلوب الى نهاية الخبر المسلسل صيغ الأداء
٧	التاريخ	تاريخ الخلفاء للسيوطى	من بداية السفاح عبد الله بن محمد العباسي الى نهاية المعتمد بالله
٨	النحو	شرح ابن عقيل	من اول باب الاخبار بالذى والاف الى نهاية باب التصغير مع حفظ متن الالفية
٩	اصول فقه	امتاع العقول	من بداية الاجماع الى نهاية المخصص المنفصل
١٠	البلاغه	البلاغه الواضحه	من بداية " القصر " الى نهاية اثر علم المعانى فى بلاغة الكلام
١١	المطالعه	صيد الخاطر	من " ما العيش الا فى الجنة " الى نهاية فصل" العاقل من استعد لاخرته "

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف



د/يوسف بن عبد الله الوابل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

معهد الحرم المكي الشريف

الموضوع : ....

(تحديد مقررات الفصل الثانى بالسنة الثالثه الثانوية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من الاية (٥١)من سورة الانبياء الى نهاية سورة النور مع المطالبة لما سبق
٢	التفسير	تفسير النسفى	من بداية سورة الشعراءالى نهاية سورة القصص
٣	التوحيد	العقيدة التدمريه	من بداية القاعدة السادسه " بيان الضابط الذي تعرف به الطرق الصحيحة والباطلة فى النفى والاثبات " الى نهاية الكتاب
٤	الحديث	بلوغ المرام	من بداية باب الديات الى نهاية الكتاب
٥	الفقه	زاد المستقنع	من بداية كتاب الحدود الى نهاية الكتاب
٦	المصطلح	نزهة النظر	من بداية المتفق والمفترق الى نهاية الكتاب
٧	التاريخ	تاريخ الخلفاء للسيوطى	من بداية المعتضد بالله الى نهاية حادثة التتار
٨	النحو	شرح ابن عقيل	من اول باب النسب الى نهاية الكتاب مع حفظ متن الالفية
٩	اصول فقه	امتاع العقول	من بداية المخصص المتصل الى نهاية الكتاب
١٠	البلاغه	البلاغه الواضحه	من بداية علم البديع الى اخر الكتاب
١١	المطالعه	صيد الخاطر	من فصل " بلاهة الملحدين " الى نهاية الكتاب

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابل



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ــــــــــــ
التاريخ: ــــــــــــ
المشفوعات: ــــــــــــ

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الاول بالسنة الثانية الثانوية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة الفرقان الى الاية (٥٠)من سورة القصص مع المطالبة لما سبق
٢	التفسير	تفسير النسفى	من بداية سورة العنكبوت الى نهاية سورة الاحزاب
٣	التوحيد	العقيدة الحمويه	من اول الكتاب الى نهاية باب الايمان بالعرش
٤	الحديث	بلوغ المرام	من بداية كتاب الزكاة الى نهاية باب الفوات والاحصار
٥	الفقه	زاد المستقنع	من اول كتاب الجهاد الى نهاية باب الغصب
٦	المصطلح	نزهة النظر	من اول الكتاب الى نهاية الخبر الحسن لذاته هل يجمع بين الصحة والحسن ؟
٧	التاريخ	تاريخ الخلفاء للسيوطى	من بداية ترجمة الحسن بن على رضى الله عنهما الى نهاية عبد الملك بن مروان
٨	النحو	شرح ابن عقيل	من بداية اعمال المصدر الى نهاية البدل مع حفظ متن الالفية
٩	اصول فقه	امتاع العقول	من اول الكتاب الى نهاية المحكم والمتشابه
١٠	اصول التفسير	السفير للاهدل	من اول الكتاب الى نهاية الموضوع الخامس " اول مانزل واخر مانزل "
١١	البلاغه	البلاغه الواضحه	من بداية المجاز المرسل الى " للمخاطب ثلاث حالات "
١٢	المطالعه	صيد الخاطر	من فصل المؤمن بين السراء والضراء الى نهاية فصل الطبع يقلب التطبع

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف



د/ يوسف بن عبد الله الوابل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ــــــــــــ
التاريخ: ــــــــــــ
المشفوعات: ــــــــــــ

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الثانى بالسنة الثانية الثانوية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من الاية (٥١)من سورة القصص الى نهاية سورة السجده مع المطالبة لما سبق
٢	التفسـير	تفسير النسفى	من بداية سورة سـبا الى نهاية سورة ص
٣	التوحيـد	العقيدة الحمويه	من اول باب الايمان بالكرسى الى اخر الكتاب
٤	الحديـث	بلوغ المرام	من بداية كتاب البيوع الى نهاية باب الوديعه
٥	الفقـه	زاد المستقنع	من باب الشفعه الى نهاية باب الخلع واحكامه
٦	المصطلح	نزهة النظر	من قبول زيادة راوى الصحيح والحسن الى نهاية الخبر المعلل او المدرج
٧	التاريخ	تاريخ الخلفاء للسيوطى	من بداية الوليد بن عبد الملك الى نهاية مروان بن محمد بن مروان الحكم
٨	النحـو	شرح ابن عقيل	من بداية النداء الى نهاية باب لو مع حفظ متن الالفية
٩	اصول فقه	امتاع العقول	من بداية النسخ الى نهاية " خبر الواحد فيما يخالف القياس "
١٠	اصول التفسير	السفير للاهدل	من اول الموضوع السادس معرفة اسباب النزول وفوائد الى نهاية الكتاب
١١	البلاغـه	البلاغه الواضحه	من بداية " للمخاطب ثلاث حالات " الى نهاية النداء
١٢	المطالعـه	صيد الخاطـر	من فصل " اللذه فانية والاثم باق " الى نهاية فصل " لذة المعرفة "

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوايـل



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

معهد الحرم المكي الشريف

الموضوع : ....

(تحديد مقررات الفصل الاول بالسنة الاولى الثانوية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة الاحزاب الى نهاية الصافات مع المطالبة لما سبق
٢	التفسير	تفسير النسفى	من سورة الزمر الى نهاية سورة الشورى
٣	التوحيد	شرح العقيدة الواسطيه	من اول الكتاب الى نهاية "اثبات صفة الكلام لله والرد على المخالفين "
٤	الحديث	بلوغ المرام	من اول الكتاب الى نهاية باب المساجد
٥	الفقه	زاد المستقنع	من اول الكتاب الى نهاية باب صلاة الجمعه
٦	المصطلح	البيقونيه	من اول الكتاب الى نهاية الحديث المنقطع مع حفظ الابيات
٧	التاريخ	تاريخ الخلفاء للسيوطى	ابوبكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما الي بداية الاحداث
٨	النحو	شرح ابن عقيل	من اول باب الفاعل الى نهاية حكم المستثنى بحاشا مع حفظ متن الالفية
٩	الفرائض	تلخيص الفرائض	مراجعة من اول الكتاب الى نهاية التصحيح مع حفظ الرحبيه.
١٠	اصول التفسير	للشيخ العثيمين	من اول الكتاب الى نهاية الاختلاف الوارد فى التفسير المأثور
١١	البلاغه	البلاغه الواضحه	من اول الكتاب الى نهاية اغراض التشبيه
١٢	المطالعه	صيد الخاطر	من اول الكتاب الى نهاية فصل " التوسط فى الاسباب "

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابل



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ____________
التاريخ: ____________
المشفوعات: ____________

معهد الحرم المكي الشريف

الموضوع : ....

(تحديد مقررات الفصل الثاني بالسنة الاولى الثانوية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة ص الى نهاية سورة فصلت مع المطالبة لما سبق
٢	التفسـير	تفسير النسفى	من بداية سورة الزخرف الى نهاية سورة (ق)
٣	التوحيـد	شرح العقيدة الواسطيه	من بداية اثبات رؤية المؤمن لربه يوم القيامة والرد على النفاة الى نهاية الكتاب
٤	الحديـث	بلوغ المرام	من بداية باب صفة الصلاة الى نهاية كتاب الجنائز
٥	الفقـه	زاد المستقنع	من اول باب صلاة العيدين الى نهاية فصل فى العقيقة
٦	المصطلح	البيقونيـه	من اول الحديث المعضل الى نهاية الحديث الموضوع مع حفظ الابيات
٧	التاريخ	تاريخ الخلفاء للسيوطى	من استشهاد عمر بن الخطاب الى كامل ترجمة على رضى الله عنهما
٨	النحـو	شرح ابن عقيل	من اول باب الحال الى نهاية المضاف الى ياء المتكلم مع حفظ متن الالفية
٩	الفرائض	تلخيص الفرائض	مراجعة من باب الحساب الى نهاية الكتاب مع حفظ الرحبيه
١٠	اصول التفسير	للشيخ العثيمين	من اول ترجمة القران الكريم الى نهاية الكتاب
١١	البلاغـه	البلاغه الواضحه	من بداية الحقيقة والمجاز الى نهاية بلاغة الاستعارة التمثيلية
١٢	المطالعـه	صيد الخاطـر	من بداية فصل " حقيقة الصبر " الى نهاية فصل " عاقبة الصبر"

يعتمد/ مدير معهد الحرم المكي الشريف



د/ يوسف بن عبد الله الوابـل

(تحديد مقررات الفصل الثانى بالسنة الثالثة الاعدادية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة الاحقاف الى نهاية سورة (ق) مع المطالبة لماسبق
٢	التفسير	تفسير الجلالين	من اول سورة الواقعة الى نهاية سورة الممتحنة مع المطالبة لما سبق
٣	التجويد	البرهان	باب مخارج الحروف وصفات الحروف، التفخيم والترقيق ،الوقف والابتداء ،المقطوع والموصول هاء التانيث ،الحذف والاثبات، همزة الوصل
٤	التوحيد	فتح المجيد	من باب قول الله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) الى نهاية الكتاب
٥	الحديث	تيسير العلام	من اول باب حد السرقة الى نهاية الكتاب
٦	الفقه	عمدة الفقه	من كتاب الديات الى نهاية باب الاقرار
٧	السيرة	مختصر السيرة	من غزوة حنين الى نهاية موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٨	النحو	شرح ابن عقيل	من اول " كان وأخواتها " الى نهاية "اعلم وأرى" مع حفظ الالفية
٩	الحساب	الجزء الثالث	من بداية الباب السابع الى نهاية الكتاب
١٠	الفرائض	تلخيص الفرائض	من باب الرد الى اخر الكتاب مع حفظ متن الرحبية
١١	المطالعه	روضة العقلاء	من باب الحث على لزوم السخاء الى نهاية ذكر الحث على لزوم ذكرالموت
١٢	الانشاء	الانشاء	يختار المدرس المواضيع المناسبة للطلبة



يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الاول بالسنة الثالثة الاعدادية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة الشورى الى نهاية سورة الجاثية مع المطالبه لماسبق
٢	التفسير	تفسير الجلالين	من اول سورة الذاريات الى نهاية سورة الرحمن
٣	التجويد	البرهان	مراجعة من اول الكتاب الى نهاية احكام لال ال ولام الفعل وباب المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين باب المد والقصر واقسام المد اللازم
٤	التوحيد	فتح المجيد	من باب (من الايمان بالله الصبر على اقدار الله) الى نهاية باب قوله تعالى (فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء)
٥	الحديث	تيسير العلام	من اول باب الوصايا الى كتاب الحدود هل يشترط الاقرار بالزنا اربع مرات او لا؟
٦	الفقه	عمدة الفقه	من كتاب الطلاق الى نهاية باب القود من الجروح
٧	السيرة	مختصر السيرة	من غزوة بنى قينقاع الى نهاية بعث سعد بن زيد لهدم مناة
٨	النحو	شرح ابن عقيل	من اول الكتاب الى نهاية المبتدأ والخبر مع حفظ الالفية
٩	الحساب	الجزء الثالث	من اول الكتاب الى نهاية الباب السادس صفحة ٤٨
١٠	الفرائض	تلخيص الفرائض	من باب الحساب الى نهاية التركات مع حفظ متن الرحبية
١١	المطالعه	روضة العقلاء	من باب ذكراستحباب قبول الاعتذار من المعتذر الى نهاية باب ذكر الحث على اقامة المروءات
١٢	الانشاء	الانشاء	يختار المدرس بعض المواضيع المناسبة للطلبة



يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الاول بالسنة الثانية الاعدادية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من سورة الذاريات الى نهاية سورةالحديد مع المطالبه لماسبق
٢	التفسـير	تفسير الجلالين	من اول الصف الى نهاية سورة القلم
٣	التجويـد	البرهـان	مخارج الحروف وصفات الحروف الى نهاية باب التفخيم والترقيق
٤	التوحيـد	فتح المجيـد	من باب قوله تعالى(أيشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون) الى نهاية باب (ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاصنام)
٥	الحديـث	تيسير العـلام	من كتاب الزكاة الى نهاية كتاب الحج
٦	الفقـه	عمدة الفقـه	من كتاب البيع الى نهاية الشفعه
٧	السـيرة	مختصر السيرة	من بداية بعض ماكان عليه اهل الجاهلية الى نهاية الاسراء والمعراج
٨	النحـو	النحو المستطاب٢	من باب المنصوبات من الاسماء الى نهاية جوازم الفعل المضارع مع حفظ متن الاجرومية
٩	الحساب	الجزء الثاني	من اول الكتاب الى نهاية الباب الخامس تحويل الوحدات الانجليزيه الي مترية وبالعكس
١٠	الفرائض	تلخيص الفرائض	من اول الكتاب الى نهاية باب التعصيب مع حفظ الرحبيه
١١	المطالعـه	روضة العقلاء	من باب ذكر كراهية المعاداة للناس الى ذكر الحث على مجانبة الحرص العاقل
١٢	الانشاء	الانشـاء	يختار المدرس بعض المواضيع المناسبه للطلبة

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابل



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الثانى بالسنة الثانية الاعدادية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الحفظ من اول سورة المجادلة الى نهاية صورة التحريم مع المطالبه لماسبق
٢	التفسـير	تفسير الجلالين	من اول سورة الحاقة الى نهاية سورة المرسلات
٣	التجويـد	البرهـان	من باب الوقف والابتداء الى نهاية باب همزة الوصل
٤	التوحيـد	فتح المجيـد	باب ماجاء فى السحر الى نهاية باب قوله تعالى (أفأمنوا مكر الله)
٥	الحديـث	تيسير العـلام	من أول المعاملات الى نهاية باب اللقطة
٦	الفقـه	عمدة الفقـه	من اول كتاب الوقف الى نهاية باب الخلع
٧	السـيرة	مختصر السيرة	من فصل " فى الهجرة " الى نهاية " اسارى بدر "
٨	النحـو	النحو المستطاب٢	من باب التوابع الى نهاية الوقف مع حفظ متن الاجرومية والمتممه
٩	الحساب	الجزء الثانى	من بداية الباب السادس " مقاييس المساحة" الي نهاية الكتاب
١٠	الفرائض	تلخيص الفرائض	من اول باب الحجب الى نهاية باب الجد والاخوة مع حفظ الرحبية
١١	المطالعـه	روضة العقلاء	من باب ذكر الزجر عن التحاسد الى نهاية ذكر الزجر عن قبول قول الوشاة
١٢	الانشاء	الانشـاء	يختار المدرس من المواضيع المناسبة للطلبة



يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابـل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ____
التاريخ: ____
المشفوعات: ____

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الاول بالسنه الأولى الاعدادية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	جزء تبارك بأكمله
٢	التفسير	تفسير الجلالين	من أول سورة عم الى نهاية سورة الطارق
٣	التجويد	البرهان	مبادئ فن التجويد،الاستعاذه، احكام النون الساكنه والتوين احكام النون والميم المشددتين، احكام الميم الساكنه، احكام لام ال ولام الفعل
٤	التوحيد	فتح المجيد	من اول الكتاب الى نهاية باب الدعاء الى شهادة ان لااله الاالله
٥	الحديث	تيسير العلام	من اول الكتاب الى نهاية باب صفة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم
٦	الفقه	عمدة الفقه	من اول الكتاب الى نهاية كتاب الجنائز
٧	السيرة	مختصر السيرة	من اول الكتاب الى ذكر وصية عيسى بن مريم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم
٨	النحو	النحو المستطاب ١	من اول الكتاب الى نهاية المعرف بأدات التعريف
٩	الحساب	الجزء الاول	من اول الكتاب الى نهاية الباب الرابع القاسم المشترك الاعظم
١٠	المطالعه	روضة العقلاء	من اول الكتاب الى نهاية باب ذكر الحث على لزوم الصمت وحفظ اللسان
١١	الاملاء	مختصر المفرد العلم	من اول الكتاب الى نهاية الباب الثاني " باب الهمزة وباب الالف اللينه"
١٢	خط	كراسة الخط ٦	كراسة الخط رقم ٦ الرقعه والنسخ



يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ....
التاريخ: ....
المشفوعات: ....

الموضوع : ....

معهد الحرم المكي الشريف

(تحديد مقررات الفصل الثانى بالسنة الأولى الاعدادية)

عدد	الماده	اسم الكتاب	المقرر
١	القران الكريم	القران الكريم	الجزء عم من سورة عم الى سورة الناس
٢	التفسير	تفسير الجلالين	من اول سورة الاعلى الى نهاية سورة الناس
٣	التجويد	البرهان	باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين باب المد والقصر اقسام المد اللازم
٤	التوحيد	فتح المجيد	من باب تفسير التوحيد وشهادة ان لااله الا الله الى نهاية باب من الشرك ان يستغيث بغير الله
٥	الحديث	تيسير العلام	من باب وجوب الطمأنينة فى الركوع والسجود الى نهاية كتاب الجنائز
٦	الفقه	عمدة الفقه	من اول كتاب الزكاة الى نهاية العقيقه
٧	السيرة	مختصر السيرة	من بداية ذكر قصة بدء الوحى الى نهاية بناء الكعبة
٨	النحو	النحو المستطاب ١	من بداية المرفوعات من الاسماء الى نهاية الكتاب (الجزء الاول)
٩	الحساب	الجزء الاول	من الباب الرابع الخامس "المضاعف المشترك الاصغر" الي نهاية الكتاب
١٠	المطالعه	روضة العقلاء	من باب ذكرالحث على لزوم الصدق الى نهاية ذكر استحباب المواخاه
١١	الاملاء	مختصرالمفردالعلم	من بداية الباب الثالث فى تقسيم الكلام فصله ووصله الى نهاية الكتاب
١٢	خط	كراسة الخط ٦	كراسة الخط رقم (٦) النسخ والرقعه

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي الشريف



د/ يوسف بن عبد الله الوابل

ملحق رقم (٧)

لائحة تقويم الطلاب

وتنظيم الاختبارات والدرجات

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريـــــف

الرقم : ــــــــــــــــ
التاريخ : ــــــــــــــــ
المشفوعات : ــــــــــــــــ

قرار رقم (٦٦ / ١١ /ق) في ٢٧/ ١ / ١٤١٠هـ

ان نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى .:

بناء على اللائحة الجديدة لتنظيم الاختبارات الصادرة بقرار اللجنة العليا للتعليـــــــم رقم (١٨٤٥/ط خ) في ١٢/٤/١٣٩٥هـ المرفق صورتها وحيث ان المادة التاسعة من فقرة " ب " من اللائحة المشار اليها ما نصه " تعتبر النسب الاتية قاعدة في تقدير الشهادات العامـــــه وهي ...:

٩٠ %	ـ	فما فوق	ممتاز
٧٥ %	الى اقل من	٩٠ %	جيد جدا
٦٠ %	=======	٧٥ %	جيـــد
من درجة النجاح الى اقل من ٦٠%			مقبـــول

فعليه نقـــرر مايلـــي .:

اولا / يعتمد العمل بموجبه اعتبارا من العام الدراسى الحالى ١٤١٠هـــــ

ثانيا : يعتبر هذا القرار ناسخا للقرارات السابقـــــه

ثالثا : على مدير معهد الحرم المكى تنفيذ ذلك اعتبارا من العام الدراسى الحالى ١٤١٠هـ والله الموفق

نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوى

محمد بن عبد الله الســــــبيل

١٤١٠/١/٢٩

(لائحة تنظيم الاختبارات في معهد الحرم المكي الشريف)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فبناء على توجيهات سماحة الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي وفضيلة نائب الرئيس العام لشئون المسجد الحرام تم تشكيل لجنة لوضع لائحة للاختبارات لمعهد الحرم المكي الشريف برئاسة فضيلة الدكتور يوسف بن عبد الله الوابل مدير معهد الحرم المكي الشريف وعضوية كل من الأستاذ محمد ريال محمد صادهان السيلاني والأستاذ احمد عبد الله الرقيبه والأستاذ معيض بن عبد الله الزهراني والأستاذ ابراهيم عبد الوالي قاسم والأستاذ شعيل معوض اللحياني والأستاذ سامي بن مساعد الجهني والأستاذ فواز الصادق القايدي والأستاذ احمد عمر بازمول والأستاذ فيصل داود المعلم والأستاذ عبد العزيز عبد الله الحاج وبعد دراستها من اللجنة تم الاجتماع الأخير برئاسة فضيلة مدير المعهد يوم الأحد الموافق ١٠/١١/١٤٢١هـ لاقرار الصياغة النهائية للآئحة الاختبارات لرفعها لمقام الرئاسة .

(لائحة تنظيم الاختبارات في معهد الحرم المكي الشريف)

هذه اللائحة تشمل المرحلتين الاعدادية والثانوية في المعهد للتمشي بموجبها بعد اعتمادها من قبل سماحة الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي ...

اولا : تجري امتحانات الشهادات والنقل بنظام الدورين ويكون امتحان الدور الاول على فصلين :-

١ - امتحان نهاية الفصل الدراسي الاول .

٢ - امتحان نهاية الفصل الدراسي الثاني .

ثانيا : يكون تحديد مواعيد عقد الاختبارات وفق السياسة العامة للتعليم في المملكة وما تصدره من تنظيم في هذه الامر .

ثالثا : يشكل مديرالمعهد قبل موعد الامتحان بوقت كاف اللجنة العامة للنظام والمراقبة ويعين رئيسها وهذه اللجنة مسئولة عن متابعة تطبيق نظام الامتحانات وضمان سلامة وحسن سير الامتحان بالمعهد وتتولى هذه اللجنة مايلي :.

١- تشكيل لجنة للمراقبة والاشراف على سير الامتحانات .

٢- تشكيل لجنة لمراجعة الأسئلة باشراف مديرالمعهد .

٣- تشكيل لجنة لطبع الأسئلة وحفظها ورصد الدرجات في السجلات وكشوف الطلاب .

رابعا : يراعى عند وضع الاسئلة مايلي :.

١- ان تكون شاملة للمنهج المقرر .

٢- ان تكون واضحة العبارة محددة المعنى .

٣- ان تكون الاجابة عليها مناسبة للزمن المحدد لها .

٤- ان تكون فى مستوى الطالب المتوسط .

٥- ان تشتمل على بعض النقاط التي تحتاج الى تفكير واستنباط .

خامسا : ان يضع مدرس كل مادة نموذجين من الأسئلة في آن واحد أحدهما للدور الاول والآخر للدور الثاني ونماذج للاجابة يعتمد عليها في التصحيح مع مراعات عدم مطالبة الطالب بنص النموذج ويكتفى بتعبيره الدال على المطلوب الا ما كان متنا .

سادسا : تحفظ اللجنة المختصة بالامتحانات بالأسئلة في مكان أمين وتكون مرتبة حسب الأيام والحصص في مظاريف مختومة بختم المعهد ولا تفتح الا عند موعد امتحان المادة وبحضور أعضاء اللجنة .

الثالث عشر : يكون نجاح الطالب في جميع مراحل المعهد باحد التقادير الآتية :-

من ٩٠ % فما فـــوق		ممتـــاز
من ٧٥ % الى ٨٩ %		جيد جدا
من ٦٠ % الى ٧٤ %		جيـــد
من ٥٠ % الى ٥٩ %		مقبـــول

الرابع عشر : لا يكون الطالب ناجحا الا اذا دخل اختبار الفصلين الأول والثانـــي في عامه الدراسي وفي جميع المواد .

الخامس عشر : يعتبر الطالب ناجحا في الدور الأول اذا حصل على النهاية الصغرى لكل مادة .

السادس عشر : يسمح للطالب الذي غاب عن اختبار الفصل الاول بعذر شرعي بدخول اختبار الفصل الثاني " الدور الاول " بكامل المقرر ، كمـــا يسمـــح للطالب بدخول الدور الثاني اذا كانت المواد التي أكمل فيها لا يتجاوزعددها نصف عدد المواد الدراسية ويجبر الكسر لصالح الطالب .

السابع عشر : يعتبر الطالب ناجحا في الدور الثاني اذا حصل على النهـــاية الصغـــرى في كل مادة من المواد التي لم ينجح فيها في الدور الأول .

الثامن عشر : اذا غاب الطالب عن اختبار نهاية الفصل الثاني في الدور الأول في مادة دراســـية واحدة أو أكثر وكان غيابه بعذر مقبول لدى ادارة المعهد فانه يسمـــح لـــه بالتقـــدم للاختبار في الدور الثاني في كامل المادة أو المواد التي غاب فيها .

التاسع عشر : الطالب الناجح في اختبار الدور الثاني يعطي الدرجة التى يستحقها وتحتسب له درجة اختبار الدور الثاني من (١٠٠) درجة .

سابعا : يجب على واضع الأسئلة تحديد الدرجات الفرعية لكل فقرة أو جزء من السؤال في نماذج الأجوبة كما يخصص نصيب من الدرجات لعناية الطالب باللغة وجودة الخط وسلامة الاملاء من الخطأ وترتيب الأفكار في العموم.

ثامنا : تقسم موضوعات مقرر كل مادة من المواد الدراسية في جميع مراحل المعهد الى قسمين ، ويختبر الطالب في نهاية الفصل الدراسي في القسم الأول من المقرر ، كما يختبر في نهاية الفصل الدراسي الثاني في جميع المقرر في الفصلين .

تاسعا : يخصص لكل مادة خلال العام الدراسي مائة درجة (١٠٠) وتوزع كالآتي:.

خمس وعشرون (٢٥) درجة لاختبار نهاية الفصل الأول من العام الدراسي.

خمس وسبعون (٧٥) درجة لاختبار نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي.

عاشرا : يحسب التقدير العام لنجاح الطالب وفقا لمجموع الدرجات التي حصل عليها ونسبتها الى المجموع الكلى للنهاية الكبرى ، ويجبر الكسر في مجموع كل مادة لصالح الطالب في الفصل الثاني . وتجبر كسر النسبة في المجموع الكلي لصالح الطالب .

الحادي عشر : تكون النهاية الكبرى في كل مادة مائة (١٠٠) درجة ، وتكون النهاية الصغرى خمسين (٥٠) درجة .

الثاني عشر : يخصص في كل عام دراسي خمس عشرة (١٥) درجة للسلوك العام وخمس عشرة (١٥) درجة للمواظبة وتضاف الى المجموع الكلي بحيث تؤثر على مجموع درجات الطالب وتقديره العام في جميع مراحل المعهد ، ويعتمد في وضع درجات السلوك والمواظبة على تقارير المرشدين وسجل الحضور والغياب بالتعاون مع المدرسين .

العشـــــــرون : يعيد الطالب في صفه الدراسي اذا لم يحصل على الدرجة الصغرى للنجاح في احدى المواد التي اختبر فيهـا في الدور الثاني أو اذا تخلف عن اختبار الدور الثاني في المواد التي اكمل فيها .

الواحد والعشرون : اذا رسب الطالب في السنة الدراسة الواحدة عاما واحدا فانه يحرم من المكافأة واذا رسب عاما ثانيا فانه لا يجوز له الانتظام ويسمح له بالدراسة عن طريق الانتساب عاما واحدا فقط واذا غاب (١٥) متصلة أو (٢٠) يوما متفرقة وبدون عذر شرعي مقبول فانه يحرم من المكافأة ويجمع الحصص الى الايام

الثاني والعشرون : يعطى الطالب الناجح شهادة من المعهد تتضمن وضعه الدراسي وكشفا بدرجاته بعد اعلان النتيجة النهائية للعام الدراسي .

الثالث والعشرون : تمنح ادارة المعهد الطالب الناجح في اختبار الشهادة الثانوية شهادة بنجاحه موقعة من سماحة الرئيس العام لشئون المسجد الحــــرام والمسجد النبوي أو من ينيبه ، أما الشهادة المتوسطة فتوقع من قبل مدير معهد الحرم المكي الشريف .

الرابع والعشرون : يجوز اعطاء شهادة بديلة في حال اقتناع ادارة المعهد بفقد الشهادة الأصلية مع وضع نص (بدل فاقد) .

الخامس والعشرون : كل طالب غش او حاول الغش يلغى اختبـــــاره في تلك المادة واذا تكرر وقوع الغش او محاولته من الطالب يحرم من دخول الاختبار في جميع المواد لكونه طالب علم شرعـــــي تعدى على حرمة الحرم وقدسيته واذا كان له سوابق يحرم من الدراسة مع عمل محضر بذالك .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الرقم: ______
التاريخ: ______
المشفوعات: ______

الموضوع :

السابع والعشرون : اذا تسبب أحد العاملين بالمعهد أو اللجنة المشرفة على الامتحانات او واضع الأسئلة في افشائها او افشاء شيء منها بأي وسيلة فانه يتخذ ضده الا جراء المناسب ويرفع أمره للرئيس العام لاتخاذ ما يراه رادعا له .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين ....

أعضاء اللجنة

عدد	الاسم	التوقيع
١	محمد ريال محمد صادهان السيلاني	
٢	احمد عبد الله الرقيـــــــه	
٣	معيض عبد الله الزهرانـــــي	
٤	ابراهيم عبد الوالي قاســـم	
٥	شعيل معوض اللحيانــــــي	
٦	سامي مساعد الجهنــــــي	
٧	فواز الصادق القايـــــدي	
٨	احمد عمر بازمـــــــول	
٩	فيصل داود المعلـــــــم	
١٠	عبد العزيز عبد الله الحـــاج	

مدير معهد الحرم المكي الشريف

د/ يوسف بن عبد الله الوابـــل

ملحق رقم (٨)

جدول اختبارات معهد الحرم المكي الشريف ونموذج وضع الأسئلة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعوديـــــــة

الرئاسة العامة

لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معهد الحرم المكي الشريف

القسم العالي

(جدول الامتحان الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ في القسم العالي)

نة الدراسية		اولى عالي		ثانية عالي	
ريخ	اليوم	المادة	من --- الى	المادة	من - الى
بت	٣/٤/١٤٢٥هـ	حديث	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	تفسير	٩.٠٠- ١١.٠٠
حد	٤/٤/١٤٢٥هـ	القران /فرائض	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	بلاغة	٩.٠٠- ١١.٠٠
ثنين	٥/٤/١٤٢٥هـ	تفسير	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	القران	٩.٠٠- ١١.٠٠
لاثاء	٦/٤/١٤٢٥هـ	فقه	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	حديث	٩.٠٠- ١١.٠٠
ربعاء	٧/٤/١٤٢٥هـ	توحيد	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	علوم الحديث	٩.٠٠- ١١.٠٠
بت	١٠/٤/١٤٢٥هـ	بلاغـــه	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	اصول فقه	٩.٠٠- ١١.٠٠
حد	١١/٤/١٤٢٥هـ	علوم القران	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	نحو	٩.٠٠- ١١.٠٠
ثنين	١٢/٤/١٤٢٥هـ	علوم الحديث	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	علوم القران	٩.٠٠- ١١.٠٠
لاثاء	١٣/٤/١٤٢٥هـ	نحـــو	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	فقه	٩.٠٠- ١١.٠٠
ربعاء	١٤/٤/١٤٢٥هـ	اصول فقه	٧.٠٠ الى ٩.٠٠	توحيد	٩.٠٠- ١١.٠٠

مدير عام التوجيه والارشاد بالمسجد الحرام

والمشرف على القسم العالي بالمعهـــــد



د/ يوسف بن عبد الله الوابـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامه

لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معهد الحرم المكي الشريف (جدول الامتحان الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ)

قسم الامتحانات "" الدور الاول ""

الايام التاريخ	اولي اعدادي	ثانيه اعدادي	ثالثه اعدادي	اولي ثانوي	ثانيه ثانوي	ثالثه ثانوي
السبت ١٤٢٥/٤/٣هـ	نحو قران تجويد	فرائض	نحو مطالعه	نحو قران	اصول فقه مطالعه	نحو قران
الاحد ١٤٢٥/٤/٤هـ	توحيد	حساب	فرائض	تفسير	تاريخ	تفسير
الاثنين ١٤٢٥/٤/٥هـ	فقه	حديث مطالعه	تفسير	فرائض	بلاغه	حديث مطا
الثلاثاء ١٤٢٥/٤/٦هـ	سيرة	فقه	حديث	توحيد	أصول تفسير	بلاغة
الاربعاء ١٤٢٥/٤/٧هـ	حديث	توحيد الشاء	سيرة الشاء	تاريخ مطالعة	مصطلح	توحيد
السبت ١٤٢٥/٤/١٠هـ	تفسير مطالعه	نحو قران تجويد	فقه قران تجويد	حديث	نحو قران	تاريخ
الاحد ١٤٢٥/٤/١١هـ	حساب	سيرة	توحيد	اصول تفسير	توحيد	أصول فقه
الاثنين ١٤٢٥/٤/١٢هـ	املاء خط	تفسير	حساب	فقه	حديث	مصطلح
الثلاثاء ١٤٢٥/٤/١٣هـ				مصطلح	فقه	فقه
الاربعاء ١٤٢٥/٤/١٤هـ				بلاغه	تفسير	

يبدأ الاختبار في القسم الاعدادي الساعة (٧)صباحا والحضور الساعة (٦،٤٥) ويبدأ الاختبار في القسم الثانوي الساعة (٩) صباحا والحضور الساعة (٨،٤٥)

ملاحظة / لا يسمح بإدخال هاتف الجوال أثناء تأدية الاختبارات ويجب على عموم الطلبة قراءة تعليمات الاختبارات الموجودة خلف كراسة ا

مدير معهد الحرم المكي الشريف



فواز بن صادق بن بكر القايدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية　　　　　　　　　　المادة

الرئاسة العامه　　　　　　　　　　السنة الدراسية

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي　　　　　　　　　　الزمن (ساعة)

معهد الحرم المكي الشريف

(أسئلة اختبار الفصل (الثاني) للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥ هـ

السؤال الأول ____________________

(٢٠)درجة

السؤال الثاني : ____________________

(٢٠)درجة

السؤال الثالث ____________________

(٢٠)درجة

السؤال الرابع ____________________

(١٥)درجة

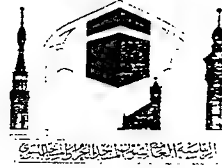
مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح مدرس المادة : الاسم　　　　　　　　　　التوقيع

ملحق رقم (٩)

استمارة إمامة طلاب معهد الحرم المكي الشريف لصلاة التراويح

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات :

...سم		الجنسية		السنة الدراسية	
...م المسجد		الجهة			
...م الهاتف		العنوان			

...ر أنا الموضح اسمي اعلاه بأنني أحد حفظة كتاب الله عز وجل وأرغب السماح لي بالتفرغ لإمامة الناس في صلاة ...راويح خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٢٣هـ وأطلب السماح لي بذلك وأتعهد بالجد والإجتهاد ...حضار ما يثبت إمامتي وفي حالة إخفاقي في الأختبار النصفي لهذا العام فإنني أتحمل مسئولية تحويلي من منتظم الى ...تسب وحرماني جميع المزايا التي تقدمها إدارة المعهد للطلبة المنتظمين وحرماني المكافأة الشهريه واحتساب ذلك من ...غياب في حالة عدم إحضار ما يثبت الإمامة في المسجد المذكور .

...قر بما فيه		التوقيع		التاريخ	/ / ١٤٢٣هـ

يعتمد / مدير معهد الحرم المكي

الختم الرسمي

فواز بن صادق القايدي

ان المذكور قام بالإمامة مدة شهر رمضان المبارك وعليه جرى تصديقه :

امام المسجد :

...لاسم :

...توقيع :

شيخ القبيلة او العمدة

الاسم :

التوقيع:

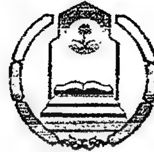
الختم :

ملحق رقم (١٠)

حصول معهد الحرم المكي الشريف
على المركز الأول في مسابقة الخط العربي
على مستوى مدارس وزارة التربية والتعليم
بالمملكة العربية السعودية



الوكالة المساعدة لشؤون الطلاب
الإدارة العامة للنشاط الطلابي



الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض
شؤون الطلاب - النشاط الطلابي - الثقافي

مسابقة الخط العربي التاسعة
١٤٢٣/١٤٢٤هـ

تهنئ هيئة الإشراف لمسابقة الخط العربي التاسعة للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ

مدرسة .... معهد الحرم المكي الشريف الثانوي بمكة المكرمة ....

لاهتمامها وجهودها الطيبة التي أثمرت فوز طلابها بالمستوى الأول على جميع مناطق المملكة ومحافظاتها التعليمية

والله نسأل للمدرسة وجميع منسوبيها التوفيق والسداد

المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة الرياض
المشرف العام على المسابقة

د. عبدالله بن عبدالعزيز المعيلي

ملحق رقم (١١)

صورة لاختبار مقابلة شخصية

وعقد تعيين لأحد المعلمين الحاليين



عقد اتفاق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله   امابعد

فقد تم الاتفاق بين كل من الطرفين ٠:

١ –الشيخ فواز بن صادق القايدي مدير معهد الحرم المكي   الطرف الاول

٢ – الشيخ ياسر بن ماطر بن علي المطرفي   الطرف الثاني

٣_ ان يقوم الطرف الأول بتعيين الطرف الثاني على حساب صندوق الطلبة بمهنة (مدرس) بمعهد الحرم المكي الشريف براتب شهري مقطوع وقدره(٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال وذلك اعتبارا من ٨/ ١٠/ ١٤٢٤هـ حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢٤ ١٤٢٥هـ

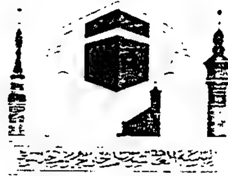
٤- الطرف الثاني مسئول مسئولية كاملة ومباشرة عما يسند اليه من عمل ويؤاخذ بما يحصل منه من تقصير ٠

٥-يجب على الطرف الثاني الالتزام بالحضور يوميا قبل بداية الحصة بوقت كاف ٠

٦_ لا يحق للطرف الثاني مطالبة الطرف الأول بمنح اجازة اثناء العام الدراسي

٧- يمنح للطرف الثاني اجازة سنويـــة عادية أسوة بمدرسي المعهد

٨ – للطرف الأول الحق في الغاء عقد الطرف الثاني اذا تبين عدم صلاحية الطرف الثاني للعمل ٠



٩- ليس للطرف الثاني أي مستلزمات أخرى سوى ما تقرر في هذا العقد

١٠- لا يحق للطرف الثاني المطالبة بأي حقوق مالية او مزية أخرى سوى ما حدد للوظيفة من راتب والذي تم الاتفاق والتوقيع عليه في هذا العقد

١١ - يعتبر هذا العقد ساري المفعول اعتبارا من ٨/١٠/١٤٢٤هـ الى نهاية العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ

والله الموفق والمعين وهوحسبنا ونعم الوكيل .....

الطرف الثاني	الطرف الاول
الاسم /	مدير معهد الحرم المكى الشريف
التوقيع /	فواز بن صادق بكر القايـــدي

فضيلة الشيخ / يحي بن عثمان المدرس وفقه الله

فضيلة الشيخ / سيد محمد صادق الانصاري وفقه الله

فضيلة الشيخ / عبد الله الحاج تمبكتي وفقه الله

فضيلة الشيخ / سيد احمد الامـــام وفقه الله

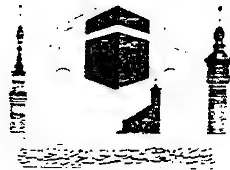
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

لقد تقدم إلينا فضيلة الشيخ / ياسر بن ماطر علي المطرفي ويرغب التدريس بالمعهد نأمل التكرم اجراء المقابلة الشخصية مع المذكور وإفادتنا بالنتيجـــــــــــة والله يحفظكم ويرعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير معهد الحرم المكي الشريـــــــف

٩/٢

فواز بن صادق بن بكر القايـــــــدي



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله امابعد

في يوم ([illegible]) الموافـــق ٢ / ٩ / ١٤٢٤هـــ تم المقابلــة

الشخصية مع فضيلة الشيخ / ياسر بن حاطر المطرفي

للتدريس بمعهد الحرم المكي الشريف وكانت النتيجة كالاتي :

١- التوحيد ١٠٠

٢- الفقه ٨٠

٣- اصول الفقه ٨٥

٤- القواعد ٧٠ مسعود [illegible]

٥- التفسير ٩٥

٦- اصول التفسير ٩٥

٧- الفرائض ٧٥

٨- البلاغــه ٧٥

٩- المصطلح ١٠٠ أعضاء اللجـــــنة

يحي بن عثمان المدرس

سيد محمد صادق الانصاري

عبد الله الحاج تمبكتي

سيد احمد الامــــام

ملحق رقم (١٢)

نموذج نتيجة اختبارات المقابلة الشخصية الخاصة بقبول الطلاب بمعهد الحرم المكي الشريف

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريف

الرقم :
التاريخ :
المشفوعات :

نتيجة مقابلة شخصية

فضيلة مدير معهد الحرم المكي الشريف حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد جرت مقابلة الطالب / والذي يرغب

بالصف الاول الاعدادي لهذا العام / ١٤ هـ وكانت النتيجة كالاتي :

١ـ القران الكريم ( ) درجة .
٢ التجويد ( ) = = =
٣ـ التوحيد ( ) = = =
٤ـ النحو ( ) = = =
٥ـ الفقه ( ) = = =
٦ـ المطالعة ( ) = = =

نأمل الاطلاع والاحاطة والتعميد بمايلزم والله يحفظكم ،

الاسم /

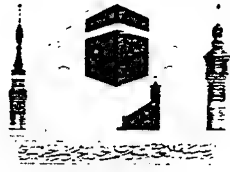
التوقيع /

ملحق رقم (١٣)

استمارة تحويل طالب لتلقي العلاج المجاني بأحد المستشفيات

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريف



الرقم :
التاريخ :
المشفوعات :

((تحويل للطبيب))

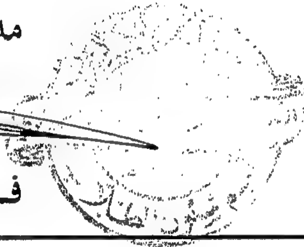
سعادة مدير مستشفى/...................................... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

تأمل تعميد من يلزم بالكشف علي الطالب/...................................الصف /

وصرف العلاج اللازم له وإفادتنا بالتقرير الطبي ،

مدير معهد الحرم المكي الشريف



فـــواز الصـــادق القايـــدي

فضيلة مدير معهد الحرم المكي الشريف سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد الكشف على الطالب المذكور اتضح انه يعاني من/...

وتم صرف العلاج اللازم له واتضح انه:-

( ) يستحق إجازة مرضيه لمدة ( ) إعتباراً من / / ١٤

( ) لا يستحق إجازة مرضيه ،

ولكم تحياتي،،،،،،

الطبيب المعالج

الاسم/........................

التوقيع/......................

مدير المستشفى

الاسم/...............................

التوقيع/.............................

الختم

ملحق رقم (١٤)

نماذج إدارية متنوعة

خاصة بالمعهد

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة

لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معهد الحرم المكي الشريف

قسم شئون الطلاب

(تعهـــــــد)

اقرر أنا الطالب / ------------------------------ الجنسية /------------

الحاصل على الشهادة الثانوية من معهد الحرم المكي الشريف بتقدير (   ) وذلك في العام الدراسي

/   هـ بأنني أرغب مواصلة دراستي بالقسم العالي بمعهد الحرم المكي الشريف منتظما ومستعد بالحضور يوميا وليس لي هدف سوى طلب العلم الشرعي ، و أتعهد بأنني لا أطالب ادارة المعهد بمكافأة ولا بمساعدة ولا بايجار سكن ولا بمعادلة شهادة القسم العالي ، وما جاءني من رزق فمن الله ، لانني انما تقدمت لطلب العلم لله سبحانه وتعالى لا لدنيا ولا لشهادة وأعاهدكم بان أكون حسن السيرة والسلوك داخل المعهد وخارجه ، ولا أتدخل فيمالا يعنيني ، ولا أشاغب المراقبين والزملاء ولا أشوش على المدرسين أثناء شرح الدروس ، ولا انتمي الى أي جماعة من الجماعات ، ولا الى أي حزب من الاحزاب سواء داخل المملكة أو خارجها ، واذا اتضح خلاف ذلك فانني عرضة للطرد من المعهد ، هدفي تعلم كتاب الله وسنة رسول الله ، أسير على الصراط المستقيم كما سار السلف الصالح متمسكا بعقيدة أهل السنة والجماعة لا أدعي ولا ابتدع والله حسبي ونعم الوكيل وعلى ما أقول شهيد وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وسلم وعليه أوقع ،،،

الاسم   التوقيع /   التاريخ

بيان بأسماء الكتب المقررة في أولى عالي بمعهد الحرم المكي الشريف

(تفسير فتح القدير ٧٥ ، البرهان في علوم القرآن ٥٠ ، الباعث الحثيث ١٥ ،

شرح العقيدة الطحاوية ٤٥ ، روضة الناظر وجنة المناظر ١٥، منتهى الارادات٤٥

أوضح المسالك شرح ألفية بن مالك ٥٠ ، الايضاح في علوم البلاغة ٢٠ ، سبل السلام)

اقرر أنا الموقع أدناه بأنني استلمت من ادارة معهد الحرم المكي الشريف مبلغا وقدره (٣٠٠) ثلاثمائة ريال وذلك لشراء الكتب الدراسية المقررة بالقسم العالي وأتعهد بالحضور يوميا وفي حالة غيابي عن الدراسة ليس لي حق المطالبة مرة أخرى بتجديد الانتظام بالقسم العالي في السنوات القادمة وتعتبر هذا آخر فرصة لي وعليه اوقع

الاسم /   التوقيع   التاريخ /   /   ١٤٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكه العربيه السعوديه

الرئاسة العامه

لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معهد الحرم المكي الشريف

قسم شئون الطلاب

(استمارة دراسة حالة الطالب)

للعام الدراسي (١٤ /   ١٤هـ

السنه الدراسيه   /   فصل (   )

لرقم (   )

اسم الطالب رباعيا / ---------------------- الجنسيه /------------

رقم الهويه (   ) تاريخها   /   /   مصدرها /

السنه الدراسيه / ---------------------- الفصل (   )

الحالة الاجتماعيه (   ) اذاكان الطالب متزوجا عدد افراد الاسره (   )

الحاله الاجتماعيه (   ) اذا كان الطالب اعزبا عدد افراد الاسره (   )

عدد الاخوه (   ) عدد الاخوات (   ) ترتيب الطالب بين اخوته (   )

مع من يسكن الطالب : مع الابوين (   ) ، مع الاب (   ) ، مع الام (   ) اخر (   )

نوع السكن : ملك (   ) ، ايجار (   )

وسيلة المواصلات الي المعهد : النقل الجماعي (   ) ، اجره (   ) سيارة خاصه (   )

هل الوالدين علي قيد الحياة : نعم (   ) ، لا (   )

عمل رب الاسره (--)

دخل رب الاسره : جيد (   ) ، متوسط (   ) ، ضعيف (   )

اسم ولي امر الطالب / ---------------------- جنسيته /----------

صلته بالطالب / --

عنوان الطالب في مكه المكرمه /----------------------هاتف (   )

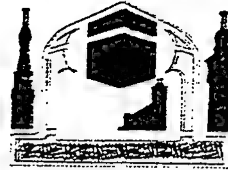
عنوان الطالب في بلده : --

اقرر ان جميع المعلومات السابقة صحيحة وعنيه اوقع ،،،،

الاسم   التوقيع /   التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
إدارة



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

استمارة متابعة الدوام

رقم الحاسب	الاســــــم	المرتبة	الدرجة	مسماها	المخالفة	العقوبات السابقة

بيانات

آخر تحقيق جرى مع المذكور	الجوانب الأيجابية عن عمل المذكور
....	....

أولاً- الاستفسار

المكرم الموظف / المستخدم المحــترم

بالاطلاع على دوام يوم (   ) اتضح لنا : تأخركم ◯ انسحابكم ◯ غيابكم ◯

للإفادة عن أسباب ذلك ....

رئيس : .... اسمه : .... توقيعه : ....

ثانياً- إجابته

المكرم رئيس المحــترم

أفيدكم أن سبب .... ذلك عن دوام يوم .... هو : ....

....

◯ أرفق لكم صورة ما يثبت ذلك ◯ لا يوجد لدى ما يثبت ذلك .

اسمه : .... توقيعه : ....

ثالثاً- رأي رئيسه المباشر

المكرم مدير إدارة تحيه طيبه وبعد : أفيدكم ....

....

رئيس : .... اسمه : .... توقيعه : ....

رابعاً- رأي إدارته

تعرض مع التحية لمدير إدارة المتابعة ....

وبعد نرى أن ....

....

مدير إدارة المتابعة : .... اسمه : .... توقيعه : ....

خامساً- توجيه صاحب الصلاحية

المكرم مدير إدارة شؤون الموظفين / إدارة تحية وبعد : لإكمال اللازم بـ :

١- ◯ قبول عذر المذكور مع أخذ التعهد عليه بعدم التكرار ◯ ٢- يؤخذ برأي مرجعه إدارة (   ) .

٣- ◯ حسم يوم (   ) وفقاً للمادة (٣٢ ، ١٣) من نظام الخدمة المدنية .

٤- ◯ يوجه له عقوبة (..................) وفقاً لنظام (..................) .

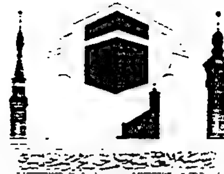
٥- ◯ أخرى .

مدير إدارة المتابعة : .... اسمه : .... توقيعه : ....

القرشي ١١١

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريف



الرقم :
التاريخ : ٥ / ٣ / ١٤٢٥هـ
المشفوعات :

فضيلة الشيخ / وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فنرغب من فضيلتكم وضع الاسئلة للمواد التي تدرسونها للدورين الاول والثاني مع نموذج الاجابة ونرفق لكم الاوراق الخاصه بالأسئلة ولا بد أن تكون الأسئلة شاملة للمقرر ومكونة من أربعة أسئلة وأن يحتوي السؤال الواحد على أكثر من فقره مع تقسيم الدرجات على الأسئلة ووضعها تحت السوال ، وأن يراعى عند وضع الأسئلة ان تتلائم مع مستوى الطالب مع مراعاة ما بين الطلاب من فروق فردية ، وان تكون ملائمة للزمن المقرر لها وصحيحة العبارة وخالية من اللبس والغموض مع ملاحظة جودة الخط والمبادره في اعدادها لاستكمال اللازم وذلك خلال عشرة ايام من تاريخه مع ملاحظة تقسيم درجات الفصل الثاني من ٧٥ درجة، والدور الثاني من ١٠٠ درجة وفقكم الله وأعانكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير معهد الحرم المكي الشريف

فواز بن صادق بن بكر القايدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم

منتظم : ( ) منتسب : ( ) مستمع

اسم الطالب رباعيا / ———————— الجنسيه / ————

رقم الهوية ( ) تاريخها / / مصدرها /

السنه الدراسيه / فصل ( ) في معهد الحرم المكي :

اسم الكفيل / رقم الهاتف /

الدخل الشهري ( ) ريال

الحالة الاجتماعية ( ) اذا كان الطالب متزوجا عدد افراد الأسرة ( )

الحالة الاجتماعية ( ) اذا كان الطالب أعزبا عدد افراد الأسرة ( )

نوع السكن : ملك ( ) ، سكن خيري ( ) ، ايجار ( ) ، مقدار الايجار ( )

هل الزوجة والاولاد يسكنون مع الطالب في مكة المكرمة : ( ) نعم ، ( ) لا ،

المؤهلات العلمية الموجودة لدى الطالب /

كم تحفظ من القران الكريم ( ) جزء

هل تحفظ شيئا من الحديث النبوي ومن أي كتاب

هل تحفظ شيئا من المتون (/ / /)

عنوان الطالب في مكه المكرمه / ————————

هاتف / رقم الجوال

عدد افراد الأسرة التي يعول الطالب شرعا ( )

(يجب ارفاق صورة من نتيجة الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٢٤-١٤٢٥هـ مع صورة من صك الزواج وصورة الجواز وصورة الاقامة وصورة من صك الاعاله وصورة من عقد الايجار مع الأصول للمطابقة)

اقرر انا الموقع ادناه بأن جميع المعلومات المدونة اعلاه صحيحة وأن الصورة الفوتوغرافية الموضحة اعلاه صحيحة وتخصني وصورة الهوية المرفقة صحيحة وتخصني وافراد اسرتي موجودين معي في مكة المكرمة وفي حالة عدم صحة ذلك اتحمل جميع ما يترتب من العقوبات النظامية وعليه اوقع ،،،،

الاسم / **التوقيع**

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامه
لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريف

انذار رقم (   )
السنة الدراسية (   )
التاريخ   /   / ١٤٢٤هـ

المكرم ولي أمر الطالب /   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعده

لاحظنا كثرة غياب الطالب /   منذ بداية الدراسة وحتى تاريخه بموجب الخلاصة الموضحة أدناه ، تأمل افادتنا سريعا عن أسباب غيابه واذا تكرر منه الغياب فاننا نضطر آسفين الى اتخاذ الاجراءات النظامية نحوه مع حرمانه من دخول الاختبارات والمكافأة وجميع المزايا في المستقبل ،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير معهد الحرم المكي الشريف

هذا البيان يحفظ بملف الطالب

فواز بن صادق بن بكر القايـــدي

عدد		عدد الايام	عدد الحصص	ملاحظات
١.	الفصل الاول			
٢.	الفصل الثاني			حتى

بسم الله الرحمن الرحيم

الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي
معهد الحرم المكي الشريف

التعهد رقم /   وتاريخ :   /   /

أقر أنا الطالب / ____________________ بالصف /

بأنني قد / __________________ ليوم / ______ الموافق /   /

وذلك بسبب / ____________________________________ ،

وأتعهد بعدم تكرار ذلك مستقبلا ، وإذا تكرر مني / ____________ دون سبب فإنني

عرضه لما يقرر بحقي من العقاب وعلى ذلك أوقع ،،،،،

ح/ الشهري

المقر بما فيه :

الاسم / ____________________ .

التوقيع / ____________________ .

بسم الله الرحمن الرحيم

تعهد

أتعهد أنا الطالب / .... الجنسية / ....

بحضور الإختبارات الفصل الأول والفصل الثاني لهذا العام :١٤٢٤هـ/ ١٤٢٥هـ

وفي حالة رسوبي أو غيابي لا يحق لي المطالبة بتجديد انتسابي مع التعهد بسحب ملفي من المعهد .

وعلى ذلك اوقع :

الاسم : ....

التوقيع : ....

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معهد الحرم المكي الشريف

السنة الدراسية (/   )

(تعهد)

أتعهد أنا الطالب : ....

الجنسية : ....

أنه في حالة عدم حضوري اختبار الفصل الأول أو اختبار الفصل الثاني ، يتم حرماني من الدراسة بالمعهد وإبلاغ الوقف بذلك ،وعلى ذلك أوقع .

اسم الكفيل : ....

عنوانه : ....

رقم تلفونه : ....

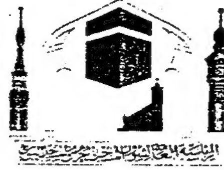
الاسم : ....

التوقيع : ....

التاريخ :   /   /   ١٤٢هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي



الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

الاسم /

السنة الدراسية /

رقم الجلوس /

(تعميم الى عموم المنتسبين الى معهد الحرم المكي الشريف)

للعام الدراسي ١٤٢٤/ ١٤٢٥ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده

نحيطكم بانه تقرر ابتداء امتحان الفصل الاول للعام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ يوم السبت الموافق ١١/١١/١٤٢٤هـ

والامتحان النهائي بالدور الاول لعام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ يوم السبت الموافق ٣/ ٤ /١٤٢٥هـ ،

وامتحان الدور الثاني يبدأ يوم الاثنين الموافق ٧/٧/١٤٢٥هـ ان شاء الله فعليه نود الاحاطة والحضور للاختبارات بموجبه ، وقراءة التعليمات الموجودة خلف هذا التعميم والله الموفق والمعين وهو حسبنا ونعم الوكيل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،

مدير معهد الحرم المكي الشريف

فواز بن صادق بن بكر القايدي



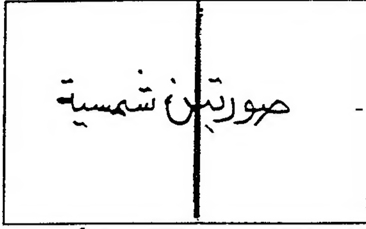
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

معهد الحرم المكي الشريف

قسم الامتحانات



(استمارة دخول اختبار شهادة الدراسة الثانوية العامة)

(لعام ١٤٢٣ / ١٤٢٤هـ)

اسم الطالب رباعياً/.. الجنسية /........................

تاريخ الميلاد / / مكان الميلاد / ....

عنوان السكن في مكة المكرمة / ....رقم الهاتف ( )

عنوان العمل / ....نوع العمل / ....

السنة التي التحق بها بالمعهد (١٤ /١٤هـ) العام الدراسي ( )

رقم الحفيظة / تاريخها: / / مصدرها /

رقم الإقامة / تاريخها: / / مصدرها /

اسم الكفيل/ .... عنوان الكفيل/ ....

اقرر أنا الموقع أدناه بان المعلومات صحيحة وكل مخالفة فيها استحق بموجبها تطبيق نظام التزوير .

والله الموفق ، ، ، ،

اسم الطالب/ توقيعه/ التاريخ: / / ١٤هـ

ملاحظة / يجب إرفاق صورة الحفيظة أو صورة البطاقة الشخصية موضحاً فيها تاريخ ومكان الميلاد أو صورة جواز السفر مع صورة الإقامة النظامية سارية المفعول .

بسم الله الرحمن الرحيم

((طلب انتظام))

فضيلة مدير معهد الحرم المكي الشريف حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أحيط فضيلتكم علماً بأنني أحد طلاب معهد الحرم المكي المسجلين برقم ــ ــ بالصف (/) ونظراً الى تفرغي الكامل للدراسة وعدم وجود أي ارتباط عندي خلال الفترة الصباحية فإنني آمل التكرم بالموافقة على انتظامي للدراسة بالصف المذكور .

أقرر بأنه ليس لدي أي عمل أو ارتباط يمنعني من الإنتظام وأتعهد بالحضور والإنتظام والمواظبة والتفرغ الكامل للدراسة وإذا حدث مني أي غياب أو تأخر أو كثرة إستئذان فإن لكم الحق في إعادتي الى الإنتساب والله يحفظكم ويرعاكم . ،،،،

مقدمه الطالب /

الاسم :

التوقيع :

التاريخ : / / ١٤٢هـ

رأي المرشد الطلابي / ....

توقيعه / ....

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٥هـ

الرقم

اسم الطالب رباعيا / ------------------------- الجنسيه /------------

رقم الهوية ( ) تاريخها / / مصدرها /

تحديد السنة الدراسية والفصل الدراسي لطلاب معهد الحرم المكي الشريف /

اذا كان متخرجا من المعهد او من جهة أخرى تحديد تلك الجهة /

الحالة الاجتماعية : اعزب ◯ متزوج ◯ عدد افراد الأسرة داخل المملكة ( )

المؤهلات العلمية الموجودة لدى الطالب /

كم تحفظ من القران الكريم ( ) جزء

هل تحفظ شيئا من الحديث النبوي ومن أي كتاب

هل تحفظ شيئا من المتون (/ / / . /)

عنوان الطالب في مكه المكرمه /------------------------------------

رقم الهاتف الثابت / رقم الجوال /

اقرر انا الموقع ادناه بأنني ارغب الحصول على بدل حج عن الغير والقصد من ذلك مشاركة اخواني المسلمين في الخير رجاء ما عند الله من الأجر والثواب ، واذا حصل هناك اعانة مالية سوف استعين به ان شاء الله في طاعة الله عزوجل ومستعد بتأدية اركانه وواجباته وسننه على اكمل وجه ان شاء الله تعالى وعليه اوقع ،،،،

الاسم / التوقيع

اقرر انا الموقع ادناه بأنني استلمت مبلغا وقدره ( ) ريال وذلك للقيام بالحج عن / ومستعد بتأدية أركانه وواجباته وسننه على أكمل وجه ان شاء الله ، والعمرة بعد الحج ، تقبل الله من الجميع صالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وسلم ،،،،

الاسم / التوقيع